١١١

اليمن

في الصحافة العربية في القرن العشرين

١٩٩٤

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(١١١)

اليــمـــن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد العاشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
اليمن : اللجنة العسكرية العليا تبحث الخلافات مع قادة الاشتراكي				
فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-04-20	1
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
اليمن : فشل سحب القوات يهدد لقاء "العليين" في القاهرة				
حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-20	3
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
صنعاء تنفي التحيز ضد الدبلوماسيين الاعضاء في الحزب الاشتراكي				
	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-20	5
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
قبائل اليمن تطالب بتطبيق وثيقة العهد				
	اليمن	الاهالي	94-04-20	7
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
24 مليون دولار من اليابان لتمويل مشاريع مياه باليمن				
	اليمن	العالم اليوم	94-04-21	8
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
البيض : لا تراجع عن الوحدة والوحدوي لا يستورد أسلحة فتاكة				
عبد الرحمن الحيدري	اليمن	الحياة	94-04-21	9
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
الحكومة اليمنية تعلق اجتماعها بسبب تأخر اعداد الخطة العسكرية				
	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-21	11
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
خليفة : بناء الانسان هدف أسمى لقائد المسيرة				
	اليمن	الخليج	94-04-21	13
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
.عوة لإلغاء قوانين التأميمات وإعادة الممتلكات لتشجيع اليمنيين على العودة للإسهام في التنمية				
	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-21	15
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
وزير سعودي يزور صنعاء وينقل رسالة من فهد لصالح				
وكالات الانباء	اليمن	الخليج	94-04-21	17
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
"الاشتراكي" اليمني يتهم الشماليين بتحريك قوات إلى الجنوب				
وكالات الانباء	اليمن	الايام	94-04-22	19
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد العاشر) 1994				

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب / المصدر	البلد	الصحيفة	التاريخ	الصفحة	الموضوع الفرعي
البيض : لا تراجع عن الوحدة اليمنية ولا حل للأزمة إلا بالحوار والتراضي	رويتر	اليمن	القبس	94-04-22	20	اليمن (المجلد العاشر) 1994
الرئيس اليمنى ونائبه يتسابقان على تدويل التسوية		اليمن	اخبار الحوادث	94-04-22	21	اليمن (المجلد العاشر) 1994
الكويت : حكومة الاصلاح والتطوير بدأت مهمتها الصعبة		اليمن	اخبار الحوادث	94-04-22	22	اليمن (المجلد العاشر) 1994
اليمن : فشل محاولة فك الاشتباك بين القوات المتنافسة	رويتر	اليمن	السياسة	94-04-22	23	اليمن (المجلد العاشر) 1994
تقدير عربى للدور العمانى تجاه أزمة اليمن ماذا حدث فى صلالة بين القيادات اليمنية ؟		اليمن	المصور	94-04-22	25	اليمن (المجلد العاشر) 1994
فشل محاولة العسكريين فك الاشتباك بين القوات المتواجهة فى اليمن	رويتر	اليمن	الراى العام	94-04-22	28	اليمن (المجلد العاشر) 1994
قادة الجيشين فى اليمن يفشلون فى فك الاشتباك	وكالات الانباء	اليمن	الانباء	94-04-22	29	اليمن (المجلد العاشر) 1994
مبادرة مغاربية للمشاركة فى حل الأزمة اليمنية	حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-22	30	اليمن (المجلد العاشر) 1994
نعم .. أنا الذى عطل لقاء "صلالة"	مجدى الدقاق	اليمن	المصور	94-04-22	32	اليمن (المجلد العاشر) 1994
الارياني : الحزب الاشتراكى افلس ويجمع بين باطنية القرامطة ودموية الخوارج	فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-04-23	37	اليمن (المجلد العاشر) 1994
الجيش اليمنى يحاصر المنطقة المحتجز بها الهولنديون الثلاثة	رويتر	اليمن	الرأى العام	94-04-23	40	اليمن (المجلد العاشر) 1994
الحزب الاشتراكى اليمنى قرر الانفصال ويتحين الوقت المناسب		اليمن	العالم اليوم	94-04-23	41	اليمن (المجلد العاشر) 1994
الوساطة فى حل المنازعات العربية		اليمن	الخليج	94-04-23	43	اليمن (المجلد العاشر) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

صنعاء تنفى ارسال تعزيزات الى الجنوب
45 | 94-04-23 | الخليج | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

عدن تتهم صنعاء بإرسال تعزيزات عسكرية إلى "أبين"
46 | 94-04-23 | الانباء | اليمن | وكالات الانباء
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

الأزمة اوصلت اليمن الى الانهيار التام وقوة عسكرية شمالية تقاوم تنفيذ الوثيقة
47 | 94-04-24 | الشرق الاوسط | اليمن | لطفى شطاره
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

الاصنج
48 | 94-04-24 | الشرق الاوسط | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

الدالى : التفجير سيدخلنا فى نفق مظلم
50 | 94-04-24 | الشرق الاوسط | اليمن | منصف السلمى
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

اى اتجاه لتفجير الازمة لن تكون نتائجه وخيمة على طرف واحد فقط
51 | 94-04-24 | الشرق الاوسط | اليمن | منصف السليمى
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

فشل جديد للحكومة اليمنية فى الاتفاق على تنفيذ الاتفاق
53 | 94-04-24 | الحياة | اليمن | فيصل مكرم
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

كلمة الرأىالعام : عن القرامطة والخوارج
55 | 94-04-24 | الرأى العام | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

ماذا دار فى صلالة بين على صالح والبيض
57 | 94-04-24 | الوسط | اليمن | عبد الوهاب المؤيد
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

متفائلون بالوساطة المصرية
65 | 94-04-24 | الحياة المصرية | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

مجلس النواب هو المؤسسة الوحيدة التى لا تزال رمزا لوحدة اليمن
66 | 94-04-24 | السياسة | اليمن | سيد عبد القادر
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

الاشتراكى يطلب سحب الجيش من 7 محافظات
69 | 94-04-25 | الشرق الاوسط | اليمن | لطفى شطاره
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

البيض يحذر من صوملة اليمن
70 | 94-04-25 | العالم اليوم | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

اليمن : قوات عربية وفترة انتقالية جديدة ؟
عبد الوهاب المؤيد | اليمن | الوسط | 94-04-25 | 71
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

توقعات بقمة رباعي بالقاهرة لحل الأزمة اليمنية
اليمن | العربى | 94-04-25 | 77
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

خلاف بين المؤتمر و الاشتراكى حول الفيدرالية
اليمن | العالم اليوم | 94-04-25 | 78
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

هذه اسس الوساطة المصرية - الاماراتية
محمد علام | اليمن | الوسط | 94-04-25 | 80
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

اعمال لجنة الحوار اليمنى معطلة
فيصل مكرم | اليمن | الحياة | 94-04-26 | 81
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

الازمة اليمنية قللت من فاعلية البرلمان
اليمن | الشرق الاوسط | 94-04-26 | 82
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

حملة الاغتيالات كادت تدمر الوحدة اليمنية
اليمن | الشرق الاوسط | 94-04-26 | 84
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

ثم اقدم استقالتى للرئيس ولكن انتظر اللحظة التى اترك فيها الوزارة
سيد عبد القادر | اليمن | السياسة | 94-04-26 | 86
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

مبارك تلقى اتصالا من الرئيس اليمنى
اليمن | الاهرام | 94-04-26 | 91
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

مبعوث الرئيس مبارك لليمن
ا.ش.ا | اليمن | الاهرام | 94-04-26 | 92
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

مصر والامارات تطالبان طرفىالازمة بتقديم تنازلات
اليمن | الشرق الاوسط | 94-04-26 | 93
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

لطيان تعهدا فىرسالة عدم اللجوء الى السلاح فى اليمن
خير الله خير الله | اليمن | الحياة | 94-04-27 | 94
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

اى ثمن ندفعه فى ظل الازمة اقل بكثير مما سندفعه
اليمن | السياسة | 94-04-27 | 95
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

تقرير لمبارك عن الوضع باليمن
اليمن | الاهرام | 94-04-27 | 102
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

الاحمر نقبل الوساطات فى حدود الوحدة والوثيقة
حمود منصر | اليمن | الشرق الاوسط | 94-04-28 | 103
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

انفجار الوضع فى معسكر يمنى معارك بالدبابات بين لواءين
عبد الرحمن الحيدرى | اليمن | الحياة | 94-04-28 | 109
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

سنة على انتخابات اليمن
خير الله خير الله | اليمن | الحياة | 94-04-28 | 111
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

مبارك يطالب بوقف القتال فورا فى اليمن بعد انفجار الموقف عسكريا
اليمن | الاهرام | 94-04-28 | 112
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

معركة يمنية بالاسلحة الثقيلة
لطفى شطاره | اليمن | الشرق الاوسط | 94-04-28 | 114
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

اسرار مخطط الافغان العرب للسيطرة على اليمن
سعيد القيسى | اليمن | الوطن العربى | 94-04-29 | 116
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

الازمة اليمنية تهدد بمضاعفات خطيرة
فيصل مكرم | اليمن | الحياة | 94-04-29 | 122
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

القوات الجنوبية تستعد لهجوم انتقامى
اليمن | الشرق الاوسط | 94-04-29 | 125
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

اليمن : تخلصت من القبلية وبقيت صراعات السلطة
فتحى الشوادفى | اليمن | الاحرار | 94-04-29 | 127
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

اليمن : نحو قمة رباعية فى القاهرة
اليمن | الحياة | 94-04-29 | 128
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

تصاعد حدة الموقف المتدهور فى اليمن
اليمن | الوفد | 94-04-29 | 130
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

للشعب .. لا القادة
عربى اصيل | اليمن | المساء | 94-04-29 | 131
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

بعوث من مبارك الى اليمن لاحتواء الوضع المتردى واجراء المصالحة			
اليمن	الاخبار	94-04-29	132
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
محاولة اغتيال نائب رئيس الوزراء			
عماد السويفى — اليمن	الاحرار	94-04-29	133
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
معارك بالاسلحة الثقيلة قرب صنعاء بين قوات الشمال والجنوب			
اليمن	الاهرام	94-04-29	135
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
معارك طاحنة لليوم الثانى قرب صنعاء			
اليمن	الخليج	94-04-29	136
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
اتهام مكى للشائف بمعاداة الجمهورية اليمنية			
عبد الله حموده — اليمن	الشرق الاوسط	94-04-30	139
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
الاشتباكات تنتقل الى ابين ولحج			
اليمن	الخليج	94-04-30	141
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
الايدى الخفية			
مصطفى بكرى — اليمن	الاحرار	94-04-30	143
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
الجهات الاربع			
محمد فاضل — اليمن	الايام	94-04-30	144
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
الف قتيل ضحايا المعارك الضارية فى اليمن			
اليمن	العالم اليوم	94-04-30	145
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
الله بالخير : خبير يمنى			
محمد مساعد الصالح — اليمن	القبس	94-04-30	147
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
المعارك تعصف بالريال اليمنى			
اليمن	العالم اليوم	94-04-30	148
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
المكابرة .. والاخطاء وراء انزلاق اليمن نحو الهاوية			
اليمن	عكاظ	94-04-30	149
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			
اليمن .. والانتصار على النفس اولا			
خير الله خير الله — اليمن	الحياة	94-04-30	150
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994			

بوادر مواجهات عسكرية فى لحج وابين وذمار				
فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-04-30	151
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
تصاعد التداعيات العسكرية والسياسية لازمة اليمن				
خالد سيد احمد	اليمن	الوفد	94-04-30	156
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
جهود لاحتواء التوتر العسكرة فى زمار اليمنية				
	اليمن	الاهرام	94-04-30	158
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
رسالتان جديدتان من مبارك لصالح وابيض يناشدهما ضبط النفس				
	اليمن	الاهرام المسائى	94-04-30	159
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
صالح يحذر من اللعب بالنار				
وكالات الانباء	اليمن	الانباء	94-04-30	160
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
عدن : صنعاء تعامل الجنوبيين كأسرى حرب				
وكالات الانباء	اليمن	الانباء	94-04-30	161
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
قائد يمنى سابق يحر من انفجار عسكرى شامل				
سلوى الاسطوانى	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-30	162
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
قبائل وقوات شمالية تطارد اللواء الجنوبى				
حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-30	163
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
معارك عسكرية فى مناطق شمالية وجنوبية باليمن				
كمال جاب الله	اليمن	الاهرام	94-04-30	165
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
هدوء حذر يسود منطقة عمران ومخاوف من تجدد الحرب فى اليمن				
لطفى شطاره	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-30	166
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
هدوء مشوب بالتوتر فى منطقة عمران اليمنية				
	اليمن	الايام	94-04-30	168
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
ياسين نعمان ل الحياة :تحرك عسرى لتصفية كل الوحدات الجنوبية فى الشمال				
اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	94-04-30	169
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				
"الاشتراكى" يثير قضية تعذيب الأسرى مع عودة الاشتباكات إلى منطقة عمران				
لطفى شطاره	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-01	171
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994				

أزمة اليمن .. واعداء العروبة

173 | 94-05-01 | الجمهورية | اليمن

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

لة الاعلام الغربية وتوابعها تهول فى معالجة أزمتنا وتنشر الاخبار على طريقة ولا تقربوا الصلاة

174 | 94-05-01 | السياسة | اليمن | سيد عبد القادر

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

الحرب الشاملة تهدد اليمن

178 | 94-05-01 | الوفد | اليمن | وكالات الانباء

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

المعارضة اليمنية تحذر من تمزيق الوحدة وتطالب بمحاكمة المسؤولين عن تفجير القتال

179 | 94-05-01 | الشرق الاوسط | اليمن | حمود منصر

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

اليمن ... سباق الحرب والانفصال

180 | 94-05-01 | السياسة | اليمن | احمد الجار الله

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

اليمن : صعوبات الحل بين "العلاقات الشخصية" و"الظروف الموضوعية"

181 | 94-05-01 | المجلة | اليمن | عبد الله حموده

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

اليمن على مشارف حرب أهلية شاملة

186 | 94-05-01 | الخليج | اليمن | وكالات الانباء

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

انباء عن مقتل الآلاف فى اليمن

188 | 94-05-01 | الانباء | اليمن | وكالات الانباء

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

تجدد المعارك فى عمران والسكان يحاصرون معسكرا شماليا فى منطقة ردفان الجنوبية

189 | 94-05-01 | الايام | اليمن | وكالات الانباء

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

حشود وتحركات عسكرية تنذر بحرب شاملة فى اليمن

191 | 94-05-01 | الشرق الاوسط | اليمن

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

قيادى يمنى سابق يطالب باستقالة كبار المسؤولين ويحذر من خطر "الصوملة"

193 | 94-05-01 | الشرق الاوسط | اليمن | سلوى الاسطوانى

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

كلمة الرأى العام : الدرس اليمنى

194 | 94-05-01 | الرأى العام | اليمن

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

مبارك يوجه نداء جديدا لوقف القتال وفصل القوات فى اليمن

197 | 94-05-01 | الاهرام | اليمن

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

من الملتصر فى اليمن ؟!

احمد البوسطة | اليمن | الايام | 94-05-01 | 198

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

وحدة ؟ وبأى ثمن ؟

سلامة احمد سلامة | اليمن | الاهرام | 94-05-01 | 199

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد العاشر) 1994

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

اليمن: اللجنة العسكرية العليا تبحث الخلافات مع قادة الاشتراكي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ توجه اعضاء اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة العليا بعد ظهر امس من تعز الى عدن لمقابلة قادة الحزب الاشتراكي في مقدمهم السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للحزب. وافادت مصادر المؤتمر الشعبي العام ان اعضاء اللجنة سيطرحون وجهات النظر التي نوقشت في الاجتماعات التي عقدت في عدن وتعز في محاولة لاحتواء الخلاف القائم في شان مقترحات الحزب الاشتراكي وتتعلق هذه الاقتراحات بعودة الوحدات العسكرية الى مواقعها قبل تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠.

وافادت مصادر عسكرية في صنعاء ان اللجنة العسكرية لم تتوصل في اجتماعات تعز الى اي اتفاق يمكن تقديمه الى الحكومة في اجتماعها اليوم في صنعاء بعد رفض وفد الاشتراكي برئاسة العميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع رئيس اللجنة العسكرية العليا تدوين مقترحات الحزب في محاضر الاجتماعات والتعليقات عليها لتعرض على الحكومة. ودفع ذلك المؤتمر الشعبي العام الى طرح فكرة حضور وزير الدفاع ورئيس الاركان معاً اجتماع الحكومة ليطرح كل منهما وجهة نظره مباشرة قبل ان تتخذ الحكومة موقفها.

واشارت المصادر نفسها الى انه من غير المستبعد ان تكون حصلت متغيرات في اتجاه احتواء الخلافات بين الفرقاء في اللجنة العسكرية دفعت بكامل اعضائها نحو التوجه الى عدن من دون موعد مسبق للاتفاق مع قادة الحزب الاشتراكي على ما يمكن تقديمه الى اجتماع مجلس الوزراء اليوم.

الى ذلك افادت مصادر سياسية موثوق بها في صنعاء وعدن ان السفير بدر همام مبعوث الرئيس حسني مبارك الى اليمن يتبنى مشروعاً يتمثل في احتواء الخلافات السياسية بين الفرقاء بما يمنع الانفصال وعودة اليمن الى ما قبل الوحدة ومنع الاحتكاك العسكري بالسيطرة على مسبباته. ويرى المبعوث المصري ان لا بد من سحب القوات المسلحة من مواقعها الحالية الى مسافات تراوح بين ٥٠ و٧٠ كلم في كل محافظة توجد فيها هذه القوات، الامر الذي يرفضه المؤتمر الشعبي جملة وتفصيلاً ويعتبره البداية الفعلية لتشطير البلاد باعتبار ان الحزب الاشتراكي كان طرح هذا الاقتراح كواحد من بدائل عدة

التتمة في الصفحة (٤)

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

اليمن : اللجنة العسكرية العليا

تتمة الصفحة الاولى

لوقف التوتر العسكري في اثناء الاجتماعات التي عقدتها اللجنة العسكرية العليا في عدن قبل نحو عشرة ايام.

وخلصت هذه المصادر الى القول ان المؤتمر الشعبي يرى في سحب القوات المسلحة من مناطق الاطراف السابقة واعادة نشرها في المواقع الاستراتيجية لدولة الوحدة في محافظات حضرموت وشبوة ومارب والجوف وصعدة والمهرة الضمانة الفعلية لنزع فتيل اي توتر عسكري قد يحدث وهو بالتالي ما نصت عليه وثيقة العهد والاتفاق.

على جانب آخر اتهم مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي العام التكتل الوطني للمعارضة بالمناورة والانحياز الى جانب الحزب الاشتراكي في لجنة الحوار للقوى السياسية.

وقال المصدر ان عدم حضور اطراف الحوار من المعارضة اجتماع لجنة الحوار والقوى السياسية امس في صنعاء استهدف افشال الاجتماع بحجة ان ابلاغ هذه الاطراف تم عبر وسائل الاعلام وهذا غير صحيح اذ ان جميع اطراف الحوار على علم بموعد اجتماع الامس منذ انتهاء اجتماعات الحوار في تعز نهاية الاسبوع الماضي.

الموقف من عدن

وفي عدن قالت مصادر رسمية بان «السفير همام نقل مساء امس رسالة خطية الى السيد البيض من الرئيس مبارك. واذيع رسمياً ان رسالة مبارك الى البيض تتعلق بعلاقات التعاون الاخوي بين مصر واليمن والجهود المبذولة لانهاء الازمة في اليمن».

واشارت مصادر ديبلوماسية ان «البيض» وبعد تسلمه رسالة مبارك، اعرب للسفير همام عن شكره وتقديره للاشقاء في مصر ولجهود الرئيس مبارك وتفاعله مع قضايا الشعب اليمني انطلاقاً من موقفه القومي وحرصه على المحافظة على الوحدة اليمنية باعتبارها مكسباً قومياً لكل العرب».

وافادت مصادر في عدن ان «ارسال الرئيس علي صالح مبعوثاً له الى الرئيس صدام حسين في الوقت الذي تجرى وساطات خليجية ومصرية واردنية لانهاء الازمة الراهنة في البلاد يعكس توجه القيادة في صنعاء الى محاولة افشال هذه الوساطات».

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

اليمن: فشل سحب القوات يهدد لقاء «العليين» في القاهرة

صنعاء: من حمود منصر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

فشلت اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة في التوصل الى اتفاق بشأن فصل القوات الشمالية والجنوبية المتواجهة في مناطق التماس على الحدود الشطرية السابقة بين شمال اليمن وجنوبه، ومن ثم تاخر اعداد خطة تنفيذ الجانب العسكري من «وثيقة العهد والاتفاق» التي كان متوقعا تقديمها الى مجلس الوزراء للمصادقة عليها في اجتماعه المقرر عقده اليوم في العاصمة صنعاء، برئاسة الدكتور حسن مكي، النائب الأول لرئيس الوزراء.

وقالت مصادر مطلعة على عمل اللجنة العسكرية ان سبب فشل التوصل الى اتفاق يرجع الى تمسك الحزب الاشتراكي بسحب الوحدات العسكرية التابعة له من المحافظات الشمالية، وابعاد الوحدات الشمالية الموجودة في المحافظات الجنوبية الى الشمال، لأن هناك 5 الوية جنوبية موجودة في المحافظات الشمالية هي: اللواء الخامس في منطقة خولان، اللواء الثاني مدرع في منطقة عمران، لواء مشاة في منطقة الصمع، لواء مدفعية في منطقة يريم، لواء باصهيب المتمركز في ذمار،

وجدير بالذكر ان لواء باصهيب واللواء الثاني مدرع يعتبران من اهم الوحدات العسكرية التابعة للحزب الاشتراكي، اضافة الى ان الوحدات الخمس تمثل حوالي نصف الوحدات الجنوبية بوجه عام، ومن ثم فان الحزب الاشتراكي يشعر حاليا وكان نصف جيشه رهينة لدى قيادة صنعاء، مما يعوق حركته في المناورة السياسية خلال الأزمة الحالية.

واضافت المصادر ان اقتراح اعادة القوات الى المحافظات التي تنتمي اليها، يشكل احد بنود المبادرة المصرية للوساطة بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام، اضافة الى اقتراح سحب القوات من الحدود الشطرية السابقة، التي اتفقت اللجنة العسكرية على تنفيذه في اجتماع امس، ووضعت خطة لتنفيذه.

وقد يترتب على فشل اللجنة العسكرية في سحب القوات ـ الشمالية من الجنوب والجنوبية من الشمال ـ تاخير اللقاء المرتقب بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ـ الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام ـ ونائبه علي سالم البيض ـ الأمين العام للحزب

التتمة .... ص 4

صنعاء تنفي التحيز ضد دبلوماسيي «الإشتراكي» ..... ص 5

٣١٠٠٠٠٣

المحروسة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط / السعودية

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

اليمن

الاشتراكي - في القاهرة اواخر الشهر الحالي او اوائل الشهر المقبل، لأن المبادرة المصرية تركز على نزع فتيل بؤر التوتر العسكري اولا.

وافادت مصادر في عدن امس ان البيض تسلم رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك، نقلها اليه السفير بدر همام - مبعوث الرئيس مبارك ومساعد وزير الخارجية المصري. وجدير بالذكر ان همام كان قد سلم رسالة مماثلة الى الرئيس اليمني قبل يومين، عن طريق الدكتور عبد الكريم الارياني، وزير التخطيط والتنمية وعضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام.

وفي القاهرة رحب الشيخ سنان ابو لحوم - رئيس اتحاد القوى اليمنية - بالجهود التي يبذلها الرئيس مبارك لانهاء الازمة اليمنية، واشاد كذلك بالدور البارز الذي يلعبه الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في هذا الشان.

وعلى صعيد عمل لجنة حوار القوى السياسية، لم تتمكن اللجنة من عقد اجتماعها الذي كان مقررا امس، بسبب عدم حضور ممثلي التكتل الوطني للمعارضة، الذين عقدوا اجتماعا خاصا بهم، لمناقشة ابعاد لقاء صلالة بين صالح والبيض، وتأثير الوساطات العربية لانهاء الأزمة اليمنية على عمل اللجنة.

وترى المعارضة اليمنية ان الوساطات العربية «همشت» دور لجنة الحوار وعطلت عملها، بسبب اقتصار الاتصالات مع الدول العربية على كل من المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي، وتغييب دور احزاب المعارضة، والتجمع اليمني للاصلاح، الشريك الثالث في الائتلاف الحاكم.

٤٠٠٠٣٣

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الاوسط / اللندنية
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

في رسالة من وزارة الخارجية اليمنية لـ «الشرق الأوسط»

صنعاء تنفي التحيز ضد الدبلوماسيين الأعضاء في الحزب الاشتراكي

لندن: «الشرق الأوسط»

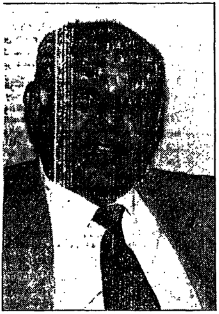
محمد سالم باسندوة

نفى محمد سالم باسندوة ـ وزير الخارجية اليمني ـ اجراء حركة تنقلات بين العاملين في السفارات اليمنية بالخارج، «تناولت على وجه الخصوص الدبلوماسيين من اصل جنوبي، واولئك الذين يرتبطون بعلاقات وثيقة مع الحزب الاشتراكي»، وعبر عن اسفه من ان «يتخذ البعض من اجواء الأزمة التي تعيشها اليمن فرصة لقلب الحقائق، ورشق غيرهم باتهامات باطلة».

وقال باسندوة ـ في تصريح تلقته «الشرق الأوسط» من مصدر مسؤول باسم وزارة الخارجية اليمنية ـ «في ما يتعلق بتاخر الوزارة في ارسال الاعتمادات المالية الى السفارات، فان هذا التاخير لم يقتصر على سفارات دون سفارات، وانما شمل كل السفارات».

جاء ذلك في رد على اتهامات اثارتها بعض المصادر اليمنية بشان حركة تنقلات دبلوماسية تستهدف اعادة اعضاء السفارات اليمنية في الخارج ـ من اعضاء الحزب الاشتراكي او القريبين منه ـ الى اليمن، وتعمد وزارة الخارجية تاخير ارسال الاعتمادات المالية الى السفارات التي يعملون بها.

وفسر وزير الخارجية تاخير ارسال الاعتمادات بـ«عدم قدرة البنك المركزي على توفير المبالغ المقررة بالعملة الصعبة في المواعيد المستحقة». واضاف انه «مع ذلك فقد تم تحويل اعتماد المرتبات للفصل الأول من هذا العام الى كل البعثات الدبلوماسية في الخارج، ولم يبق غير تحويل اعتمادات الايجارات، ومن المنتظر ان يتم تحويلها في الشهر المقبل، حسب وعد البنك المركزي».

وتحولت لهجة خطاب الوزير الى الهجوم، في معرض رده على تصريح مصدر مقرب من الحزب الاشتراكي، بشان «قدرة عدن على تخصيص اعتمادات لعدد من السفارات التي يعمل فيها دبلوماسيون من الشطر الجنوبي سابقا، او من المتعاطفين مع الحزب»، فقال «ذلك يعني ان المسؤولين في عدن لديهم ميزانيات خاصة لمواجهة اية التزامات مالية تجاه من يوالونهم فقط، مما يدل على ان اولئك الدبلوماسيين تابعون لقيادة الحزب الاشتراكي، وليس لوزارة الخارجية بصفة خاصة، وللدولة بصفة عامة».

وتساءل المصدر المتحدث باسم وزارة الخارجية قائلا: «لماذا لم يعد ذلك المصدر (الاشتراكي) بان يشمل عطف الحزب او عطف قيادته في عدن كل

٥٠٠٠٤٠

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

دبلوماسي يمني في الخارج؟»، ثم اضاف «من هذا يتبين من هم الذين يميزون بين ابناء الوطن الواحد».

واستغرب بيان الناطق باسم باسندوة ان «يكون متحاملا على الدبلوماسيين من مواليد الشطر الجنوبي، لانه من مواليد مدينة عدن»، وقال انه «يمني الانتماء والولاء»، قضى نصف عمره في الجنوب ونصفه الآخر في الشمال، ويتحدر من اسرة عاشت في عدن، اصلها من دوعن في حضرموت، مما اكسبه مناعة ضد الاحساس باي انتماء مناطقي او شطري او طائفي او قبلي.

وتسوق وزارة الخارجية اليمنية عددا من الادلة على تبنيها سياسة عدم التمييز ضد اولئك الذين ينتمون الى الحزب الاشتراكي، فقد تضمنت الرسالة ـ التي تلقتها «الشرق الأوسط» ـ قرار الوزير باعتبار عبد الله باعباد ـ الوزير المفوض في سفارة اليمن بواشنطن ـ الرجل الثاني بعد السفير محسن العيني، واعتبار احمد الحمدي ـ الوزير المفوض في نفس السفارة ايضا ـ الرجل الثالث، اضافة الى تعيين عبد العزيز باعيس قائما باعمال السفارة اليمنية في كوريا الجنوبية، التي كان يترأسها محمد انعم غالب، قبل عودته الى صنعاء في اطار تنفيذ اجراءات التقشف وتقليص النفقات.

واضافت رسالة المصدر الناطق باسم الوزير ان القانون يحكم عملية استدعاء وابتعاث الدبلوماسيين الى الخارج، وتتولى البت في حركات التنقلات لجنة برئاسة عبد الغني عبد القادر ـ نائب وزير الخارجية وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ـ وتضم تلك اللجنة مسؤولين من مواليد الشطرين.

وتمنى باسندوة ان يقدر الآخرون «لوزارة الخارجية تغاضيها عن الغياب الطويل لعدد كبير من الموظفين عن مواقع عملهم بالديوان العام للوزارة، وعدم قيامها باتخاذ اية اجراءات تاديبية ضد اي منهم، مراعاة منها للظروف، وحرصا على تفادي القيام بكل ما من شانه تاجيج الازمة، او تصعيد الخلافات».

ولكن الرسالة ـ التي تلقتها «الشرق الاوسط» ـ لم تتطرق الى عملية استدعاء محمد شرف، القائم بالاعمال اليمني في وارسو، الذي استدعي الى صنعاء للاستجواب، بعد ان اعترض على منح تاشيرات زيارة الى اليمن لخبراء اسلحة بولنديين، باعتبار ان ذلك يدخل في اطار التداعيات العسكرية للازمة اليمنية، لأن السبب الحقيقي للزيارة هو اكمال التعاقد على صفقة شراء اسلحة لصنعاء من بولندا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

بكيل تواصل حصار حاشد

قبائل اليمن تطالب بتطبيق وثيقة العهد

دخلت الأزمة اليمنية منعطفا جديدا بعد استمرار الحصار الذى فرضته قبائل بكيل (كبرى القبائل اليمنية) على قبيلة حاشد التى ينتمى اليها كل من الرئيس على عبد الله صالح ورئيس مجلس النواب عبد الله الأحمر ، وتمكنت قبائل بكيل من قطع جميع الطرق المحيطة بقبيلة حاشد التى تتمركز وسط قبائل بكيل وتتمتع بنفوذ إقتصادى وسياسى [illegible] صغرها .

نجحت قبائل بكيل فى الاستيلاء على ٦٠٠ سياره كانت محملة بالغاز ، ومتجهة لاحد تجار قبيلة حاشد ، واكدت رفضها فك الحصار إلا بعد سداد الشيخ عقلان المنتمى لقبيلة حاشد ١٢ مليار ريال يمنى استولى عليها من عدد من افراد قبائل بكيل .

وكانت قبائل حاشد قد بدات فى تحركات سياسية منذ عام ١٩٩٠ بهدف عدم انفراد قبيلة حاشد بالسلطة وشكلت قبائل بكيل مجلسا لادارة شئونها لاول مرة ، امتد نفوذة الى ٦ محافظات مما دفع باقى القبائل اليمنية الى إنشاء مجالس مماثلة .

وتمارس مجالس . القبائل اليمنية ضغوطا اقتصادية وسياسية على طرق الائتلاف الحاكم فى اليمن ، وتتمسك بتطبيق وثيقة العهد والاتفاق

ويرى المراقبون ان حصار قبائل بكيل لقبيلة حاشد لا يقتصر هدفه على إجبار قبيلة حاشد على سداد ديون احد شيوخها ، وانما سيكون له اثره على خريطة القوى السياسية داخل اليمن .

المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

٢٤ مليـــون دولار من اليابان لتمويل مشاريع ميـــاه بـــاليمن

□ نيقوسيا ـ خاص:

أعلنت اليـابان أنها قـررت منح بمن ٢٤ مليـون دولار لتمـويل روعـات لنقل الميـاه للمنـاطق فية.

وأوضحت مصـــادر مطلعـة أن ونـة اليابانيـة سوف تخصص ربعـــة مشروعـــات محددة بهذا شأن فى حضرمـــوت وابين حيث سيتم نقل الميـــاه لنحـــو ٨٠ الف شخص يعيشون هناك.

من جهـــة أخـــرى أعلنت أن مـؤسسة مـالية المانيـة تبحث الأن إمكانيـة تمويل مشروع لمد خطوط هاتفية للمنـاطق الريفية من شمال وجنوب اليمن.

وتتراوح تكلفة المشروع مـا بين ٢٠ و٣٠ مليـون مارك (١٢ ـــ ١٨ مليون دولار).

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط
الشرعية
التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

وزير سعودي التقى علي صالح واجتماع لمجلس الوزراء في صنعاء

البيض: لا تراجع عن الوحدة والوحدوي لا يستورد أسلحة فتاكة

□ صنعاء - من عبدالرحمن الحيدري:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ تسلّم رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح امس رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز نقلها السيد عبدالعزيز الخويطر وزير المعارف السعودي. وأذيع رسمياً ان الرسالة تتناول «العلاقات الأخوية والقضايا التى تهم البلدين».

وتاتي زيارة الخويطر لصنعاء وهي الأولى لمسؤول سعودي في هذا المستوى للبلد منذ بدء الأزمة اليمنية بعد استقبال الملك فهد فى ٢١ شباط (فبراير) الماضى السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي.

وقال البيض المعتكف في عدن منذ ١٩ اب (اغسطس) الماضي لدى استقباله مساء أول من امس اعضاء اللجنة العسكرية العليا التي تضم وزير الدفاع العميد هيثم قاسم طاهر ورئيس الأركان العميد عبدالملك علي السياني: «لا تراجع عن الوحدة اليمنية لأنها قدر الشعب اليمني ومصيره ويجب الحفاظ عليها من أعدائها». واضاف ان: «الوحدوي هو الذي يجمع ولا يفرّق وهو ليس من يهدد باستخدام القوة ويستورد الاسلحة الفتاكة في الوقت الذي يحتاج الشعب الى الغذاء والدواء».

وطالب اللجنة العسكرية بان «تركز نشاطها وفقا لما تضمنته الوثيقة والعمل على اتخاذ الاجراءات لإخراج الوحدات العسكرية من عواصم المحافظات والمدن الرئيسية الى مواقع جديدة وان تكون مهمتها الأولى حماية السيادة الوطنية والدفاع عنها». كذلك طالب بإبعاد العسكر عن الأزمة «ولجم أي تداعيات من شانها إقحام أفراد القوات المسلحة فى صراعات سياسية او اقتتال».

وقال: «لا يمكن العودة الى ما قبل ٢٢ ايار (مايو) ٩٠ (يوم الوحدة) ولا الى ما كان سائدا قبل ١٩ اب (اغسطس) الماضي (يوم بدء الازمة السياسية) ومظلة الجميع هى التطبيق الفعلي للوثيقة». واعرب عن تقدير «الحزب الاشتراكي للاشقاء العمانيين والأردنيين والاصدقاء الاميركيين والفرنسيين المشاركين فى اللجنة العسكرية اليمنية لما بذلوه من جهود لتطبيع الاوضاع العسكرية

التتمة في الصفحة (٤)

٠٣٣٠٠٩

البيض : لا تراجع عن الوحدة

تتمة الصفحة الاولى

وإيقاف تداعياتها وتعزيز مسيرة الامن والاستقرار في اليمن».

وعقد مجلس الوزراء اليمني امس أول اجتماع له منذ فترة طويلة.

وتراس اجتماع امس الدكتور حسن محمد مكي، النائب الاول لرئيس الوزراء بسبب تغيب رئيس الوزراء السيد حيدر ابو بكر العطاس الموجود في الولايات المتحدة للعلاج. ولم يحضر الاجتماع سوى ثلاثة من وزراء الحزب الاشتراكي.

وناقش مجلس الوزراء المواضيع المتعلقة بالجوانب الامنية والعسكرية وما توصلت اليه اللجان المشكلة لهذا الغرض. واقر المجلس مواصلة اعماله السبت المقبل نتيجة تاخر تقديم نتائج اللجنة العسكرية في الموعد المحدد.

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة من الملك فهد إلى الرئيس صالح

الحكومة اليمنية تعلق اجتماعها بسبب تأخر إعداد الخطة العسكرية

صنعاء: من ناجي الحرازي وحمود منصر

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برسالة خطية الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وسلم الرسالة الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي عندما استقبله الرئيس اليمني في صنعاء امس. وقالت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان الرسالة «تتعلق بالعلاقات الاخوية بين الرياض وصنعاء، والقضايا التي تهم البلدين».

وعلى صعيد الازمة اليمنية، علقت الحكومة اجتماعها الذي كان مقررا عقده امس برئاسة الدكتور حسن مكي، النائب الاول لرئيس الوزراء، على امل ان تعقده يوم السبت المقبل، بسبب عدم حضور العميد الركن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع، والعميد الركن عبد الملك السياني رئيس اركان القوات المسلحة اليمنية، لتقويم خطة تنفيذ الجانب العسكري من وثيقة العهد والاتفاق، التي ما زالت تثير جدلاً بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام، بسبب عدم اتفاقهما بشأن سحب القوات الشمالية من المحافظات الجنوبية، واعادة القوات الجنوبية من المحافظات الشمالية.

وجدير بالذكر ان اعضاء اللجنة كانوا قد توجهوا الى عدن مساء اول من امس من تعز للقاء مع علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي ونائب الرئيس اليمني على اساس ان يعود وزير الدفاع ورئيس الاركان صباح امس لحضور اجتماع الحكومة، ولكن الوزير لم يعد، في حين عاد رئيس الاركان ولكنه لم يشارك في اجتماع الحكومة.

والى جانب وزير الدفاع العميد هيثم قاسم طاهر، فقد تغيب عن اجتماع الحكومة رئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس الذي يعالج من الام في الظهر بالولايات المتحدة، وصالح ابو بكر بن حسينون وزير النفط الموجود حاليا في بريطانيا، ومحمد سعيد عبد الله (محسن) وزير الاسكان والتخطيط الحضري، وهو موجود في عدن،

التتمة .... ص 4

مخاوف من فرز شمالي - جنوبي .... ص 2

المدى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

الحكومة اليمنية

وجميعهم من قيادات الحرب الاشتراكي وحضر من وزراء الاشتراكي كل من محمد حيدرة مسدوس نائب رئيس الوزراء، وفضل محسن عبد الله وزير الثروة السمكية، واحمد السلامي وزير الكهرباء، وجار الله عمر وزير الثقافة.

وفي حين يرى الحزب الاشتراكي ان سحب القوات الشمالية من الجنوب، وعودة القوات الجنوبية من الشمال يعتبران نزعا لفتيل الأزمة لتفادي انفجارها، يرى المؤتمر الشعبي ان ذلك يمثل خطوة تمهيدية للانفصال، ويؤيده في ذلك التجمع اليمني للاصلاح

واعتبرت دوائر في المؤتمر الشعبي هذا الاقتراح خارج نطاق وثيقة العهد والاتفاق، على الرغم من وروده ضمن توصيات اللجنة العسكرية المشتركة، لانها ترى فيه تفويضا للوجود العسكري للمؤتمر الشعبي (خاصة قوات العمالقة) في محافظة أبين الجنوبية.

ونفت مصادر المؤتمر الشعبي ان تكون الوساطات والمبادرات العربية لحل الازمة اليمنية قد طرحت مثل هذا الاقتراح بما في ذلك المبادرة المصرية. وقالت ان كافة المبادرات تؤكد وحدة اليمن، والحلول السلمية عبر الحوار، والتمسك بوثيقة العهد والاتفاق، وتطبيقها دون شروط.

وعلى نفس الصعيد، اصدر التجمع اليمني للاصلاح بيانا عقب الاجتماع الذي عقده مساء اول من امس، عبر فيه عن امله «في ان لا تنعكس الخلافات العربية - العربية على جهود الوساطة»، واكد «حشد كل الطاقات الرسمية والشعبية لتنفيذ الوثيقة، والوقوف بحزم امام محاولات الالتفاف عليها»، وشدد على ان «تنفيذ الوثيقة هو الطريق الاصوب لوقف التدهور الذي تعاني منه البلاد، والمعيار الدقيق لتحديد مصداقية اطراف الازمة».

وأعربت الهيئة العليا للاصلاح في بيانها عن تقديرها لقرارات الحكومة المتعلقة بتنفيذ الجانب الامني والعسكري، وطالبت بسرعة تنفيذها لقطع الطريق امام من يستخدمون الورقة الامنية للاساءة الى سمعة اليمن، وتقديمه الى المجتمع الدولي «كبلد يحمي الارهاب»، وقالت ان الهجمة الاعلامية ضد تجمع الاصلاح «لن تثنيه عن مواصلة دوره مع كافة القوى الخيرة والوطنية، وسيبقى عامل استقرار ووحدة وسلام».

وقال مصدر مقرب من الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا لتجمع الاصلاح - ان الرسالة التي تلقاها من محمد الامين خليفة - رئيس المجلس الوطني السوداني - اول من امس، «تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وتبادل الخبرات البرلمانية، ولا يمكن ان تكون مثار شبهة وتفسير بعيد عن هذا الغرض».

٠٠٠١٢

المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١٤/١٩٩٤

لدى حضوره حفل تخريج دفعة جديدة من الكلية العسكرية بالعين

خليفة: بناء الانسان هدف أسمى لقائد المسيرة

منجزات الوطن يجب تعزيزها بقوة قادرة على حمايتها

أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ان الانجاز الاكبر والاعظم الذي تفخر به دولة الامارات العربية المتحدة هو بناء انسان الامارات واعداده وتاهيله ليحتل مكانه المرموق ويسهم في بناء وحماية وطنه.

وأشار سموه الى ان بناء الانسان كان ولا يزال هو الهدف الاول والاسمى الذي سعى ويسعى اليه قائد المسيرة صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة فالانسان عنده هو صانع التنمية وهو اساس كل تقدم وازدهار والعمود الفقري لكل شعب او امة.

جاء ذلك في تصريح ادلى به صاحب السمو الشيخ خليفة عقب الاحتفال الذي جرى صباح امس بمناسبة تخريج دفعة جديدة من الضباط في كلية زايد بن سلطان الثاني العسكرية بمدينة العين. والذي شهده سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، والفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع، وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائبا رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة وعدد من الشيوخ.

وقال صاحب السمو الشيخ خليفة: ان تخريج هذه الدفعة الجديدة من الضباط من كلية زايد بن سلطان ياتي ضمن نهج صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في التركيز على بناء الانسان قولا وعملا.. ويجسد مقولة القائد «ان المعيار الحقيقي لتقدم الامم لا يكمن فيما تمتلك من ثروات مادية وانما مدى

قدرتها ونجاحها في عملية بناء الانسان».

واضاف سموه: ان هذه المناسبة التي تتدفق فيها الى شرايين قواتنا المسلحة دفعة جديدة من شباب الامارات الذين يؤمنون بربهم ووطنهم ويحملون على عاتقهم امانة غالية ومسؤولية كبيرة تثير الفخر والاعتزاز وتلتقي فيها افئدة ومشاعر شعبنا باسره مع قواته المسلحة قلبا وروحا ووجدانا.

واوضح سموه «انه مما يزيد في عظمة هذه المناسبة وروعتها انها تواكب في توقيتها مناسبة اخرى مهمة في حياة شعبنا الا وهي تخريج دفعة جديدة من خريجي جامعة الامارات وكليات التقنية، الامر الذي يعطي مفهوما اعمق واشمل لمسيرة الوطن وتعزيز تقدمه وتوطيد اركانه». واشار صاحب السمو الشيخ خليفة الى ان المناسبتين تجسدان ايضا الهدف الذي يتمثل في عزم صاحب السمو الوالد رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة على بناء ركائز القوة الذاتية التي تحمي الوطن وتوفر للشعب كل اسباب العلم والامن والامان وحماية المكتسبات الوطنية، لان اي منجزات تحققت على ارض الامارات يجب ان تكون معززة بالقوة القادرة على امنها. واضاف سموه: ان ايمان القائد الاعلى بالله وبقدرة شعبه على العطاء كان دائما اقوى من كل التحديات.. فقد اختار سموه منذ البداية انسب السبل لبناء القوة الذاتية، وكانت الدروب والحمد لله سليمة.. وكان التنفيذ دقيقا متكاملا في كل عناصره.. فتحققت الانجازات الباهرة انسجاما مع الطموح الكبير، وارتفع الصرح القوي متوافقا مع قوة الارادة والعمل.. وكان تاهيل الكوادر الوطنية في كل المجالات دعما فاعلا لمسيرة البناء، ونجح القائد الاعلى في تحقيق المعادلة الصعبة واقتحام بوابة العصر.. فلم يدخر سموه مالا او جهدا من اجل التقدم، واقامة المجتمع الجديد في زمن قياسي وبدأت جهوده تؤتي ثمارها. واكد صاحب السمو الشيخ خليفة، بهذه المناسبة اعتزازه بابناء دولة الامارات العربية المتحدة الذين اثبتوا في كافة افرع القوات المسلحة الجوية والبرية والبحرية قدرتهم على استيعاب تكنولوجيا الأسلحة الحديثة في كافة المجالات داعيا الى اهمية استمرار الكوادر الوطنية على مختلف المستويات في تحصيل العلم والتدريب «حيث ان التفوق الحقيقي للجيوش لا يكمن في البحث فقط وراء احداث التكنولوجيا العسكرية بحد ذاتها وانما في الوعي والابداع والقدرة على الاستخدام الامثل لهذه الاسلحة».

واوضح سموه ان «الاعداد المستمر للدفاع عن الوطن ضد اي طارىء هو جزء من الاستراتيجية العامة للدولة والشعب معا... فاذا كانت الدولة هي التي ترسم الخطط وتضع برامج التسليح والتدريب، فان ابناء الوطن هم القادرون على تحويل هذه البرامج الى واقع ملموس وسواعدهم هي القادرة على حمل السلاح والسهر على حماية الوطن من اي خطر».

وقال سموه: لقد اسعدتني حضور الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من كلية زايد بن سلطان العسكرية. وقد لمست مدى الجهد المبارك الذي يبذل لاعداد وتاهيل وصنع الرجال في هذه المؤسسة العسكرية.

واحمد الله انني رايت في هذا الصرح اجتماع القلوب على الايمان بربها وحبها للوطن والوفاء لقائدها.

اننا نرى ما يحملنا على ان نشكر الله كثيرا، فقد من الخالق جلت قدرته على وطننا بفيض من كرمه، كما نتطلع في هذا اليوم الى القائد الاعلى الذي يكرس جهوده لخدمة الوطن ونقول له من اعماق القلب وبكل مشاعر الحب والوفاء: اننا سنواصل معكم المسيرة وسنمضي خلف قيادتكم صفا واحدا لتظل الامارات نبع العطاء الذي لا ينضب، والله نعم المولى ونعم النصير.

وفي كلمته التوجيهية لابنائه الضباط الجدد قال صاحب السمو الشيخ خليفة: اما انتم ايها الرجال... فانهضوا لأداء الواجب، لأن للوطن علينا ضريبة يجب ان ندفعها بقدر ما يوفر لنا الوطن من امن ورخاء... ان الجندية مسؤولية وشرف على هامات الرجال الذين ينتسبون لهذا الوطن، ويستمدون من عزته المجد والفخار، فاعملوا ليرى الله عملكم ورسوله... وتمسكوا بمبادىء الدين الحنيف والاخلاق الحميدة .. وكونوا حماة للديار ودرعا للوطن، ونموذجا واعيا مدركا لمسؤوليات الغد بالعمل الجاد والعطاء المستمر والفكر المستنير، وفقا لتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف. وقد هنأ صاحب السمو الشيخ خليفة اسرة كلية زايد بن سلطان الثاني العسكرية واساتذتها على الجهد الكبير الذي بذلوه ويبذلونه، لاعلاء هذا الصرح العلمي واعداد الرجال الذين تقع عليهم تبعات ومسؤوليات الدفاع عن الوطن.

٠٤٣٠١٤

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

بعد ربع قرن من مرارة اغتراب سلاطين وأبناء الجنوب

دعوة لإلغاء قوانين التأميمات وإعادة الممتلكات لتشجيع اليمنيين على العودة للإسهام في التنمية

تحليل اخباري

صنعاء - جدة: «الشرق الاوسط»

اثر اندلاع الازمة اليمنية بين الزعامات - وليس بين افراد الشعب الواحد - تسابقت القيادات في صنعاء وعدن الى توجيه الدعوات لمشايخ القبائل، وسلاطين الامارات الجنوبية، ورموز الحركة السياسية في المنطقة التي كانت خاضعة للاستعمار او الحماية البريطانية حتى الاستقلال عام 1967، للعودة الى اليمن.

وكانت صنعاء في الواقع سباقة الى دعوة السلاطين، كما استقبلت بعض قادة الاحزاب السابقين، وكلهم من الذين حاربهم النظام السابق في عدن قبل الوحدة ونبذهم ونفاهم، او ارغمهم على الهجرة بعد سجنهم، بعد ان اعدم بعضهم او قتل في المعتقلات، سيما في الاعوام الاولى من الاستقلال، واعتماد الشيوعية نظاماً سياسيا ومنهجا اقتصاديا، واسلوب حكم شديد الجور.

وكان معظم القادة والمشايخ قد تركوا بلادهم، وهاموا في بقاع الارض لاجئين مشردين معوزين. وتبين للقاصي والداني - كما اكتشف حكام الجنوب الجدد بعد ذلك - ان السلاطين كانوا بعض افقر الحكام في العالم العربي على الاطلاق، وان اثراهم لم يكن يمتلك ثروة بالمعنى الصحيح، او حتى ما يوازي جزءا من ممتلكات التجار العرب الموسرين في عدن نفسها.

كما ان كلهم مجتمعين لم يكونوا يملكون بعضا من ثروات الفئة الثانية من مشايخ الشطر الشمالي. ولم تزد ثرواتهم عن مبان متواضعة من الآجر والطوب، ومزارع لا تتجاوز بضعة افدنة وسيارات لاندروفر مستعملة، لا تطال واحدا في المائة من ممتلكات شيوخ القبائل الرئيسية في الشمال. بل يجوز القول ان كافة ثرواتهم السابقة مجتمعة، لا تعدو قيمة عقارات احد هؤلاء الشيوخ في العاصمة صنعاء، او احد الزعماء في عدن او خارج الحدود.

لكن ادراك مدى الجور الذي ارتكب في حق السلاطين والمشايخ واسرهم في الجنوب، طال امده اكثر من ربع قرن، بينما ظل النظام القائم في الشمال يعتبر مشايخه ركنه الركين. بل يمكن المجازفة بالقول انه يدين ببقائه الى رضاء القبائل، ومراضاة مشايخها بالمال والاراضي والوقود والنفوذ، لذلك رصد لهم ولها ميزانيات تعتمدها رئاسة الجمهورية، كجزء حيوي من واجباتها الوطنية.

وحسناً فعلت حكومة الحزب الاشتراكي - الحاكم في الجنوب فعليا - عندما مدت يدها بعد ربع قرن ونيف الى مشايخ قبائلها، وسلاطين الامارات السابقة.

فعاد بعضهم في زيارات خاطفة، لقي فيها حفاوة رسمية واحتفاء شعبيا، حيثما سار من شبوه والعوالق الى ابين في ولاية الفضلي السابقتين. كما راينا بعض

الزعماء السياسيين - المنبوذين ظلما في السابق - يعودون الى عدن، تلبية لدعوة الحزب الاشتراكي، ويظهرون على شاشة التلفزيون، ويتحدثون عبر الاذاعة، بعد ان كان عملا كهذا يعتبر من ضروب المستحيل، واقرب الى الخيانة العظمى في حق «الجماهير الكادحة والطبقات المسحوقة»، كما كان يسميها الماركسيون وعلى راسهم عبد الفتاح اسماعيل، وبعض القادة الحاليين، الذين يبدو انهم قد تخلوا عن عقائدهم الماركسية السابقة، كمنهج لشمولية الحكم، واكراه الناس على اتباعهم، واتهام اغلبهم بالخيانة والعمالة والتبعية، الى اخر المصنفات التي امتلا بها قاموس الماركسيين في عصر ما قبل ميخائيل جورباتشوف.

واذا كان من الاجدى للجنوب والجنوبيين محاولة تجاوز ما جرى، لا يمكن ابدا نسيان المظالم التي عصفت بالشعب خلال ربع قرن، فان على حكومة الحزب الحاكم بعدن ان تنصف كل السلاطين السابقين واسرهم، بدعوة

كل فرد منهم الى العودة الى ارضه، واستعادة عقاراته واراضيه - المتواضعة اصلا - حسب جدول زمني معقول، وقابل للتطبيق. لانهم مواطنون اصيلون، لهم على الوطن حق شرعي لا يرقى اليه شك، وعلى رؤوسهم وقعت طامة الحكم الماركسي منذ الليلة الاولى للاستقلال، الذي صادر بعض املاكهم، ودمر البعض الآخر، وشتت اسرهم.

ومن المؤكد انه ليس هناك خوف على حكومة الحزب الاشتراكي من منافسة الجيل الثاني والثالث من ابناء السلاطين السابقين، لان هؤلاء لا يطمحون الى الامارة والسلطنة التقليدية، بل يتطلعون.

وقد تخرج معظمهم من افضل جامعات العالم - الى خدمة وطنهم في مجالات اختصاصهم، لو اتيحت لهم الفرص. اي كما حدث لشباب المشايخ في الشطر الشمالي، وابناء سلاطين ماليزيا واندونيسيا والهند، وباشوات مصر السابقين، مع الفرق الشاسع في امكانيات هؤلاء واملاق الجيل الجديد من مشايخ العوالق ويافع والفضلي، وبيجان والواحدي والعبادل وغيرهم، ممن احتملوا الأذى على مضض، وهم يرون نظراءهم في الشمال يلقون كل احترام وتقدير مادي ومعنوي، ويتمتعون بصلاحيات لم يكونوا يحلمون بها حتى في اعز عهودهم.

ووجدت دعوة حكومة الحزب الحاكم للرموز السياسية السابقة استحسانا من اليمنيين في الداخل والخارج، بالرغم من الحملات المسعورة التي كانت تشن عليهم وعلى احزابهم، وعلى اجتهاداتهم السياسية في كل محفل، وعبر كل وسيلة اعلامية من كتب المدارس الابتدائية الى الاطروحات الجامعية، بدلا من تكريس كل ذلك الجهد في التنمية العصرية، كما فعلت بقية الدول التي استقلت حديثا.

ويرى الكثيرون المقيمون في بلدان الآخرين، جزاهم الله خيرا، منذ بداية الشتات وحتى عودة الوعي في عدن، ان حكومة الحزب الاشتراكي تستطيع ان تكتسب مزيدا من الثقة وحسن النية، وبالتالي فيضا من تحويلات المغتربين، وبعدها استثماراتهم.

واستثمارات الآخرين من غير اليمنيين، لو انها دعمت هذه الروح الجديدة بتشريعات واضحة وصريحة العبارة، بالغاء كافة القوانين السابقة التي صدرت ضد السلاطين او المشايخ، وملاك الاراضي والعقارات من اهالي عدن، الذين اجبروا على الفرار من بلدهم بحثا عن لقمة العيش، وتحملوا من صنوف الذل والمهانة ما كانوا في غنى عنه، لو وجدوا الحكومة الصالحة والزعامة الفاضلة، والفئة الشاكرة التي اتت لتحل محل الاستعمار البريطاني.

ولا بد من الاشارة هنا الى ما جاء في حديث لرئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس منذ ايام عن هذا الموضوع بانه «في سبيل القيام بعمل من هذا القبيل».

وبينما يقدر المغتربون حيرة المهندس في كيفية اقناع السكان الحاليين بترك ما استولوا عليه بالقوة خلال فترات «الانتفاضات» التي كان الحزب الحاكم يحرض عليها، لا بد له، إن شاء نيل الثقة وحسن النية اللذين سبق ذكرهما، ان يبرمج هذه العملية حسب جدول زمني قصير، وسيرى انه لو فعل ذلك لتدفق المغتربون لانعاش صناعة البناء، واغراق السوق المحلية بالمساكن، حتى يتجاوز العرض الطلب، وتتمكن الحكومة من تامين السكن النظيف لمن سيتركون المساكن التي احتلوها دون رضاء اهلها.

واذا كان العطاس لا يتفق تماما مع هذه الفكرة، فليبعث بخبير اقتصادي الى دول اوروبا الشرقية السابقة، ليرى ما تم هناك، وكيف يعالجون مشكلة التاميمات السابقة، ويكتشف بنفسه مدى تدفق اموال المغتربين والمستثمرين الاجانب على كيانات ما وراء الستار الحديدي السابق.

اما الذين يندبون حظ «ميناء عدن الحر» الزاهر سابقا والعاثر لاحقاً، فعليهم ان يبعثوا بوفد آخر لزيارة دبي وسنغافورة، ليذرفوا مزيدا من الدموع على ما فعلوه.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج الإماراتية

التاريخ : ١٢/٤/١٩٩٤

انتهاء الخلاف بين بكيل وحاشد

وزير سعودي يزور صنعاء وينقل رسالة من فهد لصالح

صنعاء ـ «الخليج» والوكالات.

تلقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس رسالة من الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية، وقد سلمه الرسالة وزير المعارف السعودي عبدالعزيز الخويطر الذي وصل الى صنعاء في زيارة عمل.

وقالت وكالة الانباء اليمنية «سبا» ان الرسالة تتناول «العلاقات الأخوية والقضايا التي تهم البلدين».

وقالت مصادر دبلوماسية في صنعاء ان توقيت رسالة فهد الى صالح له دلالته حيث يتزامن مع جهود الوساطة متعددة الاطراف التي تبذل لانهاء الأزمة اليمنية.

وافادت هذه المصادر من جهة ثانية ان صالح كان يأمل في ان يقوم بزيارة للسعودية لاجراء محادثات مع الملك فهد على غرار تلك التي قام بها نائبه علي سالم البيض لها، لكن هذه الزيارة لم تتحقق.

وتعد زيارة الخويطر الاولى لوزير سعودى الى

اليمن منذ اندلاع الأزمة السياسية الخطيرة في اليمن يذكر ان الخويطر سبق ان زار صنعاء في يناير ١٩٩٣ في اول اتصال بين الطرفين بعد تدهور علاقاتهما اثر اندلاع ازمة الخليج اغسطس ١٩٩٠ بسبب مواقف صنعاء التي اعتبرت مؤيدة للعراق.

وكان البلدان باشرا في ١٩٩٢ مفاوضات على مستوى الخبراء للبحث في ترسيم الحدود بينهما وتستانف المباحثات الاثنين المقبل في الرياض.

في الوقت ذاته استقبل الرئيس اليمني امس ارثر هيوز سفير الولايات المتحدة لدى اليمن وتم بحث تطورات الاوضاع في اليمن في ظل الجهود التي تبذل لدعم الوحدة والديمقراطية والاستقرار ونهج الاقتصاد الحر.

وحسب راديو صنعاء اوضح السفير حرص بلاده على ان يتخطى اليمن ازمته السياسية الحالية بالحوار السلمي والتمسك بالوحدة كعنصر مهم للاستقرار فيها وفي المنطقة.

الى ذلك ناقش مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه امس في العاصمة صنعاء برئاسة الدكتور حسن مكي النائب الاول لرئيس الوزراء الموضوعات المتعلقة بالجوانب الامنية والعسكرية وما توصلت اليه اللجان المشكلة لهذا الغرض.

وكلف المجلس اللجنة المشكلة برئاسة رئيس الوزراء ونوابه ان تجتمع برئاسة النائب الاول لرئيس الوزراء لمتابعة الموضوعات المرتبطة بمهامها. يذكر ان رئيس الوزراء حيدر ابوبكر العطاس موجود في الولايات المتحدة حاليا للعلاج هناك.

على صعيد آخر تم احتواء اخطر خلاف نشب بين اكبر تجمعين قبليين في اليمن، فيما حقق المجلس الاعلى الموحد لقبائل بكيل خطوة كبيرة على طريق تكريس وحدة اكبر قبائل اليمن.

فبموجب اتفاق تم توقيعه امس الاول الثلاثاء بين مشايخ قبائل بكيل وقبائل حاشد، كما وقع عليه العقيد يحيى المتوكل وزير الداخلية باعتباره ضامنا لالتزام مشايخ حاشد بتعهداتهم المالية وحصلت «الخليج» على تفاصيله، تم رفع المعسكرات (المطارح) التي اقامها مسلحو بكيل على الطرق المؤدية الى صنعاء من الشرق والشمال والغرب، وقامت بمنع دخول وخروج ابناء قبائل حاشد اعتبارا من الساعة الثامنة من صباح الاربعاء الماضي الموافق ١٣ ابريل.

وبموجب الاتفاق نعهد اربعة من مشايخ حاشد من بينهم حمود عاطف، مبخوت المشرقي، احمد زيد الرضي، بسداد الالتزامات المالية العائدة لابناء قبائل بكيل والمترتبة على ما يعرف باسم قضية عقلان الراشدي، وهو من حاشد، وتبلغ القيمة الاجمالية لهذه الديون تسعة مليارات ريال يمني من بينها سبعة مليارات تعود لمواطنين من قبائل بكيل.

ويقضي الاتفاق بان يتم سداد نصف هذه الديون فورا، على ان يتم تقسيط نصفها الآخر، كذلك فقد نص الاتفاق على امكانية مراجعة وخفض هذه الديون التي تراكمت جراء قيام عقلان الراشدي بشراء سيارات المواطنين على الحساب، بأسعار تفوق سعرها الحقيقي في بعض الحالات، وبيعها لمواطنين آخرين نقدا باسعار قد تقل عن اسعارها الحقيقية، مما مكنه من جمع ثروة ضخمة، لكنها تقل عن حجم الديون التي ترتبت عليه، والتي كان يعتقد بقدرته على التنصل منها. وكان من ابرز شركاء الراشدي في هذه القضية الشيخ حمود عاطف.

وقد اشتهر الراشدي بلقب «ريان اليمن».

ويقضي العرف القبلي في اليمن بان يقوم شيخ القبيلة بسداد التزامات ابناء قبيلته ازاء ابناء القبائل الاخرى ثم يسوي الوضع داخل قبيلته، وذلك حقنا للدماء.

وكانت الحكومة اليمنية ممثلة بشخص وزير الداخلية قد شاركت في الاتصالات التي ادت الى تطويق الموقف، وحثت الطرفين على الاتفاق، خاصة وان قطع قبائل بكيل للطرق هدد بانفجار مواجهة عسكرية كبيرة من شانها ان تزيد من وطأة الوضع المتازم في اليمن. كما انه ادى الى انقطاع امدادات النفط وغاز الطبخ عن العاصمة صنعاء، مما أدى الى مضاعفة اسعار المحروقات بشكل كبير جدا.

وكانت مطالب مجلس بكيل الموحد قد تضمنت ايضا مطالبة الحكومة الالتزام بوثيقة العهد والاتفاق لمعالجة الأزمة السياسية في اليمن، وتنفيذ طريق الاهنوم، حيث ان هذه القبيلة التابعة لبكيل ظلت محرومة من الطرق منذ قيام الجمهورية سنة ١٩٦٢.

ووفقا لمصادر «الخليج» فان الحكومة اليمنية جددت التزامها بانشاء طريق الأهنوم، فيما ستتواصل الاتصالات بشأن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

مجلس بكيل الموحد شكل من عدد من اعضائه لجنة للمتابعة سيتم اختيار مكتب لها في صنعاء لمتابعة التحصيلات المالية من مشايخ حاشد.

وفي أعقاب ذلك بدأ امين عام مجلس بكيل الموحد الشيخ محمد بن على ابو لحوم جولة على قبائل بكيل حول صنعاء تهدف الى شرح الانجازات التي تحققت جراء وحدة موقف قبائل بكيل لاول مرة منذ امد بعيد، الأمر الذي من شانه ان يوطد زعامة الشيخ الشاب الذي يبلغ عمره الرابعة والثلاثين.

□ في عدن اكد علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني والامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي انه لا تراجع عن الوحدة اليمنية وحمايتها من أي دسائس

واوضح البيض خلال لقائه اول امس باعضاء اللجنة العسكرية المشتركة ووزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان ان حل الأزمة اليمنية يكون بالحوار والتراضي واكد انه لا يمكن العودة الى ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠.

وطالب اللجنة العسكرية بان تركز نشاطها وفقا لما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق وخاصة الشق العسكري منها.

في القاهرة نفى الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية اليمني واحد أبرز قيادات المؤتمر الشعبي العام ان يكون المؤتمر لديه اي تحفظ على الوساطة المصرية الاماراتية لحل الأزمة اليمنية.

وقال الارياني في حديث لمجلة «المصور» الاسبوعية في عددها الذي يصدر غدا «انني حضرت اللقاء الذي تم بين الرئيس على عبدالله صالح وصفوت الشريف وزير الاعلام المصري وراشد عبدالله وزير خارجية الامارات واعتقد ان الوساطة تسير في اتجاه جيد اساسها تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وخصوصا في جوانبها العسكرية».

واضاف الارياني ان وثيقة العهد والاتفاق لم تضع رؤية جديدة في اسس بناء الدولة فكثير مما ورد فيها كان مستوعبا الى حد بعيد في مشروع التعديلات الدستورية التي تم الاتفاق عليها بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام ثم بين احزاب الائتلاف الحكومي بعد ذلك.

وحول ما اشيع عن شراء صنعاء لاسلحة كيماوية وقنابل عنقودية قال الدكتور عبدالكريم الارياني ان هذه افتراءات يجب عدم الرد عليها.

وردا على سؤال عن وجود معسكرات ارهابية قال «ان الحديث عن الارهاب هو للتشهير باليمن ولانبات ان في اليمن قوى ارهابية دولية تعمل في البلاد لالحاق الضرر بالآخرين». واكد الارياني ان الحل الوحيد لاحتواء الأزمة اليمنية هو تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وتوزيع القوات بطريقة تمنع الانفصال والاقتتال.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ١٢/٤/١٩٩٤

الصليب الاحمر اختتم جولة في السجون اليمنية

«الاشتراكي» اليمني يتهم الشماليين بتحريك قوات الى الجنوب

صنعاء – وكالات الانباء:
اتهم الحزب الاشتراكي اليمني منافسيه الشماليين امس بارسال دبابات واسلحة الى لواء موال متمركز في الجنوب.

وقال الحزب الاشتراكي الذي توجد معاقله في الجنوب ويتزعمه على سالم البيض نائب رئيس الجمهورية اليمنية ان الشمال يقوم ايضا بارسال تعزيزات الى مناطق بمحاذاة الحدود السابقة بين الشمال والجنوب والتي جرى الغاؤها مع اتحاد شطري اليمن في عام 1990.

وقطع تلفزيون عدن برامجه مساء امس ليذيع بيان الحزب الاشتراكي. ونقل عن مصدر رسمي بالحزب قوله ان تحركات الجنود محاولة لعرقلة عمل لجنة عسكرية متعددة الجنسيات تحاول ابعاد وحدات الجيش عن منطقة الحدود السابقة.

وهذا هو اول اتهام بانتهاكات عسكرية في ثلاثة اسابيع بين الحزبين المتصارعين في الازمة السياسية التي يشهدها اليمن منذ بضعة اشهر والتي تتهدد وحدة البلاد الهشة.

واعلنت مصادر سياسية امس ان الحكومة اليمنية التى اصيبت بالشلل الى حد كبير منذ اغسطس الماضي بسبب النزاع بين شطرى اليمن دعيت للاجتماع مرة اخرى غدا السبت بعد ان صطدم ضباط كبار من شمال اليمن وجنوبه بعقبات في محاولة فك الاشتباك بين وحدات متنافسة من الجيش بهدف الحيلولة دون نشوب حرب اهلية يمنية .

وقالت المصادر ان ثلاثة فقط من الوزراء الثمانية الذين ينتمون الى الحزب الاشتراكى اليمني حضروا الاجتماع الحكومي امس الاول ولم يعرف ما اذا كان قد حضره وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر عضو الحزب الاشتراكي الذى يقاطع صنعاء منذ خمسة اشهر.

ومن ناحية اخرى، صرح مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان فريقا من الصليب الاحمر استكمل جولته التى استغرقت اسبوعين في سجون ومراكز الاعتقال في اليمن وانه سيرفع توصيات الى الحكومة بشان نتائج جولته.

المدونة
المصدر : الأنباء الكويتية
التاريخ : ١٩٩٤/٢/٢٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللجنة العسكرية تفشل في التوصل الى اتفاق

البيض: لا تراجع عن الوحدة اليمنية ولا حل للازمة الا بالحوار والتراضي

عدن - صنعاء - رويتر - ا.ف.ب - اكد نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض ان حل الازمة اليمنية لا يمكن ان يتم الا «بالحوار والتراضي». في الوقت نفسه اخفق ضباط كبار في التوصل الى اتفاق لفك الاشتباك بين الوحدات الشمالية والجنوبية مما اضطر الحكومة للدعوة الى عقد اجتماع ثان بشان الموضوع.

ونقلت اذاعة عدن امس عن البيض قوله «انه لا تراجع عن الوحدة اليمنية باعتبارها قدر ومصير الشعب» اليمني مضيفا ان حل الازمة في «التراضي والحوار» وانه لا يمكن العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل ١٩ اغسطس الماضي، تاريخ اندلاع النزاع بين الشماليين والجنوبيين.

واكد على وجوب التمسك بوثيقة العهد والاتفاق التي وقعها اليمنيون الشماليون والجنوبيون في عمان في ٢٠ فبراير الماضي والتي ترضي بجزء منها الجنوبيين خصوصا في ما يتعلق بانتهاج سياسة لا مركزية واسعة.

وقد استقبل البيض في عدن اعضاء اللجنة العسكرية المشتركة المكلفة العمل على انهاء الاحتكاكات بين القوات المسلحة لليمنين سابقا وناشدهم الاسراع في تطبيق خطة تقضي باخراج الوحدات العسكرية من عواصم المحافظات والمدن الرئيسية الى «مواقع جديدة». وكرر دعوته الى «ابعاد العسكر عن الازمة» وعدم توريط الجيش في «صراعات سياسية».

وذكرت الاذاعة ان في عداد المسؤولين الذين استقبلهم البيض في مقر اقامته في عدن وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر (جنوبي) ورئيس هيئة الاركان العميد الركن عبدالملك السياني (جنوبي).

من جهة ثانية اضطرت الحكومة للدعوة الى عقد اجتماع طارئ لاعضائها بعد فشل ضباط كبار في الشطرين في تجاوز العقبات القائمة وفك الاشتباك بين الوحدات المتنافسة.

وقالت مصادر سياسية امس ان الحكومة التي اصيبت بالشلل الى حد كبير منذ اغسطس الماضي دعيت للاجتماع مرة اخرى غدا السبت بعد ان اخفق الضباط في التوصل الى اتفاق امس الاول.

وقالت المصادر ان الحكومة تامل ان يكون القادة العسكريون قد تمكنوا بحلول السبت من الاتفاق على سبل الفصل بين عشرة الوية منها خمسة من الشمال والخمسة الاخرى من الجنوب تقف في مواجهة بعضها البعض على امتداد المناطق الحدودية السابقة بين الشمال والجنوب.

وقالت المصادر ان جوهر الخلافات العسكرية يكمن في الاراء المتباينة للخصمين الرئيسيين في الازمة.

على صعيد اخر، انهى فريق في اللجنة الدولية للصليب الاحمر جولة استغرقت اسبوعين في سجون ومراكز الاعتقال في اليمن.

وقالت صحيفة الثورة الرسمية امس ان ارنولد ليوتهولد المندوب الاقليمي للجنة في شبه الجزيرة العربية ناقش مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس الاول مجالات التعاون بين اليمن واللجنة الدولية للصليب الاحمر وامكانات توسيعها.

وقال ليوتهولد لرويتر ان مهمة وفده تضمنت زيارة «السجون ومراكز الاحتجاز وهي مهمة تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بشكل دوري».

وقال: «هناك اتفاق مع السلطات على ان تزور اللجنة الدولية للصليب الاحمر كل مراكز الاحتجاز المؤقتة والدائمة العسكرية والمدنية وان يسمح لها بالالتقاء مع كل فئات المحتجزين».

وكانت جماعات حقوق الانسان اليمنية قد شكت في الاسابيع القليلة الماضية من تدهور الاوضاع في السجون وقالت انها مزدحمة وتفتقر الى الخدمات الصحية والاجتماعية ولا تخضع لاشراف فعال من جانب السلطات القضائية.

المصدر : الحوادث
البناية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

الرئيس اليمني ونائبه يتسابقان على تدويل التسوية

من المؤشرات القليلة المشجعة على بعض التفاؤل بحلحلة الازمة اليمنية ان مظاهر التوتر «العدائي» في العلاقة الشخصية بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض قد تراجعت بشكل لافت بعد اللقائين اللذين تما بينهما في مدينة صلالة العمانية، بالرغم من ان الرجلين فشلا في الالتقاء على قواسم مشتركة تكون قاعدة للمباشرة بتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» والسير في اتجاه تثبيت الوحدة وانهاء الازمة التي تضع البلاد على شفير الحرب الاهلية.

وقد ادى هذا التراجع الى لجم واضح للتداعيات العسكرية بعدما اوصلتها معارك ذمار الى درجة عالية من الخطورة، كما اسس لبعض النجاح الذي حققته اللجنة العسكرية متعددة الاطراف في ما يتعلق بفض الاشتباك بين قوات الجنوب وقوات الشمال منعا للاحتكاكات والاشتباكات بين الطرفين.

وسواء كانت عودة الاتصالات الشخصية بين الرئيس ونائبه هي العامل الاساسي وراء هذا «الانفراج» العسكري الظاهري، ام انه حصل نتيجة الضغوط الاميركية والوساطات العربية التي نشطت بعد لقائي صلالة، فان برودة الوضع العسكري لا تعني ان الازمة اليمنية اخذت طريقها الى الاحتواء، خصوصا ان الانفراج الميداني العسكري لم يقابله انفراج على الصعيد السياسي و«الهدنة» غير المعلنة بين صاحب صنعاء وصاحب عدن لا تنطبق على قيادات حزبيهما التي لم تتوقف عن التراشق بالاتهامات وخوض المعارك الكلامية.

وفي وقت ينتظر المراقبون الخطوة المصرية ـ الاماراتية التالية في سياق وساطتهما المشتركة المدعومة من الدولة الخليجية والعربية للخروج بصيغة تسوية ترضي صنعاء وعدن، يبدو صالح والبيض منقسمين في «حرب دبلوماسية» لشرح مواقفهما لدى الدول العربية والغربية الضالعة في الوساطات والمساعي الهادفة الى اختراق الطريق المسدود الذي وصلت اليه الازمة.

ويطوف مبعوثو الرجلين على هذه الدول، حاملين رسائل الى قادتها، ساعين الى «تجميع» المؤيدين لوجهة نظر كل منهما في الازمة ووسائل حلها. وقد توزع هؤلاء المبعوثون في جميع الاتجاهات من اجل هذا الهدف.

ولا يترك هذا التحرك الخارجي مجالاً للشك في ان علي عدن وعلي صنعاء قد وصلا الى قناعة واحدة مفادها ان اي حلّ، او تسوية على اساس تفاهم داخلي اصبح امرا مستحيلاً. وان المعالجات اليمنية باتت عاجزة وحدها عن تحقيق الاختراق المطلوب لاخراج الازمة من نفقها المسدود واعادة قطار الوحدة الى سكته العادية.

ويرى المتابعون ان ذلك يعني شيئا واحدا هو «تدويل» التسوية التي يريدها كل من الطرفين مستجيبة لطروحاته ووجهة نظره. تدويلها من الجانب السياسي، بعدما دولت دبلوماسيا وعسكريا عن طريق اللجنة المشتركة التي تشرف في الداخل على فض الاشتباك العسكري، ويشترك فيها الاميركيون والفرنسيون فضلا عن الاردنيين والعمانيين.

و«تدويل» التسوية قد يكون المفتاح السحري للنفق المسدود الذي وصلت اليه الازمة، لكنه يحمل في الوقت نفسه مخاطر فتح الباب امام التصادم بين المصالح النفطية المتناقضة والمطامع السياسية المتضاربة للقوى الدولية ـ والعربية ـ المدعوة الى مساعدة اليمنيين على بلورة صيغة التسوية المطلوبة لاحياء «وثيقة العهد والاتفاق» التي وئدت في مهدها.

وهو تصادم يبدو معظم المراقبين على اقتناع كامل من انه السبب غير المنظور لانهيار الحلّ اليمني الداخلي ولوصول الازمة الى المازق الحالي الذي جعل «التدويل» مطلبا يمنيا ملحا يسعى اليه العليان ويتسابقان على ان ياتي حجمه على مقاس كل منهما.

حتى ولو كان الثمن... هو «الوحدة» نفسها التي تجاوزتها الاحداث والتطورات وبات انقاذها رابع المستحيلات.

(س. ح.)

المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

الكويت: حكومة الاصلاح والتطوير بدأت مهمتها الصعبة

الحكومة الكويتية الجديدة التي اصدر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد مرسوماً بتشكيلها الاسبوع الماضي، برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبد الله، والتي تحمل الرقم ١٧ في تاريخ تشكيل الحكومات بالكويت والرقم ٣ بعد التحرير، هي في الواقع عملية تعديل وزاري اكثر مما هي حكومة جديدة. فالمنصبان الاساسيان في الوزارة احتفظ بهما الشيخ صباح الاحمد كنائب اول لرئيس مجلس الوزراء وزير للخارجية، وناصر الروضان كنائب ثان لرئيس مجلس الوزراء ووزير للمالية، كما احتفظ الشيخ سعود ناصر الصباح بوزارة الاعلام والدكتور احمد الربعي بوزارة التربية ومشاري العنجري بالعدل والشؤون الادارية وعبد العزيز الدخيل بوزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء وتبادل الشيخان علي صباح السالم واحمد الحمود وزارتي الدفاع والداخلية، وانتقل جاسم العون من الشؤون الى المواصلات والكهرباء والماء وتولى حبيب جوهر حيات الاشغال والاسكان. اما التعديل الرئيسي فيتضمّن خروج خمسة وزراء وحلول وزراء جدد مكانهم.

واذا كان بعض النواب يعتبرون ان التعديل الوزاري هو مسؤولية الشيخ سعد العبد الله وحده، وانه لم يُجر مشاورات معهم كما حصل عند تشكيل الحكومة السابقة، فهذه نقطة ايجابية لصالح الحكومة الجديدة ورئيسها الذي تُملي عليه تجاربه وخبرته في الحكم ما يراه في مصلحة الكويت في هذه المرحلة بالذات، التي يريدها الشيخ سعد مرحلة اصلاح وتطوير، واستجابة لما يفرضه تطور الاحداث من ضرورة ارتقاء الاداء الحكومي الى مستوى التحديات الجسيمة القائمة، وسعيا نحو تحقيق المزيد من قوة الدفع لمسيرة الكويت الوطنية، ورغبة في ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في خطى اسرع نحو انجاز الاهداف والغايات التي يعلق الامير والشعب على الحكومة امالاً كبيرة في الوصول اليها.

ولاشك ان مهمات جديدة وعديدة تنتظر الحكومة الثالثة في الكويت المحررة، فالاولى التي شكلت في ٢٠ نيسان (ابريل) عام ١٩٩١ بعد اقل من شهرين من تمتع الكويت بنعمة التحرير، عُهدت اليها مهمة اعادة بناء واعمار ما دمره الغزو العراقي، ونجحت تلك الحكومة في اداء تلك المهمة نجاحا ملحوظا، خصوصا لجهة انجاز اطفاء حرائق الآبار النفطية بسرعة قياسية اثارت اعجاب العالم، والحكومة الثانية المستقيلة تميزت بوجه جديد في الحياة السياسية، اذ ضمت ستة وزراء من مجلس الامة واستحدث فيها لاول مرة منصب نائب ثان لرئيس الوزراء كلف به وزير من خارج الاسرة الحاكمة. والحكومة الجديدة مهمتها اليوم تحقيق الاصلاح والتطوير في الميادين السياسية والادارية والاقتصادية ومواجهة التحديات الامنية التي لاتزال قائمة. وهي مستمرة في الحرص على التعاون مع السلطة التشريعية بدليل وجود خمسة نواب فيها، كما انها قادرة على العمل كفريق متجانس، وهي بالتالي مرشحة للنجاح في مهمتها الصعبة، بقيادة رئيسها الشيخ سعد العبد الله وتوجيه امير البلاد الشيخ جابر الاحمد، وبتعاون مخلص مع مجلس الامة هدفه الوحيد ضمان مصلحة الكويت العليا و تجنيبها كل خطر، وتصعيد مسيرتها في التقدم ومعالجة اي خلل، خصوصا الركود الاقتصادي، وبدء العمل في الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة التي تحدث عنها الشيخ سعد، والتي من شان تنفيذها تحقيق برنامج طموح للحياة الاقتصادية والاجتماعية في الكويت.

وكما تغلّبت الكويت على كثير من الازمات التي مرّت بها، قبل الغزو العراقي وخلاله وبعده، ستتمكن من تخطّي الصعوبات في المرحلة المقبلة، بفضل قيادتها الحكيمة، وشعبها المؤمن بقضيته، وبفضل التعاون المخلص الطيّب بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وهو تعاون تنامى بعد التحرير، وسيزداد رسوخاً وعمقاً مع الايام.

لندن ـ «الحوادث»

المصدر : السياسة الكويتية
التاريخ : ٢٢/٤/١٩٩٤
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تدهور الأوضاع الصحية في السجون

اليمن: فشل محاولة فك الاشتباك بين القوات المتنافسة

صنعاء - رويتر اصطدم ضباط كبار من شمال اليمن وجنوبه بعقبات في محاولة فك الاشتباك بين وحدات متنافسة من الجيش بهدف الحيلولة دون نشوب حرب اهلية يمنية مما اضطر الحكومة الى الدعوة الى عقد اجتماع ثان في شان الموضوع.

وذكرت مصادر سياسية امس ان الحكومة التي اصيبت بالشلل الى حد كبير منذ اغسطس الماضي بسبب النزاع بين شطري اليمن دعيت للاجتماع مرة اخرى يوم السبت بعد ان اخفق الضباط في التوصل الى اتفاق امس الاول.

واضافت المصادر ان الحكومة تامل ان يكون القادة العسكريون قد تمكنوا في حلول السبت من الاتفاق على سبل الفصل بين عشرة الوية منها خمسة من الشمال والخمسة الاخرى من الجنوب تقف في مواجهة بعضها البعض على امتداد المناطق الحدودية السابقة بين الشمال والجنوب.

ويمثل نقل الوحدات العسكرية من مناطق التوتر الحساسة في المناطق الحضرية ومن المناطق الحدودية سابقا وإبقاؤها في الثكنات احد البنود الرئيسية في اتفاق المصالحة الذي وقعه الزعيمان السياسيان للبلاد في الاردن في فبراير الماضي.

وبعد ساعات من توقيع الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه المختلف معه علي سالم البيض على الاتفاق في عمان وقع اشتباك بين وحدات عسكرية موالية لكل منهما ووقعت تحرشات اخرى منذ ذلك الحين بددت الآمال في حدوث تسوية مبكرة.

واشارت المصادر ان جوهر الخلافات العسكرية يكمن في الآراء المتباينة للخصمين الرئيسيين في الازمة السياسية اليمنية وهما الحزب الاشتراكي اليمني الذي ينتمي اليه البيض وحزب المؤتمر الشعبي العام الموالي لصالح.

وبينت المصادر ان ثلاثة فقط من الوزراء الثمانية الذين ينتمون الى الحزب الاشتراكي اليمني حضروا الاجتماع الحكومي ولم يعرف ما اذا كان قد حضره وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر عضو الحزب الاشتراكي الذي يقاطع صنعاء منذ خمسة اشهر.

وذكرت المصادر ان طاهر ورئيس هيئة الاركان عبد الملك السياني عضو حزب المؤتمر الشعبي العام توجها الى عدن في وقت متاخر الليلة قبل الماضية لمقابلة البيض والسعي لحشد مساعدته في الخروج من الطريق المسدود.

واضافت تقول ان الحزب الاشتراكي اليمني يريد ان تترك الالوية الخمسة الشمالية الجنوب وتعود الى مواقعها الاصلية قبل الاندماج في عام ١٩٩٠ بين الشمال المحافظ والجنوب الاشتراكي.

كما يريد الحزب عودة الويته الخمسة من الشمال ويجادل بان بعض قواته محتجزة رهائن فعليا في الشمال منذ نشوب الازمة عندما غادر البيض صنعاء وتوجه الى عدن معقله الجنوبي في اغسطس الماضي.

ويؤكد حزب المؤتمر الشعبي العام ان اي انسحاب سيكون خيانة لحلم الوحدة اليمني ويدعو الى تكثيف تحركات القوات بحيث يصبح نصف القوات الشمالية متمركزا في الجنوب ونصف القوات الجنوبية متمركزا في الشمال.

وهذا امر غير مقبول بالنسبة لجنوب لان الشمال الاكبر تعدادا لديه قوات اكثر ويقال انها تصل الى ثلاث مرات حجم القوات الجنوبية.

على صعيد آخر، قال مسؤول من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان فريقا من الصليب الاحمر استكمل جولته التي استغرقت اسبوعين في سجون ومراكز الاعتقال في اليمن وانه سيرفع توصيات الى الحكومة بشان نتائج جولته.

وقالت صحيفة «الثورة» الرسمية امس ان ارنولد ليوتهولد المندوب الاقليمي للجنة في شبه الجزيرة العربية ناقش مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس الاول مجالات التعاون بين اليمن واللجنة الدولية للصليب الاحمر وامكانات توسيعها.

وقال ليوتهولد لرويتر امس ان مهمة وفده تضمنت زيارة السجون ومراكز الاحتجاز

وهي مهمة تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بشكل دوري.

وقال هناك اتفاق مع السلطات على ان تزور اللجنة الدولية للصليب الاحمر كل مراكز الاحتجاز المؤقتة والدائمة العسكرية والمدنية وان يسمح لها بالالتقاء مع كل فئات المحتجزين.

وكانت جماعات حقوق الانسان اليمنية قد شكت في الاسابيع القليلة الماضية من تدهور الاوضاع في السجون وقالت انها مزدحمة وتفتقر الى الخدمات الصحية والاجتماعية ولا تخضع لاشراف فعال من جانب السلطات القضائية.

وكشف القاضي حمود الهطار رئيس منظمة حقوق الانسان اليمنية خلال مؤتمر صحفي في وقت سابق من الشهر الحالي عن وجود سجون ومراكز احتجاز خاصة تديرها عناصر ذات نفوذ قوية لاتخضع لا شراف الدولة.

وقالت مصادر سياسية ان مثل تلك السجون ومراكز الاحتجاز موجودة في الشطرين الشمالي والجنوبي على السواء.

وتقول منظمة حقوق الانسان اليمنية ان لديها ادلة على حدوث حالات تعذيب في سجن الفتح في عدن.

وينفي الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني المتورط في خصومة مريرة مع الرئيس علي صالح تلك الاتهامات ويتهم المنظمة بانها اداة في يد حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني.

وقال ليوتهولد ان وفد اللجنة الدولية زار سجونا ومراكزا للاعتقال في الشطرين الشمالي والجنوبي.

وقال هذه المرة زرنا سجن الفتح في عدن في الجنوب والسجن المركزي في كل من صنعاء وذمار في الشمال.

وصرح بأن هناك حوارا متصلا بين اللجنة والسلطات اليمنية.

واضاف قوله ان وفد اللجنة اجرى خلال الزيارة حوارا فعالا مع وزراء الداخلية والشؤون الخارجية والصحة والدفاع والعدل والمدعي العام.

وقال ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قدمت تقريرا سريا بملاحظاتها وتوصياتها للحكومة.

وذكر ان وفدا تابعا للجنة زار اليمن في شهر ديسمبر الماضي وقال قدمنا عددا من التوصيات للحكومة في وقت سابق من العام الحالي.

وهذه الزيارة هي في جزء منها متابعة لتطبيق التوصيات التي قدمت في وقت سابق من العام.

وقالت ان التوصيات تغطي كل جوانب الاحتجاز والاجراءات القانونية وشروط الاحتجاز ومعاملة المحتجزين.

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : القاهرة
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

تقدير عربى للدور العُمانى تجاه أزمة اليمن ماذا حدث فى صلالة بين القيادات اليمنية ؟

●● أكد المراقبون والمحللون السياسيون على أهمية الدور العمانى الرامى إلى التوصل إلى حل للأزمة فى اليمن والذى يلقى تقديرا عربياً ودوليا بالغا

وكانت مدينة صلالة بسلطنة عمان ، قد شهدت محاولة لحل الازمة، حيث قام القادة اليمنيون بزيارة لسلطنة عمان وفى هذا الاطار عقد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان جلسة مباحثات مع الفريق على عبد الله صالح رئيس مجلس الرئاسة بالجمهورية اليمنية، وعلى سالم البيض نائب رئيس المجلس .

وقد بحث السلطان قابوس بن سعيد مع الرئيس اليمني ونائبه مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية في ضوء الخلاف القائم داخل القيادة اليمنية والدور الذي تقوم به السلطنة في تقريب وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة للتوصل إلى حلول مناسبة تكفل وحدة واستقرار الجمهورية اليمنية وتحقيق الخير والرقي للشعب اليمني .

كما تناولت المحادثات العلاقات الثنائية المتطورة بين السلطنة والجمهورية اليمنية وسبل دعم التعاون الثنائي بين البلدين ●●

٠٤٠٠٢٥

المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتناولت المباحثات مستجدات الأوضاع بالجمهورية اليمنية ودور السلطنة فى تقريب وجهات النظر بين اطراف النزاع على نحو يضمن الكيان الموحد للجمهورية اليمنية ويكفل أمن واستقرار الشعب اليمنى وكافة شعوب المنطقة، وتناولت المباحثات أيضا بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك ومستجدات القضايا الراهنة على الساحتين الاقليمية والعربية .

وصرح يوسف بن علوى بن عبد الله وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية بأن اللقاء الثلاثى الذى عقد بين السلطان قابوس والرئيس اليمنى ونائبه قد تم خلاله تناول أبعاد الأزمة السياسية اليمنية .

ووصف هذا اللقاء بأنه كان لقاء وديا وقال: إنه عقد بعد ذلك اجتماع مغلق بين الرئيس اليمنى ونائبه وقال : إن اللقاء بين الجانبين كان وديا من الناحية الشخصية واتسم بالحرارة وبالود ويبدو أنه فى الاجتماع المغلق اتفقوا على بعض المبادىء يعتقدون انها ضرورية لمنع أى مجابهات عسكرية أو الانطلاق إلى حرب أهلية فى اليمن وكلفوا لجنة من الجانبين لوضع مسودة لبيان يمكن ان يعبروا فيه عن هذا التوجه وهذه المبادىء الا أن الاجتماع الذى عقد بين أعضاء الجانبين ولأسباب لم نعرفها ولكن قد تكون أسباب تتعلق بمواقف الاحزاب الرئيسية لم يتمكنوا من الاتفاق على اصدار مثل هذا البيان بالنظر إلى الاختلافات المعروفة التى سبق وعبرت عنها جميع اطراف الأزمة اليمنية .

وأضاف وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية فى تصريحه أنه فى ضوء عدم التوافق بين القيادات الحزبية اليمنية على الرغم من توجهات الرئيس ونائبه إلى تفادى كوارث الأزمة الا أنه يبدو ان القيادات الحزبية لم تصل بعد إلى الاتفاق وخاصة فى الجوانب العسكرية.

وقال فى هذا الصدد : نحن فى سلطنة عمان نأمل أن تتتابع الاتصالات بين اطراف الأزمة اليمنية بمبادرات يمنية وفى ظل هذا الوضع فاننا يجب أن نتشاور مع أشقائنا فى المملكة

الأردنية الهاشمية لأنهاء مشاركتنا فى عمل اللجنة العسكرية المشتركة فى ظل هذه الظروف التى لا تستطيع معها اللجنة القيام بدورها.

وأشار إلى أن ذلك يرجع إلى تناقض فى المواقف السياسية بين أطراف الأزمة اليمنية وخاصة الاحزاب الرئيسية .

وأعرب عن اعتقاده أنه مالم يتم احراز تقدم سياسى بين الاحزاب الرئيسية فان اللجنة العسكرية لا تستطيع أن تعمل وبالتالى فان هذه المشاورات مع الجانب الأردنى ضرورية.

وأوضح وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية أنه بإمكان الأخوة فى اليمن أن يعتمدوا على جهودهم السياسية أولا وان يقدروا الظروف فى تلك المرحلة الصعبة ويقدروا مستوى المسئولية وحجم المآسى فيما ـ لاسمح الله ـ لو تطورت الأزمة فيما هو غير صالح اليمن.

وأكد أن السلطان قابوس بن سعيد كان حريصا كل الحرص فى هذا اللقاء ان يتمكن اليمن من تجاوز هذه الأزمة.

أو على الأقل أحداث انفراج .. وأستطيع القول إن انفراجا على المستوى الشخصى بين الرئيس ونائبه، قد حدث. أما الانفراج على مستوى القيادات الحزبية فيحتاج إلى وقت وإلى همة لتجاوز تلك العقبة .

وأعرب عن أعتقاده بأن المساعى يجب أن تكون يمنية ـ يمنية أولا وأن تكون القيادات الحزبية قادرة على أن تنظر فى الطريق السليم وان يتجاوزوا الصعاب ويتنازلوا عن المطالب المتعارضة لأنه سيكون من الصعوبة تحقيق أى تقدم فى أى مسار سياسى .

وكان الرئيس اليمنى على عبد الله صالح قد أدلى ببيان صحفى لدى وصوله السلطنة أشاد فيه بجهودها فى احتواء الأزمة وصيانة مسيرة الوحدة والاستقرار فى اليمن، وأضاف أن السلطنة من أحرص الدول على بقاء اليمن موحدا .

من جانبه أدلى على سالم البيض ببيان لدى وصوله نوه فيه بالجهود الكبيرة للسلطان قابوس لاحتواء الأزمة.

المصدر : الرأي العام
الاردنيه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٤/١٩٩٤

الاشتراكي: بعض قواتنا محتجزة في الشمال

فشل محاولة العسكريين فك الاشتباك بين القوات المتواجهة في اليمن

صنعاء - رويتر:

اخفقت محاولة ضباط كبار في شمال اليمن وجنوبه لفك الاشتباك بين الوحدات العسكرية المتنافسة للحيلولة دون نشوب

حرب اهلية يمنية مما اضطر الحكومة الى الدعوة الى عقد اجتماع اخر بشان الموضوع.

واوضحت مصادر سياسية امس ان الحكومة تامل ان يتمكن القادة العسكريون بحلول السبت من الاتفاق على سبل فصل عشرة الوية خمسة منها تابعة للشمال وخمسة اخرى تابعة للجنوب تقف في مواجهة بعضها البعض على امتداد المناطق الحدودية السابقة بين الشمال والجنوب.

وقالت المصادر ان جوهر "الخلافات العسكرية يكمن في الاراء المتباينة للخصمين الرئيسيين في الازمة السياسية اليمنية وهما الحزب الاشتراكي اليمني الذي ينتمي اليه البيض وحزب المؤتمر الشعبي العام بزعامة صالح.

وقالت المصادر ان ثلاثة فقط من الوزراء الثمانية الذين ينتمون الى الحزب الاشتراكي اليمني حضروا الاجتماع الحكومي امس الاول ولم يعرف ما اذا كان قد حضره وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر عضو الحزب الاشتراكي الذي يقاطع صنعاء منذ خمسة اشهر.

وذكرت المصادر ان طاهر ورئيس هيئة الاركان عبدالملك السياني عضو حزب المؤتمر الشعبي العام توجها الى عدن في وقت متاخر الليلة قبل الماضية لمقابلة البيض والسعي لحشد مساعدته في الخروج من الطريق المسدود.

واضافت المصادر ان الحزب الاشتراكي اليمني يريد ان تترك الالوية الخمسة الشمالية الجنوب وتعود الى مواقعها الاصلية قبل الاندماج في عام ١٩٩٠ بين الشمال المحافظ والجنوب الاشتراكي.

كما يريد الحزب عودة الويته الخمسة من الشمال ويجادل بان بعض قواته محتجزة فعليا كرهائن في الشمال منذ نشوب الازمة عندما غادر البيض صنعاء وتوجه الى عدن معقله الجنوبي في اب اغسطس الماضي.

ويقول حزب المؤتمر الشعبي العام ان اي انسحاب سيكون خيانة لحلم الوحدة اليمني ويدعو الى تكثيف تحركات القوات بحيث يصبح نصف القوات الشمالية متمركزا في الجنوب ونصف القوات الجنوبية متمركزا في الشمال.

وهذا امر غير مقبول بالنسبة للجنوب لأن الشمال الاكبر تعدادا لديه قوات اكثر ويقال انها تصل الى ثلاثة اضعاف حجم القوات الجنوبية.

البيض: حل الأزمة ممكن بالتراضي والحوار

قادة الجيشين في اليمن يفشلون في فك الاشتباك

عدن - صنعاء - «الوكالات»: أكد علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني ان حل الأزمة اليمنية يمكن أن يتم بالتراضي والحوار.

ونقلت اذاعة عدن عن البيض انه لا تراجع عن الوحدة اليمنية باعتبارها قدر ومصير شعب، وانه لا يمكن العودة الى الوضع الذي كان سائداً قبل ١٩ اغسطس الماضي، وهو تاريخ اندلاع النزاع بين الشماليين والجنوبيين. وقد استقبل البيض في عدن أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة المكلفة العمل على انهاء الاحتكاكات بين القوات المسلحة لليمنين الجنوبي والشمالي سابقا وناشدهم الاسراع في تطبيق خطة تقضي باخراج الوحدات العسكرية من عواصم المحافظات والمدن الرئيسية الى مواقع جديدة. وكرر دعوته الى ابعاد العسكر عن الأزمة وعدم توريط الجيش في صراعات سياسية. وذكرت الاذاعة ان في عداد المسؤولين الذين استقبلهم البيض في مقر اقامته في عدن وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر - جنوبي - ورئيس هيئة الأركان العميد الركن عبدالملك السياني - جنوبي.

وكانت اللجنة العسكرية المشتركة قد وضعت مؤخراً خطة لاعادة انتشار الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية التي لم تتوحد بعد ثلاث سنوات على اعلان الوحدة اليمنية.

وترمي هذه الخطة الى تجنب الصدامات التي وقع أهمها في محافظة ابين - جنوباً - غداة توقيع اتفاق عمان مما أسفر عن مقتل عشرين شخصاً.

في غضون ذلك قالت «رويتر» ان ضباطاً كباراً من شمال اليمن وجنوبه اصطدموا بعقبات في محاولة فك الاشتباك بين وحدات متنافسة من الجيش بهدف الحيلولة دون نشوب حرب أهلية يمنية مما اضطر الحكومة الى الدعوة الى عقد اجتماع ثان بشأن الموضوع.

وقالت مصادر سياسية امس ان الحكومة التي أصيبت بالشلل الى حد كبير منذ أغسطس الماضي بسبب النزاع بين شطري اليمن دعيت للاجتماع مرة أخرى غداً السبت بعد ان اخفق الضباط في التوصل الى اتفاق يوم الأربعاء. وقالت المصادر ان الحكومة تأمل أن يكون القادة العسكريون قد تمكنوا بحلول السبت من الاتفاق على سبل الفصل بين عشرة ألوية منها خمسة من الشمال والخمسة الأخرى من الجنوب تقف في مواجهة بعضها البعض على امتداد المناطق الحدودية السابقة بين الشمال والجنوب. ويمثل نقل الوحدات العسكرية من مناطق التوتر الحساسة في المناطق الحضرية ومن المناطق الحدودية سابقا وابقاؤها في الثكنات احد البنود الرئيسية في اتفاق المصالحة الذي وقعه الزعيمان السياسيان للبلاد في الأردن في فبراير الماضي. وقالت المصادر ان جوهر الخلافات العسكرية يكمن في الآراء المتباينة للخصمين الرئيسيين في الأزمة السياسية اليمنية وهما الحزب الاشتراكي اليمني الذي ينتمي اليه البيض وحزب المؤتمر الشعبي العام الموالي للرئيس علي صالح.

وأضافت المصادر تقول ان الحزب الاشتراكي يريد أن تترك الألوية الخمسة الشمالية للجنوب وتعود الى مواقعها الأصلية قبل الوحدة في عام ١٩٩٠ بين الشمال والجنوب.

كما يريد الحزب عودة الويته الخمسة من الشمال ويجادل بأن بعض قواته محتجزة رهائن فعليا في الشمال منذ نشوب الأزمة عندما غادر البيض صنعاء وتوجه الى عدن معقله الجنوبي في اغسطس الماضي.

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأوسط
الشرق

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

«لقاء تشاوري» بين الرابطة والاشتراكي

مبادرة مغاربية للمشاركة في حل الأزمة اليمنية

صنعاء: من حمود منصر
عدن: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر يمنية امس وصول وفد مغاربي الى صنعاء خلال الايام القليلة المقبلة، برئاسة محمد صالح الدمبري وزير خارجية الجزائر، في مهمة وساطة جديدة لحل الأزمة بين اطراف الأزمة اليمنية.

ورجحت ان يحمل الوفد رسالة مشتركة من قادة دول اتحاد المغرب العربي الى الزعماء اليمنيين بهذا الشأن.

ولم تكشف المصادر عن طبيعة المبادرة المغاربية او مضمونها، ولكن المراقبين في صنعاء توقعوا ان تكون ثمرة للجولة التي قام بها يحيى العرشي وزير الخدمة المدنية والعضو القيادي في المؤتمر الشعبي العام، في الدول المغاربية، ونقل الى زعمائها رسائل من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، أطلعهم فيها على تفاصيل الازمة.

ولم يستبعد المراقبون ان يكون الرئيس اليمني وجه الدعوة الى القادة المغاربة للمشاركة في جهود حل الأزمة اليمنية، بعد ان اقتصرت تلك الجهود في الفترة السابقة على دول عربية من تلك الموقعة على «اعلان دمشق»، اضافة الى الأردن. وقال احد المراقبين ان الرئيس صالح يحرص على تحقيق توازن بين الوسطاء، للحصول على اوسع تاييد عربي ممكن، في مواجهة طروحات الحزب الاشتراكي، التي تعتبر «انفصالية» من وجهة نظر الرئيس والمؤتمر الشعبي العام.

وجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي طرق ابواب الدول المغاربية اخيراً، من خلال الجولة التي يقوم بها الدكتور عبد العزيز

التتمة .... ص 4

مبادرة مغاربية

الدالي رئيس دائرة العلاقات الخارجية في سكرتارية اللجنة المركزية حالياً في هذه الدول، ويلتقي الحزب مع كل من تونس والجزائر في معاداة العنف والتطرف، التي تعتبر جزءاً من معركته في الأزمة الحالية.

وعلى صعيد الحلول اليمنية للازمة، عقدت لجنة حوار القوى السياسية امس اجتماعاً في صنعاء برئاسة عبد العزيز عبد الغني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام وعضو مجلس الرئاسة، ركزت فيه على مناقشة التطورات التي حدثت منذ لقاء صلالة بين الرئيس صالح، الأمين العام للمؤتمر الشعبي، ونائبه علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، وموقف لجنة الحوار من الوساطات العربية.

وجدير بالذكر ان المعارضة اليمنية ترى التحركات الخارجية لكل من المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي تستهدف ضرب لجنة الحوار اولاً، واقصاء باقي القوى السياسية وتهميشها، تمهيداً لعقد صفقة ثنائية بينهما، في حين يتهم الشعبي وتجمع الاصلاح القوى السياسية خارج الائتلاف الحاكم بانها حليف استراتيجي للحزب الاشتراكي.

ولكن عدداً من قادة الاشتراكي عبروا عن خيبة املهم في احزاب المعارضة، وقالوا انهم لم يتحرروا من اسلوب «الابقاء على خط الرجعة، ولم يفرزوا انفسهم بوضوح، من خلال مواقف واضحة بعد التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق».

واختتمت اللجنة اجتماعها دون الاتفاق على موعد الاجتماع المقبل، وان كانت اتفقت من حيث المبدأ على استكمال ومناقشة قرار تعيين اعضاء لجنة التعديلات الدستورية، واقرار البرنامج التنفيذي لعملها في المرحلة المقبلة.

وصرح مصدر في التكتل الوطني للمعارضة لـ«الشرق الأوسط» بأن التكتل يدرس حالياً اصدار بيان يوضح فيه حقيقة ما جرى داخل اللجنة منذ التوقيع على وثيقة العهد، واعلان موقف المعارضة منه بشكل واضح امام الشعب، خاصة بعد ان بدات الأوساط اليمنية تعبر عن خيبة املها في المعارضة.

وعلى صعيد التنسيق بين الحزب الاشتراكي والمعارضة اصدر حزب رابطة ابناء اليمن (راي) بياناً قال فيه ان «لقاء تشاورياً عقد اول من امس بين علي سالم البيض، والدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية الاشتراكي، وسالم جبران عضو المكتب، وصالح مثنى عضو اللجنة المركزية للحزب، وقيادة حزب الرابطة المتمثلة في عبد الرحمن الجفري رئيس الرابطة، ومحسن محمد ابو بكر بن فريد الأمين العام، و5 قياديين آخرين، استعرضوا خلاله التطورات الراهنة في اليمن، وأكدوا اهمية التمسك بوثيقة العهد والاتفاق، وبحث امكانية تطوير الية تنفيذها، لتامين الوحدة والمسار الديمقراطي في اليمن.

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
القاهرة
التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

د. عبدالكريم الاريانى « للمصور »

نعم .. أنا الذى عطل لقاء « صلالة »

- ماتراه فى اليمن ممارسة عملية للانفصال الكامل .
- اعتقد أن الوساطة المصرية الاماراتية تسير فى اتجاه جيد .
- وثيقة العهد والاتفاق ليست نهاية المطاف بالنسبة للحزب الاشتراكى .
- هل هناك من اليمنيين من يستحق القنابل العنقودية ؟

●● الدكتور عبدالكريم الاريانى احد ابرز قيادات "المؤتمر الشعبى العام" فى اليمن ، وهو رئيس وزراء ووزير خارجية سابق فى "شمال اليمن" قبل الوحدة ، وبعد قيام دولة الوحدة تولى الدكتور الاريانى مهام وزارة خارجية الدولة الجديدة وفى التشكيل الأخير الذى تم عقب الانتخابات التشريعية تولى وزارة التخطيط والتنمية . ويعتبر الدكتور الاريانى احد اهم الشخصيات السياسية التى شاركت وساهمت فى المراحل التى مرت بها الدولة اليمنية قبل الوحدة وبعدها .

وفى هذا الحديث الذى اجريته معه اثناء زيارته للقاهرة منذ ايام قليلة ، كشف المسئول اليمنى مزيدا من اسرار الازمة فى بلاده ، واخر تطوراتها موضحاً رؤية المؤتمر ـ حزب الرئيس على عبدالله صالح ـ للخروج منها ●●

حديث أجراه

مجدى الدقاق

قلت له : يبدو ان الوضع فى اليمن الآن قد تجاوز كل التوقعات والازمة افرزت وضعاً جديداً .. كيف تراه ؟

●● نعم .. لايمكن لازمة من هذا النوع إلا ان تاتى بشىء جديد ، دعنى اقل فى البداية ان "وثيقة العهد والاتفاق" لم تضع رؤية جديدة فى اسس بناء الدولة فكثير مما ورد فيها كان مستوعباً الى حد بعيد فى مشروع التعديلات الدستورية التى تم الاتفاق عليها بين الحزب الاشتراكى والمؤتمر الشعبى العام ثم بين احزاب الأئتلاف الحكومى بعد ذلك ، وكانت التعديلات التى اتفقنا عليها وخاصة فى قضايا الحكم المحلى تذهب إلى ابعد مما توصلنا إليه فى "وثيقة العهد والاتفاق" ، فلقد كان هاجس وضع اسس لبناء الدولة الواحدة مطروقا خلال الفترة الانتقالية لهذا فلم يكن هاجس بناء الدولة اليمنية وليد الأزمة .

فالازمة لم يكن الهدف منها ما ورد فى الوثيقة لانه من الواضح ان "وثيقة العهد والاتفاق" لا تشكل نهاية المطاف بالنسبة للحزب الاشتراكى فمازال يحمل فى جعبته اشياء اخرى !! وخصوصاً فيما يتعلق بقضية الدولة اليمنية الواحدة .

وأثناء الحوار إنطلق بالون الفيدرالية وبدا الحزب يمارس صلاحيات الحكم المنفرد فيما كان يسمى بالجنوب سابقاً ووضح ان الفيدرالية تعنى بوضوح فيدرالية الشمال والجنوب (سابقا) .

ومن المؤكد ان الحزب الاشتراكى لايفكر فى شىء ينطبق على اليمن الجديد الموحد ، ولكن رؤيته إنطلقت من الشطرية القديمة ولهذا فإن وثيقة العهد والاتفاق لاتفى بالغرض الذى يريده الحزب وهى بالنسبة له لاتعتبر نهاية المطاف لأنها لو كانت هدفه الأخير لكان انهى بها ازمة البلد .

لهذا فانا ارى ان الحزب يريد من الشعب اليمنى ان يخضع لادارته لهذه الأزمة حتى يصل لنتيجة ترضيه بصرف النظر عن إرضاء الشعب .

احتمالات الصدام

● الآن يدور الحديث عن عودة الجيش الى مواقع ماقبل ٢٢ مايو ٩٠ ؟

●● نعم ومااراه فى الواقع هو ممارسة عملية للانفصال الكامل .

● إذن نحن امام صدام واسع ووشيك ؟

●● الاخوة فى الحزب الاشتراكى اعلنوا بوضوح انهم لن يخضعوا للاغلبية العددية ، والشرعية الدستورية تقوم على الأغلبية العددية وكان ذلك هو الصاروخ الذى نسفوا به كل المؤسسات التشريعية والتنفيذية ، بحجة ان الحزب لايقبل الخضوع بما اسماه (بالاستقواء بالاغلبية) ، ولم يكن هناك فى هذه الحالة إلا معاملة الحزب كفئة متمردة لاتقبل الخضوع للدستور وهذا بالطبع يدخلنا فى صراع ، لهذا كانت استراتيجية "المؤتمر" ومازالت تفادى دخول اليمنيين فى قتال ،

نحن اقررنا سواء صواباً او خطا ان فرض الشرعية الدستورية لابد ان يتبعه استخدام القوة ، وبالتالى تنازلنا عن فرض الشرعية الدستورية لكى لا نلجا لاستخدام القوة ، وهنا استغل الحزب الاشتراكى هذا الضعف العاطفى للمؤتمر وقياداته امام عدم الرغبة فى سفك الدماء اليمنية ، وفى تقديرى لو ان السلطة التنفيذية والتشريعية إستخدمت حقها الدستورى لكان الحزب مبادئاً فى استخدام القوة .

● إلى متى سيستمر هذا الوضع ، هل تتفق معى ان اليمن كله فى مازق حقيقى ؟

●● دعنا نعود إلى وثيقة العهد والاتفاق والتى - رغم مايقوله الحزب عنها - هى المقياس ويجب الالتزام بها بعد ان اصبح حكم الشعب على مؤسساته الدستورية معطلاً بارادة الحزب .

فالوثيقة اصبحت ملزمة محلياً وعربياً

ودولياً للحزب ، الذى كان من السهل عليه ان ينسف كل شيء قبل التوقيع عليها وهو الآن يصعب عليه التنصل منها .

والوثيقة فيها مايؤدى إلى منع استخدام القوة فى حالة النزاع السياسى وفيها مايمنع من إحداث تغيير فى الواقع العسكرى والبدء فى بناء الدولة اليمنية البسيطة وليست المركبة كما يقول الحزب .

فإذا نفذ هذا الجزء العسكري من الوثيقة اعتقد اننا نستطيع البدء بالخروج من الأزمة ، ليس بإكراه الحزب الاشتراكي ولكن بمعرفة ما هو نهاية المطاف بالنسبة له ، وانا شخصياً لا استطيع معرفة نهاية المطاف بالنسبة للاشتراكي ما لم ينته "الاستقواء بالعسكرية" بدلاً من الاستقواء بالاغلبية ، فالاشتراكى يفرض هذه السلطة لانه يستقوى بالعسكرية ومنع جواز الاستقواء بالاكثرية وهو المبدا الديمقراطى الحديث المتمدين .

● هل استطاعت الوساطات العربية تحريك الأزمة نحو الحل ؟

●● الوساطات تتحدث عن مخارج الأزمة والوساطات الجادة قدمت على أساس الدولة اليمنية الواحدة ولم تطلب اية وساطة شيئا غير ذلك .

● لكن قيل ان بعض الوسطاء طرحوا فكرة سحب القوات الى مواقعها قبل الوحدة ؟

●● اعتقد ان هذا المطلب هو لفرض التشطير (الانفصال)

● كيف كان رد المؤتمر الشعبى على هذا الطلب ؟

●● الرفض المطلق لهذا المبدا ، ولى الشرف ان اعلن اننى كنت سبباً فى تعطيل لقاء "صلالة" لاننى رفضت طلب سحب القوات .

فلقد اختلفنا حول ما سنقوله لجمهور الناس بعد لقاء الرئيس والنائب وكان الرئيس صالح قد ابلغ النائب (على سالم البيض) بان سحب القوات الشمالية من الجنوب وسحب القوات الجنوبية من الشمال مرفوض وانه إذا رغبنا فى طمانة الشعب عسكرياً فعلينا تنفيذ ما فى وثيقة العهد والاتفاق ، وعندما التقينا لصياغة البيان طرح الاخ ياسين سعيد نعمان الصورة بشكل غير مباشر لإعطاء الانطباع باننا وافقنا على مبدا سحب القوات ، فرفضت إصدار بيان غير واضح ، لهذا فموقف المؤتمر هو رفض عودة القوات الى ما قبل ٢٢ مايو ، وان الوحدة قامت بناء على إتفاق ، وسحب القوات إخلال باتفاقية الوحدة نفسها التى اقرت بقاء قوات شمالية فى الجنوب وجنوبية فى الشمال كصمام امان للوحدة وسحب هذه القوات فسخ للوحدة .

● لكن الحزب متمسك بهذا المطلب ؟

●● نعم .. وهذا نعتبره تراجعاً كاملاً عن اتفاقية الوحدة وهو التراجع الاول والحقيقى عن هذه الاتفاقية .

● ما حقيقة ما قيل عن ان المؤتمر لديه تحفظ على الوساطة المصرية ـ الاماراتية وعقد لقاء يمنى بالقاهرة ؟

●● ليس صحيحا بالمرة لقد حضرت اللقاء الذى تم بين الرئيس صالح والوزيرين المصرى صفوت الشريف والاماراتى (النعيمى) واعتقد ان الوساطة تسير فى اتجاه جيد اسسها تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وخصوصا فى جوانبها العسكرية ولا يمكن ان يكون "للمؤتمر" اى تحفظ تجاه وساطة تسير فى هذا الاتجاه .

اما جولة السفير "بدر همام" فقد تسلم طلبات الاشتراكى واساسها سحب القوات ورفضنا ذلك الطلب لذلك كان من الحكمة توقف مصر عن مناقشة مثل هذه الطلبات وجاءت الوساطة الجديدة المشتركة من طراز جديد ومناسبة فهى لم تات بافكار محددة وكان السؤال والجهد يدور حول مخارج الأزمة .

المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحل السلمي

● هل هناك بالفعل مخرج سلمي للازمة ؟

●● نعم المخرج يبدا بنزع انياب المتعسكرين في الحزب الاشتراكي ، فالحزب يتهم الشمال والمؤتمر باننا مجتمع عسكري وتنطبق علينا صفة "العسكرة" وانا اجزم بان الاشتراكي يدير الازمة بالعسكر وبرؤية عسكرية بحتة وليس برؤية شاملة لمصالح الشعب اليمني .

● في تقديركم لماذا يصر الاشتراكي على سحب القوات ؟

●● لقد قلت ان سحب القوات يعني العودة للتشطير وانا لا احب تحليل سوء النيات ولا ارغب في ذلك .. يكفيني ان ارى سوء النية والحزب يدير الأزمة بسوء نية .

● هل ترى ان تداعيات الأزمة قد سبقت الجميع وان هناك نغمات الانفصال ، والتجزئة وسيطرة المناطق بدات تسود سواء هنا او هناك ؟

●● لقد اصبحنا نسمع نغمة داخل الاشتراكي بعيدة كل البعد عن مفهوم "وحدانية" المجتمع اليمني ، فداخل الحزب تسمع ان المجتمع اليمني مجتمع شمالي ومجتمع جنوبي فاذا كان الحديث عن عدم وجود وحدانية المجتمع اليمني فبشكل تلقائي وطبيعي يصبح الشماليون شماليين والجنوبيون جنوبيين وهذه حقيقة وعلى الحزب ان يتعامل معها ويتحمل مسئولياتها .

● تتحدث عن الحزب في الجنوب وماذا عن المؤتمر في الشمال؟

●● لا يوجد هذا على الاطلاق . الجنوبيون الموجودون في المؤتمر يؤمنون ايمانا كاملا بوحدانية المجتمع اليمني . اما في الحزب الاشتراكي فالقضية لم تعد وحدة الوطن فلقد تجاوزها الحزب ويتحدث عن ثنائية المجتمع وهذا شيء خطير .

● هل تتفق معي ان هناك تعاطفا عربيا ودوليا مع اطروحات الاشتراكي ومواقفه ؟

●● كان ذلك في البداية والآن الامور اصبحت اكثر وضوحا لقد كان التعاطف من منطلق ظاهري دون فهم باطنيته ولكن عندما اصبح الظاهر مقترنا بالباطن اكتشف المجتمع الدولي ان الهدف ليس الحوار ولا وثيقة العهد والاتفاق وخصوصا بعد ان تغيرت لغة الحزب وبدا المجتمع الدولي يكشف اتجاه الحزب الحقيقي بعد ان تكشف الباطن لكن اخشى ان يؤدي كشف الباطنية في الحزب الى صراع يتساوى مع دموية الخوارج .

الأسلحة الكيماوية

● ما حقيقة ما اذيع حول شراء صنعاء لأسلحة كيماوية وقنابل عنقودية ؟

●● هذه افتراءات يجب عدم الرد عليها ولكن دعني اقول ان اخواننا في الحزب الاشتراكي جدد على التعامل مع المجتمع الراسمالي وكانوا من السهولة بحيث وقعوا فريسة في ايادي السماسرة . فقد جاء احدهم وقال لهم لقد بعنا لصنعاء قنابل عنقودية وعلى استعداد لبيعها لكم ، فكانوا من السذاجة وسطحية التفكير ان صدقوا السمسار ويبدو لي انهم اشتروا أو كانوا على وشك الشراء وقالوا بعد ذلك ان الشمال اشترى اسلحة محرمة هذا غير صحيح فالقنابل العنقودية ليست "لعب اطفال" تباع في الاسواق ونحن نعرف ما هي ومن الذي ينتجها وما هي القيود على بيعها وشرائها وهذا الكلام ان دل على شيء فانه يدل على عدم المسئولية ليست فقط الوطنية بل والدولية فكيف يتحدثون هكذا وببساطة عن قضية خطيرة من هذا النوع .

ودعني اتساءل اذا كان القتال سيدور بين اليمنيين فمن من اليمنيين يستحق قنبلة عنقودية ؟ .

واذا كان القتال مع الحزب الاشتراكي وعسكرتاريته .. فحرام ان نفكر انهم يستحقون قنبلة عنقودية ؟

فهل فكر اخواننا في الحزب اننا نحن

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

المدى للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدنا الذين نستحق هذه القنابل ؟

والارهاب

● والحديث حول الارهاب ؟

●● دعني ايضا اوضح لك ، لقد تم الاتفاق في الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء في تعز على وضع خطة امنية حول جميع قضايا الارهاب وقدمها وزير الداخلية واعددت الخطة بمشاركة كاملة من الحزب الاشتراكي وفوجئنا بان الخطة ليس فيها الا ٩ قضايا ارهابية !! بينما كان الحزب قد اعلن عن ١٥٤ شهيدا له ، وكنت اول المعترضين على ذلك التقرير لأنه قاصر ، فالحزب يدعي وجود ١٥٤ شهيدا ويتهم احد شركائه في الحكم (المؤتمر) بانه وراء ذلك .

فكيف يوافق على التقرير وبخطته الامنية وبها ٩ قضايا فقط ، وكانت المفاجاة هو اعلان وزير الداخلية امام الجميع بان هذه الخطة وهذا التقرير وهذه القائمة بالقضايا وضعت بالاتفاق مع الحزب ووضح ان كثيرا من القضايا كان وراءها اسباب جنائية وليست سياسية ... فكيف يدعي الحزب بانه يواجه حملة ارهابية بتسع قضايا .

● هذا على المستوى الداخلي لكن ماذا عن وجود معسكرات ارهابية للافغان العرب ؟

●● المعسكر الوحيد الذي تحدث عنه الحزب هو الموجود في منطقة "المراقشة" واعلن انه سيطر عليه وقبض على ٨٥ من العناصر الارهابية وحتى اليوم لم يقدم الاشتراكي واحدا منهم للمحاكمة فالحديث عن الارهاب هو للتشهير باليمن ولاثبات ان في اليمن قوى ارهابية دولية تعمل في البلاد لالحاق الضرر بالاخرين .

● الصراع الآن ياخذ شكلا اقتصاديا .. التحرك العسكري نحو مناطق البترول والغاز ماذا يعني ذلك ؟

●● ليست هناك مصلحة اقتصادية بل هي مصالح الحزب الاشتراكي الذي يبحث عن مبررات لاستمرار الازمة .

● الشريك الثالث في الحكم "حزب الاصلاح" هل انتهت الخلافات معه كمؤتمر ؟

●● عادة ما تحدث تباينات في وجهات النظر ـ ولكن ليست ـ مواقف متصلة ـ وكنا نتمنى ان تكون الأزمة مع الحزب من هذا النوع نتفق ونختلف لكن الحزب يدير الأزمة من مبدأ الوصول للاختلاف وليس الاتفاق وخصوصا معنا (المؤتمر) ، فمخطط الحزب في ادارة الأزمة اغلاق ابواب الاتفاق وتوصيل الأزمة الى مراحلها النهائية .

● ماذا يمكن ان يقدم الآن لاحتواء الأزمة ؟

●● ليس هناك ما نستطيع تقديمه سوى تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وتوزيع القوات بطريقة تمنع الانفصال والاقتتال وهذا هو الحل الوحيد . فالقوات متمركزة بطريقة لا تمنع القتال وقد تؤدي الى الانفصال والمطلوب اعادة نقلها بصورة تمنع القتال ولا تسمح بطرف يمارس الانفصال وهذا ما يمكن ان يقدمه المؤتمر .

● وسياسيا ؟

●● قيل مرارا على لسان الرئيس علي عبدالله صالح لجميع الوسطاء "اسالوا الحزب في ظل الوحدة والتعددية ما هي مطالبه" ونحن نعتقد في المؤتمر اننا تنازلنا تنازلات كبيرة من الناحية السياسية إرضاء للحزب ولكن "الاشتراكي لم يشبع" فقد تولى رئاسة الوزراء ، مع ٩ مقاعد وزارية وله عضوية بمجلس الرئاسة حتى سكانيا اخذ مقاعد في مجلس النواب اكثر من عدد السكان ، وهذه التنازلات قدمناها مقابل الوحدة ونحن راضون عنها ولكن التنازل من اجل الانفصال فهذا كلام مرفوض .

٠٤٠٠٣٦

المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]
التاريخ : ٢-٢ ابريل ١٩٩٤

الخطوط البريطانية توقف رحلاتها الى صنعاء وعدن ولقاء اليوم بين زايد ومبارك

الارياني لـ «الحياة»: الحزب الاشتراكي أفلس ويجمع بين باطنية القرامطة ودموية الخوارج

☐ صنعاء - من فيصل مكرم:
☐ عدن - ... من إقبال علي عبدالله:
☐ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ قال الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط اليمني عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام (المكتب السياسي) ان الحزب الاشتراكي «اصابه الافلاس الى درجة غير معقولة الامر الذي جعل الحزب يستند في ادعاءاته على حجج واهية غالباً ما تكون ضده»، ووصف الاشتراكي بانه «يجمع بين باطنية القرامطة ودموية الخوارج».

واضاف في تصريح الى «الحياة» أمس انه فوجئ بالبيان الصادر عن المركز الاعلامي للحزب الاشتراكي مساء أول من أمس والذي تحدث عن ارسال صنعاء تعزيزات عسكرية الى الجنوب. وقال: «ان احتجاج الحزب الاشتراكي وغضبه مما قاله يرجع الى سياسة الحزب في البحث عن المبررات الواهية في مسيرة الاختراقات التي يمارسها مع كل ما من شانه انهاء الأزمة الراهنة وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق». موضحاً «ان ما قلته عن نقل القوات المسلحة الشمالية الى المحافظات الجنوبية والعكس لترابط في المواقع الاستراتيجية التي تتطلبها الحماية الاستراتيجية لدولة الوحدة، كان ترديداً حرفياً لاقتراح كانت اللجنة العسكرية العليا تبحث فيه منذ اسبوعين في عدن قدمه العميد عبدالملك السياني رئيس هيئة الاركان. وقد انتهى النقاش حول هذه الورقة بان طلب المندوب الاردني والملحقان العسكريان الاميركي والفرنسي في اللجنة العسكرية من الحزب الاشتراكي تحديد موقف من هذه الورقة أو طرح بديل منها. فالتزم وزير الدفاع اقتراح البديل في اجتماعات تعز. وانفض اجتماع عدن على هذا الأساس، وفي اجتماع تعز لم يقدم مثل هذا البديل الذي وعد به ولا يخرج عما نصت عليه وثيقة العهد والاتفاق».

واستغرب الدكتور الارياني

التتمة في الصفحة (٤)

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-١-ابريل-١٩٩٤

الارياني لـ «الحياة»: الحزب

تتمة الصفحة الاولى

«سكوت الحزب الاشتراكي كل هذا الوقت وعدم اعلان موقفه في حينه». وخلص الى القول «انني لن استغرب الآن الطريقة التي تدار بها الأزمة في بلادنا والعثرات التي تواجهها وثيقة العهد والاتفاق، لاننا نتعامل مع الحزب الاشتراكي الذي تجتمع فيه باطنية القرامطة ودموية الخوارج».

وَرد مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي على بيان الحزب الاشتراكي مؤكداً هبوط طائرات مروحية عدة في معسكر العمالقة (الشمالي) المتمركز في محافظة ابين جنوب البلاد خلال الأيام الماضية. وقال المصدر: «أن هذه الطائرات كانت تحمل مواد غذائية الى المعسكر لأن المناطق الجديدة التي انتشر فيها اللواء الـ ٢٠ الجنوبي في مكيراس تحول دون وصول تلك المؤن اذ الهدف من ذلك الانتشار تطويق معسكر العمالقة وفرض حصار غير معلن عليه».

واضاف المصدر في تصريح الى «الحياة» انه «يستغرب بيان الحزب الاشتراكي لانه اعتمد الأكاذيب والمعلومات المضللة لترويج افتراءاته على طريق تصعيد الأزمة الراهنة والتنصل من تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي يحاول الحزب الاشتراكي مراراً وتكراراً الالتفاف عليها والبحث عن مبررات واكاذيب للالتفاف على الوثيقة والتخلص من مسؤوليته تجاه تنفيذها».

واعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» في بيان وزعه مكتبها في صنعاء امس ان الشركة قررت وقف رحلاتها الى اليمن لأسباب بعضها متعلق بالأزمة السياسية التي يمر فيها البلد. وجاء في البيان الذي تلقت وكالة اسوشيتد برس نسخة منه ان الرحلات ستتوقف في ٨ ايار (مايو) المقبل بعدما «هبط الطلب على السفر... وبسبب عدم وجود اتفاق مناسب» مع السلطات اليمنية. وأشار الى ان هبوط الطلب على السفر «مرتبط بالوضع السياسي العام في البلد».

وكانت الخطوط البريطانية باشرت تسيير رحلتين في الأسبوع الى صنعاء وعدن في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان بيان لمصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي في عدن صدر مساء أول من امس قال انه «بينما كانت اللجنة العسكرية المشتركة برئاسة العميد الركن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع تواصل اجتماعاتها في مدينة تعز (٢٠٠ كلم شمال عدن) يومي الاثنين والثلثاء الماضيين تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء وتطبيقاً لما جاء في وثيقة «العهد والاتفاق» في جانبها العسكري والأمني، وفي وقت كانت الانظار تتجه نحو اللجنة التي بذلت جهوداً متواصلة ومتفانية في سبيل درء مخاطر الاقتتال بين ابناء الشعب الواحد، فوجئ الجميع بنشاطات عسكرية وتصرفات غير مسؤولة يومي الاثنين والثلثاء اذ هبطت في معسكر قوات العمالقة الشمالي المتمركز في مدينة لودر في ابين سبع طائرات هليوكوبتر محملة بالأسلحة والمعدات العسكرية والجنود بأسلوب استفزازي فظ دون سابق اشعار او انذار جوي كما جرت العادة في القوات المسلحة». واضاف المصدر ان «هذا العمل كان سيؤدي الى ما لا يحمد عقباه». وقال: «وفي الوقت نفسه دفع بقوات جديدة تشمل كتيبتي مشاة وعشر دبابات وعربتي «كاتيوشا «بي - ام ٢١» وعربتي كاتيوشا «بي - ام ١٤» الى المواقع التشطيرية السابقة في منطقة مريس في ابين. ونصبت نقاط التفتيش والمراقبة في مناطق الطحون والحيقي والزيدية».

ومضى المصدر المسؤول في الحزب الاشتراكي: «وعلى الصعيد السياسي والاعلامي فوجئنا بالتصريح الذي أدلى به الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام اخيراً لاحدى الصحف الخليجية والذي حاول من خلاله اعطاء تفسير مغاير ومغالط لما جاء في وثيقة العهد والاتفاق بخاصة في الجانب العسكري والأمني واختزل كل ذلك بجملة واحدة وهي تمركز الألوية الشمالية في محافظتي شبوة وحضرموت وتمركز الألوية الجنوبية في محافظات مارب والجوف وصعدة».

٠٤٠٠٣٨

المصدر : الحياة / لندن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٤-١٩٩٤ (٢ ابريل ١٩٩٤)

وأكد المسؤول الاشتراكي في بيانه ان «هذا التفسير والموقف الغريب والجديد لا يمثل محاولة جديدة لعرقلة عمل اللجنة العسكرية المشتركة التي يشارك في عملها الى جانب القيادة العسكرية اليمنية ممثل اللجنة العسكرية الاردنية والملحقان العسكريان الاميركي والفرنسي فحسب، بل يمثل ايضاً محاولة واضحة للالتفاف على وثيقة العهد التي نصت في الفقرة الرابعة من جانبها العسكري والامني على نقل الوحدات في ما كان يسمى مناطق الأطراف في بعض مناطق محافظات تعز ولحج وابين وشبوة والبيضاء ومارب واعادة تمركزها في مناطق يتفق عليها في اطار لجنة فنية من القوات المسلحة بما يؤمن متطلبات الأستراتيجية الدفاعية للدولة».

وخلص المسؤول الاشتراكي الى القول: «هذا هو جوهر الخلاف الحقيقي بين من يريد تطبيق وثيقة العهد والاتفاق نصاً وروحاً باعتبارها المخرج العملي الوحيد والممكن للحفاظ على الوحدة والديموقراطية وبناء الدولة الحديثة وبين من لا يريد ان ترى هذه الوثيقة النور وتتحول الى واقع ملموس».

وفي ابو ظبي علم امس ان الرئيس حسني مبارك سيبدأ زيارة رسمية لدولة الامارات.وسيجري مبارك محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تتناول مختلف التطورات العربية والدولية. وذكرت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان محادثات مبارك والشيخ زايد ستتركز على الوساطة التي تقوم بها مصر والامارات لايجاد تسوية للأزمة اليمنية.

وكان البلدان قاما الاسبوع الماضي بجهد مشترك للوصول الى تسوية للازمة بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض ترتكز على التمسك بالوحدة اليمنية، ونزع فتيل اي انفجار للوضع العسكري وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الدستور الأردنية
التاريخ: ١١ / / ١٩٩٠

بعد فشل وساطة زعماء القبائل

الجيش اليمني يحاصر المنطقة المحتجز بها الهولنديون الثلاثة

صنعاء — رويتر

حاصرت احدى وحدات الجيش اليمني امس منطقة يعتقد ان رجال قبيلة الجهم يحتجزون بها ٣ مهندسين هولنديين اتموا امس ٤ اسابيع في الاسر.

وقالت مصادر سياسية ان جهود الوساطة التي كان يقوم بها زعماء قبليون بناء على طلب من الحكومة اليمنية فشلت حتى الان في اقناع الخاطفين بالافراج عن الرهائن مقابل وعود باجابة مطالبهم.

وقال مصدر ان الحصار الذي تفرضه وحدة الجيش حول المنطقة التي من المعتقد ان الهولنديين الثلاثة محتجزون فيها قصد به ان يكون بمثابة انذار الى القبائل في المنطقة.

واضاف قوله ان احد الاسباب التي تمنع السلطات من استخدام القوة هو الخوف على سلامة الرهائن الثلاثة.

وقالت المصادر ان الشيخ مبارك بن صالح الزيدي الذي رتب عملية الخطف ابلغ الوسطاء انه يجب اولا اجابة مطالبه وهي دفع ايجار عن محطة لضخ النفط بنيت على ارض لقبيلة الجهم واعادة

تجنيد ٢٠٠ من افراد القبيلة يقول انهم سرحوا من الجيش دون مبرر وانشاء المزيد من المرافق الاساسية في المنطقة.

المصدر : العالم اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ١٩٩٤

فى تحليل سياسى لصحيفة «الجارديان» البريطانية :

الحزب الاشتراكى اليمنى قرر الانفصال ويتحين الوقت المناسب

رواج فى تجارة توريد الأسلحة إلى اليمن

فى عالم السياسة اليمنية... المكائد على كل لون وتغيير الولاءات مسالة معتادة بشكل مذهل ورغم ان تلك السمات ليست جديدة على الواقع السياسي اليمنى إلا أنها جعلت الصراع الدائر حاليا بين الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض صراعا لامثيل له على الاطلاق.

فاول هذين الزعيمين هو على عبد الله صالح زعيم حزب المؤتمر الشعبى العام وهو رجل ينتمى لإحدى القبائل اليمنية التحق بالجيش وتدرج فى مناصبه إلى أن وصل إلى رتبة عقيد اصبح بعدها رئيسا لما كان يسمى باليمن الشمالى فى عام ١٩٧٨ واستطاع بفضل نصائح الرئيس العراقى صدام حسين الاحتفاظ بهذا المنصب، وهو الآن من المؤمنين بالاسلوب الديمقراطى فى الحكم وإن كان قد اصبح لديه من المبررات مايجعله ياسف على هذا الأمر.

أما الثانى فهو على سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكى اليمنى وهو ماركسى سابق قاد ماكان يعرف فى السابق باليمن الجنوبى إلى الوحدة مع الشطر الشمالى منذ أربع سنوات لكنه يحاول الآن إعادة الاوضاع إلى ماكانت عليه.

ويقول المراقبون: إنه منذ قيام الزعيمين بالتوقيع بالاحرف الاولى على «إعلان الاخوة» مع ميلاد الوحدة اليمنية فى عام ١٩٩٠ لم يعد أحد يراهما سويا إلا نادرا!

إلا انه خلال الأشهر الأخيرة وصل الخلاف بين الطرفين إلى مرحلة خطيرة وأصبح من الواضح أن المسالة أكبر من مجرد صدامات شخصية بين أكبر زعيمين سياسيين فى البلاد.

فى البداية قام البيض بإعداد قائمة تضم ١٨ من مطالبه السياسية التى اشترط حتمية الوفاء بها حتى يمكنه استئناف مهام منصبه كنائب لرئيس الجمهورية فى العاصمة اليمنية «صنعاء» وهناك من يؤكد أن بعض الاصلاحات التى طالب بها البيض تحتاجها البلاد بالفعل إلا أن ثمة مطالب أدرجها نائب الرئيس اليمنى فى قائمته وهو يعلم مسبقا أن على صالح سيرفضها بل لعله كان يتمنى هذا الأمر!

بعد ذلك عمدت لجنة الحوار الوطنى اليمنية التى جرى تشكيلها لتسوية تلك الأزمة إلى وضع صيغة مصالحة تحمل اسم «وثيقة العهد والاتفاق» وبالفعل وقع على عبد الله صالح ومنافسه على سالم البيض على تلك الوثيقة فى العاصمة الاردنية عمان.

وتقول صحيفة «الجارديان» البريطانية أن البيض كان مصمما على موقفه الرافض للتوقيع على تلك الوثيقة حتى أنه تعمد حضور مراسم التوقيع عليها متأخرا بعد أن توسط الملك حسين عاهل الأردن لديه غير أن الاشتباكات العسكرية سرعان ما اندلعت بعد ساعات فقط من التوقيع على تلك الوثيقة التاريخية، ومنذ ذلك الحين ومعسكر نائب الرئيس اليمنى يلوح بالانفصال عن الشطر الشمالى.

ويعتقد بعض المراقبين أن الحزب الاشتراكى قرر بالفعل من حيث المبدأ الانفصال عن اليمن الشمالى وأن كل ماينقصه هو حجة يمكن أن يبرر بها إعلان قرار فى هذا الشأن يحدد شكل العلاقة القادمة بين شطرى اليمن.

وهناك من يشير إلى أن ثمة انفصالا فعليا بين هذين الشطرين

٠٤٠٠٤١

المصدر : العالم اليوم القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

في الوقت الراهن فالحزب الاشتراكي لايزال محتفظا بجيشه الخاص إذ أنه لم يتم حتى الآن دمج القوات الشمالية مع نظيرتها الجنوبية.

كما أن المسئولين السياسيين بالشطرين يتصرفون كما لو كانوا في بلدين مستقلين لكل منهما سياسة خارجية مستقلة وليس أدل على ذلك من الزيارات التي يقوم بها بعضهم إلى الدول العربية لحشد الدعم لوجهات نظرهم في الصراع السياسي اليمني.

وحتى على صعيد المؤسسات الحكومية تؤكد الأنباء أن موظفي الحكومة الذين تم نقلهم إلى صنعاء في السابق عادوا من جديد إلى عدن رغم استمرار صرف مرتباتهم من صنعاء.

ويؤكد على عبد الله صالح من جانبه أنه مصمم على حماية الوحدة اليمنية مهما كان الثمن مشيرا إلى أن إعلان الحزب الاشتراكي الانفصال رسميا عن الشطر الشمالي يعني «دخول البلاد في حرب أهلية».

وإحدى المشكلات الرئيسية المتعلقة بتلك المسالة تتمثل في أن الطرفين الشمالي والجنوبي يمتلكان كافة وسائل وإمكانيات المواجهة العسكرية فهناك ٣٠ الف جندي من الحرس الرئاسي اضافة إلى أعداد ضخمة من عناصر الميليشيات القبلية.

ويشير المراقبون في هذا الصدد إلى أن معظم العائلات اليمنية تمتلك بندقية واحدة على الأقل كما أن باستطاعة الاثرياء داخل البلاد شراء أي شيء بدءا من مدافع الهاون وحتى العربات المصفحة ويبدو أن سبعة أشهر من الصراع السياسي كانت كفيلة باحداث نوع من الرواج في تجارة السلاح بالنسبة لموردي المعدات العسكرية لليمن.

وتؤكد التقديرات الواردة في هذا الخصوص أن قيمة صفقات السلاح التي دخلت البلاد منذ شهر اغسطس الماضي تبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

ويؤكد المراقبون في الشطر الجنوبي سواء الأعضاء منهم في الحزب الاشتراكي أو غير الاعضاء أن توحيد شطري اليمن لم يعد عليهم بفائدة بل إنه كلفهم غاليا.

وأوضح هؤلاء المواطنون أن الجوانب الطيبة في الحكم الماركسي السابق انهارت بعد الوحدة حيث اصبح نظام الرعاية الصحية المجانية - على سبيل المثال - اثرا بعد عين، كما انتهى العمل بنظام التخطيط الاجتماعي الطويل الأجل.

بل وحتى عادة مضغ نبات «القات» الذي ينفق اليمنيون عليها جزءا كبيرا من دخلهم صارت هناك قيودا عليها في الشطر الجنوبي بسبب إقدام الحكومة على حظر زراعة هذا النبات في المزارع التابعة للدولة

كما يشكو رجال الأعمال اليمنيون من استشراء الفساد في المؤسسات الحكومية

ومن الناحية الاقتصادية يعد الانفصال أمرا مغريا بالنسبة لزعماء الشطر الجنوبي حيث يستحوذ هذا الشطر على نحو ثلث الانتاج اليمني من البترول رغم أن عدد سكانه لايشكل سوى سدس اجمالي سكان اليمن.

وثمة مستقبل مشرق ينتظر الاستثمارات في ميناء عدن، والمناطق المحيطة به لاسيما وأن التقديرات تشير إلى أن قيمة أرصدة المغتربين من أبناء اليمن الجنوبي في البنوك الخليجية وحدها تبلغ ٢٥ مليار دولار.

غير أن الانفصال ليس في صالح الرئيس اليمني وحزبه حيث انه يعول على الحزب الاشتراكي في حفظ توازن القوى بينه وبين التيار الاصولي المتنامي ممثلا في حزب الاصلاح اليمني من ناحية والتكتلات القبيلة التي تموج بها اليمن من ناحية أخرى.

وأعرب المحللون عن اعتقادهم بانه من المحتمل أن يقبل زعماء الجنوب اليمني باقامة اتحاد فيدرالي أو كونفيدرالي فضفاض بديلا عن الوضع الحالي وذلك في الوقت الذي بدأ فيه اليمنيون يشكون في أن بلادهم لم تعد أكثر من قطعة شطرنج تقوم اصابع خارجية بتحريكها في «مؤامرة» كبيرة.

عن «الجارديان» البريطانية

٠٠٠٠٤٣

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الوساطة في حل المنازعات العربية

على الرغم من انقضاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق والذي ادى بالفعل الى تخفيف حدة الصراعات الدولية، فان العالم يدخل ومنذ عام ١٩٩٠ في موجة جديدة من الصراعات الداخلية التي يطلق عليها عادة الحروب الأهلية، ففي عام ١٩٩٢، ١٩٩٣ شهد العالم اكثر من ٣٢ حربا من هذا النوع في بقاع مختلفة، ولعل الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك والحرب الأهلية في الصومال وأنجولا والصراعات في أفغانستان وجنوب افريقيا وهاييتي وكمبوديا ودول جنوب شرق آسيا ودول أمريكا اللاتينية، واليوم في بوروندي تشكل أمثلة مما نشير اليه.

وعلى الرغم من ان المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة تمنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول وذلك بسبب التمتع بالسيادة والاستقلال والحساسية الشديدة ازاء تعريض الشؤون الداخلية لأية مظاهر للنفوذ الخارجي، الا ان التطورات المعاصرة تشير الى تعديل واضح في هذه القضية، فمن ناحية وكما أشار السكرتير العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في «برنامج السلام» "Agenda for Peace" الذي طرحه منذ عامين، فان السيادة بالمعنى التقليدي لم توجد قط، بمعنى ان قدرة الدولة القومية على تحديد انماط سلوكها وتفاعلاتها بصورة مستقلة تماما عن متغيرات النظام الدولي هي مسالة غير واردة. ومن ناحية اخرى، فان التطورات العالمية المتسارعة خاصة بالنظر الى كل من التقدم الثوري في مجال الاعلام، ودرجة الاعتماد المتبادل فائقة التعقيد تجعل من العسير ان لم يكن من المستحيل ان ينعزل اي فاعل دولي عن مجرى التطورات العالمية بحجة الحفاظ على السيادة القومية والاستقلال الوطني.

ان كلا من السيادة والاستقلال صار مسالة نسبية تتعلق برغبة كل دولة في الحفاظ على الحد الأدنى الملائم من الحرية في عملية اتخاذ القرار السياسي، بيد ان المعاملات الدولية الاخرى كافة تخضع خضوعا كاملا لشكل ونوع ومضمون القدرات القومية ومدى امكانية تعبئتها وتحديد استقلالها من عدمه بالنسبة للقدرات القومية للدول الاخرى، ونظرا لاحتمالات الصدام او التناقض بين تلك القدرات وما يرتبط بها من مصالح تثور المنازعات والصراعات بين الدول من ناحية وداخل الدولة القومية من ناحية اخرى خاصة بالنسبة للدول التي يتسم نسيجها الداخلي بالتنوع والتعدد العرقي أو اللغوي او الديني او الاقليمي وأحيانا الايديولوجي. ولهذا فان المواثيق الدولية كافة حددت صراحة سبلا وادوات لحل المنازعات سلميا حتى لا تتصاعد الى حروب مدمرة قد تقضي على الاستقرار السياسي الداخلي والاقليمي بالنسبة لدولة ما او نظام اقليمي بكامله. وتشير المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة الى انه «يجب على اطراف اي نزاع من شان استمراره ان يعرض حفظ السلم والأمن الدوليين للخطر ان يلتمسوا حله باديء ذي بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية او ان يلجأوا الى الوكالات والتنظيمات الاقليمية وغيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها».. وتقضي نصوص الميثاق كذلك بانه اذا لم تفلح هذه الاساليب في حل المنازعات فان لمجلس الامن ان يتولى فحصها تمهيدا لاتخاذ اجراءات اشد قوة تنطلق من الفصل السابع من الميثاق.

ولم يشذ النظام الاقليمي العربي عن ذلك، اذ تشير المادة الخامسة من الميثاق على ان «يتوسط المجلس - اي مجلس جامعة الدول العربية - في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة، وبين اية دولة اخرى من دول الجامعة او غيرها للتوفيق بينهما، وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط باغلبية الآراء».

وفي تاريخ المنازعات والصراعات الدولية والعربية استخدمت الوساطات المختلفة من جانب دول احيانا ومن جانب افراد وقيادات وزعامات في احيان أخرى بقصد التقريب بين الاطراف المتصارعة او المتنافسة، وهي الوساطات التي يطلق عليها احيانا دور الطرف الثالث Third Party. وفلسفة الوساطة تقوم على ان دور الوسيط يتحدد بناء على عدد من المتغيرات والمساهمات: فهو يحاول خلق بيئة تفاوضية بين أطراف الصراع ملائمة لعملية التفاوض سواء من الناحية الأمنية او من حيث الاستعدادات والامكانيات، وهو يحاول كذلك ان يشجع كل طرف على التقدم بمبادرات متبادلة، ثم يحاول التقريب بين وجهات نظر الطرفين وتشجيع عمليات بناء الثقة المتبادلة، بيد ان الصورة التقليدية للوسيط او الطرف الثالث وهو يتولى

المصدر : الراية القطرية

التاريخ : ٧/٤/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. عبدالمنعم المشاط

الوساطة Mediation هي الا يتقدم بمبادرات. وبطبيعة الحال فان الصورة المثالية للوسيط ان يكون محايدا اي يتولى كبت مصالحه الوطنية او الذاتية اثناء التفاوض ويستخدم فقط حسن النية دون ان يلونها بمصالحه القومية والا صار طرفا في الصراع وفقد الثقة التي تمنحها له اطراف الصراع أو النزاع.

والوساطة احدى القيم التاريخية والتراثية في الثقافة العربية خاصة في البادية والريف، وبالتالي فنحن نسبق في هذا الشأن النظريات الغربية في حل الصراعات والتي تشجع الجماعات المحلية على تنشيط دورها في الوساطة، فقد سبق للقبائل المحايدة ان لعبت دورا هاما في تخفيف المنازعات بين القبائل المتصارعة بل والمتحاربة ايضا، كما لعب وجهاء الريف دورا هاما في المنازعات حول الأراضي والمياه والتسويق والخدمات بل وفي المنازعات العائلية، وهذا ما نفتقده اليوم سواء في الريف او البادية او الحضر.

وقد لعبت بعض الدول العربية وبعض الزعامات العربية وبعض المؤسسات العليا العربية أدوارا هامة في الوساطة في المنازعات العربية/ العربية وكذلك في المنازعات الداخلية. ونجحت مثل تلك الوساطات بصورة ملفتة للنظر في نماذج وأمثلة عديدة. بل ان الدبلوماسية العربية قد حققت نجاحا هاما في الوساطة في المنازعات بين الدول غير العربية ونشير هنا الى الوساطة الجزائرية بين ايران والولايات المتحدة والتي نجحت في الافراج عن الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران في يناير ١٩٨١.

ولعبت مصر وغيرها من الدول العربية الشقيقة دورا يعتد به في احتواء ازمات عربية كبرى كازمة العراق/ الكويت عام ١٩٦١، كما لعبت مؤسسة القمة العربية دورا ايجابيا في بعض الصراعات العربية مثل مؤتمر القمة العربي الطارىء في القاهرة في سبتمبر ١٩٧٠ والذي ساهم في انهاء الصراع في الاردن «أيلول الأسود»، وحاولت زعامات عربية مشهود لها بالحيدة والحكمة مثل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والسلطان قابوس والملك حسين والرئيس مبارك التوسط في منازعات اقليمية للحد من احتمالات تصاعدها الى حرب. بل حاول الملك فهد التوسط بين الفئات المتصارعة في لبنان حيث تم التوقيع على اتفاق الطائف الذي وضع حدا للحرب الاهلية اللبنانية. وفي الوقت الذي نجحت فيه بعض تلك الوساطات فشلت اخرى، فالوساطة المصرية والسعودية في النزاع الكويتي العراقى الأخير عام ١٩٩٠ فشلت، وتصاعد النزاع الى حد قيام حرب الخليج الثانية في يناير عام ١٩٩١. كما فشلت اية وساطة عربية في مسالة الصحراء الغربية وانتقلت المسالة برمتها الى الامم المتحدة، ولم تفلح الوساطة العربية في الصومال، وان افلحت الوساطة الافريقية الى حد ما.

وربما يعود الفشل في بعض تلك الحالات الى ان الوسيط العربي يشعر بالحرج الشديد فيما يقوم بدوره حيث لا يقدم مبادرات بين أطراف النزاع سواء كانوا دولا او جماعات داخلية خشية اتهامه بالتحيز الى جانب ضد الآخر، ومن ثم يفقد مصداقيته. بيد ان جميع نماذج الوساطات الناجحة تتضمن تقديم مبادرات من جانب الوسطاء وذلك للتقريب بين وجهات نظر اطراف الصراع او لاقناع الاطراف بنقاط التلاقي والاتفاق بينها. فلا يكفي ان يقوم الطرف الثالث بتهيئة البيئة الملائمة لعملية الوساطة بل عليه ان يتقدم بما يشجع الاطراف على التفاعل الصحي، وتقديم البدائل الممكنة والتي تخلق اتفاقا او توافقا يقود الى المصالحة، بل احيانا تقديم الحوافز المعنوية أو المادية، وفي الوطن العربي اليوم يثار دور الطرف الثالث في حالتين هامتين:

الأولى دور الأمين العام لجامعة الدول العربية في الوساطة من اجل المصالحة العربية، فقد تقدم بمبادرة للمصالحة العربية في ١٣ ابريل ١٩٩٣، بيد أن ردود الفعل لم تكن ايجابية حتى اليوم، وعلى الرغم مما يشوب العلاقات العربية/ العربية من أزمة الثقة الا ان مجرد الدعوة الى المصالحة دون المتابعة والانتقال والاتصال لا يمكن ان تؤدي الى الاتفاق عليها. ولو ان الأمين العام تخلى عن الحساسية السياسية التي تسم التفاعلات العربية وبدأ بنشاط لا يكل بين العواصم العربية لربما يلقى استجابة افضل مما لقي حتى الآن.

والنموذج الثاني هو ذلك المتعلق بالازمة اليمنية، فمما لا شك فيه ان تجربة الوحدة الاندماجية اليمنية اثلجت صدر الامة العربية من اقصاها الى أدناها، فهي تمثل املا تحقق ونقطة بيضاء على الثوب العربي الاسود، ومن ثم يحرص الجميع وعلى راسهم الشعب اليمني على استمرار وبقاء الوحدة بل وعلى ترسيخ قواعدها وعلى ان تكون نموذجا تكامليا لارادة شعب واحد جزأته الظروف التاريخية الى قسمين منفصلين. والتجربة اليمنية تمت في ظروف قاسية وهي في هذا الشان تقف شامخة لا تنافسها في ذلك الشموخ سوى الوحدة الالمانية التي تحققت بعد اكثر من نصف قرن من التقسيم.

ولقد قامت اطراف عربية عديدة مثل الاردن وعمان ومصر والامارات بدور كبير في محاولة احتواء الخلاف الداخلي على المستوى القيادي والسياسي في اليمن، وعلى الرغم من التوصل الى وثيقة العهد والاتفاق فان طرفي النزاع اي الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه سالم البيض لم يتفقا بعد على تنفيذ تلك الوثيقة او على اخلاص النوايا بشان العودة باليمن الى الوفاق الوطني. والمسالة الهامة ان الشعب اليمني بمختلف طوائفه واقاليمه يحاول ان ينأى بنفسه عن هذا الخلاف المدمر.

ان الوساطة العربية اليوم لابد ان تنهل من التراث العربي القديم والذي طمسته عملية التحديث والحضر، وهو التراث الذي تميز بالجراة والصراحة والانفتاح والامانة في التوسط بين اطراف النزاع طالما ان الهدف يتصل بالحفاظ على وحدة ومستقبل الشعوب العربية عامة.

٠٠٠٤٤

الجيش يحاصر منطقة قبائل جهم

صنعاء تنفي ارسال تعزيزات الى الجنوب

نفى مسؤول يمني شمالي امس في صنعاء ارسال تعزيزات عسكرية الى لواء شمالي متمركز في جنوب البلاد، مؤكدا ان الطائرات اليمنية تقوم بنقل المواد الغذائية والأدوية فقط الى الجنود المتمركزين في تلك المنطقة.

وقال المسؤول اليمني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان طائرات (شمالية) تقوم حاليا بنقل المواد الغذائية والدواء الى لواء العمالقة نظرا لقطع هذه التموينات عنه من قبل اللواء عشرين (جنوبي) في منطقة مكيراس النقطة البرية التي يمكن نقل تلك المواد منها الى منطقة ابين شمال عدن حيث يتمركز لواء العمالقة.

وكان الحزب الاشتراكي اليمني اتهم القوات الشمالية امس الأول بارسال تعزيزات الى لواء العمالقة في محافظة ابين في جنوب البلاد مما ساهم في زيادة حدة التوتر في البلاد.

وقال الحزب الاشتراكي اليمني في بيان ان «سبع مروحيات محملة بالأسلحه والمعدات العسكرية والجنود حطت في معسكر لواء العمالقة» وان ما لا يقل عن ١٠ دبابات وعربات تحمل صواريخ عززت مواقع الجيش الشمالي في المنطقة الوسطى للحدود السابقة بين شطري اليمن.

وجاء تبادل الاتهامات بين الجانبين في اعقاب فشل لجنة عسكرية متعددة الجنسيات هذا الاسبوع في الاتفاق على خطط لنقل وحدات عسكرية متنافسة تواجه بعضها بعضا بمحاذاة الحدود السابقة الى مواقع أخرى.

واجبر هذا الفشل مجلس الوزراء يوم الاربعاء على الدعوة الى عقد اجتماع آخر للجنة اليوم (السبت) بأمل ان يسوي القادة العسكريون خلافاتهم بحلول ذلك الموعد.

ومن جهته وصف محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمني الجهود المبذولة لحل الأزمة في بلاده بانها مازالت في طور البداية، واكد على ضرورة تبلور نقاط اتفاق معينة قبل الدعوة لعقد لقاء جديد بين طرفي الازمة.

واشار باسندوه في حديث خاص لإذاعة «صوت العرب» امس الى ان مصر ربما تكون أقدر من غيرها على ضمان النجاح لمثل هذه المحاولات، موضحا ان زيارة صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وراشد عبدالله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية مؤخرا لليمن أتاحت لهما الفرصة للتعرف على نقاط الاتفاق والاختلاف بين طرفي الازمة.

واعرب وزير الخارجية اليمني عن امله في ان تسفر جهود الوساطة التى تقوم بها كل من مصر ودولة الامارات في تحقيق الانفراج قريبا في بلاده.

واكد ان حدة الأزمة بدات في التدني.. وان «الحل في النهاية ينبغي ان يكون يمنيا بمساعدة اطراف عربية مؤثرة مثل مصر».

وعلى صعيد آخر، حاصر الجيش اليمني امس الموقع الذي يحتجز فيه افراد من قبائل جهم ثلاثة هولنديين منذ نحو اربعة اسابيع في منطقة جبلية شرقي صنعاء.

واستبعدت مصادر مطلعة رفضت الكشف عن هويتها ان «تشن القوات المسلحة هجوما على المخطوفين خوفا على حياة الهولنديين». واوضحت ان القوات المسلحة تحاول بذلك «تهديد رجال القبائل الآخرين في المنطقة نفسها والايحاء اليهم بانهم سيتضررون في حال استخدام القوة». وقال مصدر يمني ان الحصار العسكري «قصد به أن يكون بمثابة انذار الى القبائل في المنطقة».

واكدت المصادر ان محافظ منطقة مارب توجه الى المكان لمحاولة اجراء مفاوضات لاطلاق سراح ويلبرت الدرهورست وجيرار جويسن وجاك فان دير غون الذين كانوا يعملون في مشروع تموين العاصمة اليمنية بمياه الشفة.

ورفضت مصادر رسمية يمنية ومصادر دبلوماسية هولندية اعطاء اي توضيح حول فرص نجاح مساعي التفاوض.

ويسعى الخاطفون الى الضغط على السلطات من اجل توظيف افراد من قبائل جهم في الشركات النفطية، ودفع ايجار عن محطة ضخ نفط اقيمت على اراضي القبيلة واعادة تجنيد ٢٠٠ من افراد القبيلة كانوا سرحوا من الجيش.

وقالت المصادر ان الشيخ مبارك بن صالح الزيدي الذي رتب عملية الخطف ابلغ الوسطاء أنه يجب اجابة مطالبه أولا.

والزيدي كان المسؤول عن خطف الدبلوماسي الأمريكي هانيس ماهوني خلال العام الماضي للحث على تنفيذ مطالب مماثلة.

في الرباط، تسلم الملك الحسن الثاني امس رسالة خطية من نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض تتعلق بالأوضاع والمستجدات على الساحة اليمنية والجهود المبذولة لتسوية وتجاوز الأزمة وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

وقام بنقل الرسالة المبعوث اليمني عبد العزيز الدالي. (وكالات)

المدوسة
المصدر : الأنباء الكويتية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٤/١٩٩٤

عدن تتهم صنعاء بإرسال تعزيزات عسكرية إلى «أبين»

عدن ـ صنعاء ـ الوكالات: اتهم الحزب الاشتراكي اليمني «جنوبي» الجيش الشمالي بارسال تعزيزات الى محافظة ابين في جنوب البلاد مما ساهم في زيادة حدة التوتر بين شطري اليمن.

وقال الحزب الاشتراكي اليمني في بيان نشر الليلة قبل الماضية ان سبع مروحيات محملة بالاسلحة والمعدات العسكرية والجنود حطت في معسكر لواء العمالقة «شمالي» المرابط بمحافظة ابين بشمال عدن.

واضاف البيان في الوقت ذاته فان ما لا يقل عن ١٠ دبابات وعربات تحمل صواريخ عززت مواقع الجيش الشمالي في المنطقة الوسطى للحدود السابقة بين شطري اليمن.

ويشار الى ان مواجهات وقعت في ٢١ فبراير الماضي بين لواء العمالقة ووحدات من الجنوب اسفرت عن مصرع ما لا يقل عن عشرين شخصا من الجانبين وذلك غداة التوقيع في عمان على اتفاق المصالحة السياسية بين الشماليين والجنوبيين.

وندد الحزب الاشتراكي اليمني مرة اخرى بالتحركات الجديدة للقوات الشمالية مشيرا الى انها تهدف الى عرقلة عمل اللجنة العسكرية التي تسعى الى الحد من المواجهات بين القوات المسلحة في شطري اليمن.

وطلب نائب الرئيس اليمني والمسؤول الرئيسي الجنوبي علي سالم البيض اعضاء اللجنة الذين استقبلهم الاربعاء في عدن بالتعجيل في تطبيق الخطة التي تقضي باعادة انتشار وحدات من الجيشين الشمالي والجنوبي «لم يتم دمجهما حتى الآن بعد حوالي ثلاث سنوات على توحيد البلاد».

في غضون ذلك نفى مسؤول يمني شمالي امس الجمعة في صنعاء ارسال تعزيزات عسكرية الى لواء شمالي متمركز في جنوب البلاد مؤكدا ان الطائرات اليمنية تقوم بنقل المواد الغذائية والادوية فقط الى الجنود المتمركزين في تلك المنطقة.

وقال المسؤول اليمني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان طائرات «شمالية» تقوم حاليا بنقل المواد الغذائية والدواء الى لواء العمالقة «شمالي».

وجاء تبادل الاتهامات بين اليمنيين الجنوبيين والشماليين في اعقاب فشل لجنة عسكرية متعددة الجنسيات هذا الاسبوع في الاتفاق على خطط لنقل وحدات عسكرية متنافسة تواجه بعضها بعضا بمحاذاة الحدود السابقة الى مواقع اخرى.

واجبر هذا الفشل مجلس الوزراء يوم الاربعاء على الدعوة الى عقد اجتماع آخر للجنة اليوم السبت بأمل ان يسوي القادة العسكريون خلافاتهم بحلول ذلك الموعد.

ومحور مكابروس البيدا على الحدود السابقة يشكل واحدا من اكثر المشكلات الشائكة التي تواجه اللجنة المتعددة الجنسيات في سعيها الى الفصل بين القوات المتنافسة في اعقاب اشتباكات وقعت في فبراير الماضي.

وقالت مصادر سياسية ان هذا المحور يسيطر على الطرق الرئيسية المؤدية من الشمال الى الجنوب والعكس.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

الترتيبه

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

الأصنج لـ الشرق الأوسط

الأزمة أوصلت اليمن إلى الانهيار التام وقوة عسكرية شمالية تقاوم تنفيذ الوثيقة

لندن: من لطفي شطارة

حذر عبد الله الاصنج وزير الخارجية اليمني الاسبق من انشطار اليمن لاكثر من شطرين، وكشف في حديث لـ«الشرق الأوسط» بالهاتف من مقر اقامته في القاهرة ان هناك سيناريو لاربعة كيانات يمنية لكل كيان نفط وميناء وان الرئيس علي عبد الله صالح يدرك معنى ذلك، كما ان الدكتور عبد الكريم الارياني وزير الخارجية السابق ورجل الاعمال شاهر عبد الحق على إلمام بالموضوع كما ان البيض قد بلغه الكثير. واتهم الاصنج الرئيس صالح ومن حوله من اعوان بانهم يعتبرون الوحدة مغنما سياسيا واليمن ضيعة تخص قبيلة حاشد، ودعا الى احياء ندوة سياسية عربية تضم مصريين وسوريين وسعوديين ومغاربة لتحليل «وثيقة العهد والاتفاق» والخروج بحلول تسهل مهمة الوساطة المصرية ـ الاماراتية. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي فرص نجاح مصر والامارات في وساطة جديدة لحل الازمة اليمنية؟

ـ لا بد ان الاجهزة المعنية بالوساطة في كل من القاهرة وابوظبي تاخذ بعين الاعتبار كل الاسباب والملابسات التي منعت الدور الاردني ومن ثم الدور العماني من تحقيق ما تمناه الجميع من نجاح في احتواء الازمة السياسية في اليمن، خاصة ان «وثيقة العهد والاتفاق» كانت وما زالت توفر ارضية مشتركة للاطراف الرئيسية صانعة الازمة السياسية في اليمن

والقصد بهذا القول الرئيس ونائبه وحزبيهما المؤتمر والاشتراكي ورئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وعضو مجلس الرئاسة الشيخ عبد المجيد الزنداني وحزبهما التجمع اليمني للاصلاح. كما ان ما ينص عليه «وثيقة العهد والاتفاق» يحظى بتاييد منقطع النظير في اوساط ابناء الشعب اليمني بمختلف احزابه وتنظيماته وقبائله ممثلة ببكيل ومراد وعبيدة من خارج اطراف السلطة الثلاثة.

ويبدو لي وكان الوساطة المصرية ـ الاماراتية لن تقدم على تقديم حلول مباشرة لازمة سياسية يظهر المتسببون فيها رغبة في تسويتها ويبطنون في الوقت نفسه رغبة وتصميما على استمرارها وتعقيدها. فالرئيس اليمني ومن حوله من اعوان ومنتفعين يعتبرون الوحدة مغنما سياسيا واليمن ضيعة تخصهم كسنحان وبعض من حاشد دون ابناء اليمن زيودا وشوافع وضباطا ومثقفين بطريقة فرعون الذي استخف قومه فاطاعوه.. فالرئيس علي عبد الله صالح يتصرف بالحق العام والمال العام وكانه ميراث يستحقه دون رقيب او حسيب. وكانه يصرخ في وجه الاشتراكي وكل ابناء اليمن قائلا والعياذ بالله «ما اريكم الا ما أرى». والتشبيه في سياق آخر منقول عن اخينا الاستاذ ابراهيم بن علي الوزير ـ ويرى «الاشتراكي» من جانبه انه قد تحمل تصرفات الرئيس بما فيه الكفاية وانه لم يعد في وسعه ان يتقبل مزيدا من الاذلال والارهاب والتصفيات الجسدية والتجاوزات الدستورية.

ومع انعدام الثقة والشعور بالامان والاطمئنان ومقاومة الرئيس لكل ما من شأنه تقنين سلطاته وصلاحياته وبوجود قوة عسكرية شمالية ترفض، بل تقاوم كل ما في «وثيقة العهد والاتفاق» من نصوص ملزمة باجراء انتخابات للمجالس المحلية ومحاكمة المتهمين بارتكاب جرائم قتل ونهب وفساد وتزوير تراخيص استيراد وعملة وترويج تجارة الخمور والمخدرات فان عودة النائب علي البيض الى صنعاء قبل تنفيذ ما تنص عليه الوثيقة مثل من يضع العربة قبل الحصان. والوساطة المصرية ـ الاماراتية ستواجه الكثير من الصعاب وسوء التفسير والتنصل من مواقف يقبلها الرئيس ويرفضها النائب وحلقة مفرغة تنهك المتخاصمين والوسطاء وتقلق المواطن اليمني ليلا ونهارا. ومن غير المعقول ان تقدم مصر والامارات على فرض تسوية سياسية مهما كانت متوازنة يرى فيها العسكر ما يهدد مصالحهم غير المشروعة ويعتقد الرئيس بانها تقلل من صلاحياته المطلقة ويشعر النائب بانها تلغي دوره ودور حزبه في شمال البلاد وجنوبها وشرقها وغربها. لا بد للوساطة الجديدة من تاييد شعبي كقوة دفع يضغط على عسكر اليمن ودراويش الاسلام والاشتراكية معا. لا بد من خروج الشارع اليمني محذرا ومنذرا بان الوقت قد ان لالغاء الحرس الجمهوري ومحاكمة المفسدين في الارض واحلال نظام الحكم المحلي محل المركزية المفرطة التي تسببت في تخلف اليمن وعزلته اقليميا واقحامه في مواقف معادية لجيرانه جرت المزيد من المعاناة لليمنيين واوصلت اليمن الى حالة انهيار تام امنيا واقتصاديا وسياسيا واشعلت نار فتنة اهلية يلزم التعامل معها بحذر ووضوح ويلزم اطفاؤها قبل ان تاتي على الاخضر واليابس. باختصار ان ما حال دون نجاح كامل للوساطة الاردنية والعمانية يبقى مصدر تهديد يعرقل وساطة مصرية ـ اماراتية.

● ما هي العراقيل التي تقف دون تنفيذ وثيقة العهد؟

ـ واضح جدا ان الرئيس يحاول الالتفاف على الوثيقة بالضغط على وصول النائب ورئيس الوزراء وعضو مجلس الرئاسة سالم صالح الى صنعاء ويؤيده في هذا الطلب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وحليفه في الاصلاح الشيخ الزنداني.. والكل يعلم ان عودة قيادة الاشتراكي الى صنعاء تعني حكم الموت الاكيد لهم وللوثيقة. ولهذا فان المهندس حيدر العطاس يتلقى علاجا في اميركا وسالم صالح يعالج في لندن وعلي البيض يتوخى السلامة في عدن. ويتنطط وزراء الرئيس ومبعوثوه بين العراق وايران ويتوجه مبعوثو الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر الى الخرطوم، ويعلن وزير النفط بن حسينون مرضه هو الآخر في لندن. والمؤسف ان لجنة الحوار الوطني والمعارضة السياسية مجسدة في رابطة ابناء اليمن والتجمع الوحدوي اليمني وقوى مستقلة قد تم تهميش دورها من جانب التحالف الثلاثي الحاكم في اليمن مما يوحي بان امرا ما قد تقرر في صلالة او بعد صلالة.

● لماذا لا تشارك القوى السياسية اليمنية الموجودة في الخارج في ايجاد حلول للازمة؟

ـ ان تجاهل المؤتمر والاصلاح والاشتراكي للقوى السياسية الاخرى خارج احزاب السلطة قد اقنعنا بان نتوقف عن ابداء الرغبة في المشاركة حتى يقتنع الجميع بان الغرق ينتظرهم وان الفساد والغلاء والبطالة والضياع ستدفع الجماهير الى محاصرتهم وفرض الحل السياسي الذي تحدده «وثيقة العهد والاتفاق».

الأصنج

وقالت مصادر في الوفد المصري ان لقاء مبارك وزايد استعرض خطة التحرك المقبلة من اجل التوصل الى انفراج حقيقي يحافظ على الوحدة اليمنية وذلك من خلال تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

وتأتي الجهود العربية المبذولة لوضع حد للأزمة اليمنية في ظل فشل ثاني اجتماع للحكومة عقد أمس في صنعاء لمناقشة خطة مقترحة من وزير الدفاع اليمني العميد هيثم قاسم طاهر (جنوبي) والعميد عبد الملك السياني رئيس هيئة الاركان العامة (شمالي) لوقف التداعيات العسكرية وسحب القوات من مناطق الاطراف السابقة الى مواقع جديدة يجري الاتفاق عليها.

وقالت مصادر في صنعاء ان فشل اجتماع الحكومة امس كان بسبب غياب وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان العامة وعدم تقديمهما للخطة، واكدت المصادر ان القادة العسكريين لم يتوصلوا الى اتفاق نهائي بشأن جميع المحاور الاساسية للخطة، ولكن الدكتور حسن مكي النائب الاول لرئيس الوزراء الذي ترأس الاجتماع بسبب وجود رئيس الحكومة حيدر ابو بكر العطاس خارج البلاد لتلقي العلاج حدد الاسبوع المقبل موعدا اخيرا لتقدم اللجنة العسكرية خطتها ولاستكمال تسمية اللجان المكلفة بالاشراف على تنفيذ قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

على الصعيد نفسه اكدت مصادر دبلوماسية في ابوظبي ان الرئيس مبارك والشيخ زايد سيرعيان لقاء للمصالحة بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض في القاهرة اذا توفرت عناصر نجاحه

وقالت المصادر ان لقاء المصالحة سيتحقق اذا وصل مبارك وزايد الى قناعة مؤكدة او حصلا على ضمانات كافية لوجود نوايا حقيقية لدى القادة اليمنيين في حل الازمة عن طريق سلسلة من الخطوات التي يقف على راسها ابعاد شبح المواجهة العسكرية بين الجانبين من خلال الية تمنع الاحتكاك والتفجير بين القوات وتهيئة مناخات افضل لمعالجة الجوانب السياسية والتنظيمية للبيت اليمني.

وكان طرفا الازمة اليمنية الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام قد كثفا خلال الاسبوعين الماضيين تحركاتهما العربية بهدف حشد رأي عام عربي لوجهة نظر كل طرف منهما من وثيقة العهد ورؤيته، فارسلا مبعوثين الى قادة المغرب العربي لتسليم رسائل تتعلق بالاوضاع والمستجدات على الساحة اليمنية والجهود المبذولة لتسوية وتجاوز الازمة اليمنية خاصة الصعوبات التي تواجه عملية تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وذكرت مصادر سياسية ان الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي طلبا من قادة المغرب العربي مشاركتهم في جهود الوساطة العربية لايجاد حل سلمي للأزمة اليمنية وابعاد فتيل اشتعال حرب اهلية مدمرة.

وقالت مصادر في ابوظبي ان الشيخ زايد بحث مع الرئيس مبارك المشاورات التي تجريها حاليا السلطات اليمنية وعواصم دول المغرب العربي لارسال وفد مغاربي مشترك الى اليمن لاجراء اتصالات مع مختلف الاطراف السياسية.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط
المنرشة
التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

● اشرتم في تصريحات سابقة ان الوحدة الاندماجية كانت خطا فما هو البديل في اعتقادكم؟

- لقد كررت القول بان الوحدة التي اقدم عليها الرئيس ونائبه كانت غير محسوبة وكان العراق يدفع صنعاء على اتمامها.. هذا يعززه ما صرح به عبد الكريم الارياني بان صنعاء كانت ترغب بالفيدرالية ولكنها اجبرت على الاندماجية.. امامنا اليوم تجربة اربعة اعوام على وجه التقريب.. فمن اجل الحفاظ على الوحدة وتفادي جنون العسكر واغراق اليمن في برك دماء وبحور من الاحقاد فان نزع فتيل الانفجار للابقاء على وشائج وروابط تحافظ على اطار وحدوي قابل للتدرج نحو الاندماج خير من اشعال حرب طاحنة تحت عذر الدفاع عن الوحدة وهي ستنفرط حتما بمجرد بدء حوار البنادق. انني احذر من انشطار لاكثر من شطرين وهناك سيناريو لاربعة كيانات يمنية لكل كيان نفط وميناء، مثلا المكلا وعدن والحديدة والمخا.. واعتقد ان الرئيس يدرك ما اعنيه وان الارياني وشاهر عبد الحق على إلمام بالموضوع كما ان النائب قد بلغه الكثير واما الشيخ عبد الله الاحمر والشيخ الزنداني فالفيدرالية والتشطير وارادان لدى كل منهما والكل في تصوري المتواضع يسري عليه صفة «الراغبات المانعات» ووارحمتاه لليمن.

● هل من حل لاجبار اطراف الازمة على تنفيذ الوثيقة؟

- اتصالاتي بالاخوة في عدن مستمرة والحوار متصل بيننا بشان وضعنا كشركاء في المسؤولية وكذا الحال بالنسبة للاخوة في صنعاء وان كانت مصداقيتهم اقل وقدرتهم على الوفاء بالتعهدات السياسية غير مضمونة. ومع ذلك فقد اقترحنا احياء ندوة سياسية في عدن وصنعاء وحضرموت وتعز تضم يمنيين ومصريين وسعوديين وخليجيين ومغاربة وسوريين للمشاركة في تحليل وثيقة العهد والخروج بحلول تسهل مهمة الوساطة المصرية - الاماراتية وقد تلقينا موافقة النائب علي البيض وما زلنا في انتظار موافقة الرئيس.

المصدر : الشرق الاوسط
الشرقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٤/٩٤

في حديثين لـ الشرق الاوسط

الدالي: التفجير سيدخلنا في نفق مظلم
الأصنج: أحذر من تقسيم اليمن لـ4 كيانات

الرباط: من منصف السليمي
لندن: من لطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر
ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

قال الدكتور عبد العزيز الدالي - رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي اليمني - ان هناك مشروعا للقاء قمة بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض في القاهرة قريبا، حملته المساعي الأخيرة للوساطة المصرية، ولكن هذا المشروع لم يتحول الى اقتراح عملي حتى الآن.

واشار الى ان ذلك اللقاء سيتناول «الافكار المتعلقة بالازمة، حرصاً على وحدة اليمن».

واضاف الدالي انه استمع الى «نصائح مغربية ثمينة جداً، وحرص شديد على الاستقرار والامن في اليمن والحفاظ على انجاز الوحدة، والابتعاد عن الانجرار الى اي شكل من اشكال العنف او الاقتتال»، لأن انفجار الموقف العسكري سيدخل اليمن في «نفق مظلم، لا يعلم احد المخرج منه».

من جهته كشف عبد الله الاصنج وزير الخارجية اليمني الاسبق عن وجود سيناريو يستهدف تقسيم اليمن الى اربعة كيانات لكل كيان ميناء ونفط وان الدكتور عبد الكريم الارياني وزير الخارجية السابق ورجل الأعمال اليمني شاهر عبد الحق على إلمام بالموضوع.

واستبعد الاصنج في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان تقدم مصر والامارات على فرض تسوية سياسية في اليمن يرى فيها العسكر ما يهدد مصالحهم غير المشروعة، ودعا الى تاييد شعبي للوساطة الجديدة.

وقال ان الرئيس صالح يحاول الالتفاف على الوثيقة بالضغط على وصول البيض وسالم صالح محمد ورئيس الوزراء حيدر العطاس الى صنعاء.

وعقد الرئيس المصري حسني مبارك امس مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، تركزت على استعراض جهود الوساطة التي يقوم بها البلدان للمساعدة في حل الازمة اليمنية.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

المدونة

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١ / ١٩٩٤

عبد العزيز الدالي لـ الشرق الأوسط

أي اتجاه لتفجير الأزمة لن تكون نتائجه وخيمة على طرف واحد فقط

الرباط: من منصف السليمي

كشف عبد العزيز الدالي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني عن وجود مشروع لقاء قمة بين رئيس مجلس الرئاسة اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض خارج البلاد.

وقال الدالي في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» في الرباط عقب زيارته الى المغرب مبعوثا من نائب الرئيس اليمني وامين عام الحزب الاشتراكي الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ان المساعي المصرية الاخيرة للوساطة بين فرقاء الازمة اليمنية حملت معها «فكرة لقاء للقيادة اليمنية ربما يكون حدوثه قريبا في القاهرة، اذا تم له النجاح »، مشيرا الى أن هذا المشروع لم يتحول بعد الى مقترح عملي.

وحول القضايا التي ستحظى باولوية الاهتمام في حالة عقد لقاء القاهرة قال الدالي «وماذا غير الازمة، نتداولها ونقترح الافكار، حفاظا على وحدة اليمن». مؤكدا ان المساعي العربية للوساطة وخصوصا الاردنية والعمانية وحاليا المصرية، بين اليمنيين نتائجها طيبة وانها ساهمت بالفعل في تقريب الشقة وبلورة بعض الآفاق لتجاوز الازمة.

وابرز الدالي ان الرسالة التي نقلها من البيض الى الملك الحسن الثاني تتعلق بالاوضاع في اليمن والتطورات الاخيرة والجهود المبذولة لتجاوز الازمة، وايجاد الحلول التي تنقل اليمن من الوضعية الحالية الى حال افضل. كما تم خلال لقائه بالدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي الذي تسلم منه رسالة البيض تبادل الآراء وتقييم الجهود اليمنية والعربية في هذا الصدد.

وقال انه استمع الى نصائح مغربية ثمينة جدا وحرص شديد على الاستقرار والامن في اليمن والحفاظ على منجز الوحدة، فضلا عن اهمية التوصل الى حل الازمة بالطرق الاخوية والسلمية والابتعاد عن الانجرار الى اي شكل من اشكال العنف او الاقتتال، الذي وصفه بانه نفق مظلم لا يعلم احد كيفية الخروج منه.

ونفى مسؤول الحزب الاشتراكي اليمني ان تكون جولته الى منطقة المغرب العربي ردا على الجولة التي قام بها يحيى العرشي وزير الخدمة المدنية مبعوثا من الرئيس علي عبدالله صالح للمنطقة قبل اسبوعين، مبرزا ان زيارته الى المغرب وان جاءت متاخرة فهي تندرج في اطار برنامج لاطلاع الاشقاء في الدول العربية على الاوضاع ووضعهم في الصورة حول حقيقة الازمة اليمنية، وبحث وتداول الآراء بشأن السبل الكفيلة بتجاوزها.

وحول الحديث عن وجود وساطة مغاربية بين القيادتين اليمنيتين وامكانية زيارة وفد مغاربي الى صنعاء وعدن، قال الدالي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الاوسط» اثر انتهائه من زيارة العاصمتين التونسية والمغربية وفي طريقه الى الجزائر وطرابلس ونواكشوط «لا علم لنا بوجود وساطة مغاربية كيفما كانت طبيعتها، لكننا نرحب دائما باي جهد عربي لتخفيف الوضع او ايجاد مخارج للأزمة اليمنية».

و في رده عن سؤال بشأن تقييمه للمساعي العربية والتحركات اليمنية من الجانبين وما اذا كانت تتجه للاحاطة بالازمة ام توسيعها، ابرز المبعوث اليمني ان «الجهود والمساعي العربية سواء السابقة لاتفاق عمان او التي تكثفت بعد توقيع وثيقة العهد، ادت كلها الى نتائج طيبة» مضيفا انه لولا تلك الجهود وخصوصا التي قام بها العاهل الاردني الملك حسين والسلطان قابوس بن سعيد لما تمكن اليمنيون من توقيع اتفاق عمان والالتقاء بصلالة. مضيفا ان الجهود العربية تساهم في ايجاد مخارج للازمة وتوفير اللقاءات بين القيادات اليمنية التي تعذر للاسف الشديد لقاؤها داخل اليمن.

وتوقع مزيدا من النتائج الطيبة لهذه المساعي مشيرا الى الجهود التي تبذلها حاليا مصر، وقال ان ثمارها ستكون ايجابية لليمن وجميع الشعوب العربية.

وبشأن التطورات الاخيرة على الساحة العسكرية والاتهامات التي صدرت عن الحزب الاشتراكي ضد «الشعبي» بارسال تعزيزات الى جنوب البلاد، قال الدالي «ان اي اتجاه لتفجير الموقف العسكري لن تكون نتائجه وخيمة على طرف واحد وحسب بل على الجميع. وان ذلك لا يتماشى مع العمل والجهود المبذولة لايجاد حلول سلمية للازمة وتنفيذ وثيقة العهد».

وشدد المسؤول الحزبي اليمني على ان «اي لجوء لحل الازمة بطرق غير سلمية اي بطريق القوة سيفتح الباب واسعا لتدخلات اخرى من خارج اليمن. وهذا ما نخشاه من الاتجاه للتفجير العسكري لانه نفق مظلم لا يعلم احد المخرج منه».

وقال «اننا قلقون من اي احتكاك عسكري حدث او قد يحدث، لان اي احتكاك مهما كان محدودا فانه سيؤدي الى اتساع لا يستطيع احد التحكم فيه، لا نحن ولا اخوتنا في الجيشين الجنوبي والشمالي». واضاف «اننا نرفض اي احتكاك ونسعى لبذل كل الجهود لنزع فتيل الالغام الموجودة عسكريا كي لا نجد انفسنا في لحظة ما وفي يوم ما منساقين في اتون معارك عسكرية ستكون عواقبها وخيمة على شعبنا وعلى المنطقة ككل».

وحول رايه في ابعاد النزاع بين القيادتين اليمنيتين وما إذا كانت ذات صبغة استراتيجية حول مستقبل الوحدة اليمنية ام هي خلاف حول آليات تنفيذ الاتفاق المبرم في عمان، اعتبر الدالي ان «كلا البعدين قائم لان تنفيذ الوثيقة يتطلب

بالاساس اعادة الثقة بين الاطراف المعنية بتنفيذها، واعادة الثقة تقتضي تنفيذ البند الاول الداعي الى توفير الجانب الامني لكل المسؤولين اليمنيين بالعاصمة صنعاء، كي تلتئم الهيئات، ودون ذلك يصعب التامها. ومن ناحية اخرى وكما يبدو فهنالك من لا يرغب بتنفيذ بنود الوثيقة لانها تنص على جملة من المتغيرات والاجراءات وخاصة الانتقال من المركزية الى اللامركزية، وهو ما يعد بعدا استراتيجيا للنزاع، لكنه اشار الى اهمية البحث عما يجمع وعن النقاط المشتركة، وهو ما لا يتم الا بالحوار.

وقال ان لجنة الحوار الوطني تعمل جاهدة ومشكورة وتجتمع في العاصمة السياسية صنعاء والاقتصادية عدن، بمدينة تعز. مضيفا ان جهود جبارة بذلت وما زالت تبذل في هذا الصدد لتفسير بنود اتفاق عمان ولوضع الية تنفيذ هذه الوثيقة.

وقلل من اهمية تغيب العميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع عن الاجتماع الحكومي الاخير، مبرزا ان الامور طبيعية وتحدث في اي اجتماع حكومي ،مستبعدا ان تكون لها صلة بالتطورات الاخيرة.

المصدر : الحياة [الدولية]

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك وزايد بحثا في دعوة علي صالح والبيض الى القاهرة

فشل جديد للحكومة اليمنية في الاتفاق على تنفيذ الاتفاق

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ عدن –
من اقبال علي عبدالله:
□ ابو ظبي –
من شفيق الاسدي:

■ فشل اجتماع الحكومة اليمنية الذي انعقد صباح امس في صنعاء للمرة الثانية في اقل من اسبوع في التوصل الى اتفاق على اي خطوة لتنفيذ البند الأول من وثيقة العهد والاتفاق والمتعلق بالجانب العسكري والأمني للأزمة اليمنية. وجاء الفشل في ضوء الخلافات القائمة على مستوى اللجنة العسكرية اليمنية العليا بين فرقاء الازمة السياسية الراهنة. وكانت اللجنة العسكرية فشلت في التوصل الى مشروع لتنفيذ البند العسكري في وثيقة العهد والاتفاق تنفيذاً لقرارات الحكومة في هذا الشان.

وافاد مصدر رفيع المستوى في الحكومة اليمنية من صنعاء ان السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي ابلغ السيد عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء الامين العام لتجمع الاصلاح في اتصال هاتفي جرى بينهما مساء اول من امس ان على صنعاء ان تعرف جيداً بان وزير الدفاع العميد هيثم قاسم طاهر لن يعود اليها وهذا قرار الحزب الذي يتضمن عدم عودة السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب وحيدر العطاس رئيس الوزراء الى العاصمة، واذا كانت صنعاء تعتقد اننا سنعود الى بيت الطاعة فهي تخطئ في حساباتها ويجب تنفيذ الجانب الامني المنصوص عليه في وثيقة العهد والاتفاق قبل عودة قيادة الحزب الى صنعاء.

وأضاف المصدر انه بعد الاتصال الهاتفي بين البيض والانسي جرت مشاورات على نطاق واسع في صنعاء انتهت الى اتفاق بين اعضاء الحكومة الموجودين فيها يقضي بان تتخذ الحكومة قرارا بتمديد الفترة المحددة للجنة العسكرية العليا الى الثلثاء المقبل كي تقدم مشروعها العسكري الى الحكومة.

وحضر جلسة مجلس الوزراء من الحزب الاشتراكي امس ثلاثة من وزرائه هم العميد محمد حيدره مسدوس نائب رئيس الوزراء والسيد احمد علي السلامي وزير الكهرباء والسيد فضل محسن وزير الثروة السمكية.

وفي عدن نفى العميد الركن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع ان يكون قدم

التتمة في الصفحة (٤)

فشل جديد للحكومة

تتمة الصفحة الاولى

في اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة التي عقدت يومي ١٨ و١٩ نيسان (ابريل) الجاري في محافظة تعز (٢٠٠ كلم شمال عدن) اقتراحاً لمواصلة الحوار تحدد في ثلاث نقاط اساسية كما ورد في احدى صحف المؤتمر الشعبي الصادرة اول من امس في صنعاء. وكانت هذه الصحيفة ذكرت ان «وزير الدفاع اقترح امام اللجنة العسكرية سحب القوات الموجودة في الشمال والجنوب الى مواقعها قبل ٢٢ ايار (مايو) ٩٠ (يوم الوحدة)، وانسحاب القوات الموجودة في المواقع الشطرية السابقة الى مسافة ٧٠ كلم من الجانبين لايجاد منطقة عازلة تفصل بين القوات الشمالية والجنوبية، الى جانب تاجيل خروج القوات من المدن الى حين وضع خطة مرحلية لذلك».

واكد وزير الدفاع وهو عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ان ذلك «لا يعدو كونه افتراء رخيصا وجديداً في حق الحزب الاشتراكي الذي قدم خلال السنوات الاربع الماضية من عمر الوحدة المبادرات المتعددة الهادفة الى دمج القوات المسلحة واعادة تنظيمها وانتشارها والتي قوبلت بالرفض غير المبرر حيناً والمماطلة حيناً اخر». وقال الوزير هيثم الذي رفض حضور اجتماعات مجلس الوزراء يومي الاربعاء الماضي وامس في صنعاء ان: «اللجنة العسكرية المشتركة بذلت وما زالت جهوداً مخلصة للبحث في وسائل تطبيق وثيقة «العهد والاتفاق» في جانبها العسكري نصاً وروحاً». وفي ابو ظبي بحثت الامارات ومصر اللتان تقومان بوساطة مشتركة لانهاء الازمة اليمنية في امكان دعوة الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح والسيد البيض للاجتماع في القاهرة للاتفاق على آلية لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وبما يضمن استمرار الوحدة اليمنية والتمسك بها. واكدت مصادر ديبلوماسية ان هذه الدعوة كانت موضع بحث بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والرئيس حسني مبارك الذي يزور الامارات حالياً.

وكان الرئيس المصري وصل الى ابو ظبي مساء امس في زيارة لدولة الامارات وصفت بانها «اخوية».

المصدر :- الرأى العام الاردنية
التاريخ :- ٢/٤/١٩٩٤

المدوسه للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة الرأي العام

.. عن القرامطة والخوارج

رغم الطابع المحلي لأزمة اليمن القائمة منذ شهور، إلا أن قربها منا على مرمى حجر من هنا وتأثيرها المباشر والخطير على أمن المنطقة واستقرارها، يعفينا من الحرج في حديث قد يبدو في هذه الظروف الدقيقة تدخلاً في الشؤون الداخلية أو تحيزاً لطرف دون الآخر من أطراف الأزمة، لكن تفاقم الأوضاع العسكرية، وإصرار البعض على الاندفاع وراء أطماعه الشخصية ومصالحه الضيقة، لم يترك مجالاً للسكوت على ما يجري من ممارسات مشبوهة سوف تقود اليمن إلى كارثة وتصيب المنطقة كلها بشظاياها الملتهبة.

وأمس كان الدكتور عبدالكريم الإرياني وزير التخطيط في الحكومة اليمنية يقول من موقع المسؤولية والمعاناة ما كنا نعرفه ونقوله في السبعينات عن الشريك الجنوبي في الوحدة اليمنية وقد لخص الإرياني حقيقة هذا الشريك واختزل ممارساته السياسية القديمة منها والحديثة حين قال إن الحزب الاشتراكي يجمع بين باطنية القرامطة ودموية الخوارج، فكان الإرياني صادقاً ومعبراً بدقة وعمق عن حقيقة هذا الحزب الذي كان غريباً بفكره وممارساته عن طبيعة شعب الجنوب الطيب البسيط، فأفسد الحياة وأفقر الناس وأغرق الجنوب في بحر من الدم، وعندما أفلس وانكشف راح يتلطى وراء مشروع الوحدة لانتشال سمعته من مستنقع الوحل الذي غاص فيه حتى النخاع، وهو الآن يحاول بالحيلة والمكيدة أن يقطع الطريق على كل الجهود التي تقوم بها قيادات عربية صادقة لإنقاذ اليمن مما يجري تدبيره في الظلام من أولئك الذين احترفوا التآمر وامتهنوا الفساد!

لقد بلغت الأزمة اليمنية مرحلة دقيقة وحرجة ولم يعد يجدي السكوت على مواقف «الاشتراكي» التي تعمل على عرقلة الجهود العربية وتقامر بمصير اليمن وتعرض المنطقة كلها لأكبر المخاطر..

٠٤٠٠٥٥

المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ٦/٤/١٩٩٤

ان الواجب القومي يحتم على القيادات العربية أن تتجاوز أسلوب المجاملة والمهادنة الذي اتبع حتى اليوم لأن الجنوبيين يستغلون الحرص العربي على التهدئة ونزع فتيل الأزمة فيعملون على نسف كل الأسس التي وضعت لتفادي الاقتتال، ابتداء بوثيقة العهد والاتفاق التي صاغتها قوى الحوار الوطني وانتهاء بجهود اللجنة العسكرية التي تحاول فصل القوات عن مواقع المواجهة والانزلاق نحو الحرب الأهلية بين الأشقاء..

«الرأي العام»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

اللبنانية

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

«الوسط» تحاور المؤتمر والاشتراكي والاصلاح

ماذا دار في صلالة بين علي صالح والبيض؟

تحقيق من صنعاء بقلم عبدالوهاب المؤيد

بدات تتكشف الخلفيات والدوافع والأهداف الحقيقية للقاء صلالة بين الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح ونائب الرئيس السيد علي سالم البيض، وتكشف عن لقاء ثالث اصبح شبه مفروغ من اقراره المبدئي، بدليل ان المشاورات الجارية تنحصر بموضع اللقاء وموضوعه وان كان هذا الاقرار ما يزال محصوراً بجانب واحد تقريباً.

هذه النقطة بالذات تمثل واحداً من ابرز العناصر التي ميزت مسار الأزمة باتجاه مختلف نسبياً عن سابقه، من خلال تطورات الأسبوعين الاخيرين خصوصاً، وانعكست بظلالها وأبعادها وإشاراتها على هذه التطورات المتلاحقة والسريعة في تفاعل متبادل كشف او اكد او بلور بعضاً من الملامح العامة لما طرا من تغيير على مسار الأزمة وبخاصة في جانبين:

الأول – ان الخلاف بين طرفيه الرئيسيين على تنفيذ "وثيقة العهد والاتفاق" بدأ في الفترة الاخيرة، يتحرك عبر خطوات تنتقل بالخلاف من القضايا الكبيرة الى ما دونها، في الاتجاه الايجابي نحو الوفاق او الاتفاق الجزئي.

ومن التفاتة سريعة الى الوراء يلاحظ مثلاً تدرج الخلاف عبر الخطوات الآتية:

١ – منذ اعلان "وثيقة العهد والاتفاق" (١٨ كانون الثاني / يناير الماضي) وما بعد توقيعها في عمان (٢٠ شباط / فبراير) وحتى العشرين من آذار (مارس) الماضي، ظل كلا الطرفين يؤكد موافقته على الوثيقة والتزامه بتنفيذها. وظل الخلاف قائماً على الخطوات الأولى للتنفيذ. فقيادة الحزب الاشتراكي (في عدن) تطلب من المؤتمر الشعبي العام (في صنعاء) ان يبدأ بتنفيذ القسم الأول من الوثيقة، وهو ما يتعلق بالجانب الأمني، ليؤكد (المؤتمر) صدقيته في التنفيذ، على حد تعبير الاشتراكي. وخلال الفترة الماضية، اقترح السيد علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي ان يعمل كل طرف من جانبه على تنفيذ الوثيقة في حدود ما يستطيع، وان الاشتراكي سيعمل على تنفيذها في حدود ما تطاله يده.

٢ – ظل المؤتمر الشعبي العام بقيادة الفريق علي عبدالله صالح متمسكاً بموقفه الذي يتلخص في ان تنفيذ الوثيقة هو مسؤولية المؤسسات الدستورية في الدولة، بدءاً من الحكومة كما تنص عليه الوثيقة. وبالتالي فان الخطوة الأولى هي التئام هذه المؤسسات بعودة جناح الاشتراكي الى مواقعه فيها.

٣ – في هذه الاثناء كان الاشتراكي يشير الى موافقته الضمنية على الالتئام خصوصاً في مشروع برنامجه الذي حدد ان يبدأ مجلس الوزراء اجتماعاته، ولكن في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن، في البداية.

٤ – لجنة الحوار اقرت في اجتماعها في ٢٢ آذار الماضي بان تنعقد اجتماعات مجلس الوزراء في عدن ثم في تعز فصنعاء، وان يجتمع مجلس الرئاسة في صنعاء ويحضره السيد سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي. وهنا اتفق على الخطوات الأولى وعلى التئام المؤسسات الدستورية، بما فيها مجلس الرئاسة، وان تأخر حضور سالم صالح عن اجتماعه في صنعاء (في ٥ آذار الجاري). الا انه اكد من ناحية، وقيادة الاشتراكي من ناحية اخرى، ما يعني، ان تأخر حضوره يعود الى اسباب فنية وليس الى رأي او موقف سياسي.

الثاني – اعتبر الطرفان ان التزام تنفيذ قرارات لجنة الحوار لتحقيق الالتئام، وقرارات مجلس الوزراء لتنفيذ الوثيقة امر مفروغ منه، بما في ذلك وقف التداعيات الاعلامية وانسحاب الوحدات العسكرية مما كان يسمى الاطراف الى ما كانت قبل الازمة.

(بدأت في ١٩ آب / أغسطس ١٩٩٣). وانتقل الخلاف عبر خط جانبي (خارج

٠٤٠٠٥٧

لجنة الحوار ومجلس الوزراء وقراراتهما) الى اقتراحين استثنائيين، طرحهما الاشتراكي: الأول نقل العاصمة من صنعاء الى تعز. ثم تبلور هذا الاقتراح - في طرح الحزب - الى اتخاذ تعز عاصمة موقتة لتنفيذ الوثيقة. والثاني سحب القوات سواء في ما كان يسمى الاطراف او غيرها الى مواقعها قبل الوحدة.

وهاتان النقطتان، اصبحتا في حكم المفروغ منهما، سواء لأن المؤتمر الشعبي العام لم يوافق على اي منهما محتجاً على الأولى بالدستور، وعلى الثانية بقرارات كل من لجنة الحوار ومجلس الوزراء واللجنة العسكرية. (وبوثيقة التفويض التي وقعها الرئيس والنائب الى اللجنة العسكرية، في ٢٧ شباط الماضي، وتنص على سحب القوات العسكرية الى مواقعها قبل ١٩ آب ١٩٩٣)، وكذلك لأن الاشتراكي ترك الأولى شبه معلقة او مفروغاً منها. ونفى بعض قادته نسبة الثانية اليه.

نتائج أولى

هذه العودة السريعة الى الوراء تكشف شيئين: اولهما ان تحسناً نسبياً (مثيراً للشكوك، بحسب تعبير قيادي في المعارضة) طرا فجاة، على العلاقة بين قيادتي الحزبين الكبيرين (المؤتمر والاشتراكي)، منذ اواخر آذار الماضي تقريباً، تمثل عموماً في انتقال الخلاف بينهما من القضايا الأساسية الى النقاط او المقترحات الفرعية او الجانبية وفي انخفاض حدة الخلاف على النقاط التي لا تزال قائمة. وثانيهما ان لقاء صلالة جاء في هذه الاجواء الهادئة والغامضة. واستطاع في الدرجة الأولى ان يحقق اعادة فتح قنوات الاتصال المباشر بين الرئيس والنائب في صورة هي الأولى بهذه الصفة، منذ بداية الازمة. ويتاكد هذا، من مجمل التطورات والتصريحات التي تلت لقاء صلالة، في ٣ الجاري. ومنها:

- ما تضمنته التصريحات من اشارات غير مباشرة، مثل الذي قاله الرئيس علي عبدالله صالح في حوار مفتوح اجرته معه اذاعة لندن (مساء ٧ الجاري)، عن الانفجار العسكري من جانب معسكر باصهيب في ذمار، بانه اصدر اوامره بعدم الرد على القصف، واتصل باللجنة العسكرية، وأجرى اتصالات «انا والاخ علي سالم البيض»، لمنع التداعيات. وهذا يشير بوضوح الى أن موقفهما من الحادث كان موحداً ولم يكونا فيه طرفين. وفي الحوار نفسه، اكد الرئيس علي عبدالله صالح ان لقاء صلالة «كان ايجابياً على المستوى الشخصي ولم يكن كذلك على صعيد الأزمة». ومن هنا فان ايجابية اللقاء على المستوى الشخصي، تعتبر تقدماً واضحاً في تحسّن العلاقة بينهما مقارنة بما كان عليه الحال منذ بداية الازمة. اذ فشلت كل المحاولات للجمع بينهما، وحتى في لقاء العاصمة الأردنية عمان، وما خيم على اللقاء ونتج منه. وهذا التحسن، جاء في تصريح وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي، اضافة الى تصريح ادلى به الدكتور ياسين سعيد نعمان، عضو المكتب السياسي للاشتراكي ومرافق البيض الى لقاء صلالة، والذي نفى ما أشيع عن فشل اللقاء مؤكداً انه حقق تقريب وجهات النظر وتطبيع العلاقات على طريق تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق».

- يضاف الى هذا، ما نقل عن مصادر فى المؤتمر والاشتراكي ان نائب رئيس مجلس الرئاسة قرر بعد لقاء صلالة العودة الى عدن، ملغياً زيارة كان سيقوم بها للقاهرة ضمن الجولة نفسها وأنه بعد عودته الى عدن، اتصل بالرئيس صالح ليطلعه ويحظى بموافقته على سفر السيد سالم صالح في جولته التي زار فيها كلاً من جدة والقاهرة ودمشق وعمّان (٦ الجاري) وتؤكد مصادر صحافية ذلك ملاحظة ان أيا من قيادات المؤتمر الشعبي وصحفه لم تنتقد هذه الجولة، كما كان سيحدث لو لم يكن هناك وفاق عليها.

ويندرج ضمن هذا الاطار ما اعلنه اعضاء في لجنة الحوار من انتقادهم ما يجري بين اطراف الائتلاف من اتفاقات خارج اللجنة ومن دون علمها او اشراكها فيه وجاء في بيان اصدره «التكتل الوطني للمعارضة» (احزابه الخمسة ممثلة في لجنة الحوار) ان مجلس الوزراء اراد «ان ينتهك بنود الوثيقة خصوصا تشكيل اللجنة الوطنية للتعديلات الدستورية. وشعرنا صباح الاثنين ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ بان (حزب) الاصلاح، اعاد الامور كلها الى مجلس الوزراء لينزع بذلك قرار تشكيل اللجنة الوطنية (للتعديلات)» واضاف البيان، «وظهر لنا يوم الاثنين، انهم يديرون اتفاقات خارج لجنة الحوار، داخل الوطن وخارجه ويهددون البلاد بأسوا العواقب في حال فشل جولتهم الجديدة».

التيار المضاد... والقنوات

هذه العناصر ونظائرها، بما تتضمنه من مؤشرات تكشف بكثير من الوضوح، ما نتج عن لقاء صلالة، من اعادة لفتح قنوات الاتصال المباشر بين قيادتي الحزبين، او بين الرئيس والنائب بالذات. كما يلاحظ في هذا الصدد ان قادة وصحفاً من الحزبين، بدات تحوّل التهم المتبادلة في ما بينها، الى طرف ثالث، يعمل لمنع حصول تقارب بين القيادتين، ولتاجيج الخلاف وتصعيد الازمة، كلما هدات او اوشكت أن تهدأ. ولم يحدد اي من الجانبين شيئاً عن عناصر او مواقع هذا الطرف الثالث. الا انه يفهم من مجمل الخطاب انه يتكون من عناصر داخل احزاب الائتلاف وخارجها تحتل مواقع وامكانات تؤهلها لأداء دورها في الاتجاه المضاد. كما تصف هذا الطرف الثالث بانه عناصر ممن يرون في الوحدة والوفاق وقيام دولة قوية خطراً على مراكزهم ومصالحهم. وكانت الحملات الاعلامية المتبادلة بين المؤتمر والحزب، عبر ماضي الازمة، تبادلت كشف اسماء ومواقع مجاميع قيادية او مقربة في كلا الحزبين من عناصر هذا التيار المضاد، حسب تعبير كليهما.

المدونة
المصدر : الأيام
التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في اية حال، ان هذا التيار وعناصره، ليس الحدث او الحديث الملح الذي تركز عليه حاليا الأوساط السياسية في اليمن لكنه لقاء صلالة وما ابرزه من بوادر وظواهر مفاجئة، وما اثاره من توقعات وطرحه من تساؤلات تضج بها ساحة الغموض الذي لا يزال يكتنف هذا اللقاء، خصوصا في أهم جوانبه العامة، وهي، دوافعه وموضوعه وغاياته. اذ ان القول انه فشل في تحقيق الوفاق، او فشل في جانب ونجح في آخر، او كان ايجابياً على المستوى الشخصي وسلبياً في الجانب السياسي، لم يساعد في تفسير اللقاء او التعتيم عليه، بقدر ما ساعد على اثارته بحيوية تزداد تبعاً لازدياد التوقعات التي تطرحها الظروف والتطورات المحيطة باللقاء، وتبعاً لانتشار كثير من المعلومات والحكايات المتبادلة بين الأوساط اليمنية السياسية وغيرها، مما تختلط فيها الحقائق بالاشاعات والوقائع بالتوقعات، الا انها في مجملها، تفرز مؤشرات عامة، منها:

– ان لقاء صلالة نجح في جوانب محددة منها اعادة فتح قنوات الاتصال المباشر بين الجانبين.

– ان مرحلة جديدة بدات بالفعل في العلاقة بين الحزبين الكبيرين.

– بالتالي، ان هذا يعني ظهور تغيير على مسار الازمة ومنهج الحوار.

«الوسط» اجرت اتصالات وحوارات، مع شخصيات من الاطراف السياسية المختلفة تناولت خصوصاً لقاء صلالة من جوانبه الرئيسية الثلاثة، الدوافع والموضوع والأهداف، في اطار الأزمة وأطرافها وعناصر الحوار والجهود العربية في اتجاه الوساطة لحل الخلاف ومعالجة الازمة وتنفيذ وثيقة الوفاق. وامكنها ان تخرج بحصيلة من التصريحات والحوارات كشفت كثيراً من جوانب الموضوع، وتضمنت معلومات وآراء تنشر كما اكدت مصادرها للمرة الأولى.

وحرصت «الوسط» على ان تضع هذه التصريحات والاحاديث كما جاءت من مصادرها، من دون التصرف في شيء منها، خارج نطاق الترتيب الموضوعي للحديث، ضمن المحاور السياسية (الرئيسية) الثلاثة للأزمة، وهي لجنة الحوار بما فيها احزاب المعارضة، وطرفا الخلاف في احزاب الائتلاف الحاكم. وهنا يبدأ الحوار من لجنة الحوار.

محمد المتوكل

ليس هناك حتى الآن رأي او رؤية محددة موحدة لاعضاء لجنة الحوار تجاه لقاء صلالة وخلفياته وغاياته في شكل مفصل، الا ان معظم اعضائها يكادون يلتقون في رؤيتهم العامة للقاء، على عناصر ثلاثة، هي: أن اللقاء نجح في وضع اسس رئيسية للوفاق الموقت، وان نتائجه اتاحت فرصا للاتصال المباشر بين طرفيه بتوقع ان ينعكس بشيء من التهميش على دور اللجنة، اضافة الى ما يترتب على اللقاء من تعديل في اولويات "وثيقة العهد والاتفاق"

وبالتالي، "يبدو ان المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي سينظران الى لجنة الحوار بفتور. الا اذا قامت اللجنة باداء دور المخرج لما تم في صلالة"، كما يقول الدكتور محمد عبدالملك المتوكل، عضو لجنة الحوار (مستقل). واضاف في حديثه الى "الوسط"، "ما تم في صلالة لا يريدون (المؤتمر والاشتراكي) اعلانه الآن. لأنهم يريدون أولاً ان يعيدوا ترتيب اوراقهم قبل ان يعلنوا المفاجاة وهم غير مهيئين لاعلانها على مستوى الخارج والداخل".

● وكيف تتصورون التهيئة؟

– قد بدات بالفعل. فبالنسبة الى الخارج سافر الأخ سالم صالح محمد، في جولته الى جدة والقاهرة ودمشق لهذا الغرض، بعدما استأذن له النائب (علي سالم البيض) من الرئيس. وفي الداخل يعيد الحزبان ترتيب الأوراق في ما بينهما من ناحية، وبينهما وبين شريكهما في الائتلاف (الاصلاح)، من ناحية اخرى. لأن الاصلاح ربما أحسّ بانه خارج الاتفاق وانه مطالب بتنازلات يصعب الآن تحديد شيء منها. وما حدث في ذمار (القصف من معسكر باصهيب) ربما كانت له علاقة بلقاء صلالة.

● كيف؟

– قلت للمهندس حيدر العطاس (رئيس الوزراء)، هل ما حدث في ذمار جزء من اتفاق صلالة؟ فرد الأخ جارالله عمر: بل هو رد فعل له.

● وماذا ترون ما تم في اللقاء؟

– لا نستطيع الآن ان نقول شيئا محددا. الا انه بدا بفتح قنوات الاتصال بين الاثنين (الرئيس ونائبه). وهذا لا يمكن ان يتم الا في اطار اتفاق لترتيب العلاقات بينهما ترتيباً افضل، لأن لقاء استمر ثلاث ساعات لا يمكن ان ينحصر بالحديث عن العواطف والعلاقات الشخصية.

● ترى أوساط من المعارضة انه اتفاق يعني الالتفاف على «وثيقة العهد والاتفاق»؟

– انه اتفاق، نعم، لكنه لا يعني التفافاً على الوثيقة. وإنما قد يعني تحديد بعض الأولويات فيها، مثل اعادة النظر في اختصاصات الرئاسة. ومثل ما يتعلق بالقوات المسلحة، وهي النقطة ذات الطابع الحساس. فالمؤتمر يشعر بالحرج عند اخلاء المدن من القوات المسلحة، والاشتراكي يشعر بالحرج عند دمج القوات المسلحة واعادة تموضعها، وإغفال الحكم المحلي.

● ما رأيكم في ما يقال من ان دافع الاشتراكي الى اللقاء كان امتصاص خلاف حاد في داخله؟

– كانت هناك وجهة نظر داخل الاشتراكي لم

المدوسة

المصدر : الوسط
الحياتية

التاريخ : ٤/٢٤/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اصحابها الامين العام على سالم البيض على موقفه في لقاء عمّان وقالوا انه تصرف بطريقة شخصية بينما كان يمثل الحزب، وان هذه الطريقة انعكست على الموقف السياسي وفرضت عليه نوعاً من الركود. وهذا الركود في الموقف السياسي أدى الى النشاط العسكري والاعلامي. وكما علمت فان هذا التحرك الأخير (الى لقاء صلالة)، جاء بقرار من الحزب الاشتراكي لتحريك الموقف السياسي. وعندما قابلنا الرئيس (في صنعاء قبيل لقاء صلالة)، كان يمهد للموضوع.

● كيف تنظرون الى الآثار التي تنعكس على لجنة الحوار، لو تم هذا الاتفاق المحتمل خارجها؟

- ليست هناك مشكلة ان يتم خارج اللجنة. لكن المشكلة، لو تم خارج الوثيقة. وهذا احتمال مستبعد حتى الآن. والاحتمال الوارد، ان يتم على حساب جزء من الوثيقة. لأنهم (الحزبين) لن يتعايشوا من دون اعادة ترتيب العلاقة بينهما. وانا قلت للاخوة في الاصلاح، هل بدأتم تستعدون لأن تكونوا جزءاً من القوى خارج الائتلاف، كما كان الاشتراكي، لتكونوا ضمن المعادل السياسي؟ هم (الاصلاح) كما يبدو، يدرسون هذه الفكرة. ونحن (في لجنة الحوار) نطرحها بقوة حرصاً على وجود المعادل الذي يمكن ان يشكل ضغطاً سياسيا لتنفيذ الوثيقة الى جانب ما يجب ان يشكله الراي العام من ضغط في هذا الاتجاه.

عبد الرحمن الجفري

في الجانب المقابل لأحزاب الائتلاف في لجنة الحوار، احزاب «التكتل الوطني للمعارضة» ومن بينها حزب «رابطة ابناء اليمن» الذي طرح تفسيراً مميزاً للقاء صلالة، يتمثل في «ان الاتفاق الذي تم بين الرئيس ونائبه يتمحور حول قيام كونفيديرالية من طراز جديد، لا يعلن عنها مباشرة بل يتم تنفيذها على مراحل متعددة. خصوصاً ان الوضع القائم حالياً، بوجود القيادات الاشتراكية في المناطق الجنوبية، يساعد على ذلك، حتى يتم بعده سحب القوات بهدوء وبالتدرج. ثم يتم تشكيل هيئات قيادية ومؤسساتية على اساس كونفيديرالي وبالتدريج».

هكذا قال حزب الرابطة، على لسان رئيسه السيد عبدالرحمن الجفري الذي اضاف في تصريحه الى «الوسط»، «هذا واضح من تدرج المقترحات والوثائق التي طرحها الائتلاف ولا يزال يطرحها». وعلل رأيه (وهو عضو في لجنة الحوار) بالقول، «عندك مثلاً آلية تنفيذ الوثيقة، وهي حكومة الائتلاف، هل تستطيع تنفيذها؟ طبعاً لا، ليس لأنها عاجزة فقط بل لأنها لو نفذتها تقضي على نفسها».

وكما يبدو، فان صحيفة «راي» الناطقة باسم حزب الرابطة انطلقت من الانقسام القائم في حكومة الائتلاف، ومما تردد نظرياً عن الفيديرالية والكونفيديرالية، اكثر من انطلاقها من لقاء صلالة. اذ ان كلاً من المؤتمر والاشتراكي ينفيان ان يكون شيء من هذا حدث في صلالة، بل يرفضه كلاهما رفضا مطلقاً.

ويقول الدكتور عبدالوهاب راوح احد ممثلي المؤتمر الشعبي في لجنة الحوار، «الى الآن ليس لدينا اكثر مما أعلن، لكن ما يمكن تأكيده هو ان الرئيس لا يقبل مجرد الحوار حول نظام الكونفيديرالية فكيف يمكن طرحها في شكل اتفاق؟». واضاف في تصريحه الى «الوسط» ان «التوجه (في اللقاء) كان محاولة لاقناع الرئيس بقضية المبرر الأمني المتمثل في تنفيذ الوثيقة، متوقف على عودة القوات المسلحة الى مواقعها قبل ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠. وهي محاولة لم تؤد الى شيء، لأنها قوبلت برفض مطلق من قبل الرئيس».

الآنسي

والتقت «الوسط» السيد عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء الأمين العام للتجمع اليمني للاصلاح، عضو لجنة الحوار، وعضو الوفد الذي رافق الرئيس علي عبدالله صالح في زيارته لكل من سلطنة عمان ودولة قطر (في ٢ الجاري)، وأحد المشاركين في لقاء صلالة، وكان الحوار الآتي:

● من أين البداية، كيف تم هذا اللقاء؟

– جاء بناء على طلب من قيادة الاشتراكي عندما تحددت زيارة الرئيس لعُمان وقطر. اذ طلبوا من الاشقاء في سلطنة عمان ترتيب اللقاء بين الرئيس ونائبه. ووافق الرئيس على ان تكون هناك اشياء محددة يمكن اللقاء ان يخرج منها باشياء مفيدة. لكنه لم يخرج بشيء. وكنا راينا الدكتور ياسين سعيد نعمان والدكتور عبدالعزيز الدالي (المرافقين لنائب الرئيس) والدكتور عبدالكريم الارياني وانا (اللجنة الرباعية المكلفة وضع البيان الذي لم يُكتب له ان يصدر عن اللقاء)، كنا نريد التوضيح لماذا اختير هذا الأسلوب للقاء، ولكن لم يتم شيء من هذا.

● وماذا عن دوافع اللقاء وغاياته؟

– لم يكن لدينا شيء محدد، لأن المبادرة بطلب اللقاء جاءت من الاشتراكي الا اننا وضعنا تحليلات محتملة، منها مثلاً ما يتعلق بالوثيقة من حيث تهيئة الأجواء لتنفيذها. هذه الأولى، والثانية ما سبق ان طرحه الاشتراكي عن انسحاب القوات المسلحة، والثالثة، انه ربما كان هناك ضغط من الذين لا يريدون الوحدة من اجل ان يقولوا للناس انهم (المؤتمر والاشتراكي) التقوا في عمّان عابسين وفي صلالة باسمين ولم يحققوا شيئاً. وهذا معناه ان لا حلّ الا الانفصال. والرابعة، كان واضحاً ان الأوضاع بدات تسير الى الأفضل وبدات مؤسسات الدولة تلتئم، فربما كان الغرض هو افساد الزيارة وعرقلة مبادرة لجنة الحوار في جانب التئام مجلس الرئاسة.

● وماذا دار في اللقاء؟

– كان هناك موضوع انسحاب القوات المسلحة وسبق ان طرحوا من جانبهم (الاشتراكي) ان تنفذ التوصية – كما يسمونها – المتعلقة بهذا الموضوع، والتي نقلها عنهم المبعوث المصري بدر همام، وهي: سحب القوات مما كان يسمى الأطراف الى ما كانت قبل ٢٢ ايار ٩٠. وكذا الفصل بين القوات التي لا تزال مختلطة. وطبعاً قوبل هذا بالرفض من حيث المبدا، لانه تراجع عن الوثيقة واجراء انفصالي. وكانت قناعة الأشقاء العمانيين ان اي عمل انفصالي انما يعني الحرب من دون شك. واكدنا ان لا تراجع عن الوثيقة. وقلنا ان الوثيقة ليست فلسفة وانما هي برنامج بسيط وواضح. وقال الأستاذ البيض والدكتور ياسين ان الوثيقة اتفق عليها، ولم يكن الوضع اصبح معقداً.

كانت توقعاتنا وتحليلاتنا السابقة للقاء قد تغيرت، بعدما عرفنا ما دار في المؤتمر الصحافي الذي عقدته قيادة الاشتراكي في ابو ظبي وما طرح فيه ان تكون العاصمة مدينة تعز، وعن الجانبين الأمني والعسكري، وحينها أصبحت لدينا قناعة ان لا شيء سيحققه اللقاء. واتضح للأشقاء العمانيين ان في ما طرح نوعاً من المغالطة.

عن الجانب العسكري، وما واجهه اقتراح الاشتراكي من رفض سأل البيض، وكيف نضمن ان نمنع الحرب؟ قال الرئيس، بتنفيذ ما نصت عليه الوثيقة. واضاف الرئيس في حضور السلطان قابوس: انا مستعد لأوقع معكم على هذا واذهب انا والأخ علي سالم في طائرة واحدة الى قطر (لزيارتها) ثم نعود معاً الى عدن. وهنا، ايّد السلطان قابوس كلام الرئيس وصوبه. لكن البيض قال: ان الأمور مش مهياة.

● حضرتم (في ٩ نيسان الجاري في صنعاء) اجتماع الرئيس مع المبعوثين المصري السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، والاماراتي السيد راشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية، وتسلمه منهما رسالتي الرئيس حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، فماذا دار في الاجتماع عن الجهود العربية لحل الأزمة؟

– في الحقيقة، كان هناك تشويش حول وساطة مصر. ولكن ما قاله ونقله المبعوثان الى الرئيس ازال كل التساؤلات. قال المبعوثان: «هناك ثلاث نقاط،

٠٤٠٠٦٣

حول الوساطة، جئنا لنبلغكم إياها. الأولى، الوحدة اليمنية، وهذه لا خلاف عليها ولا وساطة حولها. والثانية، وثيقة العهد والاتفاق التي حظيت باجماع وتاييد سياسي وشعبي وعربي وهذه ايضا لا كلام على ضرورة التزامها والعمل على تنفيذها، والثالثة، الاشياء الهامشية، وهذه يمكن الحديث والحوار حولها».

بل ان صفوت الشريف قال: «نحن مكلفون من الرئيس مبارك والشيخ زايد ان نبلغكم ان الوحدة موضوع لا يمكن التفريط به، وان هذا ليس راينا فقط، وانما هو راي الحكومات العربية». ورد الرئيس «ونحن نؤكد على هذا، ومستعدون للبحث في اي شيء خارج هذه الثوابت».

جار الله عمر

وظل الحزب الاشتراكي شبه متحفظ عن الحديث المباشر عن لقاء صلالة وجاء اول توضيح عن اللقاء على لسان امينه العام السيد البيض حيث قال في حديث عام أمام احد الوفود الشعبية (في ٩ الجاري): «ان الغرض من اللقاء كان شيئين: نزع فتيل الحرب وتنفيذ الوثيقة وتوحيد جهود الاشقاء في هذا الاتجاه. ولم يطرح اي شيء يلتف على الوثيقة».

ولتوضيح راي الاشتراكي وموقفه من كل ما طرح، اجرت «الوسط» حوارا سريعاً مع السيد جارالله عمر، وزير الثقافة، عضو المكتب السياسي للاشتراكي، عضو لجنة الحوار.

● **كيف تقومون لقاء صلالة وانعكاساته على الأزمة ومدى صحة ما نسب الى الاشتراكي من طرح الكونفيديرالية؟**

– لقاء صلالة لا تستطيع ان تطلق عليه النجاح والفشل. لكنه كان خطوة مهمة، وينبغي ان نعمل ليظل التواصل قائماً لانه لحسابنا جميعاً ولحساب اليمن. ويجب ترك الهواجس الاخرى. واكد الاشتراكي على لسان أمينه العام ضرورة تجنب الحرب وتنفيذ الوثيقة وحماية الوحدة. هذه هي الأشياء المطلوبة. وهذا الحزب الذي يحكي عن الكونفيديرالية هو حزب غير موجود. والحزب الذي يحكي عن الانفصال هو حزب غير موجود اطلاقاً.

● **وما رأيكم في ما نسب الى بعض قادة الاشتراكي من طلب سحب القوات المسلحة الى مواقع ما قبل الوحدة؟**

– انا ليس لدي علم بان احد قادة الاشتراكي طرح هذا، لكنني اقول ان الحزب الاشتراكي يريد تجنب الحرب وتنفيذ الوثيقة لا أقل منها ولا أكثر وهذا الكلام يقال عن الاشتراكي هو من قبيل الحروب الدعائية التي برع فيها المؤتمر واخفق فيها الاشتراكي.

● **وماذا لديكم عن لقاء ثالث، يقال انه سينعقد قريبا بين الرئيس ونائبه؟**

– طبعاً، اي لقاء يجب ان يتم، وهذا أمر طبيعي وبديهي، ويجب ان يحضّر له. لكني حتى الآن لم اسمع عن اي لقاء سينعقد.

● **وما هو موقف الحزب الاشتراكي الآن من موضوع التئام المؤسسات الدستورية للدولة بما فيها مجلس الرئاسة؟**

– عملياً، المؤسسات التامت. وهذا الموضوع ينفذ وهو امر بديهي، مجلس الوزراء انعقد، ومجلس النواب يؤدي دوره، ومجلس الرئاسة الأمل أن يلتئم قريباً. من حيث المبدأ الحزب لا يعارض، ولكن ينبغي ان تهيا الظروف المناسبة.

● **ترددت في الفترة الأخيرة انباء عن وجود خلافات داخل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، أدت الى نتائج سلبية، منها استقالة وزير الاسكان (محمد سعيد عبدالله) من وزارته، واصابة محافظ عدن (صالح منصر السيلي) ونقله للعلاج في الخارج، كيف توضحون هذا؟**

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

– ما حصل خلاف اداري عادي بين صلاحيات المحافظ ووزير الاسكان على بعض العاملين في هذا المجال، ومن له حق محاسبتهم هل الوزير ام المحافظ؟ وتقدم الوزير باستقالته لكنها لم تقبل. سمعت وقرات اخبارا عجيبة ان المحافظ جرح، وأسعف للعلاج في الخارج، وان صحيفة (...) نشرت الخبر، كانه حادث بالفعل، ونسبته الى مصادر مقربة من الحزب الاشتراكي والناس يستغربون مثل هذا الكلام، فانا أؤكد لك ان المحافظ لم يحصل له أي شيء غير طبيعي. وهو موجود هنا (في عدن)، ويمكن ان يتعرض كغيره، لمتاعب صحية، ويمرض ويسافر للعلاج لكنه لم يتعرض لأي شيء غير طبيعي» ■

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٤

متفـــائلون بالوســـاطة المصـــرية

اليمن

قال الشيخ سنان ابو لحوم رئيس ، اتحاد القوى الوطنية اليمنية ، وعضو لجنة الحوار الوطنى ان الوساطة المصرية سوف تكلل بالنجاح بسبب ماضى مصر فى اليمن ودعمها لثورتها واضاف انه يعلق أمالا على جهود الرئيس حسنى مبارك لانهاء الازمة اليمنية لان المصريين اقدر طرف عربى على فهم النفسية اليمنية .

من جهة اخرى اذيع رسميا فى صنعاء ان اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة العليا توصلت الى وضع خطة مشتركة لعملية نقل الوحدات العسكرية

كما انها تعد خطة تفصيلية شاملة لاعادة بناء القوات المسلحة وترتيب انتشارها بما يخدم مسيرة الوحدة وضمان حمايتها انطلاقا من نصوص وثيقة العهد والاتفاق .

فى حين قالت مصادر فى المؤتمر الشعبى ان خلافات سادت اجتماعات اللجنة العسكرية كما جدد الحزب الاشتراكي مطالبته بعودة القوات المسلحة الى مواقعها قبل تحقيق الوحدة اليمنية فى مايو ١٩٩٠ وشدد على ضرورة ان يخلى لواء العمالقة الشمالى معسكره فى محافظة ابين فورا فى مقابل عودة لواء باصهيب الجنوبى من محافظة ذمار فى شمال البلاد وقد رفض المؤتمر اقتراح الحزب الاشتراكي رفضا كاملا واصر ممثلوه فى اللجنة العسكرية على سحب القوات المسلحة من مناطق الاطراف الى المواقع الاستراتيجية على حدود دولة الوحدة مع تكثيف القوات الجنوبية فى المواقع التى تقع فى المحافظات الشمالية والعكس وقال المؤتمر ان ذلك هو اسلم طريقة لنزع الفتيل العسكرى وايقاف التداعيات والبدء فعلا فى تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق .

من ناحية اخرى افادت مصادر سياسية فى صنعاء وعدن ان السفير بدر همام مبعوث الرئيس حسنى مبارك لليمن يتبنى مشروعا يتمثل فى احتواء الخلافات السياسية بين الفرقاء بما يمنع الانفصال وعودة اليمن الى ماقبل الوحدة ومنع الاحتكاك العسكرى بالسيطرة على مسبباته بسحب القوات المسلحة من مواقعها الحالية الى مسافات تتراوح بين ٥٠ و ٧٠ كيلو مترا فى كل محافظة توجد فيها هذه القوات .

من ناحية اخرى اتهم مصدر مسئول فى حزب المؤتمر الشعبى التكتل الوطني للمعارضة بالمناورة والانحياز الى جانب الحزب الاشتراكى فى لجنة الحوار للقوى السياسية .

وقال المصدر ان عدم حضور اطراف الحوار من المعارضة اجتماع لجنة الحوار والقوى السياسية الذى عقد فى صنعاء أخيرا استهدف افشال هذا الاجتماع .

من جهة اخرى يصل الى اليمن وفد مغاربى برئاسة وزير خارجية الجزائر ويضم ممثلين عن دول الاتحاد المغاربى الخمسة بالاضافة الى الامين العام للاتحاد فى اطار مساعى المساهمة فى حل الازمة السياسية اليمنية .

وكان الفريق علي عبدالله صالح قد ارسل رسائل لرؤساء الاتحاد كما أرسل رسالة للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وتتعلق الرسائل بالازمة اليمنية .

وكانت سلطنة عمان قد جمدت وجودها فى اللجنة العسكرية المشتركة عقب فشل لقاء عقد فى صلالة للتقريب بين الفريق علي صالح ونائبه علي سالم البيض .

وكان الرئيس مبارك حسنى مبارك قد عقد مباحثات مع السلطان قابوس خلال زيارته لعمان تركزت على الازمة السياسية اليمنية وعلى الجهود التى يبذلها البلدان من اجل ايجاد حل لها ويشترك الرئيس مبارك مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة فى أحداث وساطة عربية لحل ازمة اليمن .

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٤/١٩٩٤

اليمن قبل الوصول الى نقطة «اللاعودة»

الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر لـ«السياسة»

مجلس النواب هو المؤسسة الوحيدة التي لاتزال رمزاً لوحدة اليمن والانسحاب من «الائتلاف» الآن هروب وعيب لانقبله على أنفسنا

حوار، سيد عبدالقادر

عندما تدخل الى اي بلد ابحث عن رموزه وزعمائه.. وكلمادخل صحفي الى اليمن بحث عن الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وحرص
على ان يلتقي به، والتحدث معه، لأنه رجل لـه اكثر من صفة،فهو واحد من ابرز الزعامات التقليدية بوصفه شيخاً لشايخ قبائل
حاشد، وهي احدى قوتين تقليديتين في الشمال.. لكن «حاشد» كما يعرف الجميع وان كانت الاقل عدداً، الا انها الاكثر تنظيماً،
والاكثرولاء لشيوخها.. والرئيس اليمني علي عبدالله صالح هو ابن لقبيلة «سنحان» التي هي احدى قبائل حاشد.واذا عدنا الى جذور
حاشد وبكيل، فسنجد ان الاثنين كانا اخوة وابناء قبيلة واحدة،ولكن كلاً منهما صر في ما بعد زعيما ورمزاً.
وفي قصره الجديد الذي بنى منذ عام ونصف وهو ملاصق لقصره القديم، حرص الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ان يؤكد على

اعتزازه بيمنيته وبقبيلته وبعروبته.
فهذا القصر الفخم الذي يعتبر تحفة معماريةبكل معاني الكلمة بنى وزين بصخور جلبها المهندس المعماري الذي بنى القصر (وهو
شقيق زوجة الشيخ كما قال لنا عبدالله الوادعي سكرتيره الخاص) من كل ارجاء اليمن.. طاف المهندس من «المهرة» اقصى جنوب
اليمن الى «صعداء» في اقصى الشمال ليحصل على هذه الصخور متعددة الالوان ليبني ويزين بها الجدران.. وقد عجبت عندما
رايت لأول مرة في حياتي - صخوراً حمراء واخرى خضراء.. وثالثة تحمل عدة الوان في الحجرالواحد..
وعلى الجدران رسمت بهذه الصخور شجرتين في البهو الرئيسى للقصر في الطابق الأول الاولى شجرة توضح نسب قبيلة حاشد
وكيف انها تنتمي في الجذور الى قحطان ابو العرب والشجرة الثانية توضح نسبه هو شخصياً. ومنها عرفنا ان اسمه بالكامل هو
عبدالله بن حسين بن ناصر بن بمخوت بن صالح بن مصلح بن قاسم بن علي بن قاسم الاحمر..

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/٤/١٩٩٤

■الشعب في المحافظات الجنوبية لن يوافق على هذا،

■ إصرار «الاشتراكي» على إطالة الأزمة يؤكد سعيه إلى الانفصال

■ ليست هناك «صفقة سرية» بين أطراف الحكم ودورنا دائما توفيقي

■ لجنة الحوار ليست لها أي صفة شرعية وأحزاب المعارضة مفلسة

زعيم الاصلاح

لكن بعيداً عن الوجه القبلي زعيم الاصلاح فالشيخ بن الاحمر الان هو زعيم حزب التجمع للاصلاح وهو الطرف الثالث في الحكم في دولة مابعد الوحدة و«الاصلاح» كقوة ثانية على مسرح الاحداث بعد ابريل ١٩٩٣ أي بعد اول انتخابات برلمانيةفي اليمن الموحد وقد فاز فيها بـ ٦٧مقعداً في حين فاز المؤتمر الشعبي العام الذي يراسه الرئيس علي عبدالله صالح بـ ١٤٦ مقعداً والحزب الاشتراكي برئاسة نائب الرئيس علي سالم البيض بـ ٦٢ مقعداً.

وقد انتخب الشيخ بن الاحمر بناء على ذلك رئيساً لمجلس النواب وحزب التجمع الوطني للاصلاح الذي يتزعمه الشيخ الاحمر يضم ثلاثةاجنحة رئيسية،كل منها لها ثقلها السياسي وثقلهاالعسكري ايضاًالذي يحسب له الف حساب في الساحة اليمنية.

الجناح القبلي الذي تمثله قبائل حاشد، وجناحا الاخوان المسلمين والجهاد واللذان يمثلهما الشيخ عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة وعبدالوهاب الآنسي امين عام الحزب والذي يتولى منصب نائب رئيس الوزراء الآن.

وعلى هذا فالشيخ ابن الاحمر يتحرك على الساحة السياسية في اليمن بثقل كبير يقدره اليمنيون، ويحسبون حسابه جيداً..

والشيخ بن الاحمر كما سمعنا وكما لمسنا فيما بعد ليس كثير الكلام، ولكن كلماته قليلة موجزة معبرة ومؤثرة بالضرورة.

في مقيله الخاص الذي يضم رموزاً كثيرة من اهل اليمن كان موعدنا مع الشيخ ابن الاحمر.

والمقيل هو المكان الذي يقابل فيه ابن الاحمر ضيوفه ما بين الثالثة والنصف والسابعة من كل يوم، وهو ليس كاي مقيل من مقايل اهل اليمن، فهو يضم كبار مسؤولي الدولة واعضاء مجلس النواب وكبار رجال القبائل ورموزها ومسؤولين سابقين وزوار واصحاب شكاوي واصحاب اقتراحات ورغم ان المقيل يتسع لاكثر من مئة وخمسين شخصا الا انه ممتلىء بصورة شبه كاملة كل يوم.

بمجرد دخوله بدا الحوار سريعا ومباشرا وكانت اجاباته موجزة قاطعة صريحة بلامناورة، لانه رجل يقول مايريد وقتما يريد وبالشكل الذي يريد في البداية سألناه،

■الجميع يتساءلون ماهي نهاية الازمة اليمنية والى اين يمكن ان تمضي بالشعب اليمني؟

■الازمة طالت والذين اختلقوا هذه الازمة هم الحزب الاشتراكي، وكان الاتفاق بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق ، العودة الى مواقع اعمالهم في صنعاء والابتداء بتنفيذ الوثيقة واليوم مر اكثر من نحو شهرين ولم يعودوا الى مواقع اعمالهم خلقوا ازمة فوق ازمة.

■كل الذين يتابعون تطورات الازمة اليمنية متخوفون مما يلوح في الافق في راى الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ماذا يحمل الافق القريب من انباء؟

■انستطيع ان نفسر الاصرار من جانب الاخوان في الحزب الاشتراكي اصرارهم على تمديد الازمة لانستطيع ان نوجد تفسيرا لهذا سوى انهم يسعون الى الانفصال، هذا الاصرار على مواصلة الازمة ليس له اي تفسير اخر غير انهم يريدون الانفصال.

لكن هل اطراف الازمة الاخرى ستسمح بوقوع هذا الانفصال

لايمكن لن يوافق على هذا وكذلك الناس في المحافظات الشرقية فما بالك بمحافظات الشمال، هي أكثر تمسكا بالوحدة وبكل قوة الشعب اليمني ليس بينه اي خلافات ، وهو متمسك بالوحدة.

■انت تبذل جهودا على محورين جهود بوصفك رئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح وجهود اخرى كرئيس لمجلس النواب ونحن نعرف ا لاتصالات دائمة ومستمرة فما هو الجديد في سبيل الخروج من الازمة؟

■بالنسبة للاصلاح فنحن بحمد الله لم نسهم لافي خلق الأزمة ولافي تصعيدها بل ادوارنا كلها من بداية الازمة الى الآن ادوار موفقة وادوار تهدف لمعالجة الازمة وفي محاولة تهدئة الامور واصلاح ذات البين هذه هي جهودنا وهذا دورنا في الاصلاح كذلك في مجلس النواب هو المؤسسة الوحيدة التي لاتزال متماسكة وتتمثل فيها الوحدة.

-نواب الجنوب لم يثيروا اية مشكلات /

لالم يحدث كل ،اعضاء مجلس النواب من كل الاحزاب بما فيهم اعضاء الحزب الاشتراكي لاتزال تمثل الوحدة.

-الم تحدث اي محاولات لشق وحدة الصف في المجلس؟

تحدث محاولات من بعض النواب من هنا وهناك لتوتير الموقف اوالوصول الى نتائج من التي نتحدث عنه لكن كنا نمسك الامور بمرونة حتى في القرارات التي يحق للمجلس ان يتخذها اذا راينا ان هذا القرار

سيوجد فرقة بنتجنبه..

لجنة الحوار.. والمعارضة

وماحققه مجلس النواب حتى الان في اطار متابعة الازمة من نجاح اثار غيرة احزاب الاقلية المشاركة في لجنة الحوار والتي اعتبرت ان المجلس يحاول سحب البساط من تحت أقدامها، لانه يرسل لجانا برلمانية الى كل مكان ويشرف بنفسه على كل شيء ويصدر تكليفا للحكومة بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق فما رأيكم؟

■وتتغير ملامح الشيخ عبدالله الاحمر ويقول بسرعة لجنة الحوار ليس لها الصفة الشرعية، هي عبارة عن لجنة وساطة، اما مجلس النواب فهو المجلس التشريعي الشرعي، هو صاحب الحق وهو الممثل للشعب اما لجنة الحوار فما هي الا لجنة للمصالحة ونحن ارتضينا ان تقوم بدور الوساطة لكن ليس لها صفة الشرعية.

- هم يعتبرون ان الاتصالات تدور خلف ظهورهم وهذا تقليل من دورهم

■اعضاء احزاب المعارضة الدين سمحنا لهم بالدخول في الحوار هم مفلسين وقد فشلوا في الانتخابات.

لهذا فانا لست مع اضافة مزيد من اعضاء احزاب المعارضة للجنة الحوار

احزاب المعارضة فشلت في الانتخابات ولكننا من اجل

تطمين الحزب الاشتراكي لانه يطمئن اليهم كثيراً، وافقنا على دخولهم في الحوار..

وزير الداخلية يؤكد ان التحقيقات الاولية تثبت ان هناك طرفاً ثالثاً يحاول ان يأجج نار الازمة ؟

■كثيرون ويحاولون ان يتصيدوا في الماء العكر.. اي ناس من الذين لاتهمهم مصلحة البلد يمكن ان يقوموا بهذا الدور.

هل تقصد من يسمونهم باعباء الازمة الدين اثروا من تجارة السلاح؟

.وبشكل قاطع يقول لا استطيع ان اتهم احداً بالتحديد..لكن بعد اشتباكات ابين وذمار ماذا يمكن ان نتوقع؟

في ذمار لم تحصل اشتباكات.. اشياء بسيطة وهولوها اكثر من اللزوم، ولن يحدث اي شيء مما يثيروه هؤلاء الذين يهولون في الاخبار ..

-في بداية الكلام قلت ان الازمة طالت والناس تتساءل لماذا والى متى؟

■لجنة الحوار هي التي طولت الازمة وهي ساهمت في تطويل مدى الازمة بعدم الوضوح وعدم المصداقية .

لسنا طرفاً في صفقة

اعضاء لجنة الحوار من المعارضة واخرين واخرون ان هناك صفقة تدور بين اقطاب الحكم الثلاث من حلفاء.. ماذا تقول؟

■اي صفقة؟!!

صفقة سيتم عليها حل الازمة، ربما باقتسام اخر للسلطة؟!

■نحن لسنا طرفا في الخلاف، الاصلاح ليس طرفا في الخلاف، وانما هو بين المؤتمر والاشتراكي واذا كانت هناك صفقات ستكون بينهما نحن لم ندخل كشركاء في خلق الازمة ولافي تأجيجها ولن نكون طرفا في صفقات.

■هل شعبية الاصلاح بعد الدخول في تحالف الحكم زادت ام نقصت؟

هذا سؤال يجيب عليه غيري.

يقال- ومن داخل الاصلاح- انكم في الحزب تفكرون في الانتقال الى موقع المعارضة لانكم غير راضين عن الصيغة الحالية للحكم ؟

■الخروج من الائتلاف اثناء الازمة هروباً، الخروج والبلد في ازمة عيب لايمكن ان نرضى به على انفسنا..

ولكن هل يمكن ان تفكروا في ذلك بعد انقضاء الازمة؟

■بعد الازمة يمكن ان تتبلور الاراء وحينئذ لن يعتبر ذلك هروبا لو اتفقنا عليه.

تحفظات على الوثيقة

هل وثيقة الاتفاق من رايكم هي الحل الامثل للازمة لو تم الالتزام بها؟

وثيقة الاتفاق كيفما كانت رضينا بها على شرط الخروج من الازمة وعودة المسؤولين الى مواقع عملهم،وكيفما كانت هذه الوثيقة رضينا بها،، لان بهاحلول توفيقية ومن اجل الخروج من الازمة وافقنا عليها.

■معنى ماتقوله انها لاترضي الاصلاح مئة في المئة؟

وبلا تردد يقول، نعم

■هل كانت نقاط معينة كان الاصلاح يريدها في الوثيقة ولم تضاف؟كان لنا تحفظات وسجلناها في وقتها ولكن من اجل اخراج البلد من الازمة قلنا ماعندنا مانع.

لكن اذا اصر الحزب الاشتراكي على عدم التنفيذ فماذا يمكن ان يحدث؟

انا الوحيد الذي اشترط اثناء التوقيع انهاء الازمةوعودة المسؤولين الى مواقع اعمالهم وكتبت هذا فوق توقيعي على الوثيقة.. ومن يرفض التنفيذ يتحمل المسؤولية.

هناك سؤال عن التسليح، وزير الداخلية يقول ان هناك ١٥٠ الف قطعة سلاح الية وزعت على مواطنين في فترة الازمة؟

وزعت من قبل الحزب الاشتراكي، وزير الداخلية يقول هكذا، والاخبار تؤكد ان الحزب الاشتراكي يستورد اسلحة خفيفة وثقيلة. وهذا يصعد التوتر ويعطي تفسيرا ان غرضهم هو الانفصال .

كانت هناك بدائل طرحت اثناء الازمة كالخيار الفيدرالي او الكونفيدرالي فهل تميل الى مثل هذه الخيارات كمخرج للازمة؟

■اسأل الذي اقترح هذا..

نحن نريد ان نعرف هل توافق على حل كهذا؟

نحن لانقبل اي مساومة على الوحدة.. ولابديل عنها يمكن ان نقبله..

احتمالات المواجهة المسلحة.. ماهي نسبة وقوعها من وجهة نظركم؟

■هذا الشيء لن يحدث بإذن الله فنحن ضد هذا وسنعمل للحيلولة دون حدوث هذا..

لكن لو حدثت المواجهة هل ستنحازون الى المؤتمر؟

سنكون من المصلحين ان شاء الله.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

الدولية

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

محذراً من استمرار محاصرة وحداته في شمال اليمن

الاشتراكي يطلب سحب الجيش من 7 محافظات

لندن: من لطفي شطارة

هاجمت مصادر مسؤولة في الحزب الاشتراكي اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني وزير الخارجية السابق لاعلانه عدد الحوادث والاغتيالات التي تعرض لها الحزب الاشتراكي خلال السنوات الثلاث الماضية، واعتبرت انه ينصب نفسه شرطيا ونائبا عاما وقاضيا في نفس الوقت.

وكان الارياني قد ذكر ان عدد المحاولات التي تعرض لها الحزب الاشتراكي وكوادره هي تسع محاولات فقط وان المتهمين فيها مودعون في السجون، بينما تؤكد المصادر ان هذه الحوادث تزيد عن 152.

على صعيد آخر ذكرت مصادر في المركز الاعلامي للحزب الاشتراكي في عدن ان جانب الاشتراكي في اللجنة العسكرية ما يزال يتمسك بموقف حزبه الداعي الى انسحاب القوات المسلحة من المحافظات السبع (لحج وابين وشبوة ومارب وتعز وإب والبيضاء) وان تخرج جميع الوحدات العسكرية من هذه المحافظات وانه لا مبرر لوجود عسكري في هذه المناطق التي كانت تعرف سابقا بمناطق الاطراف بين الشطرين، باستثناء المناطق التي تشكل حماية لاراضي الجمهورية اليمنية.

ونفت المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان يكون الاشتراكي قد طالب بانسحاب ما كان يعرف بالقوات الجنوبية والشمالية الى مواقعها قبل الوحدة، على النحو الذي تروج له دوائر في المؤتمر الشعبي العام.

وطالب الحزب الاشتراكي بمعاملة متساوية للقوات المسلحة في الغذاء والملبس وكافة مستلزمات الجنود اينما وجدوا.

وقالت المصادر ان الممارسات الحالية تتسم بالتفريق بين وحدات القوات المسلحة بصورة لا تعكس موقفا وطنيا ولا تعكس نظرة موحدة من هذه القوات التي تتبع لليمن كله.

واكدت المصادر ان الاسلوب الذي يمارس ضد بعض الوحدات العسكرية هو عمل يضر بمصلحة اليمن او باي عمل وطني يستهدف تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، بل انه يتعارض من حيث الاساس مع بنود الوثيقة نفسها.

ودعت المصادر اللجنة العسكرية ان تولي بداية اهتماما كاملا بمعالجة هذه الاوضاع حتى تتمكن من تنفيذ الخطوات الخاصة باصلاح أوضاع القوات المسلحة في اطار اتجاهات وثيقة العهد.

ويرى المراقبون ان موقف الحزب الاشتراكي الذي يهدف في اساسه الى إبعاد العسكر عن الطريق الذي يعترض تنفيذ الوثيقة، قد دفع ببعض الاطراف السياسية وخاصة المؤتمر الشعبي العام الى اتهامه بالسعي الى سحب قواته المتمركزة في المحافظات الشمالية واعادتها الى مواقعها السابقة في الجنوب وبلورة هذه الفكرة على اساس انها خطة الاشتراكي التي تسبق الانفصال.

ويسود اعتقاد بين المراقبين بان عدم اتفاق الاشتراكي والشعبي على صيغة وقف التداعيات العسكرية، وسحب بعض الوحدات، قد اوصل اللجنة العسكرية التي يرأسها وزير الدفاع اليمني العميد ركن هيثم قاسم طاهر (جنوبي) والعميد عبد الملك السياني رئيس هيئة الاركان العامة (شمالي) الى طريق مسدود بسبب التباين في المواقف.

٠٤٤٠٦٩

المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيض يحذر من «صوملة» اليمن

□ صنعاء ـ العالم اليوم:

دخل اصطلاح سياسي جديد الى مفردات التخاطب الاعلامي في اليمن عندما حذر علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني من استمرار تدهور الاوضاع في البلاد، وقال ان اليمن ستصبح «صومال» أخرى في حالة اندلاع الحرب بين الشمال والجنوب.

و«الصوملة» تعبير جديد طارىء على القاموس السياسي اليمني، ويبدو ان المعنى الذي اراد البيض التأكيد عليه هو أن دولة الوحدة لن تعود الى ما كانت عليه عند قيامها في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠ ومع ذلك لاحت بوادر انفراج بعد ان كانت الامور قد وصلت الى مرحلة الانفجار، بعد أن اعلن الرئيس علي ناصر محمد الرئيس السابق لما كان يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بأن الحل الوحيد للأزمة هو الحوار، وأن استخدام ما يسمى بالحسم العسكري سيؤدي باليمن والمنطقة الى كارثة محققة.

كما أن الدكتور عبد الكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية واحد ابرز عناصر قيادة المؤتمر الشعبي العام، اعرب عن تفاؤله بدور الوساطة المصرية الحالية

اليمن

اليمن: قوات عربية وقوة انتقالية جديدة

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ٥ - ٤ - ١٩٩٤

تحقيق من صنعاء بقلم عبدالوهاب المؤيد

بسط الود

توقفت عجلة التقارب بين طرفي الخلاف في اليمن عند الحد الذي دفعها اليه لقاء صلالة، وهو فتح القنوات بين قيادتي الحزبين الرئيسيين في الائتلاف الحاكم، المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني. ولكن اللقاء - كما يبدو - لم يستطع ان يعيد الحياة الى جدلية الحوار المباشر عبر هذه القنوات، باستثناء بعض التصريحات التي لا تتجاوز في معظمها التلميحات والاشارات في مضامينها، والوظيفة الاعلامية في اثرها.

وفي الوقت نفسه، سادت حالة من الركود على الحوار في لجنة حوار القوى السياسية، نتيجة للحوار «المتوقف» من جهة، ولبطء استيعاب المؤسسات الدستورية في الدولة، لمواكبة تنفيذ ما صدر اخيراً من قرارات عن لجنة الحوار من جهة ثانية، خصوصاً في ما يتعلق بالتئام مجلس الرئاسة الذي كان مقرراً ان يلتئم بعودة قطبه الثاني من الاشتراكي السيد سالم صالح محمد، في ٥ نيسان (ابريل) الجاري، ذلك ان هذا الالتئام، هدف في حد ذاته ياتي ضمن الخطوات الأولى لتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق».

وهذا التوقف والجمود، سواء في حركة التواصل بين الحزبين ربما بدا في هذه الفترة وضعاً غير طبيعي، نظراً لأسباب عدة، منها ان لقاء صلالة اعتبر بداية للتواصل المباشر بين قيادتي المؤتمر والحزب لتحديد الأسس العامة لمشروع وفاق يمني يتبلور في اطار الجهود العربية، تاكيد الجانب تركيز العمل لتواصل الخطوات التي بدات بالفعل على طريق تنفيذ الوثيقة. ومنها ايضاً اقرار القيادة اليمنية - ممثلة بالرئيس علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض - (٩ الجاري)، واقرار الوساطة العربية - التي يضطلع بها حالياً الرئيسان حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - باستراتيجية للحل تقوم على أساس الوحدة وتنفيذ الوثيقة.

لكن هذه النصوص والأسس والاتفاقات الأولية او المبدئية لم تحقق فعالية تذكر، وظل البحث عن نصوص وصيغ واتفاقات اخرى جارياً، وبقيت الجهود لمعالجة الأزمة تدور في حلقة مفرغة. وكل ذلك عائد الى جملة عوائق من ابرزها مثلاً المحاذير التي طرحتها تطورات الأزمة في ما يخص عودة طرفي الخلاف الى العمل المشترك من خلال مؤسسات الدولة لتنفيذ الوثيقة، وكذا تباين وجهات النظر في اسلوب التنفيذ...

الحلقة المفقودة

من كل هذا، يظهر ان هناك اكثر من حلقة مفقودة بين واقع علاقة المؤتمر والاشتراكي، ومشروع الحوار المباشر، وبين اتفاق احزاب الائتلاف الحاكم على الوثيقة، وخطوات التنفيذ العملي لها، ثم بين المؤسسات الدستورية للدولة ولجنة القوى السياسية في اطار الحوار. وبالتالي، فان ما تعيشه الأزمة من مراوحة يبدو آتياً بمعظمه من الفراغ الذي يمثله غياب هذه الحلقة او الحلقات المفقودة. ويظهر ان الحلقات المفقودة هي موضوع جهود الوساطة العربية الساعية الى مشروع صيغة وفاق تملأ الفراغ وتساعد على اخراج «وثيقة العهد والاتفاق» الى حيز التنفيذ العملي. وهذا ما يجري فيه العمل من خلال الاتصالات والمشاورات لانجازه، كما يلوح في الافق من مؤشرات، لعل من ابرزها:

- الدفع العربي لزعيمي الحزبين الى الحوار المباشر، وهذا ما اكدت عليه رسائل القيادات السياسية العربية في كل من عمان ومسقط والقاهرة وأبو

المصدر : الوسط
التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ظبي، باعتبار ان التواصل المباشر يمثل الخطوة الرئيسية لاي مشروع صيغة تقترحها الوساطة العربية ليتم سلفاً اتفاق الحزبين على كل الأسس والتفاصيل التي تشكل مضمون الصيغة، وعلى اساس استراتيجية الثوابت المشار اليها.

أولى الصيغ العربية

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى عنصرين ينضويان ضمن هذا السياق. احدهما ان هذه الصيغة التي تدفع اليها الوساطة العربية، لن تكون اولى الصيغ المقترحة عربياً، اذ سبقتها الصيغة التي وقعها كل من الرئيس علي عبدالله صالح، ونائبه البيض. (في ٢٧ فبراير / شباط الماضي). وتضمنت تفويضاً كاملاً من قبلهما الى اللجنة العسكرية المشتركة من اجل العمل على سحب القوات المسلحة الى مواقعها قبل الأزمة (آب / اغسطس)، ومتابعة تنفيذ الجانب العسكري في "وثيقة العهد والاتفاق".

ومن مؤشرات الاعداد لهذه الصيغة ما سبقت الاشارة اليه من تاكيد مبعوثي الرئيسين مبارك والشيخ زايد، ان مجال جهود الوساطة العربية هو الموضوعات والنقاط الهامشية الواقعة خارج نطاق الثوابت (الحفاظ على الوحدة وتنفيذ الوثيقة) بما يعني ان الصيغة التي تعد ستكون بمثابة برنامج يحدد اسلوب التنفيذ واولوياته، وآليته ربما. وكانت مصادر حضرت اجتماع الرئيس اليمني مع المبعوثين المصري والاماراتي افادت "الوسط" ان البحث بدا من حينها (في صنعاء وعدن) في الموضوعات التي ستكون ضمن الصيغة الجديدة.

حشد الجهود العربية

تضاف الى المؤشرين السابقين جولة السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي، والتي بدات في جدة فالقاهرة ودمشق وانتهت في عمان. فهي جاءت بعد لقاء صلالة مباشرة، (في ٦ الجاري)، وكان الغرض منها طرح وجهة نظر الاشتراكي ومقترحاته لأي صيغة مستقبلية للوفاق والحل. ولوحظ من مجمل تصريحاته انه كان يركز في محادثاته مع المسؤولين في الدول التي زارها على تكثيف الجهود العربية وتنفيذ الوثيقة. وفي اي حال كان الهدف الاهم من جولته دفع الجهد العربي نحو مزيد من الدعم لتنفيذ الوثيقة وازاحة مخاطر الحرب وطلب توسيع المشاركة العربية (المصرية والسورية)، في اللجنة العسكرية المشتركة. وهذا يعني طرحاً جديداً لوسائل التنفيذ واسلوبه، من وجهة نظر الاشتراكي على الأقل.

وثالث المؤشرات اجتماعات اللجنة العسكرية في عدن (١١ – ١٢ الجاري)، وهي تقريباً المرة الأولى التي يراس فيها الاجتماع كل من وزير الدفاع العميد هيثم قاسم طاهر (الاشتراكي)، ورئيس هيئة الأركان العامة العميد عبدالملك السيافي (المؤتمر). واعتبرت اوساط سياسية هذه المبادرة مؤشراً الى التقارب بين الحزبين، في اتجاه التوصل الى صيغة للوفاق. لكنها ربما بدت بخلاف ذلك اذ ان اسناد رئاسة اللجنة الى كل من وزير الدفاع ورئيس الأركان، يؤكد ان الأول يمثل الاشتراكي والثاني يمثل المؤتمر، وبالتالي يؤكد الانقسام بين الحزبين ليس داخل اللجنة فقط بل في قيادة وزارة الدفاع. بينما كانت اللجنة العسكرية، تعقد اجتماعاتها في الغالب برئاسة نائب رئيس الأركان لشؤون العمليات العقيد علي محمد صلاح.

هذه المؤشرات الثلاثة وابعادها اليمنية والعربية، السياسية والعسكرية تستتبع تسجيل الملاحظات الآتية،

الأولى، ان الجانبين العسكري والأمني في «وثيقة العهد والاتفاق» يمثلان الجانب الأهم فيها، سواء لأنهما القضية الأكثر الحاحا في الأزمة، أو لما يهددان به من خطر على الجهود المبذولة في طريق الحل، أو لانهما يحتويان معظم مسائل الخلاف، أو لكونهما يمثلان القسم الأول من الوثيقة. وبالتالي، فان الخطوة الأولى لتنفيذها، تبدأ منهما وتتوقف عليها بقية الخطوات.

الثانية، يبدو واضحا، من طلب قيادة الحزب الاشتراكي حضورا مصريا وسوريا في اللجنة العسكرية، ان اللجنة الحالية يجب ان تكون شبه قوة رقابة عربية لا تقتصر مهمتها على الجانب العسكري بل تشمل ما يمكن التعبير عنه بالتمثيل السياسي لدول الوساطة العربية، في مواجهة الأحداث التي يتوقعها الاشتراكي. واذا صح ان الاشتراكي لا يزال متمسكا بطلبه انسحاب القوات المتواجهة والمختلطة الى مواقعها قبل الوحدة فانه ربما كان واحداً من اهداف الجولة العربية للسيد سالم صالح محمد. وكان المؤتمر الشعبي العام اكد رفضه هذا الطلب. معللاً رفضه بانه يعتبر ذلك خطوة انفصالية. في حين يرى الاشتراكي في اعادتها الى مواقعها قبل الوحدة (٢٢ ايار/ مايو ١٩٩٠) ضماناً لعدم الانفجار العسكري.

الثالثة: ان التوصل الى صيغة وفاق جديدة، في اطار جهود الوساطة العربية ربما ترتب عليه طلب رقابة عربية مباشرة لتنفيذ الصيغة كما سلف، وبخاصة في الجانبين الأمني والعسكري.

ولعل أرجح الاحتمالات احداث تغييرات في آلية تنفيذ الوثيقة، اي في حكومة الائتلاف الحالية برئاسة المهندس حيدر أبوبكر العطاس. ويرى بعض القيادات ان التغيير الحكومي امر شبه مفرغ منه من حيث المبدأ.

فترة انتقالية

وكان عضو مستقل في لجنة الحوار، قال لـ «الوسط» ان الجهود العربية تعمل لحل الأزمة في اطار «اعلان دمشق» لتكون الصيغة التي يجري اعدادها حلاً للأزمة ومعالجة في الوقت نفسه لمشكلة العلاقات الاقليمية. واضاف: «ان الادارة الأميركية، تبارك هذا المنحى، وتدفع في اتجاهه». ويستفاد من هذا التصريح، فضلاً عن تصريحات ومعلومات متفرقة حصلت عليها «الوسط»، ان ملامح مشروع الحل تعني العودة الى ما يمكن تسميته «فترة انتقالية جديدة» هي الفترة الانتقالية التي كان مفترضا، بحسب هذه المصادر ان تبدأ بها الوحدة. اي الفترة الانتقالية التي املتها وكشفتها السنوات الأربع الماضية. بدءاً بالفترة الانتقالية التي حكم خلالها الحزبان، المؤتمر والاشتراكي وانتهاء بالأزمة، مروراً باجراء الانتخابات النيابية في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣، وفوز التجمع اليمني للاصلاح فيها، الى جانب الحزبين الكبيرين، وتشكيل الائتلاف الثلاثي الحاكم. وتقوم هذه الفترة الانتقالية الجديدة، استناداً الى مجمل ما طرحته هذه المصادر، على أسس من ابرزها:

١- قيام مجلس رئاسة ثنائي يتكون من رئيس ونائب من المؤتمر والاشتراكي.

٢- تشكيل حكومة وفاق وطني موقتة تتألف من أبرز الاحزاب والقوى السياسية.

٣- تضطلع الحكومة الموقتة بمهمتين رئيسيتين: تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، والاعداد لانتخابات نيابية جديدة يتزامن اعلانها مع الانتهاء من تنفيذ الوثيقة.

صعوبات تواجه المشروع

هذه ابرز الملامح المستفادة من مضامين التصريحات والمعلومات التي حصلت عليها «الوسط» في اطار جهود الوساطة العربية. لكنها تطرح ملاحظات، منها:

– ان هذا الطرح يرفضه حتى الآن على الاقل المؤتمر الشعبي، كما ابلغ «الوسط» قياديون فيه، مؤكدين ثبات المؤتمر على تمسكه بشرعية المؤسسات الدستورية الحالية التي افرزتها الانتخابات. معتبرين مثل هذا المشروع «تناقضاً مع الوحدة واتفاقية الوحدة ومع الدستور الذي اقره الشعب، ومع شرعية الانتخابات ومع وثيقة العهد والاتفاق». ولم تحدد هذه المصادر، هل طرحت هذا المشروع على المؤتمر، اي من الاطراف اليمنية او العربية، ام لا.

– ان هذه الصيغة (الفترة الانتقالية) ربما تترتب على تنفيذها تعليق الدستور الحالي جزئياً او كلياً، والغاء تمثيل حزب الاصلاح، الشريك الثالث في الائتلاف من مجلس الرئاسة، اضافة الى العضوين من المؤتمر والاشتراكي. وهذا لا يبدو ان تحقيقه سهل.

– وترى المصادر نفسها ان كثيراً من ملامح هذا المشروع يتناسب الى حد كبير مع ما طرحه الاشتراكي، في شكل اشارات عامة، تكررت وتماثلت وتشابهت. منها مثلاً، انسحاب ابرز قادته الى عدن وما احدثه الانسحاب من انقسام في مؤسسات الدولة، وموقفه العام من الشرعية الدستورية والتئام مؤسسات الدولة، وطرح احد قادته للفيديرالية حلاً للازمة. تضاف الى هذا عبارة وردت اخيراً، على لسان الامين العام للاشتراكي (في الحوار المفتوح الذي اجرته معه هيئة الاذاعة البريطانية (في ١٤ الجاري) في اطار رده على سؤال عن موقف حزبه من الوحدة، اذ قال: «ان عجلة التاريخ لا تعود الى الوراء. واننا لن نعود الى ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠، ولا الى ما قبل اغسطس (١٩٩٣)». هذه العبارة الاخيرة يمكن ان تفسر بشيء من الموقف المضاد لشرعية الدستور والانتخابات النيابية، بوصف الوثيقة اصبحت البديل.

ويجدر التنبيه هنا الى ان مصادر قيادية في الاشتراكي سبق ان نفت في تصريحاتها الى «الوسط»، تبني حزبها اي مشروع يتناقض مع «وثيقة العهد والاتفاق».

عودة الى لجان التنسيق

وفي النهاية لا يبدو ان هناك شيئاً محدداً اتفق عليه ليكون ضمن صيغة الوفاق، ولا يزال الاتصال يتم بين قيادتي الحزبين عبر العواصم العربية. كما ظهرت مؤشرات الى موضوع المشاورات من اجل التوصل الى صيغة وفاق. منها:

اولاً – التفكير في العودة الى لجان التنسيق المشتركة بين احزاب الائتلاف تمهيداً لتقريب وجهات النظر بين قياداتها الثلاث.

وثانياً – اعتبار التجمع اليمني للاصلاح طرفاً اساسياً في المشاورات، وان كان يصرّ على انه ليس طرفاً في الخلاف. الا ان اقطاب الجهود العربية يرون ضرورة مشاركته في اي صيغة للوفاق لضمان نجاحها. وكان رئيسه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب تلقى رسالة من الشيخ زايد بن سلطان (١٦ الجاري) نقلها اليه سفير الامارات العربية المتحدة في صنعاء السيد سيف بن مكتوم، تزامنت مع وصول السيد بدر همام، (مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية) مبعوث الرئيس مبارك الى العاصمة اليمنية، ومع مغادرة الشريف زيد بن شاكر (رئيس الديوان الملكي الأردني) مبعوث الملك حسين اليمن بعد زيارة سلم خلالها رسالة الى كل من الرئيس علي عبدالله صالح والسيد البيض.

ثالثاً - تجدد الرئيس صالح (في كلمة القاها ... بمناسبة تأبين المشير عبدالله السلال أول رئيس للجمهورية)، دعوته قيادة الاشتراكي الى الحوار المباشر والتفاوض لحل الأزمة، مؤكداً انه «لو تم - لا سمح الله - الانجرار وراء مخططات اعداء الوحدة، الى الانفصال او الاقتتال لاضطررنا جميعاً الى العودة الى الحوار والتفاوض. فالأحرى بالجميع، الانصياع الى التفاوض من الآن، قبل حدوث سوء أو مكروه». في الوقت الذي أكد السيد سالم صالح في احد تصريحاته ما يعني ان الأزمة هي قضية عربية يجب ان يشارك الدور العربي في حلها مباشرة.

رابعاً - ان مدى الأزمة ما زال يظهر بعيداً، ولا تزال صيغة الوفاق الأخيرة (المنتظرة)، محاطة بكثير من الصعوبات والمحاذير والتناقضات، و«لا يزال الليل طفلاً» كما يقول الشعراء ■

بعد جولة مبارك:

توقعات بقمة رباعية بالقاهرة لحل الأزمة اليمنية

وصل الرئيس حسني مبارك إلى البحرين أمس قادماً من «ابوظبى» في ختام جولته للصين الشعبية والتى بدأها بزيارة لسلطنة عمان يوم الاثنين الماضى. وكانت قضية التضمان العربى إضافة للعلاقات الثنائية بين مصر وبلدان الخليج الثلاثة هى العنوان الرئيسى لمباحثات مبارك وأكد عمرو موسى وزير الخارجية المصرى ان مساعده السفير بدرهمام يتواجد فى صنعاء حالياً لمتابعة الاتصالات بين القيادات اليمنية لتنفيذ وثيقة المصالحة، وكانت مصادر دبلوماسية قد أشارت لمحاولات مصرية إماراتيه مشتركة لعقد لقاء رباعى فى القاهرة يضم مبارك والشيخ زايد وعلى عبد الله صالح وعلى سالم البيض للاتفاق على تنفيذ الوثيقة .

المدونة
المصدر : العالم اليوم
القاهرة
التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبادرة المصرية الأمل الأخير في اليمن

خلاف بين «المؤتمر» و «الاشتراكي» حول الفيدرالية

□ صنعاء ـ العالم اليوم:

فيما كانت الامور تسير بطريقة سريعة نحو الانفراج في اليمن بعودة مجلس الوزراء للانعقاد في العاصمة اليمنية صنعاء ومع ظهور مؤشرات ايجابية على الاتفاق للالتئام السياسي وعودة الائتلاف الحاكم إلى ممارسة دوره في التئام السلطة التنفيذية، اذا بالامور تتدهور فجأة عندما اعلن الحزب الاشتراكي اليمني على لسان متحدثه الاعلامي بأن هناك خرقا لاعمال اللجنة العسكرية التي يرأسها العميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع لقيام قوات موالية للواء العمالقة والمتمركزة حاليا في الجنوب بتعزيز مواقعها عبر ارسال شحنة عسكرية نقلتها سبع طائرات هليكوبتر حربية.

وجاء هذا الحادث ليعيد سياسة شد الحبل ازاء الازمة اليمنية ويلقى ظلالا من الشك على نوايا اطراف الازمة خاصة أن التقارب الكبير الذي طرأ على علاقات طرفي النزاع (المؤتمر والاشتراكي) كانت توحي بأن النية قد اصبحت واردة من أجل تجنيب اليمن خيار الحرب والانزلاق نحو الهاوية حسب ما أكد عليه الرئيس اليمني على صالح ونائبه على سالم البيض ورغم أن كل الدلائل وتوقعات عدد من المراقبين السياسيين كانت تؤكد بأن الازمة السياسية قد قاربت على الانتهاء، إلا أن بروز ذلك الحادث اعاد الحسابات وخلط الاوراق مجددا ومع هذا فلا زالت الاوساط السياسية اليمنية والعربية والاجنبية تعول على دور الوساطة المصرية في محاولة ايجاد تسوية للازمة الراهنة لما تتمتع به هذه الوساطة من دعم واسع عربيا اضافة إلى الدعم الغربي والأمريكي.

وتتكهن تلك الاوساط السياسية بأن القاهرة تستعد الان لطرح مبادرة على طرفي النزاع تجمع فيها كل القواسم المشتركة لاعادة بناء الثقة وتتضمن تنازلات متبادلة انطلاقا من وثيقة العهد والاتفاق التي وقعتها الاحزاب اليمنية في العاصمة الاردنية مؤخرا.

وتشهد العاصمتان اليمنيتان صنعاء وعدن زيارات مكوكية لمبعوث الرئيس حسني مبارك مساعد وزير الخارجية المصري بدر همام والذي قضى أكثر من اسبوعين من اجل التقريب بين وجهات النظر اليمنية وازاء الازمة ولازال برنامجه مفتوحا من اجل انتهاء مهمته الصعبة والشاقة والتي بسببها مد اقامته لتدخل اسبوعها الثالث.

واذا كان من المبكر التكهن بما ستتمخض عنه جهود مبعوث الرئيس مبارك إلا أنه من الملاحظ أن هناك دعوات اطلقتها صحف الاشتراكي لمناقشة اعلان الصيغة الفيدرالية أو الكونفدرالية كحل للازمة وأنه من الصعوبة العودة إلى صيغة الوحدة الاندماجية القائمة حاليا معللة تلك الدعوة بأن السنوات الاربع الماضية من عمر الوحدة الاندماجية ثبت فشلها.

وقالت صحيفة (الشرارة) التي تصدرها منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بمحافظة حضرموت في هذا الخصوص أن التوقعات تشير إلى أن المبادرة المصرية الاماراتية المدعومة من سوريا وجامعة الدول العربية ربما تتوج باعلان الفيدرالية أو الكونفدرالية في الايام القليلة القادمة والمطروح حسب اوساط يمنية مطلعة هم الابقاء على علم ونشيد واحد وجواز سفر موحد وايضا على وجود حكومتين تتمتع كل منهما باستقلالية عمل، واضافت الصحيفة أنه لا يزال يتعين الاتفاق على صيغة بشأن كيفية رسم وتنفيذ

السيادية الخارجية للدولة الموحدة وامور تفصيلية اساسية مثل السياسية النقدية وتوزيع الموارد السيادية.

وأيا تكن النوايا من اطلاق مثل تلك الدعوات إلا أن الدكتور ياسين سعيد نعمان سكرتير الدائرة السياسية للاشتراكي نفى نفيا قاطعا أن تكون مثل تلك الصيغ للخروج من الازمة قد تم طرحها، وقال (لم نتحدث فى قضية الكونفدرالية ولم نناقشها اطلاقا فى اى هيئة من هيئات الحزب). المؤتمر الشعبى العام أحد اطراف الازمة اليمنية قابل تلك الدعوات بالشجب والتنديد وأعتبرها الرئيس اليمنى على صالح امين عام المؤتمر بأنها دعوات للتشطير، وقال إن الوحدة ليست ملك أحد أو جماعة بل ملك الشعب اليمنى الذى لن يفرط بوحدته وسيدافع عنها بكل قوة وليس من حق أحد أن يدعى وصايته على الوحدة والشعب واى جزء من الوطن والشعب اليمني لن يعود إلى التشطير مهما كان الثمن.

اذا كان سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة والامين العام المساعد للحزب الاشتراكى هو أول من اطلق صيغة الفيدرالية فإنه جدد ذلك معتبرا أن الفيدرالية موجودة بشكل او باخر فى وثيقة العهد والاتفاق التى تنص على مسالة الحكم المحلى الواسع الصلاحيات والتقسيم الادارى القائم على الاقاليم المحددة من اربعة إلى سبعة اقاليم.

التجمع اليمنى للاصلاح الشريك الثالث فى الائتلاف اليمنى الحاكم لن يحدد موقفه من موضوع الفيدرالية أو الكونفدرالية كخيار لحل الازمة اليمنية، إلا أنه اعاد مجددا التاكيد على ضرورة الحفاظ على الوحدة وتجريم الانفصال والاقتتال واحترام الشرعية الدستورية والتنفيذ الفورى لوثيقة العهد والاتفاق وقال التجمع اليمنى للاصلاح عن لسان أحد قياديه: اننا نرفض أى محاولة للالتفاف على الوثيقة واعاقة تنفيذها مهما كانت المبررات المفتعلة.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : البيان
التاريخ : ٥-٣ ابريل ١٩٩٤

هذه أسس الوساطة المصرية - الاماراتية

القاهرة - محمد علام

بعد خمس مهمات وساطة قام بها مبعوث الرئيس حسني مبارك لصنعاء وعدن على مدى ٣ اشهر، وزيارة وفد مصري - اماراتي مشترك للمدينتين، اكدت القاهرة ان لقاء الرئيس اليمني علي صالح ونائب الرئيس السيد علي سالم البيض لم يحن بعد. وسيتحدد بعد التوصل الى ارضية مشتركة للاتفاق على صيغة لبدء تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» والخطوات الأولى المطلوبة لبناء الثقة.

واعتبرت ان الخطوة الأولى، في هذا الصدد، انهاء «المنافسة الكلامية ووقف التعبئة النفسية المتبادلة» ليكون اللقاء «تتويجاً لجهود الوساطة».

وكشف مسؤول مصري كبير لـ «الوسط» ان مسألة الاغتيالات ومحاولات الاغتيالات التي جرت في الفترة الماضية «يجب اخذها في الاعتبار لانها خطوة لبناء الثقة». ونفى أن تكون بين طروحات الوساطة الكونفيديرالية او الفيديرالية «لأن هذا معناه العودة الى نقطة البدء في أيار (مايو) ١٩٩٠ (توقيع اتفاق الوحدة) حين اقرت الاطراف اليمنية شكلاً لنظام الحكم ارتضته».

واستبعد ارسال مصر قوات عسكرية لتحل محل المراقبين العسكريين الاردنيين والعمانيين الذين قررت مسقط وعمان سحبهم. لكنه اشار الى أن «القاهرة يمكنها درس الأمر حين يطلب منها رسمياً». وأكد ان «كل الاطراف اليمنية ترى ان الدور المصري مطلوب»، وأن مصر «لا تساند طرفاً ضد طرف».

وشدد على ان وساطة القاهرة وابو ظبي «لا تستند الى خطة مكتوبة او مشروع للحل لأن حل الازمة موجود سواء في اتفاق الوحدة او في وثيقة العهد والاتفاق وان الخلاف لا يتعلق بشكل نظام حكم معين، او بصيغ دستورية محددة يطرحها طرف تتعارض مع منظور الطرف الآخر».

ورأى المسؤول المصري «ان الحديث عن حل فيديرالي او كونفيديرالي طرح غير منطقي بعد اتفاق ايار ١٩٩٠». وحدد الأسس التي تستند اليها الوساطة وهي:

«الحفاظ على دولة الوحدة ولا صيغ بديلة.

- احترام اتفاق الوحدة ووثيقة الاتفاق باعتبارهما المرجعية.
- محاولة التوصل الى حلول وسط لترتيب اولويات تنفيذ بنود الوثيقة حسب ما تقتضيه مصلحة اليمن الموحد والشعب اليمني.
- تجنب حشر القوات المسلحة في الصراع السياسي، وإيجاد صيغة مرضية تقبل بها كل الاطراف لتحقيق هذا الهدف سواء بسحب العسكر من المناطق المتداخلة او بدمج القوات.
- تجنب ادخال القبائل طرفاً في النزاع، وإتاحة الفرصة امامها للعب دورها التوحيدي.
- وقف الحملات الاعلامية وتوجيه الاتهامات، وتقليب المواطنين على أسس مناطقية...».

وقال، «ان القاهرة ترى ان اهم الخطوات المطلوبة عودة لجنة الحوار الى الاجتماع بتشكيلها السابق الذي أقر الوثيقة، من دون تبديل، باعتبار ان واضعي الوثيقة هم الاقدر على تفسير بنودها في حال الاختلاف وعدم اقتصار لقاء الرئيس علي عبدالله صالح والبيض عليهما ودعوة كل الاطراف الفاعلة الى حضور اللقاء باعتبارها الضمان الأول والوحيد لتنفيذ اي اتفاق».

ولفت مراقبون الى ان الحزب الاشتراكي متحمس الى دور القاهرة اكثر من ندّه المؤتمر الشعبي الذي يتعاطى مع الجهود المصرية بخلفية الازمة في العلاقات الثنائية بسبب أزمة الخليج الثانية. علماً ان القاهرة حرصت على عدم توجيه اي انتقاد الى المؤتمر بسبب بيانه (مطلع هذا الشهر) الذي قال ان الرئيس علي صالح لا ينوي زيارة مصر بينما كانت اعلنت رسمياً قبل ذلك بايام دعوته والبيض اليها.

ولوحظ ايضاً ان البيض يحظى في وسائل الاعلام الرسمية المصرية بتقدير، وربما عاد ذلك الى استحسانها موقفه بتسليم «افغان مصريين» الى القاهرة كانوا اعتقلوا في محافظات اليمن الجنوبية.

٠٤٠٠٨٠

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

المعارضة تتهم احزاب الائتلاف بانها ضد الوحدة وباسندوة الى الرياض

أعمال لجنة الحوار اليمني معطلة

□ الرياض - من عبد الله ناصر الشهري:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ يتوقع ان يصل الى الرياض في غضون ٤٨ ساعة وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوه في زيارة قصيرة المملكة يسلم خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح يعتقد انها تتعلق بالمفاوضات الحدودية بين البلدين. وكان الرئيس اليمني تلقى هذا الأسبوع رسالة من الملك فهد نقلها وزير المعارف السعودي الدكتور عبدالعزيز الخويطر.

ويذكر ان الجولة الثامنة من المفاوضات الحدودية بين الجانبين والتي كان مقرراً عقدها في الرياض امس تاجلت الى وقت لاحق بناء على طلب الجانب اليمني.

صنعاء

ولليوم الثاني على التوالي فشل اجتماع لجنة الحوار للقوى السياسية المعنية بمتابعة تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق في التوصل الى قرارات تتعلق بمهمات اللجنة ودور الحكومة اليمنية في تنفيذ بنود الوثيقة. وتسبب في الفشل الخلاف القائم بين احزاب الائتلاف الحاكم عبر ممثليها في لجنة الحوار وبقية الأطراف خارج السلطة حول جدول أعمال اجتماعات الحوار. وتنصلت اطراف المعارضة مما كانت لجنة الحوار اتفقت عليه في اجتماعاتها السابقة في عدن وتعز في ما يخص جدول الأعمال وطلبت أمس من ممثلي الائتلاف الموافقة على اقتراحها المتعلق بجدول الأعمال وجعلت منه شرطاً لحضورها اجتماع أمس. وردت بقية الأطراف على اقتراح المعارضة بان عليها ان تحضر اجتماع اللجنة المقرر استئنافه اليوم في صنعاء. وقالت مصادر مسؤولة في التكتل اليمني للمعارضة المشارك في لجنة الحوار للقوى السياسية أمس بان «احزاب الائتلاف الحاكم لا تريد الوحدة ولا تنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق»، بل تسعى الى ان تبقى الأزمة السياسية الراهنة كما هي من دون الخروج منها». واضافت هذه المصادر التي كانت تتحدث في عدن ان «اجتماعات لجنة الحوار تواجه باستمرار مواقف متعددة ومتنوعة من قبل الائتلاف» مشيرة الى انه في «الاجتماع الاخير الذي عقد في صنعاء اول من امس أصرّ جانب حزبي المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح على مناقشة التحركات والوساطات الخارجية والداخلية باعتبارها اهم من الوثيقة، لانها تهدد الوطن والوحدة».

وقالت المصادر نفسها ان «تكتل المعارضة وجد ان الوثيقة اصبحت بالنسبة الى احزاب الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح) عبارة عن «قميص عثمان» تتستر بها لاظهار انها تود المحافظة على الوحدة والمسيرة الديموقراطية». واعتبرت أن «لجنة الحوار اصبحت الآن مهددة بالانهيار».

في غضون ذلك قالت مصادر مسؤولة في المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة انه «كلما وصلت الامور الى وضع يهيئ لايجاد الحلول للأزمة السياسية التي افتعلها الحزب الاشتراكي بعد عودة امينه العام السيد علي سالم البيض من اميركا في ١٩ آب (اغسطس) الماضي الى عدن، تقوم بعض العناصر الرافضة للوحدة في الاشتراكي بتفجير الاوضاع». واضافت ان «الموقف الاشتراكي برز بعد التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في عمان في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي حين استدعى الحزب وحداته والويته العسكرية من محافظة حضرموت (٦٥٠ كلم شرق عدن) لتحاصر قوات العمالقة الشمالية في محافظة ابين (٥٠ كلم شرق عدن) واطلاق النار عليهم من كل انواع الاسلحة بهدف تصعيد الأزمة مرة أخرى».

وفي رد على اتهام الشعبي قال مسؤول قيادي في الحزب الاشتراكي امس لـ «الحياة» ان «الجميع يعرف الآن من هم مع الوحدة ومن هم دعاة الانفصال والاقتتال». واضاف ان «الحزب طرح منذ اليوم الاول لتوقيع الوثيقة في عمان قضية تطبيع الاوضاع السياسية بمعنى تهيئة البلد لتنفيذ الوثيقة واعداده في ظروف طبيعية تتسم بالانتقال بالمعركة السياسية من تشخيص واقع الازمة التي يمر بها المجتمع والنظام السياسي الى معركة التنفيذ. الا ان اطراف الائتلاف الاخرى (في اشارة الى المؤتمر الشعبي والاصلاح) رفضت ذلك وعملت على تصعيد الموقف عسكرياً في ابين». واكد ان «قيادة الاشتراكي متمسكة بالوثيقة للخروج من الأزمة ولا يوجد خيار اخر غير ذلك وان أي ادعاء أو اتهام للاشتراكي بالخروج عن الوثيقة امر لا اساس له من الصحة».

المصدر : الشرق الأوسط

الشرق

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحروسة

في ذكرى مرور عام على الانتخابات العامة

الأزمة اليمنية قللت من فاعلية البرلمان ودوره كسلطة تشريعية دستورية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ازدادت تساؤلات الشارع اليمني حول الدور الذي لعبه البرلمان اليمني الذي يحتفل غدا بمرور عام على اجراء اول انتخابات برلمانية حرة في اليمن والذي ظلت تعلق عليه امال كبيرة في ان يمثل بالقول والفعل اول سلطة تشريعية منتخبة بالكامل مباشرة من الشعب تستطيع اتمام مراحل دمج النظامين السابقين في الشمال والجنوب في كيان سياسي موحد.

وترتسم علامات المرارة عند المواطن اليمني بسبب اخفاق البرلمان في تحقيق ادنى نسبة من طموحات الناس او ان يكون له دور في وضع حد للازمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ 19 اغسطس (آب) الماضي بعد اقل من اربعة اشهر فقط من انتخابه.

ويرجع المراقبون سبب تدني دور البرلمان الى اقل مما كان يتطلع اليه المواطنون في اليمن في ان يكون صوتا وضميرا ومعبرا عن قضاياهم وتطلعاتهم، الى طبيعة المجتمع اليمني ونظامه السياسي وموازين القوى فيه وعدم توفر الخبرة الكافية، الى جانب صعوبة تعامل السلطة السياسية مع السلطة التشريعية او التنفيذية، وهي احدى الصعوبات المشتركة التي تعانيها المجتمعات النامية.

ورغم احساس الناس بان هناك عوامل عديدة تعيق نشاط وفاعلية مجلس النواب، ولا تمكنه من اداء دوره كسلطة تشريعية مستقلة عن نفوذ السلطة التنفيذية، فإن الازمة السياسية تبقى هي السبب الرئيسي في الوضع غير الطبيعي الذي يمر به البرلمان اليمني وهو يحتفل بمرور عام على انتخابه. ويحاول بعض اعضاء مجلس النواب التلميح بانه «لولا الموقف الحكيم الذي تبنته هيئة رئاسة المجلس التي يراسها الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر لوصلت الأوضاع في اليمن الى ما لا يحمد عقباه ولشهدت الازمة السياسية تطورات كان اقلها اشعال الحرب في البلاد».

ومنذ الايام الأولى لانتخابه ظل البرلمان حريصا ومحافظا على موازين القوى في المجتمع اليمني وعلى مصالح حكام البلاد الفعليين دون ان يغمره احساس بانه يستطيع تغيير الواقع الذي تعيشه البلاد لمجرد انه منتخب من الشعب او يمثل مصالحه العليا.

ويشير اصحاب هذا الراي الى مواقف عديدة كان يستطيع مجلس النواب اليمني من خلالها ان يخلق مشكلة عامة او ان يفجر الوضع السياسي لكنه لم يفعل. وشكل التصويت على منح الثقة لحكومة المهندس حيدر ابو بكر العطاس الذي سبقه مناقشة برنامج الحكومة تحديا كبيرا للمجلس بسبب عدم قناعة جميع اعضاء البرلمان او حتى الاغلبية المطلوبة بان هذه الحكومة وبرنامجها هي افضل ما يمكن الحصول عليه من القيادة السياسية للبلاد، وانما لاعتبارات عديدة كان اهمها ما تريده موازين القوى الحقيقية بين الحزبين الكبيرين الاشتراكي والشعبي.

وكانت ارادة قيادة الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح (الائتلاف الحاكم) في اجراء تعديلات دستورية (قبل الازمة التي تفجرت في اغسطس الماضي) هي تحد آخر للمجلس والتي جرى بخصوصها نقاش واسع وجدل لم يتوقف، وكادت ان تصبح امرا واقعا وان يتم التصويت عليها واقرارها رغم كل شيء لولا تفجر الازمة القائمة.

ويشير المراقبون الى ان انتخاب مجلس الرئاسة ـ الذي جرى في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ـ وما رافقه من ضغوط مورست على اعضاء البرلمان اليمني لكي تقر قائمة الخمسة التي ضمت الرئيس علي عبد الله صالح ونائب الرئيس علي سالم البيض ومعهما عبد العزيز عبد الغني وسالم صالح محمد وعبد المجيد الزنداني.

وجميع هذه المواقف اثبتت بالنسبة للكثير من المراقبين ان مجلس النواب اليمني لم يصل بعد الى حد طموح الناس وآمالهم العريضة وان كل ما يستطيع ان يفعله هو التصديق على القوانين التي تعرض عليه والمقدمة من الحكومة بعد مناقشتها بشكل «علني» عبر شاشات التلفزيون.

ومع انفجار الازمة السياسية في اغسطس الماضي توقع البعض ان يكون للبرلمان دور ما في التوفيق بين وجهات نظر طرفي الازمة الرئيسيين الرئيس ونائبه

٠٤٠٠٨٣

المصدر : "الشرق الأوسط"

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالتالي وضع حد لها. وكانت توقعات الكثيرين في ان يتخذ المجلس قرارات، وفقا لصلاحياته الدستورية لكبح جماح الازمة واستنادا الى الشرعية الدستورية التي يتردد الحديث عنها بين حين وآخر. لكن شيئا من ذلك لم يحدث بشكل فعال، وظل المجلس حريصا على البقاء في الحياد ليس الا، وعلى عدم اثارة غضب هذا الطرف او ذاك بشكل يجعله عرضة بالتهديد لحله. واكتفى مجلس النواب اليمني منذ بداية الازمة وحتى احتفاله بمرور عام على انتخابه بدور الشاهد الذي لم يستطع ان يفعل شيئا اكثر من مجرد الحديث. كما شكل بعض اللجان من اعضائه لمتابعة تطورات الازمة ـ خاصة الشق العسكري منها ـ حتى وصل به الحال الى اطلاق الامنيات والآمال بان تصل الازمة الى نهايتها.

ورغم ان قيادة الحزب الاشتراكي عبرت بطريقة او باخرى عن تحفظات بشأن عمل مجلس النواب كان آخرها ما يتعلق بامتناع المجلس عن اصدار بيان يؤيد وثيقة العهد والاتفاق التي توصلت اليها اطراف لجنة حوار القوى السياسية في البلاد على امل وضع حد للازمة ـ حتى وصلت هذه التحفظات الى حد طرح فكرة انتخابات برلمانية جديدة وبالتالي حل المجلس الحالي ـ فإن هيئة رئاسة المجلس، وخاصة رئيسه الشيخ الاحمر ـ الذي يتخذ موقفا خاصا وحزبيا من قيادة الاشتراكي ـ قد حرص، على عدم نقل وجهة نظره الى قاعة المجلس وحرص في الاسابيع الاخيرة على عدم اقحام المجلس في الازمة بشكل مباشر واكتفى باصدار قرارات يعرف جيدا انها لن تلقى اذانا صاغية.

وفي محاولة من المجلس ـ كما قال بعض المراقبين ـ لذر الرماد على العيون واظهار انه يقوم بواجبه على اكمل وجه خاصة في ما يتعلق بالازمة السياسية التي تمر بها البلاد، جاء في فعالياته الاخيرة ان معظم لجانه الدائمة وعددها سبع عشرة لجنة تقوم بمهامها المتعلقة بمتابعة تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، وهي انشطة اكثر ما يمكن ان يقال عنها هو انها مجرد اعمال مكتبية لن يكون لها في الواقع العملي اي تاثير ملموس على اعتبار ان قوة البرلمان اليمني ما تزال مرتبطة بقوة القرار الذي تتخذه القيادة العليا في البلاد.

الاشتراكيون حولوا المحافظات الجنوبية إلى مناطق آمنة

حملة الاغتيالات كادت تدمر الوحدة اليمنية وأساءت إلى صنعاء عربياً وعالمياً

صنعاء ـ جدة: «الشرق الاوسط»

تحليل اخباري

بينما استمرت عمليات اختطاف الفنيين والدبلوماسيين والسياح الاجانب والمواطنين على ايدي بعض شيوخ القبائل في الشطر الشمالي من الجمهورية اليمنية، مما يسبب حرجاً شديداً للحكومة محلياً ودولياً، يبدو ان حملة الاغتيالات والتفجيرات التي كانت تستهدف اعضاء الحزب الاشتراكي قد توقفت، أو على الأقل، لم يعد قراء الصحف اليمنية والأجنبية يطلعون عليها، بعد ان اعتادوا على متابعتها بانتظام في الاعوام الأولى لقيام الوحدة حتى قبيل الاعتكاف الأخير لنائب الرئيس علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي. فماذا حدث للتصفيات الجسدية المروعة؟ وأعمال نسف البيوت ومكاتب الحزب؟ واطلاق الصواريخ على مساكن بعض زعامات الاشتراكي في صنعاء؟ وقتل انصاره في المدن الاخرى حتى عشية الانتخابات العامة في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي؟

هناك عدة اسباب لهذه الظاهرة، الطيبة على كل حال، ظاهرها توقف النزيف والترويع الذي كان القصد منه اغتيال أركان الحزب، وتقليص اعداد انصاره في المحافظات الشمالية على وجه الخصوص.

● منها ان الحزب الاشتراكي ـ الحليف الثاني في الحكم سابقاً، والثالث بعد اجراء الانتخابات النيابية ـ اتهم شريكيه في الائتلاف الحاكم الحالي (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) بتبني سياسة التصفيات. وطالب بتقديم المتهمين الى محاكمات علنية. وهذا ما رفضته الرئاسة اليمنية خلال اجتماع الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض في عمان بالاردن عند توقيع «وثيقة العهد والاتفاق». وكان الاتهام صريحاً وعنيفاً، ترددت أصداؤه في كافة أنحاء العالم مما أساء كثيراً الى سمعة الدولة نفسها، ويثير تساؤلات حول صحة الاتهامات، ودرجة فعالية الاعلان عنها.

● ومنها ان قادة الحزب الاشتراكي وعدداً كبيراً من أنصاره عادوا الى عدن والمحافظات الجنوبية، حيث ضبطوا مقاليد الأمور ـ ومنها الأمن ـ بأيديهم، وحولوا العاصمة الجنوبية السابقة وبقية المدن الاخرى الى «مناطق امنة»، حيث لا اغتيالات ولا تصفيات، ولا اختطافات للأجانب والمقيمين.

● بالاضافة الى ذلك، فإن الذين كانوا يتبنون سياسة القتل في الاعوام الثلاثة الأولى من الوحدة ادركوا ـ ربما بعد فوات الأوان ـ أن الاغتيالات التي طالت 150 اشتراكياً ـ قد تزيد أو تنقص قليلاً ـ لم تقض على الحزب الاشتراكي، بل كادت تقضي على الوحدة اليمنية بأسرها. وأنها ايضاً عززت اصرار القيادة الاشتراكية على الانسحاب من الحكومة، حتى لو جاء بعده الطوفان.

● كما نجح الاشتراكي، في أحاديث معلنة على أعلى المستويات، ابتداء من نائب الرئيس علي سالم البيض، عبر رئيس الوزراء حيدر أبوبكر العطاس، الى سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة في اثارة موضوع التدهور الأمني في صنعاء على مستوى عالمي.

وهو ادعاء أو اتهام في غاية الخطورة، لانه لا يصدر عن جهة اجنبية، أو حتى عن منظمة العفو الدولية، او عن أحزاب المعارضة اليمنية، بل من الشريك الرئيسي في حكم الدولة اليمنية الى ما قبل الانتخابات، وصاحب ثالث اكبر كتلة برلمانية او ثاني كتلة لو أضفنا عدد النواب «المستقلين»، الذين فازوا بمقاعدهم من دوائر رعاها الاشتراكي بكافة امكاناته، بصورة لم تكن خافية على أحد.

ووصلت حملة الدعاية الاشتراكية، وتشويه الصورة الدولية لصنعاء حد اتهامها بتبني الارهاب في بعض الدول العربية والاسلامية، وتامين المعلومات المتعلقة بها، مما سبب احباطاً عميقاً للمؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح، وارغمهما على الاقلاع عن التصرفات السابقة، والتعهد بالتعاون مع الدول العربية المتضررة من جراء تصدير الارهاب اليها. وادى اصرار عدن على اتهامها الى حد ان ترسخ في اذهان الرأي العام العالمي ان صنعاء ربما كانت حقاً ترعاه، وساعد على ذلك استمرار اختطاف الرعايا الأجانب، واطلاقهم مقابل منافع وفديات وشق طرقات، وتوظيف أبناء قبائل الخاطفين في شركات النفط.

ومع كل حادث خطف جديد، يكاد المرء يسمع عدن وهي تعلن للملأ «الم نقل لكم ذلك من قبل؟».

ولما توقفت التصفيات الجسدية ضد الاشتراكيين، وتفجيرات منازلهم، بما فيها منزل رئيس الوزراء، قال الاشتراكيون وانصارهم، «اليست عدن اكثر اماناً؟ فلماذا نعود الى عاصمة لا نضمن فيها سلامتنا؟ لان الاجهزة الامنية كلها: اما انها لا تستطيع حمايتنا؟ او ان فروعاً منها ـ على الاقل ـ تعمل للقضاء علينا؟».

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٤/١٩٩٤

اليمن قبل الوصول الى نقطة «اللاعودة»

العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية اليمني لـ «السياسة»:

لم أقدم استقالتي للرئيس ولكن انتظر اللحظة التي أترك فيها الوزارة، والازمة جعلت السلاح يباع ويشرى على مرأى ومسمع من الدولة

حوار ـ سيد عبد القادر:

في خلال الشهور التسعة للازمة اليمنية برزت قضية الامن على السطح بصورة ملحة.. بكل ما يتفرع منها من قضايا فرعية كالانتشار الرهيب للاسلحة، واسواق السلاح التي تاخذ شكلا علنيا في بعض مناطق اليمن مثل سوق «جحانة» التي تبعد ٤٠ كيلو مترا عن العاصمة صنعاء.. والتي تستطيع ان تبيع وتشتري فيها ـ وفي عز الظهر ـ المدافع الرشاشة والبنادق الالية والقنابل والالغام.. كذلك حوادث قطع الطرق، وعمليات الاغتيالات التي طالت بعض رموز الاحزاب خاصة الحزب الاشتراكي والتي كانت السبب الرئيسي لتفجير الازمة.. ولهذا لم يكن ممكنا ان نزور اليمن من دون ان نتحدث مع الرجل المسؤول عن الامن في هذا البلد.. وهو وزير الداخلية العميد يحيى المتوكل.

والعميد يحيى المتوكل.. رجل من الرجال القليلين الذين تتفق عليهم كل الاطراف «المختلفة» في اليمن.. لانه يعمل من اجل البلد ككل وليس لصالح اتجاه او حزب معين على رغم انه عضو في اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يترأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

والعميد يحيى المتوكل ليس مجرد رجل امن عادي.. بل هو «شرطي» يجمع بين حنكة السياسي المخضرم، وهدوء الدبلوماسي المحترف.

تولى العميد يحيى المتوكل منصب وزير الداخلية في اليمن لاول مرة منذ نحو ٢٠ سنة ايام الرئيس ابراهيم الحمدي، وكان الرجل العاشر الذي يجلس في هذا المنصب بعد ثورة اليمن في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢، وقد لمع اسمه في ذلك الوقت كثيرا بصفته احد ابناء ورجال الثورة، ويقال ان اسمه طرح ليكون رئيسا لليمن الشمالي.. حتى ان البعض اطلق عليه اسم العميد «المتوكف» والمتوكف في اللهجة اليمنية تعني المنتظر.. ويقال ان هذا سبب قلقا للرئيس وقتها فعمد الى ابعداه عن طريق اسناد مهام دبلوماسية له خارج اليمن.

وبالفعل عمل العميد المتوكل سفيرا لبلاده لسنوات طويلة في القاهرة وواشنطن وباريس ولا شك ان هذه الفترة اكسبته مهارات كبيرة وثقة بالنفس وهدوءا تشعر بهم وانت تجلس معه للمرة الاولى.. فهو تقريبا لا ينفعل.. وابتسامته لا تغيب عن شفتيه، وهو لا

يراوغ في اجاباته على اي سؤال وان كانت رؤيته الواسعة تجعله قادرا على وضع اجاباته في قوالب براقة.. حيث يغلف اجابته على الامور الامنية بخبرته كسياسي ويلبسها ثوب البدلوماسية احيانا.

عندما طلبت لقاءه فوجئت به يحدد لي الموعد في منزله في الثامنة والنصف صباحا، لكن كانت المفاجأة الاكبر عندما علمت انه سبقني الى لقائه السفير الجزائري الذي كان على موعد معه في الثامنة تماما.. معنى هذا انه استيقظ قبل الموعد الاول بنصف ساعة على الاقل.. ولهذا بادرته بالسؤال.. متى تبدأ عملك وكم ساعة تستغرقها في العمل..؟ وهل من عادتك ان توزع هذه الساعات بين مكتبك في وزارة الداخلية وحديقة منزل الانيقة..؟ فقال: بالفعل انا اعمل لساعات طويلة ومنذ بداية الازمة وانا اعمل طوال الفترة التي لا اكون فيها نائما.

وبالمناسبة هو لاينام - كما قال لي - اكثر من ست ساعات في اليوم وفي ما عدا هذه الساعات الست يكون رهنا للعمل.. في البيت وفي السيارة.. وفي المكتب..!!

وهذا نص حوار العميد المتوكل مع «السياسة»:

* انت الرجل الوحيد الذي اتفقت عليه الاراء في اثناء هذه الازمة ويقولون انك تتعامل مع الامور بحكمة الدبلوماسي وبانضباط رجل الامن.. ما رايك؟

- هذا كلام جميل.. لكن في مثل هذه الظروف الانسان لا يهتم لا بالشعبية، ولا كيف سيكون صدى عمله على الناس، بقدر ما يهتم باداء الواجب في المرحلة الحساسة لاني اعرف ان اي تقصير خاص في مجال الامن سيؤدي الى كارثة، نحن في وزارة الداخلية نعمل بالفعل بالطاقة الكاملة وبكل الصبر الممكن في ظل ظروف لم تمر بها اليمن من قبل، خاصة ان افرازات الازمة عكست نفسها على الامن بصفة خاصة.

* لا نستطيع ان نبدأ اي حوار معك عن الازمة الحالية قبل ان نسالك عن الفرق بين الظروف التي توليت فيها وزارة الداخلية منذ عشرين سنة حيث كان يحكم فيها حزب واحد.. وهذه المرة توليت الوزارة في ظل وجود اكثر من ١٢ حزبا و ١٨٤ جريدة مرخص لها..وشعب يتكلم في السياسة ليلا ونهارا في ظل ازمة خانقة.. هل تستطيع ان تعقد مقارنة بين الفترتين؟

- المقارنة صعبة، في المرة الاولى كانت اليمن في بداية النهوض، وكانت بداية عهد جديد وتأسيس، ويومها كان جهدي منصبا يومها على تأسيس وزارة الداخلية، سواء في مؤسساتها البشرية او المهنية، كنت وقتها عاشر وزير داخلية بعد الثورة.. اما الان فانا الوزير العشرين في تاريخ الداخلية، وكان املي عندما توليت المهمة كبيرا في أن نعيد تاسيس وبناء الداخلية، وكنا بدانا مشاوير طويلة، لكن ما ان بدانا الخطوة الاولى حتى انفجرت الازمة وانعكست في شكل حاد على المجال الامني.

نحن بلد مسلح كل مواطن عنده خمس او ست بنادق، وعنده اسلحة أكثر في الريف وفي المدن، والمواقف المتباينة للناس سواء بتاييد هذا الطرف او ذاك ينتج عنها التصادم والمشاكل التي نعاني منها، بالاضافة الى ان هناك ظواهر جديدة افرزتها الازمة في شكل حاد.. مثل ظاهرة اختطاف الاجانب، وقطع الطرق، هذه ظواهر كانت موجودة لكنها جديدة في شكلها الحالي.. لماذا افرزتها الازمة؟ لان هناك اولا دوافع سياسية عند الذين يقومون بهذه الاعمال، والبعض الاخر عنده مشاكل يريد ان يعالجها هذا الاسلوب ويعرف انه في ظل ظروف ازمة كهذه الدولة لن تستطيع ان تأخذ اجراءات حاسمة.

ويقول العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية اليمني، اضافة الى انه عندنا ظاهرة جديدة تجعلنا سندخل في ما دخلت فيه بعض الدول، مثل ظاهرة سوق المناخ في الكويت والريان في مصر.

ظهرت عندنا حالة باسم شخص اسمه عقلان الراشدي، هذا الشخص مع مجموعة كبيرة من التجار، نحو ٣٧ تاجرا ان يقوموا بفتح مجال البيع والشراء في السيارات والعقارات وغيرها عن طريق المضاربة والبيع بالاجل.. السيارة التي يبلغ ثمنها مليوني ريال يشترونها بخمسة ملايين بشيك مؤجل، وتراكمت هذه الديون حتى بلغت ٧ مليارات ونصف المليار.

ولما اكتشفنا العملية فضحناها، فتوقفت، واصحاب الدين الذين تبلغ اعدادهم الالاف اصبحوا يشكلون مشكلة وبدأوا يستعينون بقبائلهم ويسببون اقلاقا امنيا.

ومع ان الجريمة ليست لها الا بعدها كجريمة اقتصادية والمتهم مقبوض عليه في السجن الا انها اخذت كل الابعاد القبلية والحزبية والسياسية.. وبقي اصحاب الحق الاصليون في اخر الصف والذين يتصدرون للمشكلة هم الذين لهم ديون.. وهذه احد المشاكل الامنية التي افرزتها الازمة.

* هل هي ميزة ام عيب في مجتمع مفتوح كاليمن ان هناك اتجاهات سياسية تتصارع علنا.. هل هذا يسهل مهمة الامن في رصد الاتجاهات ام يصعبها؟

- لان كل شيء تحت الضوء فانا اعتبر ان هذه ظاهرة طيبة، فهذا يجعل مهمة الامن اسهل في معرفة وتحري الحقائق، لكن ما في شك في ان هذا يشكل صعوبة لانه يمثل نوعا من العدوى، تجعل المواقف تنتشر كل ظاهرة يحاول الاخرون ان يقلدوها مادام الامن لا يمنع، اذن المسالة لها عيوبها ومميزاتها، لكنها على المدى البعيد نافعة.

خطة امنية حزبية

* الاحداث الامنية فرضت نفسها فرضا في الازمة خاصة في قضايا الاغتيالات السياسية ضد بعض رموز «الاشتراكي»، نريد ان نعرف بالتحديد ماذا تم بخصوص المتهمين في هذه القضايا، خاصة وان القبض عليهم ضرورة نصت عليها وثيقة العهد والاتفاق؟

- نحن في وزارة الداخلية قدمنا اخيرا خطة لمجلس الوزراء في تعز، ففي الوثيقة كما ذكرت يوجد في القسم الاول توصية بقيام وزارة الداخلية باعتقال المتهمين في الاعمال المخلة بالامن وتقديمهم للمحاكمة، واسترداد الهاربين في الخارج. قدمنا خطة ووافق عليها مجلس الوزراء، هذه الخطة المفروض تنفذها في خلال ٣ شهور كما تنص الوثيقة، وهؤلاء المتهمون في قضايا الاغتيالات او الخطف موجودون في بعض مناطق الشمال وفي مناطق كثيرة في المحافظات الشمالية، والهاربون في المدن سيكون ممكنا رصدهم واعتقالهم، اما الهاربون لدى القبائل فنحن نعد خططا تشترك فيها القوات المسلحة للقبض عليهم.

وهذه الخطط لابد من تعاون وثيق لتنفيذها، لان في بعض المناطق توجد عسكرية من الحزبين ومن دون تعاون وثيق بين هذه الوحدات يكون من الصعب القيام بالمهمة.

هذا ما عرضته على مجلس الوزراء ولمست ان فيه جدية من الجانبين وان هناك استعدادا للتعاون مع وزارة الداخلية الى ابعد الحدود.

* ولكن الا ترى ان هذه الخطة قد تأخرت الى حد كبير؟

- كانت هناك خطط عدة لكن في ظل الازمة لم يكن من السهل ان تضع خطة من طرف و احد، والخطة التي وضعناها بعد وثيقة العهد والاتفاق اشترك في وضعها ممثلون عن جميع اطراف الائتلاف في وزارة الداخلية.. فانا لي نائب واثنان وكلاء من الاشتراكي ووكيلان من المؤتمر وهناك قيادات امنية من الاصلاح.. والمفترض ان الجيش والامن غير حزبيين لكننا نتعامل مع الامر الواقع وليس مع المفترض، لاننا لا يجب ان نهرب من الامر الواقع.

هذه القيادات كلها شاركت في وضع الخطة بشكل مشترك حتى نضمن رضاء الجهات المختلفة عنها.

ماساة التسليح

* اليمن بلد سكانه ملسحون كما ذكرتم..؟

- وهذا شيء مؤسف طبعا لانه امر ضد الامن وضد المشروع الحضاري وضد ان يتحقق حلم الاستقرار.

* لكن هناك نظرية تعمل بها الشرطة المصرية في الصعيد حيث يكثر التسليح وهي انهم يجمعون الاسلحة المكشوفة ويبقون الاسلحة الشخصية لضمان عدم اعتداء عائلة على اخرى.. او شخص على خصومه.. هل يمكن تطبيق هذه النظرية على المدن والقرى اليمنية؟ والى اي مدى يمكن ان يشكل السلاح عاملا «رادعا» يمنع المشاكل ومتى يريدها؟

- السلاح كعامل رادع وكتقاليد وعادات نحن لا نضيق به والسلاح في اليمن موجود من عشرات السنين، ولكن في السنوات الاخيرة عندما خرج الامر من مجرد حيازة بنادق الى حيازة الرشاشات والمدافع والالغام تجاوزت المسالة «الردع» والتقاليد.. وهذه مسالة تشكل عبئا كبيرا على الامن..

* علمنا انك بذلت جهودا كبيرة للحد من الافراط في منح تراخيص السلاح فالى اي مدى نجحت هذه الجهود؟

- اعرف انها لم تحد من ظاهرة التسلح، لان قضية حمل السلاح مشكلة زادتها الازمة، قبل الازمة كنا على وشك ان نبدأ تطبيق لائحة تحد من المظاهر المسلحة، وتخفف من حوادث اطلاق النار في المدن على الاقل، وكنا في الوقت نفسه نعد لجانب جديد، لان الجانب الحالي يبيح حمل السلاح والاتجار بالسلاح وحيازته ونقله.. لكن الازمة عندما جاءت اسفرت عن تخوف ممثلي الاحزاب الحاكمة وغير الحاكمة والنتيجة انهم يتسلحون بمختلف الاسلحة، وكل مسؤول حزبي حوله عشرة او عشرين مرافق مسلح. وانا تحدثت كثيرا في هذا الموضوع وقلت على الاقل يجب ان نوقف عملية المبارزة بالسلاح. والان جاء في الوثيقة بند هام ينص على ضرورة الحد من السلاح، وسوف نحد من حمل السلاح، لكن مشكلتنا هي الكبار، كبار الحزبيين والمسؤولين الذين يتمسكون بانهم محتاجون الى مرافقين مسلحين، ومشكلتنا هي اقناعهم بأن الأمن يكفي لحمايتهم، لذلك نحن في معركة. لكن انا متاكد اننا سننجح لان الناس في المدن

تريد الحد من حمل السلاح لان منظر السلاح يضايقها.

* نعرف ان قضية السيارات التي تسير من دون لوحات شكلت خطورة كبيرة على الأمن. وكانت محل اهتمامكم منذ توليكم الوزارة فماذا تم بها؟

- انتهينا تقريبا من هذه القضية حتى اذا رأيت واحدا يسير الان من دون لوحة لسيارته اعرف انه عنده تصريح وفي طريقه لانهاء اجراءات جمارك او ترخيص فنحن نقوم بحملات شبه منتظمة..

كان هناك عدد كبير من السيارات التي تسير في الشوارع في المدن والقرى بلا لوحات وكان هناك سوء استغلال للوحات الجنوبية التي تكتب بخط اليد، وكانت سهلة التزوير والتقليد، وقد وزعنا ارقاما جديدة في المحافظات الجنوبية واصدرنا في الفترة الاخيرة ٥٠٠ الف لوحة جديدة.

لم أقدم استقالتي

* عرفنا انك قدمت استقالتك الى الرئيس لكن هذه الاستقالة رفضت فلماذا اقدمت على هذه الخطوة؟

- ليس صحيحا انني قدمت استقالتي.. لكن بصراحة في اكثر من مناسبة عندما اجد عدم تعاون من المسؤولين، اضع امام الجهات العليا، اما ان يتم التعاون وإلا فانني لا اجد مجالا للاستمرار، لكن في ظل هذه الظروف اشهد بأنني وجدت دعما كبيرا من الاخ الرئيس ومن النائب ومن زملائي في الحكومة..

وما في شك ان هناك جهات تضيق بالأمن فهي لا تتعاون.

ويقول وزير الداخلية، اتمنى اللحظة التي اغادر فيها الوزارة لانه بعد ٣٢ سنة من العمل المستمر من يرى ان البلد بخير يتمنى ان يستريح.

* لا يمكن ان نتحدث عن الاوضاع الامنية من دون الكلام عن سوق السلاح التي اتسعت في اليمن والتي تاخذ شكلا علنيا كما في قرى «جحانة» وغيرها؟ ألا تعتقد ان هذا يزيد الأمر خطورة؟

- في الفترة الاخيرة للأزمة دخلت اليمن او وزعت نحو ١٥٠ الف بندقية الية على الاهالي، اما البيع والشراء فهو للأسف الشديد أمر معروف نحاول أن نمنعه او نحد منه، لكنه يتم على مرأى ومسمع من الدولة نتيجة لهذه الظروف، كما ان المزايدات السياسية عكست نفسها وسمحت بان توزع الاسلحة من الاحزاب نفسها، كما جاءت اسلحة من الخارج للبيع والشراء وغضت الاحزاب النظر. وساهمت بطريقة او باخرى اما للاستفادة او للنكاية.

* لكن هل هناك سبيل لمواجهة هذه الاسواق؟

- في ظل التئام الهيئات وعودة العلاقة بين المؤتمر الاشتراكي بالامكان وبسهولة ان نقضي عليها، وكان عندنا خطة ومنعنا اكثر من صفقة للاسلحة قبل حدوث الخلاف.

* يقال ان القبائل مسلحة بكل انواع التسليح ولا تنقصها إلا الطائرات؟

- لا ليس صحيحا.. هذا الكلام فيه مبالغة، هي عادة تملك الرشاشات والمدافع المتوسطة، بنادق كثيرة، الغام.. لكن هذا في حد ذاته مأساة، وانا اعتقد انه في ظل عودة الأمور لما كانت عليه بامكاننا استرداد هذه الاسلحة الثقيلة بالذات وبسرعة.. لانها معروفة عندنا ونحن نقوم بعملية احصاء هادئة، ونصادر بعض الاسلحة في احيان ما، لكن الوقت المناسب لمواجهة المشكلة سيأتي.

* هناك مخاوف من نشوب حرب ثالثة في اليمن بين الشماليين والجنوبيين، وهناك احتمالات عن حل الأزمة بصفقة بين اطراف التحالف او مصالحة.. كرجل سياسي قبل ان تكون رجل امن.. ما هي توقعاتك؟

- انا اعتقد اننا بالاختبار الصعب الذي مررنا به خلال الاشهر الماضية اثبتنا اننا قادرون على المحافظة على الوحدة اكثر مما يتوقع الآخرون، في فترة الازمة كانت هناك تنبؤات تؤكد بانه لن يأتي العام ١٩٩٤ او مارس على اكثر تقدير إلا والوحدة انتهت هذا بحسابات جهات خارجية وكانت هذه الحسابات مبنية على اساس او معطيات بعضها كانت تتمثل في القطيعة التي وصلت الى اشدها بين الرئيس ونائبه وبين المؤتمر والاشتراكي وحتى على مستوى المناطق للاسف الشديد ومبنية على اساس التمويل الخارجي الذي لم يتوقف حتى الان سواء من ناحية الأموال او الاسلحة او المعدات، ايضا اعتمادا على النزاعات الفئوية والثارات القبلية واستغلال الذين عندهم رغبة في ان تنفصل الوحدة.

كون اننا استطعنا أن نخيب هذه الآمال ونصل من قمة القطيعة الى عودة التئام بقدر معقول واجتماع مجلس الوزراء ثلاثة مرات في عدن وفي تعز وان شاء الله في صنعاء قريبا،

المصدر: السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠/٤/١٩٩٤

وانا متفائل بالنسبة لعودة الوفاق بين الرئيس ونائبه والخط البياني بدأ في العودة مرة اخرى. وانا بدأنا مشوار العودة.

«ذمار» اكدت تماسكنا..!

* هل تعتبر ذلك.. رغم ما حدث في «ذمار» ومن قبله في «أبين»؟

ـ ما حدث في ذمار اثبت ان قمة المحاولات لتفجير الموقف فشلت، تجاوزنا لهذا الامتحان دليل على حرصنا على الوحدة، واننا لانزال نسيطر على الامور، الذي حصل في ذمار كان ممكنا ان يكون كارثة لأن ثلاث وحدات متجاورة مسلحة باقوى وأعتى الاسلحة المدمرة ومحاطة بمدينة أهلة بالسكان، وهدف الحادث كان خطيرا وهو ان تقضي الوحدات على بعضها البعض وعلى الأهالي، وتفجر في الوقت نفسه وفورا بؤر اخرى في اماكن معروفة، هي كل تلك المناطق الموجود فيها اماكن من الجيشين وتلك كانت ستصبح نهاية الوحدة، لكن السيطرة التي اظهرها الرئيس علي عبدالله صالح في منع الحرس الجمهوري من مجرد الرد كان العامل الرئيسي لكبح جماح هذا التفجير، والتواصل الذي جرى بينه وبين النائب ورئيس الوزراء في نفس اللحظة اسهم في شكل كبير.

وبالنسبة الى اللواء باصهيب فهناك اسباب اكدتها التحقيقات الأولية التي اجريت ان هناك طرفا ثالثا اوجهة ثالثة حاولت ان تشعل الموقف. هناك اشياء من التحقيقات يصعب تفسيرها إلا انها محاولة لاشعال النار واكبر دليل على ذلك انه جرت محاولات اخرى بنفس الاسلوب لاشعال الموقف فحدث اطلاق نار في مكانين مختلفين وفي يومين متتاليين بعد اربعة ايام من الحادث وكان في شكل عشوائي في اماكن متعددة لم يحدث فيها اصابات، لكن كان الهدف منها اشعال الموقف لكننا تعلمنا الدرس، ومن اهم الفوائد التي جنيناها من هذا الحادث الذي كان له فوائد وايجابيات.. هو انه لما وقع اطلاق النار في ذمار توقفت التليفونات، لأنه في العادة اذا زاد الضغط على التليفونات تتعطل الشبكة وما حدث ان تدافع الناس للاتصال لطمانة ذويهم او لأي سبب فتعطلت الشبكة فظن الناس ان العملية مرتبة.. واهم ما استفدناه هو اننا عملنا شبكة اتصالات خاصة اشبه بخطوط ساخنة بين القيادات والنقاط الهامة بحيث لو تعطلت الاتصالات العادية استخدمنا هذه الشبكة الخاصة.

لكن على رغم محاولاتنا الاستفادة من الاحداث لا يعني هذا اننا تجاوزناها، ولا يعني ايضا ان الذين لهم مصلحة في تفجير الموقف وفي حصول الانفصال انهم سيكفون عن محاولاتهم.. بالعكس يمكن تزداد المحاولات.

اليمن.. ليس البوسنة!!

* عندما قدمت من اليمن تخيلت انني ذاهب الى «البوسنة» من شدة ما ينشر عن توتر الاوضاع هنا، وهذا عكس ما شاهدت الى حد ما.. هل تفسر لنا ذلك؟

ـ هذا يفسر لك ما قلته في البداية من ان هناك من يريد تفجير الموقف فعلا ويسعى بكل جهده الى تصوير الأمر وكأن الانفصال على بعد خطوات وكأن البلاد في حرب اهلية.

هل سمعت عن حكاية الحرب الاهلية التي تحدثت عنها الانباء عقب اجتماع صلالة وما قيل ان كل شيء انتهى، مع العلم ان اجتماع صلالة كان ناجحا وان الرئيس ونائبه في هذا الاجتماع اتفقا على اسس تتعلق بالحفاظ على الوحدة حقيقة انهما لم يتفقا على كل شيء.. واختلفا في قضايا تفصيلية تتعلق بالصيغة او الاسلوب الذي يتبعانه في سبيل الوحدة.

لكن اهم ما حدث في هذا اللقاء هو ان الجميع تصوروا بعد اجتماع عمان ان هذين الرجلين لن يجتمعا أبدا.

وها هما اجتمعا وبالاحضان التقيا وتفاهما وتحادثا لأكثر من ثلاث ساعات ومنذ تلك اللحظة وهما يتواصلان في شكل مستمر، ولكن الحملة الاعلامية التي انطلقت بعد صلالة اكدت انه فعلا هناك ناس لهم مصلحة في التفريق..

* كرجل سياسي وليس رجل امن نسألك عن حقيقة المبادرة المصرية الاماراتية وهل حقيقة ما نشر في صحف عربية من ان قادة الجنوب طلبوا قوات مصرية؟

ـ في آخر مبادرة قام وزير خارجية الامارات ووزير اعلام مصر ووكيل الخارجية المصرية بدور هام، ثبت فعلا ان مصر مثلها مثل الامارات وعمان والاردن من الدول التي تريد استمرار الوحدة اليمنية وتسعى بكل الوسائل لمساعدة اليمنيين، والوساطات طبعا جيدة ومطلوبة ولكني اريد ان اؤكد على شيء هام، وهو ان اليمنيين هم القادرون على حل مشاكلهم وصدقني فإن اي جهود طيبة هي عامل مساعد، لكن من بقدرته ان يعيد الأمر الى نصابها قادة اليمن انفسهم، وعندي أمل انهم بدأوا يدركون هذه الحقيقة.

وبدأوا يستفيدون من المصالحة في تسريع عملية عودة الأمور الى نصابها لكن من سينجز هذا العمل؟

صانعوا الوحدة انفسهم.. ومصر موقفها ايجابي وفي شكل واضح انها دخلت الميدان برغبة في ان تذلل العقبات وتزيل المشاكل..

لكن ليست مبادرة معينة، وليس هناك ما يدلل على ان هذا يعني اتجاه للفيدرالية او الكونفيدرالية كما يقولون.

انهم يقولون اشياء كثيرة لكن الشيء الوحيد الذي اقوله ان وثيقة العهد والاتفاق هي اخر ما وصلنا اليه، وكلنا مقتنعون بما جاءت هذه الوثيقة وهي من صنع جميع الاطراف، واذا كانت ثمة وساطة فهي دفع جميع الاطراف لتسريع الخطوات في تنفيذ هذه الوثيقة.. وهي تمثل في اعتقاد كل اليمنيين الحل الممكن.. وليس الأمثل.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٤

مبارك تلقى اتصالا من الرئيس اليمنى

تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالاً هاتفيا مساء أمس من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح وذلك فى اطار الجهود التى يبذلها الرئيس مبارك من أجل الحفاظ على استقرار اليمن الشقيق. كما تناول الاتصال عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك فى ضوء مباحثات الرئيس مبارك مع قادة دول الخليج العربى خلال زيارته الأخيرة.

٤٤٤٠٩١

المصدر : الأهـــــــــرام — القاهرة

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

مبعوث الرئيس مبارك لليمن يستقبله رئيس مجلس النواب

صنعاء – ا. ش .ا– استقبل الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمنى امس السفير بدر همام مبعوث الرئيس حسنى مبارك ومساعد وزير الخارجية للشئون العربية وعطار هارون سفير مصر لدى صنعاء، وتم خلال اللقاء بحث كيفية تسوية الازمة السياسية الراهنة التى تمر بها اليمن.

المدوسة
للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٤

محاولة أخيرة لتجنب انفجار الأزمة عسكرياً في اليمن

مصر والإمارات تطالبان طرفي الأزمة بتقديم تنازلات

لندن: من لطفي شطارة

يعود الى القاهرة اليوم مبعوث الرئيس المصري حسني مبارك الى اليمن، بدر همام، بعد جولة التقى خلالها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض للاطلاع على مواقف الطرفين حول كيفية تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وتجاوز الوضع الخطير في اليمن.

وأكدت مصادر سياسية يمنية ان المبعوث المصري جمع معلومات حول قضايا الخلاف الاساسية بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام، وانه سيضع هذه المعلومات امام القيادة المصرية لتحديد الخطوات اللاحقة لجهود الوساطة التي تبذلها مصر ودولة الامارات العربية المتحدة لوضع حد للأزمة اليمنية.

وقالت المصادر ان مساعد وزير الخارجية المصري سعى الى البحث عن نقاط الخلاف غير المعلنة التي تعوق تنفيذ الوثيقة اضافة الى النقاط التي يجمع عليها الحزبان المتخاصمان لتسهيل مهمة الوساطة المصرية الاماراتية التي ترمي الى بلورة مشروع مصالحة بين الرئيس اليمني ونائبه يقوم على اساس تنفيذ النقاط التي يتفق عليها الجانبان ووضع صيغة للاتفاق حول كيفية تنفيذ نقاط الخلاف.

وقالت المصادر ان مصر والامارات تحاولان جهديهما لإنجاح وساطتهما للحفاظ على وحدة اليمن وتجنيب الشعب اليمني مخاطر انفجار الأزمة عسكريا بين الشمال والجنوب، ولكنهما حذرت من ان الوضع في اليمن سيتجه الى حافة الهاوية اذا لم يقدم طرفا الأزمة تنازلات تساعد على نجاح المهمة المصرية - الاماراتية المشتركة. واعتبرت المصادر الجهود المصرية المبذولة محاولة اخيرة لحل الأزمة اليمنية عن طريق الحوار السلمي وان فشلهما سيدخل اليمن في طريق مجهول يصعب التكهن به.

من جانب آخر حذرت مصادر في المعارضة اليمنية من ان لجنة الحوار اصبحت مهددة بالانهيار التام. واتهمت مصادر المعارضة احزاب الائتلاف الحاكم (الاشتراكي والشعبي والاصلاح) بانها لا تريد استمرار الوحدة، وان ممثلي الاحزاب المؤتلفة في لجنة الحوار يسعون الى طرح قضايا خارج مهام اللجنة.

٠٤٤٠٠٩٢

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

البيض يتهم علي صالح بـ «تشجيع الارهاب»

«العليّان» تعهدا في صلالة عدم اللجوء الى السلاح في اليمن

□ لندن - من خيرالله خيرالله:

■ قالت مصادر غربية في لندن لـ «الحياة» امس ان رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح ونائب رئيس المجلس الأمين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض تعهدا في اللقاء الذي عقد بينهما في ٤ نيسان (ابريل) الجاري في صلالة برعاية السلطان قابوس عدم اللجوء الى السلاح لحل النزاع القائم بينهما. واوضحت هذه المصادر ان السلطان قابوس تحدث بصراحة الى «العليين» متمنياً المحافظة على الوحدة مشيراً الى ان مصلحتهما ومصلحة اليمن تقضي بالتوصل الى اتفاق بينهما ولكن اذا كان لا مفر من الخلاف فليكن ذلك سلماً. وهنا تعهد الزعيمان اليمنيان عدم اللجوء الى السلاح لإنهاء الازمة والسعي الى تسوية تحافظ على الوحدة.

واعتبرت هذه المصادر ان هذا الموقف «المبدئي» لرئيس مجلس الرئاسة ونائب الرئيس يساعد الى حد كبير في السعي الى حلول وسط حتى ولو استغرقت الجهود المبذولة وقتا طويلاً وذلك على رغم ان المنحى الذي اتخذته الأزمة لا يطمئن لجهة تحول الانفعال امراً واقعاً.

وفي صنعاء اصدرت «اطراف الحوار خارج الائتلاف» في لجنة الحوار للقوى السياسية امس بياناً شديد اللهجة حملت فيه احزاب الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي، الاشتراكي، الاصلاح) مسؤولية «الالتفاف» على وثيقة العهد والاتفاق التي وُقعت في عمان في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي.

ومن عدن كتب إقبال علي عبدالله ان السيد البيض قال امس ان «طبيعة التخويف والارهاب هي طبيعة تتناقض كلياً مع التوجه الديموقراطي ولا بد ان نشير اليوم الى من هم مع الديموقراطية ومن هم ضدها». واتهم البيض وهو يتحدث مساء امام الندوة التربوية في جامعة عدن الرئيس علي عبدالله صالح بانه «يشجع الارهاب ويحمي من يقوم بالاعمال الارهابية في معسكراته ويمنحهم الرتب ويعلن عنهم يومياً في وسائل الاعلام ويلغيهم في وقت اخر».

واكد ان «وثيقة العهد والاتفاق تعلب اليوم وتوضع على الرف ويلتف عليها بما يقال عن التئام الهيئات».

المدونة

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠٧/٤/١٩٩٤

اليمن قبل الوصول إلى ثلاثة الدعوة

«الحلقة الرابعة»

عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء اليمني وأمين عام الاصلاح لـ «السياسة»:

أي ثمن ندفعه في ظل الأزمة أقل بكثير مما سندفعه لو حدث الانفصال

٠٤٠٠٩٥

«يجب على كل اليمنيين ان يدركوا ان اي ثمن سيدفعونه في ظل الوحدة لن يساوي إلا نسبة ضئيلة جداً لما يمكن ان يدفعونه لوحدث الانفصال.. فالانفصال يعني الحرب.. ليس حباً في الاقتتال ولكن لان هذه هي النتيجة المنطقية».هكذا بدأ عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني وامين عام حزب التجمع اليمني للاصلاح.

وعبدالوهاب الانسي نموذج لسياسي يمني من الطراز الاول.. فهو يملك تاريخا طويلا من العمل السياسي.. حيث تنقل خلاله في تيارات مختلفه قاطعا الطريق من أقصى العلمانية حيث كان عضوا في حزب البعث الذي انضم اليه بعد ان تلقى تعليمه في دمشق، الى اقصى الالتزام الديني حيث يعتبر الان رمزا من رموز الحركة الاسلامية في اليمن.. ومن ابرز مفكري حزب الاصلاح.

وهو بالاضافة الى هذا احد كبار المستثمرين ورجال التجارة في اليمن.

عندما تجلس اليه تجد ان تاريخه اعطاه خبرة واسعة ورؤية واضحة، وسعة صدر يحسد عليها، وقدرا من الصراحة قلما تجده في سياسي محترف يتبوأ منصباً رفيعاً مثله.

كان الانسي احد اعضاء مجلس الشورى الشمالي الذي ادمج مع مجلس النواب الجنوبي بعد الوحدة وتكون منهما مجلس نواب اليمن الموحد.. وكان احد ابرز وجوه هذا المجلس حتى تمت الانتخابات الاولى في ظل الوحدة في ٢٧ ابريل ١٩٩٣ ففقد مقعده.

وعندما اعلنت حكومة الوحدة برئاسة حيدر ابو بكر العطاس.. اسند اليه منصب نائب رئيس الوزراء كممثل للاصلاح.. الى جانب ثلاثة نواب آخرين هم الدكتور محمد سعيد العطار «المؤتمر» ومحمد حيدر مسدوس «الاشتراكي» ومجاهد ابو شوارب «الناصري» الذي استقال في ما بعد.

في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء كان اللقاء الذي وضع النقاط على الحروف حول العديد من القضايا المثارة على الساحة اليمنية.. وخصوصا دور الاصلاح فيها.. وللامانة الصحفية يجب ان نسجل ان الرجل استقبل كل الاتهامات التي وجهناها اليه بصدر رحب واجاب عنها مفندا الراي بالرأي.

سالناه عن حقيقة موقف «الاصلاح» من صراع الحزبين الرئيسيين.. وهل هو المستفيد من اشتعال الازمة بينهما، وهل حقيقة انه سيكون الحزب الوحيد الذي سيستفيد من «التشطير» لو حدث باعتباره البديل القوى المطروح في الشمال.. وهل قبل اطراف الحكم وثيقة العهد والاتفاق لانهم أرغموا على ذلك ؟!

- الايام القادمة ستكون حاسمة في مسيرة الازمة اليمنية فهي لابد ان تنتهي بالاتفاق.. او حتى بالاختلاف والمواجهة.. فما رأيك؟

*: انا لا اتفق مع الطرح الذي ذكرته من ان الايام القادمة ستكون حاسمة، لاننا نتعامل - حقيقة- مع هذه الازمة، بروح انها ازمة ناتجة عن امور تحتاج الى وقت، فهي أزمة ليست ناتجة عن عامل واحد..

ولو نظرنا إلى الأزمة بصورة شخصية كأزمة متعلقة بالرئيس ونائبه، وأن مجرد اتفاقهما سينهي الامور، فانني اعتقد ان هذا تصوراً غير صحيح، واذا نظرنا اليها من خلال بعض الظواهر التي تعني ازالتها انهاء الأزمة فهذا ايضا غير صحيح.. لكننا نقول ان الازمة اليمنية الحالية ذات بعدين بعد يمكن ان نسميه مظاهر الأزمة، وهو ما يتعلق بموضوع التئام القيادة السياسية التمثلة في الأخ الرئيس ونائبه، واعضاء مجلس الرئاسة، ومتمثلة في التئام الحكومة بكامل اعضائها، وفي التئام مجلس النواب وادائه لعمله.. وتتمثل أيضا في انهاء التداعيات العسكرية والتداعيات الاعلامية.. وهذه المظاهر ينبغي أن تزاح وان يتفق الناس على ازاحتها لكي تتاح فرصة لمعالجة الازمة.. وهذه المعالجة تمثلت في الوظيفة، واهم القضايا التي تعلقت ببناء أسس الدولة وفي برنامج الحكومة الذي يتوافق في كثير من القضايا مع ما جاء في الوثيقة.

وايا كانت الخيارات التي ذكرتها، أو التي ذكرناها، فنحن هنا نتصور ان أي حل يتجاوز الواقع اليمني، وقضية الوحدة كالفيدرالية او الكونفيدرالية أو الانفصال لن يحل المشكلة ولكن العكس هو ما سيكون..

فالانفصال يعني الاقتتال.. ليس رغبة فيه، ولكن لان هذه هي النتيجة التي ستفرض نفسها.. ولو اعلن اي حكم في المحافظات الشمالية.. او اي حكم في المحافظات الجنوبية، سترى انه في اليوم التالي سيرفع علم الوحدة وهذا معناه انه سيعمل ضد الطرف الآخر تحت علم الوحدة وهذا معناه ان نعود نفتح صفحات سوداء اكثر سوادا وقتامة من الصفحات التي كانت قبل الوحدة..

الثمن الفادح

ولذلك فانا أقول ان أي ثمن سندفعه في ظل الوحدة هو لن يساوي الا نسبة ضئيلة جداً لما يمكن ان ندفعه لو انه حدث الانفصال.. والمسألة ليست مسألة رغبة فقط للشعب اليمني في وحدته.. لأن الصراع ليس داخل الشعب اليمني، وليس بين الشمال والجنوب، وليس بين حاشد وبكيل وليس بين تهامة والجبال كما يثيرها البعض ممن يستخدمون هذه الاوراق النتنة التي كانت ثورة ٢٦ سبتمبر قد دفنتها.

الشعب موحد.. واليمن منذ ما سمي يمن وشعبه موحد، لكنه كان أحياناً يمتد وأحياناً يتقلص. لكن ان توجد دولتين داخل اليمن ويكون هناك استقرار في كلتا الدولتين هذا امر لم يحدث في التاريخ ولن يحدث في التاريخ المستقبل.

اذا كان بعض الناس حريصين على الوحدة كنموذج يمكن ان يقتدى به وينعش الأمل عند الأمة العربية التي لا مكانة لها الا بالوحدة.. فليبحثوا الموضوع في ظل هذا واذا كان البعض حريصين على الوحدة لانهم حريصين على اليمن فيجب الا يقتتلوا.. وهناك من لايهمهم هذا ولا ذاك لكن لايهمهم عدم الاقتتال واستقرار المنطقة، فاليمن يمثل اهم منطقة في الجزيرة والخليج وبالتالي فاستقرارها مهم للمنطقة ككل.. والموقف الاميركي والموقف الاوروبي بالنسبة الى الأزمة اليمنية ينطلق من هذا المنطلق.. ولهذا فهم واقفون مع الوحدة..

- قلت في بداية اجابتك ان هناك بعدين للأزمة.. الأول هو مظاهر الازمة .. فما هو البعد الاخر؟

*: البعد الثاني هو جذور الازمة، وهي تتمثل في التخلف.. فنحن كدولة متخلفة، عندنا مشاكلنا بلاشك، مشاكل اقتصادية، وما خلفته ازمة الخليج، ولدينا مخلفات التشطير، وما قبل التشطير كمخلفات الامامة، لانه حتى الان لم يأت نظام لافي الشمال ولافي الجنوب يجتث جذور الفساد الذي خلفته الامامة والذي خلفه الاستعمار.. بل اضيف اليها تركات جديدة.. واضيف اليها بعد الوحدة ايضا تركات جديدة.. فنحن امام تركة ضخمة..

هذه اذن كل مظاهر الأزمة ولابد ان نتعامل معها بروح من يدخل في المعركة كصف واحد، اما ان نستخدمها كاوراق ضد بعضنا البعض فهو شيء غير مقبول على رغم ان هذا مع الاسف ما يحدث.

الاشتراكي والممارسات الانفصالية

ويقول عبدالوهاب الانسي:

ونحن نرجو من الذين يهتمون ويتعاملون مع قضية الوحدة خصوصا من الاشقاء العرب والاصدقاء الاجانب، ان يدركوا وهم يتعاملون مع الحزب الاشتراكي ان هذا الحزب عندما يرفع شعارا فان هذا لايكون هدفه، هو يرفع شعارات يريد عن طريقها ان ينتقل الى شيء اخر.

نحن نأسف ونحن نقول هذا عن الحزب الاشتراكي لكنه هو الذي وضع نفسه في هذا الوضع، على رغم ان فيه اناسا خيرين ويمكن ان نصفهم كوحدويين حقا وهم شخصيات مؤثرة، لكن الممارسات التي تجرى على الواقع هي ممارسة انفصالية لا يختلف عليها اثنان.

- هل تضرب لنا أمثلة على ما تقول؟

*: هناك امثلة كثيرة منها مثلا ما نسمع به هذه الأيام من أنهم يطالبون بفصل القوات وهذا ما جاء على لسان حيدر ابو بكر العطاس.. بحيث تعود القوات الشمالية للشمال والجنوبية للجنوب، وأن تأتي قوات عربية.. وأيضا ما يمارس على أرض الواقع هناك من تصرفات ادارية ومن تصرفات مالية وفي التعبئة الاعلامية والشعبية التي يمارسونها هناك في الجنوب لدرجة ان بعض الافراد

العاديين الدبن يعملون في مهن متواضعه مند ايام الاستعمار يضايقون تحت ضغط هذا شمالي وذاك جنوبي.

هناك ممارسات كثيرة فالحزب الاشتراكي عودنا أن يبدأ التحرك نحو أي اتجاه بسيناريو معين يبدأ بكلمة من قياديي الحزب، ثم تاتي اجابة من مسؤول في الحزب على سؤال لصحفي فيقول المسؤول رأيا معينا، يدعي الحرب ان الصحفي قد استدركه اليه، وبعد ذلك تطرح الفكرة في المكتب السياسي للحرب.. فيتبناها.. ثم تنزل المسالة للجماهبر وتصبح ملكا لهــا.. حتى ان الحزب لايستطيع انتزاعها.

وبالنسبة لتحرك الحزب الاشتراكي في أثناء الأزمة بدأت تطرح فكرة الفيدرالية لأول مرة على لسان سالم صالح في بعض التصريحات ونفيت الفكرة في حينها واعتبر الحزب ان هذا راي شخص لكن اتضح في ما بعد ان هذا هوما يفكر فيه الحزب الاشتراكي.

وفي اعتقادي ان الحزب الاشتراكي لابد ان يراجع نفسه ومعه الشعب في المحافظات الجنوبية ومعه المستجدات على الساحة الوطنية والاقليمية والدولية، وهو لن يجد امامه الا احد حلين: اما ان يستولي على الحكم في اليمن ويكون هو الحاكم ، واما ان ينفصل..!! هو لن يستطيع ان يفكر بهذه الطريقة..

ـ لكنك في بداية الكلام قلت انه يخطىء من يتصور ان الأزمة بين حزبين؟

* هي ليست بين حزبين ولابين شخصيتين، الشخصتان أو الحزبان يمثلان واجهة الازمة.. لكن هناك أزمة عامة.. أزمة التخلف لايمكن ان تحل بلقاء علي عبدالله صالح، وعلي سالم البيض ولا بإتفاق الحزبين، وانما تحل باصطفاف كل القوى الوطنية والخيرة لازاحة هده التركة.

ـ ولكن الازمة لم تنفجر إلا عندما اختلف «العليان» في اغسطس الماضي؟

* وهذا ايضاً مظهر من مظاهر التخلف لأن المساحة التي يحتلها الشخص مساحه واسعه.. ولاشك ان نحس العلاقة الشخصية بين الرئيس ونائبه شيء مهم لكنها لن تحل كل شيء، فهذه الازمة اصبحت من العنف بحيث مالم يتفقوا على شيء واضح وصريح، وضمن برنامج فلن تحل، لهذا فانا اتصور ان قضية الوثيقة هي المحك لأي لقاء بين الاثنين، اذا التقيا لمجرد ان يتعانقا، فقد التقيا في صلالة وكنا موجودين وكانا متبسمين لبعضهما.. وكانا يتبادلان النكات. والذي نتج عن لقائهما أن الازمة توترت أكثر.

لامزايدة على الوثيقة

ـ هناك راي يقول ان وثيقة العهد والاتفاق التي تتحدث عنها ، لم تكن كل الاطراف مقتنعة بها.. وانما دفعت للتوقيع عليها..؟

* لا نريد ان نتعامل بالتقيا، ولا نكون في الوقت نفسه ظاهريين، ما يهمنا الآن ان الكل وقع الوثيقة..ونحن نرفض وحذرنا ان اي طرف من الاطراف سوف يحاول ان يتعامل مع هذه الوثيقة كورقة للمزايدة السياسية، فهذا معناه انه سينحر نفسه.. هذا كموقف الاصلاح.

وبالنسبة للطرفين الاخرين ظاهريا ما سمعنا ان احداً منهم قال انه ارغم على التوقيع وإذا كانوا يقولون هذا في الكواليس فليواجهوا به الشعب.

الاصلاح في قفص الاتهام

ـ وزير الداخلية يقول ان الحوادث الأخيرة.. خاصة حادث ذمار اثبت مبدئياً ان هناك طرفا ثالثا يحاول اشعال الأزمة.. من يمكن ان يكون هذا الطرف؟

* هو ليس طرف واحدا وانما اطرافا ولكنها جميعا تمثل اتجاها واحدا هو عدم الرضى عن استقرار اليمن الموحد لانه ينطلق من ثوابت ولاشك ايضا ان هناك اصحاب مصالح اوجدتهم الازمة وهم يرون مصلحتهم في استمرار الازمة وكلما استمرت كلما توسعوا.. ففي ظل عدم وجود الامن يوجد المهربون وتجار السلاح وتنشا طبقة تتوسع.. وهي ذات مصلحة لا تراعي الوطن ولا المستقبل ولا الى الوحدة او الانفصال.. وكل ما يهمها استمرار الازمة لكي تربح.

لكن القوى السياسية التي يمكن ان تصب في نفس الاتجاه هي القوى الانفصالية التي لا تريد لليمن ان يبقى موحدا..

وهذا الطرف الثالث الذي يتحدثون عنه «داخلي و خارجي» فهناك قوى داخلية انفصالية لا تريد الوحدة وتفكر في شكل اعوج.. وهناك قوى خارجية لا ترى في مصلحتها ان يكون اليمن موحدا.

ـ ولكن اسمح لي بلا حرج.. الا يمكن ان يكون الطرف الثالث هو الاصلاح؟

* كل شخص من حقه ان يدعي ما يريد، لكن بشرط ان يقدم الدليل، نحن والاشتراكي بيننا خلاف سابق قبل الوحدة من خلال المعارك التي نشبت في المناطق الوسطى التي حاول في فترة من الفترات بسط نفوذه فيها وتصدى له انذاك ما كان يسمى الجبهة الاسلامية، وفعلاً هذه الجبهة الاسلامية تشكلت لهذا الغرض، ولم تكن امتداداً لتنظيم من التنظيمات لانه اشترك فيها جميع القطاعات الشعبية تحت قيادة الجبهة الاسلامية.. وانتهى هذا الأمر بانتهاء المهمة ومعروف هذا للناس كلها، فبعد ان انتهت المعركة كلها كان هناك معسكرات فضت وكان هناك اسلحة مع الجبهة الاسلامية سلمت.. لانه ما

كانت ضمن استراتيجيه موحدده بـ الحركـة الاسلاميـه ان يستغل هـذا الظرف لان تقفز بـه على الحكم وتكون لها قوة عسكرية

فالحركة الاسلاميه في اليمن لا تجد ان هـذا الطريق هـو الاجدى، لانـنا هي الاخـرى تعـاني والشعب اليمني من السطـو على الحكم، و جعل الحكم عن طريق الحكم القوة..

فـالخلاف لـه هـذا الامتداد.. وجاءت الوحدة فكان هنالك خلاف حول الدستور وحـاول الاشتـراكي ان يخلط بين الدسـتـور ووثيقـة الـوحـدة لفـرض سيـاسي ونحن والحزب الاشتـراكي والمؤتمر دفعنا ثمن هـذه الغلطـة، لان الناس لم تعد تحترم الدستور، الناس تعاملت مع الدستور تعامل سياسي. لان وثيقـة الـوحـدة تقـول بعمل بـالدستور في ما لا يخالف الوثيقة . وبهذا اصبحت الوثيقه هي الاساس. والمؤتمر كـان وافقا مع الاشتـراكي في كل مطالبـه على رغم اعتراضنـا، لكن جـاءت الازمـة فاذا بـالمؤتمر الشعبي يعيد نفس الكلام الذي كنا نقولـه عن الدستور بالحرف الواحد.

بعـد ذلك دخل الحزبان في المعركة الامنيـة وحاولـوا ان يلصقوا بالاصلاح القضـايـا التى حصلت كـالاغتيـالات السيـاسيـة وغيرهـا، وجـاءت الأيام واثبتت ان الحزب الاشتـراكي هـو المتورط وليس الاصلاح.

أحد المتهمين في تفجيرات الجنوب كان من قيـادات الجهـاد وهـو غشيم الصـريمي.. وانضم الان إلى الحزب الاشتراكي.

كما ان احدى المجلات العربيـة أجرت حـوارا مع النهدي، وهـذا الـذي قـام بتفجير فندق عدن، واعترف فيها بانه اخذ المفرقعات من الحزب اللواء العاشر والحزب الاشتراكي كان يعرف..

والحزب الاشتراكي كان محترفا لهذا.. حتى من قبل الوحدة، وتداولوا عمليات ضمن مجموعة ما كان يسمى مجموعة اسامه بن لادن وهو يوجه العديد من العمليات من داخله وباسمه، وحاول الصاق هذه العمليات بالاصلاح لكنه لايملك احد حتى اليوم دليلا واحدا على ادانة الاصلاح.

- لكن اسمح لنا.. يقال ان الحرب ربما يكـون صـاحب مصلحـة في حدوث الانفصال باعتبار ان تنامي شعبيته بعد الـوحدة، يجعله يتصور انـه في حالة الانفصال سيكون البديل المطروح للقيادة في الشمال؟

* بالنسبة للاصلاح لولا الظروف التي تحف باليمن ولولا التـزامنا بما يجب علينـا نحـو الـوطن، والابتعـاد عن استخـدام الاوراق من دون ضـوابط او معاييـر كان ممكنـا ان يقوم باشياء كثيرة.

نحن في الاصلاح نعتـرف بان الخبـرة السيـاسيـة لدينا ليست بمستوى ما هـو عنـد المؤتمر والاشتـراكي.. الامـر الثـاني اننا الان نخسر بـدخولنـا في الائتلاف.. من جانبين، جانب اذا اتفق المؤتمر والاشتـراكي على اسس غيـر موضوعية، لا تراعي مصالح الوطن.. لان ذلك معنـــاه ان العمل سيعطل ويمشي في طريق اخر، ونخسر اكثر عندما يختلفان، ونخسر ايضا حتى عندما يبقى الائتلاف كما هو، لاننا نحن حزب وهم دولتان.

ودخولنا في الائتلاف لم يكن الدافع له هو الحسابات الحزبية، فقد كان الافضل من هـذه الحسـابـات ان نـدخل في المعارضة، وهذه هي الفكرة التي تتردد الان في داخل الحزب عندنا حيث يقول البعض، لو كنتم داخل المعارضة كنتم كسبتم الساحة.

- اذن هنـاك تفكيـر في الانسحاب من الائتلاف الحاكم والانضمام للمعارضة؟

* بعد بدت تيار قوي لدى الحزب يفكر في ذلك.. ويبادي به..

لذا قبلنا الائتلاف

- هل انت معي في انـه من اكبـر الاخطاء التي ارتكبت في دولة الوحدة ان الكل سـارع إلى المشـاركـه في السلطـه ولم يفكـر في ان يكـون المعارضـه.. وهذا طبعـا المقصود بـه الاحزاب الثلاثـة الرئيسية التي فازت في الانتخـابــات وهي المؤتمر والاشتراكي والاصلاح؟

* نحن في الـواقع تـدارسنـا هـذا الموضوع بعد اعلان نتائج الانتخابات، واخذ منا وقت طويل.. وكان السؤال هل نستمـر في المعـارضـة بعـد الانتخـابـات، وقد وجـدنـا انـه اذا استمرينا في المعارضة بعد الانتخابات فلن يقبل الناس الا ان يكـون صوتنا واضحـا وصريحـا، وهـذا معنـاه ان نحـاصب الفسـاد الموجـود وان نطـرح برنـامجنا، وهذا معناه ان الجماهير التي تعـاني من مشـاكل كثيـرة ستلتف حولنا، وهذا معناه ان يتكرر مـا حدث في الجزائر.. فـالـوضع لن يمكننـا وقتهـا من تلبيـة كل مـا ستتمناه الجماهير، لان الـديمقراطية في اليمن لم تصل لـدرجة ان نتـولى الحكم، واقصى شيء يمكن ان نطالب كشيء ديمقـراطي ان نطـالب بانتخابات مبكرة كونه ثبت ان هذه الحكومة فشلت.

اذا كان معنى انضمامنا للمعارضة ان نصل للاصطدام بـالـدولتين دولـة الحزب الاشتـراكي ودولـة المؤتمر، والجماهير تحبط وتيأس وتدخل في مشكلات طويلة.

وكان البديل هو الموافقة على الدخول في الائتلاف .. على رغم اننـا نعرف اننـا سنخسر داخليا، لان مجرد دخول ائتلاف الحكم معنـــاه ان نتحمل المسؤولية، مسؤولية اي فساد.. لكن احنـا كنـا واثقين ان النـاس ستـدرك الحقيقة وتعرف بيد من السلطة..

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٧/٤/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويستطرد السيد عبدالوهاب الانسي فيقول كانت هناك ايجابية واحدة لدخولنا الائتلاف وهي ان نحفظ الوطن لان لو تركوا «المؤتمر» «والاشتراكي» لم تكن هناك امكانية لان يتحركا للأمام. الكل كان يشعر ان التركة ثقيلة ولا احد كان يفكر قبل الانتخابات ان ينفرد بالحكم حتى لو حصل بالاغلبية خاصة في ظل عدم وجود دولة واحدة، فمؤسسة الجيش لو انها تابعة للدولة كان سهل ادارة هذه الدولة، لكن عندما تجد نفسك امام اعلامين، وعملتين، وجيشين، وامتين فالوضع صعب ولايمكن ان يتحرك طرف وحده.

ونحن نتحمل كل هذا حتى لا يحدث الانفجار.. ونحن نعتقد انه لولا وجودنا في الائتلاف ـ وليس في المعارضة ـ لكان كل شيء قد انتهى.. وحدث الانفجار.

نحن ندعي اننا نقوم بدور هام كلما وصلت الأزمة الى نقطة النهاية عكس ما يذكر الاخرون.. ويعتقدون، وللعلم ما يفكرون فيه ليس شيئاً صعباً، بل هو من اسهل ما يكون خاصة مع امكانياتنا..

ـ الى أي مدى يمكن ان تستمروا في لعب هذا الدور؟

* حتى نقتنع بان خروجنا الى المعارضة هو الأفضل للوطن ولسلامته وسلامة الوحدة.

ـ وعندما وصل الحوار الى هذه النقطة سالت أمين عام حزب التجمع اليمني للاصلاح عن رايه في ما تردده أحزاب المعارضة من ان هناك «صفقة» ما يجري الاعداد لها في سرية بين اطراف الحكم الثلاثة؟ فقال:

مشكلتنا في العالم الثالث وفي البلدان المتخلفة ان الناس لا يبذلون جهداً للحصول على المعلومة الصحيحة، ويستسلمون لاي كلام يقال لهم، ولهذا تاتي القرارات غير صحيحة لانها تبنى على معلومات غير صحيحة.

نحن نسمع عن صفقات.. وفيدرالية وكونفيدرالية.. وكل هذا الكلام ليس حقيقي ولن يؤدي لصالح الوحدة، نحن لدينا قناعة تامة بان الوحدة تحتاج [illegible] ومروبه من كل الاطراف. [illegible] هناك فرق بين [illegible] .. نحن متمسكون [illegible] الاصلاح لان نكون [illegible] لكننا [illegible] لان نتحرجر لكي نعقد الوحدة، لانه ممكن تحت شعار الوحدة

[illegible] ذلك ان [illegible] للانفصاليين بصفقة بعد صفقة [illegible] نفسك امام الانفصال الذي تكون انت صنعته وشاركت فيه دون ان تدري.

الوزارة صدمتني

ـ قلت للسيد عبدالوهاب الانسي دعنا نبتعد قليلاً عن الاحزاب لنتحدث عن العمل داخل الوزارة التي تشغل فيها منصب نائب رئيس الوزراء، كيف كان طوال الازمة.. وهل توافق مع الصورة التي كنت تتخيلها قبل تولي هذا المنصب؟

* لقد فوجئت ـ بل فجعت ـ عندما تكشف لي من الداخل ما لم اكن اعرفه من الخارج، فلم اكن ان المؤسسات الحكومية واهمها مجلس الوزراء ان تكون على الوضع التي هي عليه.. لاسيما وعقولنا تعبت بشعارات دولة النظام والقانون دولة المؤسسات، فإذا بي اجدها من الداخل عكس ذلك.

اوضاع الدولة من خلال بعض الشخصيات التي عايشت ما قبل الوحدة والتي عاشت ما بعد الوحدة.. هذه الكوادر تؤكد ان الاوضاع في المحافظات الشمالية قبل الوحدة على رغم ما بها من مساوىء كانت افضل بكثير، لأن الفساد الذي كان موجوداً كان فساداً فردياً يتمثل في وزير فاسد ومسئول فاسد، لكن الفساد الآن منظم، قادة الحزب الاشتراكي في هذه المؤسسات. وعندما تقارن كيف كان مجلس الوزراء يدار قبل الوحدة على رغم ما به من نواقص بالوضع الحالي من خلال رئيس الوزراء «الاشتراكي» تجد فرقا كبيرا، تصور انني فوجئت في اول جلسة الوزراء فاكتشفت انه لا توجد لائحة تنظم جلسات مجلس الوزراء في ظل الوحدة ومن يتشدق الاجواء والعقول بشعارات «دولة النظام» وكان هذا بسبب خلاف المؤتمر الاشتراكي فقد كان لكل منهما لائحة ايام الشمال والجنوب، وبعد الوحدة فصل كل منهما لائحته عن الأخرى فاختلفا.. وقررا في النهاية عدم اعمال أي لائحة.. والسؤال كيف يقبل رئيس وزراء ان يدير مجلس وزراء بهذا الشكل.. وكان اول قرار بعد تشكيل الائتلاف ان ننتزع قرارا بتشكيل لجنة لوضع لائحة للمجلس.

كان عندنا بعد ذلك تصور او خطة لتطوير مجلس الوزراء.. بحيث يكون الوزير في المجلس مسؤولا وليس موظفا.. حتى لا يصبح مجلسنا «مجلس كبار الموظفين» كما كنا نطلق عليه، ولكن حتى هذه التسمية صارت بعد الوحدة كبيرة عليه.

ـ هل هذا هو رايك وحدك ام رأي كل وزراء الاصلاح المشاركين في الائتلاف؟

* انا لا اتحدث عن رأيي بل عن حقائق، وليس من مصلحتنا ان نقول هذا ونحن في التحالف لكن هذا هو الواقع، لكن نحن ـ في الاصلاح ـ على الاقل لا نتشدق بشعارات ضخمة.. ونحن كاصلاح لم نجرب وحدنا في الحكم.

ـ هذه الأسباب التي تتحدث عنها .. هي سبب ضيقكم من الاستمرار في التحالف؟

* هذه من ضمن السلبيات، لأننا دخلنا من اجل ان نفعل شئا، ووجدنا انه ليس بامكاننا ان نفعل ما نريد.

ـ اذن دعني أسالك، الى أين ستسير الامور؟

* على رغم كل ما ذكرت فانا متفائل جدا من ناحية انني اشعر انه لايزال الخيرون في هذا البلد كثيرين، والشيء الثاني انه من ايجابيات الازمات انها تعرف الناس على اخطائهم بل احيانا ترغمهم على اصلاحها..

وانا اقول انه اذا ابتعدنا عن خطر الاقتتال ولم يتفجر الموقف عسكريا، واذا اتفقنا جميعاً بان الوحدة هي السبيل الأمثل للاستمرار في الطريق الصحيح، اذا اتفقنا ان النهج الديمقراطي على رغم الثمن الذي ندفعه للاستمرار فيه هو الاقل خسارة من أي اسلوب.. نكون وضعنا أيدينا على الطريق السليم..

ايضا اقول ان مشاكل اليمن رغم انها معقدة الا ان هناك تضخيم في بعض الاخطاء، بهدف تغطية اخطاء هي اكثر خطرا، لكنها في كل الاحوال ليست بالضخامة التي تصور بها اعلاميا اذا صدقت النوايا.

تقرير لمبارك عن الوضع باليمن على ضوء اتصالات مصر الأخيرة

اعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية أمس بانه سيقدم تقريرا للرئيس حسنى مبارك حول تطورات الوضع فى اليمن على ضوء الاتصالات التي قامت بها مصر مع الاطراف اليمنية من أجل وضع حد للخلافات هناك وعودة الهدوء والاستقرار الى اليمن.

وكان السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية للشئون العربية قد قدم امس تقريراً للسيد عمرو موسى حول نتائج الاتصالات التى اجراها فى اليمن كمبعوث خاص للرئيس حسنى مبارك.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨/٤/١٩٩٤

رئيس مجلس النواب اليمني في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»

الأحمر: نقبل الوساطات في حدود الوحدة والوثيقة ولا وجود لميليشيات «الإصلاح» او لمعسكرات المتطرفين

صنعاء: من حمود منصر

اكد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح وشيخ قبائل حاشد - ان الوحدة اليمنية ترقى الى مستوى «الثوابت الدينية»، التي لا يمكن ان يدور حولها نقاش، وشدد على ضرورة المحافظة عليها، ولكنه لم يصل في هذا الشأن الى درجة شن الحرب من اجلها، وقال ان «الامر يبيكون للشعب في مثل هذه الحالة».

جاء ذلك في مقابلة خاصة مع «الشرق الأوسط»، في ذكرى مرور عام على اول انتخابات نيابية تعددية في اليمن الموحد، ومع الظروف الصعبة التي تعرقل حل الازمة السياسية بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام منذ اكثر من 8 اشهر حتى الآن، وتهدد انجاز الوحدة اليمنية.

واشار الشيخ الاحمر الى ان توافق المواقف في المرحلة الحالية بين التجمع اليمني للاصلاح - الذي يتزعمه - والمؤتمر الشعبي العام - الذي يتولى الرئيس علي عبد الله صالح منصب امينه العام - يعتبر ظاهرة مرحلية، بعد ان وجهت اليه اتهامات في مرحلة سابقة بالتنسيق مع الحزب الاشتراكي، ونفى ان تكون هناك ميليشيات مسلحة للاصلاح، شاركت في الاشتباكات العسكرية التي حدثت في محافظات ابين وشبوة وذمار، وكذلك وجود معسكرات لتدريب تلك الميليشيات في اليمن، او وجود تيار متطرف داخل الاصلاح.

وفي ما يلي نص الحديث.

● مر اكثر من شهرين على توقيع وثيقة العهد والاتفاق، ولم تشهد الازمة الا المزيد من التصعيد والخلاف دون تطبيق الوثيقة، ما هي اسباب ذلك؟

- اعتقد ان الاخوة في الحزب الاشتراكي يتحملون مسؤولية استمرار الازمة، خاصة بعد التوقيع على الوثيقة. فقد كان يفترض ان يعود بعد التوقيع - كل المسؤولين الى مواقع اعمالهم في صنعاء، سواء في مجلس الرئاسة او في مجلس الوزراء، او في اي مؤسسة اخرى، لكي تلتئم الهيئات، ويؤدون واجباتهم الرسمية التي وجدوا على الكراسي من اجلها، وايضا من اجل تطبيق الوثيقة، ولكن للاسف بدأوا بالهروب من عمان.

● هل يمكن تسمية هذا الموقف تمردا؟

- لا شك ان موقف بعض القيادات في الحزب الاشتراكي يعتبر تمردا منذ بداية الأزمة.

● أين دور مجلس النواب - الذي تترأسه - وما هو موقفه مما جرى؟

- مجلس النواب هو المؤسسة الوحيدة التي ما زالت تمثل الوحدة، وما زالت متماسكة، وتؤدي دورها من موقع المسؤولية، على الرغم من الحساسيات والملابسات التي خلفتها الازمة. ومع هذا انا اعترف بوجود تقصير من جانب مجلس النواب، في ما يجب عليه اتخاذه، وسبب ذلك هو الحرص على الوحدة، وعلى المصلحة العليا للوطن.

دور البرلمان

● هل ما زال في استطاعة المجلس استعادة دوره كمرجعية تشريعية واستخدام صلاحياته الدستورية لحسم النزاع الذي بات يهدد بقاء الوحدة؟

- كما قلت لك، اعترف ان هناك تقصيرا من جانب المجلس، لا سيما في اتخاذ ما يجب اتخاذه ازاء هذه الأزمة، خاصة ان المجلس يمتلك

صلاحيات دستورية، يستطيع ان يتخذ بموجبها اجراءات ضد اي جهة لا تحترم الشرعية، ولا تريد الامتثال لها. فمثلا انتخب المجلس علي سالم البيض عضواً في مجلس الرئاسة الجديد، لكنه لم يحضر حتى الان لاداء اليمين الدستورية امام مجلس النواب، في حين انه قبل الترشيح، وقبل الانتخاب، وشكر المجلس.

● ما الذي يمنع مجلس النواب من ممارسة صلاحياته الدستورية بهذا الخصوص، وهل هناك مخاطر معينة يخشاها؟

- مجلس النواب هو المؤسسة الوحيدة التي ما زالت تمثل الوحدة وتقوم بواجبها، ولم يكن هناك ما يمنعها من ممارسة حقها المخول لها في الدستور، غير ان الازمة من اساسها مفتعلة، والمجلس يدرك ان هناك قوى تريد استثمار الازمة لصالح مشاريع هدامة، كالفيدرالية او الانفصال. ولهذا فنحن - في المجلس - نريد ان نفوت ذلك على هذه القوى، لان اي اجراء يتخذه المجلس ضد هذه القوى، يوفر لها فرصة سانحة تجد من خلالها مبررا لما هو اخطر من الازمة، ولما ظللنا نتجنبه من بداية الازمة. لكن اذا تطورت الأمور بحيث اصبحت الوحدة والشرعية مهددتين، فسنقوم بالاجراء الدستوري المناسب.

● هل افهم منكم ان مجلس النواب يخشى ان يترتب على اي اجراء يتخذه مبرر للحزب الاشتراكي، فيعلن الانفصال؟

- نعم.

● ولكن اذا استمرت الازمة ماذا سيكون موقفكم؟

- مع الاسف الشديد داب الحزب الاشتراكي - منذ بداية الازمة - على اخراجها من أطر الشرعية ومؤسساتها - كمجلس الرئاسة ومجلس الوزراء، ومجلس النواب - الى خارجها، ثم داب، بعد ذلك - على اخراج الازمة الى خارج اليمن.

● كانت مبررات الحزب ان مجلس النواب انحاز منذ اول بيان اصدره بشان الازمة الى جانب المؤتمر والاصلاح، وبالتالي كان لا بد من اخراج القضية الى اطار اوسع.. ما رايكم؟

- الحزب الاشتراكي - عندما احس بالخطر محدقا به، من رياح التغيير التي هبت على الانظمة الشيوعية واقتلعتها من جذورها - هرب الى الامام، ولجا الى الوحدة والديمقراطية، وانقذ نفسه من الانهيار. والآن - بعد الانتخابات النيابية التي شهد لها العالم - نجده وقد هرب مرة ثانية، ولكن من الديمقراطية الى الخلف، واختلق الازمة لينقذ نفسه من الديمقراطية. اما ما يخص موقف المجلس فبإمكانكم العودة الى البيان لمعرفة محتواه، وفي ما اذا كان يمثل انحيازا ضد احد أو لا. كما انني اريد من الاخوة في الحزب الاشتراكي ان يقولوا ان المجلس اتخذ قرارا برقم كذا، وتاريخ كذا موجها ضد الحزب.

لقد حاولنا - منذ البداية وحتى الان - عدم اتخاذ القرارات الحدية حسب الاغلبية، حتى لا يفسر ذلك بانه انحياز، وليس جديدا على الاشتراكي ان يلجا الى قلب الحقائق.

● يذكر ان الازمة بدات علنا في 19 اغسطس (اب) الماضي، اي بعد مرور 16 يوما فقط على منح مجلس النواب الثقة لحكومة الائتلاف برئاسة العطاس - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي - ما هو تفسيركم لاختيار 19 اغسطس تاريخا لاعلان الازمة من جانب نائب الرئيس؟

- هذا دليل واضح على ان الحزب الاشتراكي هرب من نتائج الديمقراطية التي افرزتها الانتخابات، واختلق الازمة ليلتف عليها، لانه لم يكن هناك اي خلاف بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي، ولا بين الرئيس ونائبه، ولا بين أحزاب الائتلاف.

تهميش الاشتراكي

● يقال ان المؤتمر والاصلاح استعجلا في محاولتهما تهميش الاشتراكي كقوة سياسية لها ثقلها، وايضا الانتقاص من دور وسلطات امينه العام علي سالم البيض عن طريق التعديلات الدستورية، بماذا تردون على هذا القول؟

- الازمة بدات في وقت مبكر، ومجلس النواب لم يكن قد اقر التعديلات الدستورية ولا ابدى رايا حول مادة منها، بل كانت التعديلات حينها مجرد مشروع تجري مناقشته في اطار الائتلاف بواسطة لجنة ثلاثية من قيادات الحزب والمؤتمر والاصلاح، لإقرار كل مادة من مواد مشروع التعديلات، ووضعها في صيغتها النهائية بالاتفاق والموافقة من جانب الاطراف الثلاثة، وليس بالتصويت. ثم وقع الجميع على تلك التعديلات.

● لماذا قبلتم اذاً بتهميش مجلس النواب؟

- القضية كانت مطروحة في اطار اللجنة الثلاثية من احزاب الائتلاف، ولم تكن قد طرحت على مجلس النواب، كما كانت الملاحظات التحسينية - التي طرحها ممثلو الاشتراكي في اللجنة الثلاثية - موضوع حوار بين الاحزاب الثلاثة خارج مجلس النواب وليس في المجلس، وبالتالي فالقضية كانت وما زالت سياسية، ولم ترق الى ان تكون دستورية او تشريعية، ولذلك اعتبر الخلاف سياسياً لا غير، ولهذا فالرئيس علي عبد الله صالح هو الذي اعلن القبول بدخول احزاب المعارضة في الحوار، والمشاركة من خلال لجنة الحوار، اما مجلس النواب فإنه لم يسهم بشيء في هذا الاتجاه، لان القضية لم تكن قد طرحت عليه.

● هل صحيح انكم رفضتم النقاط التي حملها اليكم الشيخ سنان ابو لحوم من علي البيض، وعندما ذهبتم الى عدن على راس وفد من البرلمان عدتم وانتم تحملون نفس النقاط التي رفضتموها؟

- عندما ذهبنا الى الرئيس علي عبد الله صالح، والى نائبه علي سالم البيض لم ناخذ منهما اي نقاط، وانما استمعنا الى شرح كل منهما، والى شكاواهما، وما فهمناه حينها، هو ان نقاط الخلاف - التي ركز عليها علي سالم البيض - تتعلق بتاجيل التعديلات الدستورية، والمطالبة بانتخاب مجلس رئاسة جديد. وقد عدنا على هذا الاساس وعملنا على تاجيل التعديلات وانتخاب مجلس رئاسة جديد.

اما ما قلته من اننا رفضنا النقاط التي حملها الشيخ سنان والاستاذ باسندوة فقد كان رفضنا لتلك النقاط بصفتنا «تجمع الاصلاح» وليس «مجلس النواب» لان «الاصلاح» لم يكن طرفا في الخلاف، خاصة ان تلك النقاط كانت تتعلق بخلافات بين الشريكين السابقين في الحكم قبل الانتخابات.

● المعروف انكم تحفظتم على «وثيقة العهد والاتفاق» في البداية، لكنكم ذهبتم الى عمان ووقعتم عليها.. هل القبول بالتوقيع كان نتيجة تغيير في نظرتكم الى الوثيقة، أم ماذا؟

- في البدء اشير الى ان ممثلي «الاصلاح» في لجنة الحوار كانت لهم تحفظات على بعض النقاط في الوثيقة، وقد عادوا حينها الى الهيئة العليا لـ«الاصلاح» (المكتب السياسي)، التي اجتمعت واكدت تلك التحفظات، وذلك في رسالة وجهتها إلى لجنة الحوار قبل اقرار الوثيقة.

وعندما طالب الحزب الاشتراكي ان يتم التوقيع خارج اليمن رفضنا، وانا شخصيا كنت مصرا على عدم التوقيع الا على ارض اليمن، لكن المؤتمر الشعبي وافق على مطلب الاشتراكي، وتحدد موعد ومكان التوقيع، فوافقنا معهم حرصا منا على الوحدة، وعلى انهاء الازمة التي اثقلت كاهل الشعب، كما وافقنا في البداية على المشاركة في لجنة الحوار وعلى النقاط التي طرحها الحزب الاشتراكي. وكانت لنا آراء وملاحظات حولها.

واي تنازلات حصلت منا انما كانت تعبيرا عن حرصنا على الوحدة وعلى انهاء الازمة، مثلما وافق ابناء الشعب على الوثيقة وغيرها، ولانهم كانوا يبحثون عن الخروج من الازمة، قالوا: موافقون على الوثيقة. واصبح الناس يهتفون بالوثيقة، لكي يتخلصوا من الازمة التي الحقت بهم وبالبلاد اضرارا كبيرة.

● هل كان توقيعكم على الوثيقة تعبيرا عن انتهاء تحفظكم عليها؟

- التحفظ ما زال قائما، وهو لا يعنى اننا نرفض الوثيقة بكاملها.

وانما نتحفظ على بعض النقاط فيها، حتى يتم التفاهم عليها في الجوانب التفصيلية.

● هل لكم ان تشيروا الى بعض نقاط التحفظ؟

- هي نقاط معروفة، ومفهومة لدى الجميع.

تدويل الأزمة

● من يقف خلف تدويل الازمة؟

- الحزب الاشتراكي هو الذي اصر على اخراج الخلاف من الاطر الشرعية الى خارجها، وهو الذي اصر بعد ذلك على اخراج الازمة الى خارج اليمن.

● ولكن هناك من يرى ان التوقيع في الخارج كان يهدف الى اشهاد الآخرين على ما توصل اليه اليمنيون من اتفاق لحل خلافهم، وان التدويل الحقيقي للازمة تم عند تفويض اللجنة العسكرية المشتركة بموجب وثيقة وضعها كل من الرئيس ونائبه لمنع التوترات وفصل القوات، والاشراف على تنفيذ ما ورد في الوثيقة حول الجانب العسكري والامني، فاصبح - بموجب هذا التفويض - الملحقان الفرنسي والاميركي والخبراء الاردنيون والعمانيون اعضاء اساسيين في اللجنة، بعد ان كانوا مجرد مراقبين.

● هل اخذ رايكم عند التوقيع على وثيقة تفويض اللجنة العسكرية؟ ولماذا لم يناقشها مجلس النواب على اساس انها تنتقص من السيادة الوطنية؟

- تم الهروب من الديمقراطية خطوة خطوة، كما تمت صناعة الازمة بالتدريج ايضا. وايضا خروجها من الاطر الشرعية، ثم من اطار اليمن الى الخارج، وكانت كل خطوة تاتي اوسع وابعد من سابقتها، والادوار التي قامت بها بعض الدول العربية - وغير العربية في سبيل انهاء الازمة - بدات قبل الخروج الى الاردن، وبعد الخروج الى الاردن تم تفويض اللجنة العسكرية المشتركة من اليمنيين والعرب والدول العظمى، ونحن لم تؤخذ موافقتنا على وثيقة التفويض تلك كتجمع يمني للاصلاح.

اما مجلس النواب فان الازمة لم تطرح عليه بالطرق القانونية قط وانما ظلت خارجه على اعتبار انها ازمة سياسية. وبالنسبة لـ«الاصلاح» فانه كما تمت الاجراءات والخطوات الاولى بين الاشتراكي والمؤتمر، دون اخذ موافقته، تم تفويض اللجنة العسكرية دون اخذ موافقته ايضا، وهي خطوة كسابقتها من جانب الرئيس علي عبد الله صالح، ونائبه علي سالم البيض.

● من الذي يقف وراء التوترات العسكرية والاشتباكات التي وقعت في ابين، وحرف سفيان، وشبوة، ومارب؟

- عندما توجد ازمة وخلاف بين قوتين او حزبين - او حتى بين دولتين او قبيلتين - لا بد ان تتولد عنها تداعيات، سواء بفعل فاعل او نتيجة توترات نفسية تقود الى ذلك.

● ولكن لوحظ ان الاشتباكات حدثت بعد التوقيع على الوثيقة ثم ارتفعت حدتها بصورة لم تحدث من قبل، هل تعتقدون ان هناك قوى لا تريد الوثيقة، كانت تقف وراء تلك التطورات العسكرية؟

- لا يستبعد ذلك، وفي اعتقادي ان ذلك العمل كان يهدف الى اجهاض التوقيع على الوثيقة، وقيل في ذلك اليوم ان الحزب الاشتراكي قام بارسال تعزيزات عسكرية من عدن الى ابين، مخالفا بذلك قرارات لجنة الحوار ومجلس الرئاسة ومجلس النواب، وتعليمات اللجنة العسكرية.

● الحزب الاشتراكي ظل يتهم باستمرار ما اسماه بـ«الاسرة العسكرية المتنفذة في صنعاء» و«القوى او العناصر المتنفذة في المؤتمر الشعبي» واحيانا اتهم طرفا ثالثا في اشارة الى الاصلاح بالوقوف خلف تلك المحاولات والتفجيرات للموقف، ما هو ردكم؟

- هذه اتهامات لا اساس لها من الصحة، والحزب الاشتراكي هو نصف السلطة، وهو الآن يطالب غيره بتنفيذ الوثيقة، مع ان تنفيذها يتطلب ارادة سياسية موحدة.

التحركات الخارجية

● استبقكم الحزب الاشتراكي على الصعيد الخارجي، وقام قادته بزيارات مكثفة لعواصم معظم الدول العربية - خاصة في الجزيرة والخليج - وقيل حينها انه يحتل مواقعكم التقليدية على المستوى الاقليمي، كيف تنظرون الى تلك الزيارات، وما موقفكم منها؟

- التحركات التي قام بها الحزب الاشتراكي للدول الشقيقة - القريبة منها والبعيدة - هي تحركات غير مشروعة، جعلت الشعب ينظر اليها على انها تحركات انفصالية، تستهدف الانفصال، وهذا هو تفسير الشعب ونظرته اليها.

● لم يلاحظ احد تحركا خارجيا مشابها للاصلاح، بينما جاء تحرك المؤتمر الشعبي متاخرا، ما هو سبب ضعف تحركات صنعاء بشقيها - الاصلاح والمؤتمر - على الصعيد الخارجي؟

- بالنسبة الينا في تجمع الاصلاح نحن لسنا طرفا في الخلاف من البداية، وكما كان موقفنا الاعلامي من الازمة متعقلا وحريصا، فان موقفنا السياسي بقي عند نفس المستوى، فلم نقم باي تحركات خارجية ولاننا كنا نرفض خروج الازمة الى خارج اليمن فاننا غير مستعدين لاي نشاط خارجي، ولا مقتنعين به.

اما تحرك المؤتمر الشعبي، فالرئيس علي عبد الله صالح هو رئيس الدولة، واي زيارة يقوم بها يمثل فيها اليمن، واي مبعوث له الى الخارج هو باسم اليمن، ولا يمكن وصف زياراته او زيارات مبعوثيه بانها حزبية او شخصية، وانما تخدم العلاقات الخارجية لليمن.

● هل توافقون على وصف تحركات الاشتراكي على الصعيد الاقليمي بانها احتلال لمواقعكم التقليدية في العلاقات اليمنية السابقة؟

- لا يقوم بمثل تلك التحركات والزيارات والنشاط المتسارع الا من يعتبر نفسه ممثلا لدولة ثانية، او من يهيئ نفسه للاعلان عن دولة، ويقدم نفسه للآخرين على انه كيان مستقل.

● كان الناس ينتظرون منكم - بعد انتخابكم رئيسا لمجلس النواب - ان تقوموا باعادة المياه الى مجاريها في العلاقات اليمنية - السعودية، بحكم العلاقات التي تتمتعون بها. فماذا حققتم؟

- ليس من مصلحة اليمن ان تكون علاقاتها مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج مشوبة بالخلافات او في قطيعة، وليس ذلك من مصلحة البلدين معا، خاصة ان اليمن والسعودية ودول الخليج يجمعها اطار جغرافي واحد ولا يمكن لاي شعب من شعوب المنطقة ان يعيش بمعزل عن الشعوب المجاورة له. واليمن والسعودية تربطهما على مدى التاريخ روابط كثيرة ومصالح كبيرة، والعقيدة الاسلامية اعظم رباط بين الجميع، فضلا عن روابط اللغة والتاريخ.

اتهامات التطرف

● قال قادة الحزب الاشتراكي ان في اليمن مشروعا لـ«الاسلام السياسي» او «مشروعا اصوليا»، يعرقل المشروع الوحدوي الديمقراطي الوطني، وذهب البعض الى تفسير هذا بانه اشارة واضحة الى تجمع الاصلاح. ما هي حقيقة وجود عناصر اصولية متطرفة في اليمن؟

- انا استغرب الطرح الذي يطرحه الحزب الاشتراكي، وممن يساهم معهم في ترويج هذه الاكاذيب. واستغرب ايضا من الاخوة المصريين عندما يستمعون الى مثل هذه الاكاذيب، وتنطلي عليهم فينظروا الينا في اليمن كما ينظرون الى بعض الجماعات الاسلامية في بعض الاقطار العربية.

نحن في اليمن شعب مسلم، ليس بيننا اقليات دينية او عرقية، واليمن لم يحكم منذ فجر الاسلام حتى اليوم الا بالشريعة الاسلامية، وهي السائدة والتي يتم بها الفصل في قضايا اليمنيين، بما فيها القضايا السياسية والتجارية وغيرها، ولذا ليس هناك ما يجعل الشعب اليمني او اي فئة او عنصر متدين فيه يلجأ الى التطرف، لكي يطالب بما تطالب به الاحزاب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

الاسلامية في مصر او في غيرها، وهو العودة الى الشريعة.

نحن مع الشريعة وليس هناك ما يدعو للقيام باي حركات استفزازية او ارهابية مثلما يحصل في غير اليمن، فالشعب مسلم والدولة مسلمة في اليمن، وحكام الشريعة جميعهم قضاة مسلمون، كما ان جميع الممارسات في المجتمع اليمني اسلامية، واذا وجدت بعض الاخطاء المخالفة للشريعة على مستوى الممارسات، كاستيراد الخمور او مصنع للخمر، او ما شابه ذلك، فمثل هذه الممارسات الخاطئة وجدت منذ ايام الخلفاء الراشدين، ثم انه يوجد دعاة اصلاح ومرشدون وخطباء وعلماء دين، وهيئات للامر بالمعروف والنهي عن المنكر، تتابع هذه الممارسات عن طريق الارشاد والتوجيه، وتنبه المسؤولين اليها.

واذا وجد تيار او عناصر في المحافظات الجنوبية والشرقية يمارسون الارهاب - كما يدعون - فهو نتيجة لممارسات نظام الجنوب الشيوعي قبل الوحدة، لانه لم يكن هناك دور للشريعة، كما كان النظام السياسي يمارس اعمالا قمعية ضد الشعب وضد الشريعة، وحقوق الناس كانت منهوبة، وكانت هناك محاربة صريحة للشريعة وللاتجاه الديني، ولهذا فهذه العناصر وان وجدت فهي في المحافظات الجنوبية والشرقية، وهي هناك من قبل الوحدة.

● ما هي علاقة الاصلاح بهذه العناصر، وهل صحيح انه عبارة عن مظلة لجميع تيارات وفروع الحركة الاسلامية في اليمن، بمن فيها المتطرفون؟

- ليس للاصلاح اي صلة بهذه العناصر، وهو ليس مظلة كما يزعمون. ومن الامور العجيبة والمثيرة للاستغراب ان بعض العناصر التي كان يطالب الحزب الاشتراكي بالقبض عليها، وطالب وزارة الداخلية باستدعاء بعضهم عن طريق البوليس الدولي «انتربول»، هؤلاء العناصر هم من المحافظات الجنوبية. وقد انضموا الآن الى الحزب الاشتراكي.

● اذن ما هي في رأيكم اسباب اثارة الاشتراكي لقضية الاصولية والتطرف الديني في اليمن؟

- اعتقد ان هذه مجرد ورقة يلعبها الحزب في الازمة، وهي من جملة ادعاءاته الاخرى، كادعائه بان عدد الذين قتلوا من بين اعضائه منذ الوحدة 154 عضوا، بينما لم يقدم سوى كشف بـ4 او 6 حالات فقط عندما طلب منه ذلك في اجتماع اللجنة العسكرية، او اجتماع الحكومة اخيراً في تعز.

● اتهم الحزب الاشتراكي ميليشيات الاصلاح بالمشاركة الى جانب قوات العمالقة في الاشتباكات التي شهدتها ابين، ما هي صحة هذه الاتهامات؟

- لا توجد ميليشيات للاصلاح، وهذا مصطلح يطلقونه على كل «الكوادر» او العناصر التي تستطيع ان تحمل السلاح وتدافع عن نفسها. وهناك في ابين «كوادر» للاصلاح، دافعوا عن انفسهم باسلحتهم الشخصية.

دعم الحق

● من الملاحظ ان «الاصلاح» لعب دورا ثانويا في بداية الازمة، ثم كشف عن تحالفه مع المؤتمر، لماذا تتفقون مع المؤتمر، ولماذا تختلفون مع الحزب الاشتراكي؟

- نحن ندور مع الحق حيث دار، بصرف النظر عن الاسماء والمسميات ونحن نتبع القاعدة القائلة «اعرف الحق تعرف اهله»، وليس العكس. وعلى هذا الاساس، نحن لسنا على الدوام مع المؤتمر، كما اننا لسنا ضد الاشتراكي على الدوام، ولعلك تذكر في مرحلة سابقة اننا كنا نتهم بالتحالف مع الاشتراكي، وان بيننا تفاهما واتفاقا، وما ظهر في الاخير من اتفاق بيننا والمؤتمر الشعبي اسبابه كثيرة، اهمها اتفاقنا على بقاء الوحدة، وعدم البحث عن بدائل انفصالية تحت اي مسمى، وكذلك اتفاقنا على احترام الشرعية الدستورية، والالتزام بها.

اما الحزب الاشتراكي فقد ظهر واضحا انه يقطع خطوط التواصل، ويعمل بداب على عزل نفسه عن الاجماع الوطني العام، وينقلب على كل الاتفاقات، بل من المؤكد انه اتخذ قرارا بالعودة الى التشطير ودولة الحزب. وقد تبين لنا انه يعمل بسياسة الاستدراج، لكي يجرنا الى هاوية التنازل، وكلما تنازلنا له طالب بالمزيد، حتى يوصلنا في النهاية الى جحيم الانفصال والاقتتال.

ولو اردت ان اشرح لك ما قدمناه للاشتراكي من تنازلات من اجل الوفاق، وحرصا منا على الوحدة، فلا يكفي هذا اللقاء لشرحها.

لقد رضينا في البداية - رغما عنا - بتمديد الفترة الانتقالية عدة مرات، حتى يطمئنوا ويتاكدوا اننا لا نريد ابعادهم عن الحكم، واعترفنا بالحزب الاشتراكي وحاورناه، وتكونت علاقات طيبة بيننا، ثم دخلنا الانتخابات، وصرحنا باننا حتى لو حصلنا على الاغلبية كتجمع يمني للاصلاح فلن نلغي احدا وسنشكل ائتلافا مع الاحزاب الاخرى.

وبعد ان حصلنا في نتائج الانتخابات على المرتبة الثانية بعد المؤتمر الشعبي العام، قبلنا ان يحصل الاشتراكي على اكثر منا في حصص مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ثم بدانا ندخل في برامج مشتركة. عملنا برنامج الحكومة بجهد مشترك، ومنحنا الثقة للحكومة في مجلس النواب، ونجحنا في عمل وثيقة الائتلاف التي اظهرت قدرتنا على التفاهم، والتقينا في حوار الائتلاف، وتوصلنا الى مشروع التعديلات الدستورية بالتوافق، ووقعنا عليه في اطار الائتلاف الثلاثي.

وكان من المفترض ان تناقش التعديلات الدستورية في مجلس النواب، ولكن الذي حدث ان علي سالم البيض عندما عاد من اميركا بدات تظهر المطالبة بتاجيل مناقشة التعديلات الدستورية، وبالفعل تنازلنا واجلناها، وبدات بعد ذلك سلسلة اعمال تدل على تمرد على الشرعية الدستورية وعلى الاتفاقات، فظهرت المطالبة بعدم الاعتراف بالاكثرية العددية، وهو ما يعني الانقلاب على ديمقراطية انتخابات 27 ابريل (نيسان)، ثم عملوا على تهميش مجلس النواب، ولم يلتزموا بقراراته، ومع ذلك قبلنا حفاظا على المصلحة الوطنية العليا، وجرّونا الى خارج البلاد للتوقيع، وظهرت الآن مطالب اكثر وضوحا، واجراءات انفصالية.

عندما قلنا الى هنا وكفى.. اذا بنا ندخل في سلسلة اخرى من المطالبات، وهم الى الآن يتهربون من التئام الهيئات وقد عجزت لجنة الحوار عن الضغط عليهم لاحترام قراراتها، كما ان الاشتراكي يطالب الآن بنقل المعسكرات الشمالية من المحافظات الجنوبية والعكس، وهو ما يعبر عن الانفصال، كما يمنع توريد الضرائب والموارد السيادية الى خزينة الدولة، ويصر على تدويل الازمة، نحن في الاصلاح قدمنا التنازلات، وبذلنا كل ما في وسعنا، وعلى استعداد لتقديم المزيد، ولكن ليس على حساب وحدة البلاد وسلامتها، وليس على حساب مصلحة الشعب.

وتاكد اننا لن نشارك في اي صفقة تضر بالوحدة، ويشرفنا ان يسجل التاريخ، وان يعرف شعبنا اننا كنا ضد كل من يريدون الاضرار بوحدة الشعب، وبامنه وتطوره.

● ما دام الاصلاح والمؤتمر يمتلكان القواسم المشتركة التي تميزهما عن باقي الاحزاب، فلماذا لا يتوحدان ويندمجان في حزب واحد؟

- الاتفاق لا يعني اننا نسخة واحدة، فهناك مجال للاختلاف المشروع في الوسائل والاساليب، وفي بعض الاهداف المرحلية، وايضا في الاولويات. والاتفاق غير التطابق، فالتجمع اليمني للاصلاح له دور ورسالة، وعليه واجبان، ويعبر - في نفس الوقت - عن تيار موجود وفاعل في الساحة السياسية اليمنية، ولم تنته اسباب قيامه ولديه قدرة على الاستمرار، ونحن لا ناخذ قيمة وجودنا من تعمد المخالفة للآخرين،

٠٢٠١٠٦

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

ولكن من حاجة الواقع الينا، ومن اهدافنا وبرامجنا التي نقدمها، ونعمل على تحقيقها، والتعدد لا شك مفيد من اجل المنافسة، والتنافس في الخير والصلاح.

الوساطات العربية

● ماذا حققت الوساطات العربية التي بذلت حتى الآن على صعيد الوصول الى حل للازمة؟

- نحن بالنسبة الينا كإصلاح نرفض اي وساطة عربية او اجنبية - او حتى يمنية - تطرح اي مبادرات او حلول خارجة عما جاء في وثيقة العهد والاتفاق. ونقبل باي وساطة في اطار - الوثيقة، ونعمل على تعزيز الوحدة والحفاظ عليها.

● ترددت انباء كثيرة عن الاقتراحات التي تتضمنها المبادرة المصرية، ومساعي الوساطة التي تقوم بها مصر لحل الازمة. ما هي مضامين هذه المبادرة؟

- لا استطيع ان ارد عليك في شيء ليس عندي علم عنه. الوفود والوساطات التي تاتي الآن تقتصر لقاءاتها على علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض.

● لوحظ بعد لقاء الرئيس ونائبه في صلالة مطلع الشهر الحالي ان التجمع اليمني للاصلاح بدات تنتابه مشاعر القلق من وجود صفقة ثنائية بين المؤتمر والاشتراكي على حسابه، ماذا سيكون موقفكم لو تم اتفاق ثنائي بين الحزبين من دون علم الاصلاح؟

- لا استطيع ان ارد على هذا الطرح، سوى ان اقول ان اي مفاوضة او اتفاق يمس بالوحدة اليمنية او بالديمقراطية ويخالف الشرعية لن نقبله، وسنرفضه ونقاومه لاننا مع الثوابت.

● ولكن كثر الحديث عن طرح خيارات اخرى، كالفيدرالية او الكونفيدرالية، بديلا عن الوحدة الاندماجية، هل فقدت الوحدة مبررات الاستمرار بفعل الازمة؟

- ما يطرحه البعض من مرضى النفوس، والذين يجدون مصلحتهم الا في اجواء التشطير، يعتبر محاولة فاشلة لتهيئة الناس لما يسعون الى تحقيقه، وهو الانفصال وقيام دويلات. وهم يحاولون اقناع الناس بانه حقيقة، ويستغلون الاوضاع المعيشية المتربية الناتجة عن الازمة لهذا الغرض. ولكن قاعدة الوحدويين - بحمد الله - كبيرة وتتسع، وحجتهم اقوى. وسينتصرون في آخر المطاف ان شاء الله، وسيعملون على تقديم نموذج طيب لدولة الوحدة والنظام، وهذا هو التحدي امامهم، حتى يقطعوا الطريق على تيار الانفصاليين.

● يقال ان المؤتمر والاصلاح وجهان لعملة واحدة، وان الاشتراكي اكتشف انه في هذه الازمة في مواجهة الاصلاح - الذي له افرع داخل المؤتمر - فلماذا لا يتوحد الاصلاح والمؤتمر؟

- نحن نقول ان المؤتمر والاشتراكي كانا ضد الاصلاح، منذ اول يوم في الوحدة الى ان اعلنت نتائج الانتخابات في 27 ابريل (نيسان) 1993، فقد كانا متحالفين ومتعاونين ومنسقين في كل اعمالهما وممارساتهما ضد الاصلاح.. ثم ما الذي يلجئنا الى ان تحالف بعد نتائج الانتخابات، وبعد وجود المؤسسات الجديدة التي نحن شركاء فيها، كاحزاب ائتلاف؟ ما الذي يلجئنا للتوحد مع المؤتمر، ونحن قبلنا ان نكون الشريك الثالث؟!

الاستفادة من الأزمة

● هناك من يرى ان الاصلاح هو المستفيد الوحيد من الازمة، لانها تساعد على اضعاف المؤتمر والاشتراكي، وتفسح المجال امامه لاقامة نظام حكم اسلامي في اليمن، على غرار النظام في السودان او في ايران. ما هي حقيقة وجود هذه النوايا لدى الاصلاح؟

- النظام في اليمن هو نظام اسلامي اكثر مما هو في السودان وايران، والتجمع اليمني للاصلاح حزب سياسي، ويحمل مشروعا سياسيا يتمسك بالثوابت الدينية والوطنية، ويرفض المساس بها.

● ترددت انباء اخيرا عن وصول وفود من حركات متشددة - منها التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، ومن الجبهة القومية الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابي - الى صنعاء، وانها التقت مع مسؤولين من الاصلاح والمؤتمر، بهدف اقامة تحالف اسلامي في صنعاء لمواجهة تحالف يمني جنوبي - مصري «علماني»، ما صحة هذه الانباء؟

- هذا كذب وافتراء لا اساس له من الصحة، ولم يصل الى اليمن اي وفد من المنظمات الاسلامية العربية او غير العربية، ولو كان هناك وفد زارنا فإننا لن نستقبله سرا، لاننا لا نعتبر ذلك تآمرا، او أن فيه وصمة عار وتهمة.

سنستقبل اي وفد اسلامي بالترحاب وبصورة علنية واخوية، ويشرفنا أن يزورنا اي داعية اسلامي من اي بلد عربي او اسلامي، لاننا في اليمن شعب مسلم، واي زائر لنا لسنا في انتظاره ليشجعنا على الاسلام، او يرشدنا اليه، او يوجهنا ويعطينا اي تعليمات.

● تلقيتم اخيرا رسالة من العقيد محمد الامين خليفة رئيس المجلس الوطني السوداني، ماذا كان مضمون هذه الرسالة؟

- نعم، بصفتي رئيس مجلس النواب في اليمن، وهو رئيس المجلس الوطني في السودان، ومضمون الرسالة هو انه آلت اليه رئاسة الاتحاد البرلماني العربي، وطلب تاييدنا ودعمنا له مثلما يطلبه من غيرنا، والرسالة شبه معممة على البرلمانات العربية.

● ترددت انباء كثيرة عن وجود معسكرات في اليمن لتدريب الارهابيين، وقد شكلت لجنة أخيرا للتحقق من هذا الامر. ترى ما حقيقة وجود مثل هذه المعسكرات، وماذا يعني مثل هذا الطرح بالنسبة اليكم كحزب اسلامي؟

- قبل ان تاتي اللجنة بتقريرها، انا اقول ان هذا كذب ومحض افتراء، فليس هناك ما يجعل اليمنيين يلجاون لاقامة معسكرات للتدريب على السلاح، واليمنيون كلهم يحملون السلاح ويتدربون عليه، وهو جزء من تربيتهم ومن مظهرهم، ولا حاجة لهم الى ايجاد معسكرات سرية.

● تركزت زيارات الشيخ عبد المجيد الزنداني خلال فترة الازمة على المعسكرات والوحدات في ارجاء البلاد، ويقال انه كان يحرض خلال هذه الزيارات ضد الحزب الاشتراكي، هل هذه الزيارات متفق عليها في قيادة الاصلاح، وبالتنسيق مع المؤتمر الشعبي؟ وما صحة التهم الموجهة الى الزنداني؟

- الاستاذ عبد المجيد الزنداني داعية اسلامي ومرشد اسلامي، وهو يقوم بزيارات للمعسكرات مثلما يزور الفئات الاخرى من الشعب بهدف التوعية والارشاد، وكان يقوم بمثل هذا النشاط قبل ان يصبح عضوا في مجلس رئاسة، الا ان زياراته لم تكن تذاع عبر وسائل الاعلام، كما هو الحال اليوم، على اعتبار انه عضو مجلس رئاسة. وقد حاول بعد الوحدة مطالبة الحزب الاشتراكي بالسماح له بزيارة الوحدات التابعة للاشتراكي، لكنهم لم يوافقوا على دخول العلماء والمرشدين الى المعسكرات التابعة لهم.

● قيل ان وثيقة العهد نقلت الخلافات من بين الاحزاب الى داخل صفوف الاحزاب، ما هي طبيعة الاوضاع الداخلية للاصلاح؟

- في الوثيقة - كما في غيرها - نقاط خلاف، والناس داخل الاحزاب او خارجها بين مؤيد ومعارض، ولكن داخل الاحزاب التي تتمتع بالديمقراطية يحصل مثل هذا الاختلاف، ويتم حسمه بالطرق الديمقراطية، ونحن في الاصلاح نحسم خلافاتنا بالطريقة الشوروية والديمقراطية، وبالاحتكام لراي الاغلبية، واحترام راي الاقلية.

● الا توجد مخاطر حدوث انشقاق في الاصلاح؟

- ابدا، نحن نطبق الديمقراطية في ما بيننا داخل الاصلاح قولا وعملا.

● هل نطمئن على وحدة الاصلاح وتماسكه؟

- نعم، اطمئن، وطمئن غيرك.

حاشد وبكيل

● كيف تقيمون علاقة قبائل حاشد بيكيل، وهل تاثرت بالازمة؟

- الجانب السلبي الذي سببته الازمة، هو الجانب المعيشي الذي يعاني بسببه المواطن اليمني في كل قرية ومنطقة في ارجاء البلاد، وهو اخطر من التداعيات الاعلامية والعسكرية والسياسية، وحاشد وبكيل مثل غيرهما من القبائل اليمنية، واي احتكاكات تحصل بين قبيلتين متجاورتين ـ سواء كان حاشدية او بكيلية او غيرهما ـ ظاهرة طبيعية، والذي يراهن على هذا الجانب عليه ان يطمئن، فلن يحصل شيء نتيجة هذه الاحتكاكات، لانها ليست جديدة وليست خطيرة، وانما هي ظاهرة اعتادت عليها القبائل.

● يذكر ان رسالة المهندس حيدر العطاس ـ رئيس الوزراء ـ الشهيرة الى الرئيس تضمنت اشارة الى قضية عقلان الراشدي، وبعدها تفجرت القضية بشكل كبير، هل لهذه القضية علاقة بالازمة؟

- الحزب الاشتراكي كما هي عادته يحاول ان ينفذ من اضيق الممرات، ويستغل ابسط الامور والقضايا للايقاع بين الناس، ويعمل في هذه القضية من نفس الزاوية. فعلي سالم البيض طرحها في احدى خطبه، كما ضمنها العطاس في رسالته.

● اخذت هذه القضية بعدا قبليا بين حاشد وبكيل اخيرا، ما هي دوافع ذلك؟

- هذا هو الوتر الذي حاول المستغلون ان يعزفوا عليه، والا فالمشكلة ممتدة من مارب الى حجة، بين البكيلين والحاشدين وغيرهم، وحصلت فيها اشكالات كبيرة.

● ماذا سيكون موقفكم لو حدث انفصال، وانتم على رأس البرلمان؟ وهل تقبلون بالفيدرالية او الكونفيدرالية، مقابل نسبة من عائدات النفط تعطى للمركز؟

- الوحدة جزء من ديننا الاسلامي، وكما اننا حريصون على الثوابت الدينية، فالوحدة من ضمن هذه الثوابت، لا يمكن ان نساوم فيها.

علي صالح يتهم الاشتراكي بتسلم أموال من أجل الانفصال

انفجار الوضع في معسكر يمني: معارك بالدبابات بين لواءين

□ صنعاء – من عبدالرحمن الحيدري وفيصل مكرم:
□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ طرأ أمس تدهور خطير على الوضع في اليمن اذ تحدثت صنعاء وعدن عن اشتباكات بين قوات شمالية وجنوبية في منطقة عمران التي تبعد نحو ٦٠ كلم عن العاصمة اليمنية. واستخدمت في هذه الاشتباكات التي اندلعت ظهر أمس واستمرت حتى المساء قبل ان يتوقف اطلاق النار، مدفعية الدبابات ومختلف انواع الاسلحة.

وشن الرئيس علي عبدالله صالح أمس هجوماً شديداً على الحزب الاشتراكي من دون تسميته اذ قال في خطاب القاه في مناسبة مرور سنة على الانتخابات اليمنية: «انهم يتحدثون عن الوحدة ويتشدقون باسم الجماهير ويستلمون ثمن الأزمة لشراء البنادق والأسلحة وايداع الأموال المتبقية في حسابات خاصة في البنوك الخارجية ولمصلحة عناصر وشخصيات تسعى من أجل الانفصال».

وفي القاهرة، طلب الرئيس حسني مبارك من القادة اليمنيين «ضبط النفس والعمل على عدم التصعيد العسكري والصدام المسلح بين الطرفين»، وحذر من «خطورة الموقف ازاء أي تصعيد او اي اعمال للعنف هناك».

جاء ذلك في اتصالين هاتفيين تلقاهما الرئيس مبارك بعد ظهر أمس من السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني ثم تلاه اتصال آخر من الرئيس اليمني.

وأبلغ الرئيس المصري الرئيس اليمني ونائب الرئيس ان الصدام المتبادل بين الأشقاء والقوى اليمنية يضر بمصلحة اليمن ويهدد أمنه واستقراره ووحدة ابنائه ودعا الى تسوية الخلاف بالحوار والعقل.

موقف صنعاء

وأدلى مصدر مسؤول في وزارة الدفاع اليمنية في صنعاء بالتصريح الآتي: «عند الساعة الأولى والنصف ظهر أمس قام ضابط سابق في القوات المسلحة ويدعى يحيى داحش باقتحام المعسكر الواقع في منطقة عمران شمال العاصمة صنعاء والذي يتمركز فيه معسكر اللواء الأول المدرع (شمالي) واللواء الثالث المدرع (جنوبي) بمساندة مجاميع مسلحة وعشرة اطقم تحمل رشاشات متنوعة مما أدى الى تفجير الموقف عسكرياً عندما قام المدعو يحيى داحش ومن معه باطلاق النار على مجاميع عسكرية من افراد اللواء الأول مدرع (الشمالي) اثناء تناولهم طعام الغداء مما أدى الى سقوط العديد من الشهداء.

عندما بدأ جنود اللواء الأول بالدفاع عن انفسهم ودحر الهجوم المفاجئ على معسكرهم المشترك تدخلت قوات اللواء الثالث المدرع (جنوبي) لمساندة المهاجمين واطلقت وابل من قذائف المدفعية والأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة ترافقها الدبابات على مقر قيادة اللواء الأول المدرع (الشمالي) في المعسكر نفسه وعلى عنابر سكن الجنود والمدرعات الواقفة على المواقع المخصصة للواء (الشمالي) وأطلقت دبابات ومدفعية اللواء الثالث (الجنوبي) حمماً من قذائفها على معسكر الأمن المركزي القريب من معسكر عمران».

وحمل المصدر مسؤولية ما حدث في عمران «قوى الردة والانفصال في الحزب الاشتراكي اليمني».

موقف عدن

وقال بيان لوزارة الدفاع في عدن صدر مساء أمس: «قامت الأسرة العسكرية الحاكمة في صنعاء تدعمها القوى الاصولية المتطرفة المتحالفة معها بتفجير الموقف عسكرياً في منطقة عمران (٦٠ كلم شمال صنعاء) اذ اوعزت لقوات الفرقة الأولى المدرعة التي يقودها العقيد علي محسن الاحمر بشن هجوم غادر عند الأولى ظهر أمس على اللواء الثالث المدرع التابع للقوات الجنوبية والمتمركز في عمران منذ الوحدة في ٢٢ ايار (مايو) ٩٠».

وأضاف بيان وزارة الدفاع الموالية للحزب الاشتراكي ان «الهجوم يأتي تنفيذاً لخطة الأسرة

التتمة في الصفحة (٤)

المصدر : .... [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٨ ابريل ١٩٩٤........

انفجار الوضع في معسكر

تتمة الصفحة الاولى

العسكرية الحاكمة في صنعاء والرامية الى جرّ البلاد الى حرب اهلية تكون من نتائجها تعريض وحدة البلاد الى الخطر وتمزيقها»، مشيراً الى ان «هذا العمل ياتي ايضاً تتويجاً لسلسلة من التفجيرات العسكرية والامنية التى دابت على القيام بها منذ وقت طويل واستهدفت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني وكوادره».

وذكر ان «قوات الفرقة الاولى المدرعة الشمالية رفضت السماح للجنة العسكرية اليمنية المشتركة بالنزول الى المنطقة لتقصي الحقائق، بل عمدت الى منع اعضاء اللجنة من الاقتراب الى المنطقة».

وقال علي صالح متحدثاً عن الانتخابات «ان يوم ٢٧ نيسان هو يوم تاريخي كان محط اعجاب العالم العربي والاسلامي والدولي اذ تمت الانتخابات باسلوب حضاري وفي أجواء حرة لاختيار ممثلي الامة اليمنية وقيام المؤسسة الشرعية الدستورية التي يحاول البعض ان يهمش دورها اليوم... اننا نؤكد لجماهير شعبنا اننا لا يمكن ان نقبل بتهميش دور المؤسسة الشرعية (مجلس النواب) وندعو نواب الشعب اليمني باعتبارهم فوق الاحزاب والحسابات الحزبية الضيقة، الى ممارسة مهماتهم الدستورية دون تردد كونهم ممثلي الامة اليمنية.

كما ادعو مسؤولي الدولة الى ان يحترموا الامة وان يتجهوا الى المؤسسة الدستورية لاداء اليمين وليمارسوا مهماتهم. واية ممارسة خارج المؤسسة الدستورية ستعتبر عملاً غير مشروع.

انني ادعو ابناء شعبنا اليمني في كل محافظات الجمهورية ان يكونوا بالمرصاد لكل القوى المعادية للوحدة وللعناصر الانفصالية... «فاذا استطاع الانفصاليون بسط ايديهم على اي جزء من الوطن فإن القبضة الحديد سوف تعود».

ان شعبنا اليمني كله سيكون لقوى الانفصال بالمرصاد، وسيتصدى لها وسيضع حدا لاولئك الذين يتسكعون على ابواب بعض العواصم ليستلموا مالاً مدنساً من اجل اجهاض الوحدة، وسيقول شعبنا وقواته المسلحة والامن لهؤلاء لا والف لا، وسيكونون حصناً وسداً منيعا ضد من يقطعون السبل ومن يلحقون الضرر بالوحدة والديموقراطية. انهم يتحدثون عن الوحدة ويتشدقون باسم الجماهير ويتسلمون ثمن الازمة لشراء البنادق والاسلحة وايداع الاموال المتبقية في حسابات خاصة في البنوك الخارجية لمصلحة عناصر وشخصيات تسعى من اجل الانفصال».

ودعا مجلس النواب الى تحمل مسؤوليته التاريخية وقال: ان هناك التفافا واضحاً لاجهاض المجلس... وكنا نتمنى ان تكون لجنة الحوار غير منحازة وان تكون مع الحق وضد الباطل، ولكن للأسف عندما قدرت لجنة الحوار التئام مجلس الرئاسة ولم يتم ذلك، لم تجرؤ ان تدين الطرف الذي خالف قراراتها».

واضاف «ان يوم ٢٧ نيسان سيظل المشروع الحضاري للجمهورية اليمنية وهو محط اعجاب العالم وتقديره. ونحن نؤكد لمن يحاولون شق الصف الوطني اننا هنا سنصمد وندافع عن الثورة والجمهورية والوحدة ولا بديل من الثورة والجمهورية والوحدة والديموقراطية ومهما كان الثمن».

وخلص الى القول: «ولكن مثلما انتصر شعبنا للثورة والجمهورية، ومثلما هو في جبال عيبان وظفار وردفان، فانه على استعداد مرة أخرى لأن يقف صفاً واحداً لمواجهة اعداء الوحدة والديموقراطية ودعاة الانفصال الذين استلموا ثمن الازمة ويتحدثون عن معاناة جماهير الشعب واحوالهم المعيشية في الوقت الذي استلموا ثمن الازمة لكي يشتروا بها الالغام والرشاشات وادوات الموت لقطع الطرق واجهاض مسيرة الوحدة والديموقراطية».

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٨-٤-١٩٩٤

سنة على انتخابات اليمن

■ قبل سنة، في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣، جرت اول انتخابات على اساس التعددية السياسية في اليمن الموحد. وكانت المفاجأة ان التجربة نجحت الى حد كبير اذا اخذت في الاعتبار ظروف البلد وطبيعة المجتمع اليمني والصعوبات التي مرت فيها الوحدة منذ قيامها في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠. اضف الى ذلك كله ان الانتخابات بدت انجازاً كبيراً بعدما بدأ في مرحلة معينة ان الخلافات بين الحزبين الكبيرين، وهما المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي غير قابلة للحل اثر فشل محاولة توحيدهما ليخوضا الانتخابات معاً. ولعل ما هو اهم من ذلك كله ان الانتخابات جرت على رغم الخضة التي تعرض لها اليمن في اثناء حرب الخليج.

كان مفترضاً في الانتخابات ان تنقل البلد الى مرحلة جديدة وأن تنسي المواطنين هموم المرحلة الانتقالية وتعيد تذكيرهم بأن الوحدة كانت انقاذاً للشمال مثلما كانت انقاذاً للجنوب وانه لولا الوحدة لما كان في استطاعة اليمن ان يجتاز مرحلة المخاض التي سادت ابان ازمة الخليج الثانية التي بدأت بالاحتلال العراقي للكويت. لكن الذي حصل هو عكس ذلك تماماً، لان الانتخابات كانت تاسيساً لازمة جديدة في العمق ادت الى جعل الانفصال امراً واقعاً. بل يمكن القول ان الطريقة التي قرأ بها كل طرف نتائج الانتخابات اوصلت الوضع الى ما هو عليه الآن.

وللتذكير فقط، يمكن الاشارة الى ان الانتخابات اتاحت للمؤتمر الشعبي العام ان يشكل اكثرية في مجلس النواب (عدد اعضائه ٣٠١) فيما تقاسم معظم المقاعد الاخرى الحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح. وكانت قراءة الاشتراكي للنتائج مختلفة كلياً عن قراءة المؤتمر الشعبي العام، خصوصاً ان الحزب سيطر على المحافظات الجنوبية والشرقية. واعتبر الاشتراكي ما حصل بمثابة اعادة اعتبار له ولتجربته في الجنوب، علماً بان مثل هذا الرأي قابل للنقاش. اما المؤتمر فاعتقد ان النتائج تكرس كونه الحزب الاول والاقوى وتسمح باقامة نظام رئاسي قوي... على الطريقة الاميركية.

الهوة كانت كبيرة بين الجانبين ودخل الاصلاح على الخط واستفاد من الهوة اذ حصل على عدد اكبر من الوزراء في الحكومة الجديدة كما دخل مجلس الرئاسة الجديد الذي تحكمت بتشكيله القوانين القديمة بعدما فشلت محاولات تعديل الدستور والخروج بصيغة جديدة لحكم رئاسي.

لا بد من العودة الى تلك الايام والاسابيع التي تلت الانتخابات للتأكد من ان معالجة الازمة اليمنية تحتاج اول ما تحتاج الى اعادة قراءة لنتائج الانتخابات. فلا الاشتراكي على حق ولا المؤتمر الشعبي على حق. وإذا كان الاشتراكي استطاع ترجمة النتائج على الارض بانكفائه جنوبياً فالثابت ان الانفصال لا يمكن ان يشكل حلاً لأي طرف وان الوحدة هي ضمانة الجميع، فإذا كانت الازمة وحدت الحزب الاشتراكي، فلا شك ان هذا الحزب الذي ارتبط تاريخه بالدعوة الى الوحدة يدرك ان الانفصال يمكن ان يقضي على وحدته، وان الوقت حان للبحث عن حلول وسط تؤمن قراءة ذات حد ادنى من التوافق لنتائج الانتخابات. ونقطة الانطلاق في كل ذلك اقتناع الجميع بأن لا احد يلغي احداً في اليمن وان الوقت حان للوصول الى صيغة لتقاسم السلطة والثروة. فالسيد علي سالم البيض نادى منذ زمن طويل بانه «يجب ان نتعلم القسمة على اكثر من واحد» في وقت كان سياسي ذو احساس مرهف هو جارالله عمر يستشرف خطورة الازمة ويحاول تفاديها عبر دعوة الاشتراكي الى ان ينتقل الى المعارضة وهو يدرك سلفاً ان هذه الدعوة غير قابلة للتحقيق.

خيرالله خيرالله

٠٤٠١١١

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

مبارك يطالب بوقف القتال فوراً فى اليمن بعد انفجار الموقف عسكرياً

الرئيس يتلقى اتصالين هاتفيين من الرئيس اليمنى ونائبه فور اندلاع القتال

الإشتباك بالأسلحة الثقيلة بين فرقة شمالية ولواء جنوبى شمال صنعاء

- اتهامات متبادلة بين صنعاء وعدن ببدء المعارك
- أنباء عن سقوط عشرات القتلى والضحايا

فور انفجار الموقف العسكرى فى اليمن ظهر امس، طالب الرئيس حسنى مبارك قادة اليمن بوقف القتال، وبضبط النفس وذلك إثر اندلاع المعارك بين فرقة شمالية يقودها شقيق الرئيس اليمنى ولواء جنوبى فى منطقة عمران التى تبعد ٤٥ كيلومتراً شمال صنعاء. ودعا الرئيس مبارك قادة اليمن إلى تسوية الخلاف بينهم بالحوار، وذلك فى اتصالين هاتفيين تلقاهما أمس الرئيس مبارك أولاً من على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى ثم اتصال آخر من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح فور وقوع الاشتباكات المسلحة. وابلغ الرئيس مبارك قادة اليمن ان الصدام المسلح بين الأشقاء والقوى اليمنية يضر بمصلحة اليمن ويهدد امنه واستقراره ووحدة أبنائه. وقال محمد قاسم نعمان المتحدث الصحفى باسم الحزب الاشتراكى ان القتال الذى بدأ شرساً توقف عقب الاتصالات بين الرئيس اليمنى ونائبه مع الرئيس مبارك. إلا أنه اكد فى نفس الوقت ان المخاوف قائمة باستئناف القتال، حيث أن هناك تعزيزات عسكرية شمالية مكثفة تنذر بتصعيد المواجهة فى منطقة المعارك.

ولم تصدر بعد عن المسئولين اليمنيين تقديرات واضحة عن حجم الخسائر، إلا انهم يؤكدون انها خسائر كبيرة فى الأرواح والممتلكات وسقوط العشرات من القتلى والضحايا.

وقال المتحدث باسم الحزب الاشتراكى فى اتصال هاتفى مع كمال جاب الله مندوب الأهرام أن الكهرباء انقطعت عن منطقة عمران فور توقف القتال، وأن البداية كانت شبيهة - إلى حد كبير - بما حدث فى معسكر «باصهيب» الجنوبى

المصدر : الأهـــرام / القاهرة

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

المدوسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذى يقع فى محافظة ذمار الشمالية مؤخراً حيث قامت مجموعة من الأفراد التى ترتدى الملابس المدنية التابعة للقوات الشمالية بمهاجمة المعسكر فى ذلك الوقت أعقبتها اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة. واتهم نعمان بعض القوى اليمنية بأنها لاتريد للأزمة اليمنية الراهنة بأن تنتهى مؤكداً ان هذه القوى تتمثل فى بعض القيادات العسكرية وحزب التجمع من أجل الإصلاح اليمنى بزعامة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر. ووصف المسئول الإعلامى الاشتراكى اليمنى تصعيد المواجهة العسكرية بين الأطراف المتنازعة فى منطقة عمران بانه اكبر مواجهة عسكرية حدثت على ارض اليمن منذ بداية الأزمة بين الأطراف المتصارعة فى أغسطس من العام الماضى، مؤكداً أن القوى المعارضة للمصالحة تسعى إلى تخريب الاتجاهات المتسارعة لنزع فتيل المواجهة التى تنذر بكارثة على أرض اليمن لاقدر الله. وقد تبادل الجانبان الشمالى والجنوبى الاتهامات بتفجير الموقف عسكرياً وببدء القتال الذى اندلع عقب خطاب جماهيرى للرئيس اليمنى على عبدالله صالح القاه امس بمناسبة الذكرى الأولى لأول انتخابات برلمانية فى ظل دولة الوحدة. فقد اتهم مصدر عسكرى يمنى فى صنعاء امس قوات الحزب الاشتراكى بتفجير الموقف فى اليمن عسكريا، وقال المصدر فى تصريح له مساء امس انه فى الساعة الواحد والنصف من بعد ظهر امس «بتوقيت صنعاء» واثناء زيارة اللجنة العسكرية بمشاركة الملحقين العسكريين الامريكى والفرنسى لمعسكر اللواء الاول مدرع واللواء الثالث مدرع بمعسكر عمران بمحافظة صنعاء، قامت مجموعات مسلحة بقيادة شخص يدعى يحيى داحشى عليان عضو الحزب الاشتراكى وهو ضابط سابق تم طرده من القوات المسلحة باقتحام المعسكر واطلاق وابل كثيف من النيران من مختلف الاسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الدبابات والمدافع والصواريخ. واوضح المصدر ان القصف استهدف مقر قيادة اللواء الاول مدرع وثكنات الجنود ومعسكر الامن المركزى بالقرب منه والتجمعات السكنية فى مدينة عمران . واشار المصدر الى ان هذه القصف المكثف اسفر عن خسائر كبيرة فى الارواح والممتلكات وسقوط العشرات من الشهداء والضحايا الذين لم يتم حصرهم بعد. وبالمقابل كان مصدر مسئول بالمركز الإعلامى للحزب الاشتراكى اليمنى قد أعلن فور اندلاع المعارك أن قوات الفرقة الأولى المدرعة التى يقودها العقيد على محسن الأحمر الأخ غير الشقيق للرئيس اليمنى على عبد الله صالح تعززها ألوية أخرى تم استقدامها من صنعاء شنت هجوماً واسع النطاق وبمختلف الأسلحة على قوات اللواء الثانى مدرع، والتى يتلقى أوامره من وزير الدفاع - الجنوبى - والمرابط فى مدينة عمران.

وأوضح ان المعارك الطاحنة كانت لاتزال تدور حتى عصر امس وأشار المصدر اليمنى المسئول إلى أن العدوان على اللواء الجنوبى تم مباشرة بعد أن ألقى الرئيس على عبد الله صالح خطابا فى ساحة السبعين بصنعاء أمس بمناسبة يوم ٢٧ أبريل عيد الانتخابات، ودعا فيه إلى أسقاط الحزب الاشتراكى من السلطة.

وكان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح قد دعا كافة ابناء الشعب الى الوقوف بالمرصاد لكل القوى المعادية للوحدة وللعناصر الانفصالية.. وطالب الوحدويين فى الحزب الاشتراكى اليمنى بالوقوف ضد دعاة الانفصال اعداء الشعب. وأكد الرئيس اليمنى فى خطابه امس تأييده لاولئك الذين يدعون للوحدة والديمقراطية والتنمية الشاملة.. ورفضه دعاة الاقتتال وقطع الطرقات. وطالب الرئيس اليمنى نواب الشعب باعتبارهم فوق الاحزاب والانتماءات الحزبية الضيقة بممارسة مهامهم الدستورية بدون تردد..

وقال الرئيس صالح انه ليس من حق اى حزب ان يدعى الوصاية على اية محافظة من محافظات الجمهورية حيث يجب ان تكون كل الاحزاب وطنية.. فالشعب لن يقبل بالاحزاب القروية والمناطقية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الأوسط
١ الترشيح
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

صالح يحذر من القبضة الحديدية والبيض يطالب بتدخل عربي

معركة يمنية بالأسلحة الثقيلة

لندن: من لطفي شطارة
صنعاء: «الشرق الأوسط»

بعد ساعات قليلة من حديث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس بمناسبة مرور عام على اجراء اول انتخابات حرة بعد وحدة الشطرين سابقا ومطالبته لنائبه علي سالم البيض بضرورة احترام الهيئات التشريعية وتأدية اليمين الدستورية، انفجر الوضع عسكريا في منطقة «عمران» القريبة من العاصمة صنعاء بين اللواء الثالث مدرع (جنوبي) والفرقة الاولى مدرعة (شمالية) التي يقودها العقيد علي محسن الاحمر اخو الرئيس اليمني وسط انباء عن مغادرة الرئيس صالح للعاصمة الى مدينة تعز التي تبعد 160 كيلومتراً عن عدن عقب انفجار الموقف مباشرة.

وقالت مصادر عسكرية ان معركة دائرة بالاسلحة الثقيلة بين الجنود الشماليين والجنوبيين، ولكنها لم تعط معلومات عن الخسائر المادية او البشرية التي لحقت بالجانبين بسبب قطع الاتصالات عن المنطقة في خطوة فسرت بانها تستهدف عزل اللواء الجنوبي عن قيادة الحزب الاشتراكي في عدن.

وكانت مصادر في الحزب الاشتراكي قد قالت ان حصارا ما تزال تفرضه القوات الشمالية معززة باسلحة ثقيلة على القوات الجنوبية التي انتقلت الى الشمال بعد الوحدة وهي اللواء الثالث مدرع في عمران واللواء الاول مدفعية في يريم ولواء باصهيب في ذمار.

ودعا الرئيس اليمني ابناء المحافظات الجنوبية ان يكونوا بالمرصاد لكل القوى المعادية للوحدة وعناصر الانفصال. وقال «ان القبضة الحديدية ستعود الى هذه المحافظات اذا استطاع الانفصاليون ان يبسطوا ايديهم عليها». واضاف «ان الشعب سيكون بالمرصاد لأولئك الذين يتسكعون في بعض العواصم يتسلمون مالا مدنسا من اجل اجهاض الوحدة».

وقالت مصادر مسؤولة في الحزب الاشتراكي ان هجوما بالدبابات قادته الفرقة الاولى المدرعة في الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس وما يزال مستمرا، وان اللواء الجنوبي يتصدى بعنف لهذا الهجوم الذي جاء خلال وجود اللجنة العسكرية المشتركة التي يراسها العقيد علي محمد صلاح (شمالي) والعقيد محمد هيثم قاسم (جنوبي) والملحقين العسكريين الفرنسي والاميركي في المعسكر. وقالت المصادر انه جرى اخراج الملحقين العسكريين الفرنسي والاميركي من المعسكر بواسطة احدى الدبابات وابعادهما عن مسرح العمليات.

واكدت المصادر ان نائب الرئيس علي سالم البيض اتصل بالرئيس علي عبد الله صالح وطالبه بسرعة اصدار اوامره للواء الشمالي لوقف الهجوم على المعسكر (الجنوبي) ومنع المزيد من التدهور العسكري الذي قد ينجم عن استمرار هذه المعركة.

وأجرى البيض مساء امس اتصالات هاتفية بالرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين وطلب تدخلهما لحل الموقف. واكدت المصادر ان ما سعى اليه الحزب الاشتراكي في لقاء صلالة بين الرئيس صالح ونائبه البيض لدرء مخاطر الحرب وابعاد العسكر عن طريق تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق قد حدث امس.

وفي صنعاء اعطت مصادر مقربة من المؤتمر الشعبي العام رواية لاسباب اندلاع المعارك في عمران وقالت ان عقيدا سابقا في الجيش الشمالي يدعي يحيى داحش اقتحم مع عدد من الاطقم العسكرية ظهر امس معسكرا في المنطقة يرابط فيه احد الوية الفرقة الاولى المدرعة (الشمالية) وباشر باطلاق النار على الجنود والضباط في المعسكر الذين كانوا يتناولون الغداء.

وقالت المصادر ان الجنود تبادلوا اطلاق النار مع المقتحمين ولكن

التتمة .... ص 4
الأحمر لـ«الشرق الأوسط» «الاشتراكي» يدفعنا نحو الانفصال ص2

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الأوسط
الشرقية
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٤

معركة يمنية

اللواء الثالث مدرع (الجنوبي) الذي يرابط بالقرب من المعسكر الشمالي، تدخل وقصف مقر القيادة المشتركة للمعسكرين والحق اضرارا كبيرة بالآليات ودمر عددا من الدبابات.

وتقول المصادر ان عددا من القتلى قد سقطوا من بين الجنود الشماليين فيما لا تزال المعارك مستمرة في المنطقة.

وقالت مصادر سياسية ان الشماليين يجرون تعزيزات مكثفة حول جبال انس في محافظة ذمار لتطويق لواء باصهيب (الجنوبي) المتمركز هناك قرب العاصمة صنعاء.

وعبرت المصادر عن تخوفها في حال استمرار هذه المعارك بان تقوم القوات الجنوبية بقصف معسكر لواء العمالقة (الشمالي) المتمركز في ابين قرب عدن.

واكدت المصادر ان انفجار الوضع في عمران جاء بعد ساعة فقط من اعلان التلفزيون المصري في الساعة الواحدة من ظهر امس نبا عقد لقاء المصالحة بين صالح والبيض في القاهرة يوم الاحد المقبل لتتويج الجهود المصرية التي بذلت في سبيل حل الازمة سلميا .وكان بيان صدر عن وزارة الدفاع في عدن قد اتهم من اسمتهم بـ«المجموعة العسكرية الحاكمة» في صنعاء بانها وراء تفجير الاوضاع عسكريا لجر البلاد الى حرب اهلية مدمرة، «وان القوة الاصولية المتحالفة معها قد دعمتها لتفجير الموقف».وقد شنت الفرقة الاولى مدرعة هجوما غادرا على اللواء الجنوبي المتمركز في عمران منذ الوحدة.

وحذر البيان من ان جر البلاد الى حرب اهلية سيكون من نتائجها تعريض وحدة البلاد الى الخطر وتمزيقها.

واعتبر البيان هذه المعارك انها تاتي تتويجا لسلسلة من التفجيرات العسكرية والامنية التي دابت على القيام بها تلك القوى منذ وقت طويل واستهدفت قيادة الاشتراكي وكوادرهوذكرت مصادر دبلوماسية في صنعاء امس انه لا حل للأزمة اليمنية التي تمر بها البلاد الا عن طريق اعادة التفاوض بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام على شكل جديد للاتحاد الذي يمكن ان يستمر بين شمال اليمن وجنوبه واعتبرت المصادر الاتهامات المتبادلة بين صالح والبيض بانها مؤشر واضح بان كلا منهما يريد ان يمضي قدما في مخططاته ومشاريعه المتعلقة بدولة الوحدة، وهو الامر الذي يعني تاكيد احتمالات المواجهة العسكرية اذا لم يتم الاتفاق بينهما على اعادة صياغة اتفاقية الوحدة.وحذرت المصادر من ان تؤدي هذه الاتهامات التي جرت بعد اقل من 24 ساعة من مغادرة بدر همام مبعوث الرئيس حسني مبارك الى اليمن صنعاء الى تفاقم الازمة واتساع هوة الخلاف.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ٢٩ ابريل 1994

قبيلة «حاشد» تحتضن التطرف.. وتوفر له السلاح والمال

أسرار مخطط «الافغان العرب» للسيطرة على اليمن

اليمن مقبل على فوضى عارمة، وبعض أجنحة الحكم في صنعاء تساهم في مخطط الفوضى. فاليمن هو القاعدة المتقدمة المستقبلية للتطرف في المنطقة. والأفغان العرب الذين يتمتعون بدعم قلب الدين حكمتيار الزعيم الأفغاني، ورعاية إيران ومباركة حسن الترابي، توصلوا إلى قناعة بأن الساحة اليمنية هي الوحيدة التي ستبقى متاحة أمامهم، فالساحة الأفغانية لم تعد صالحة حيث أن الصراع هناك لم يحسم بعد لصالح أي جناح، وإيران لا تصلح كقاعدة أمامية لأن العيون الدولية مفتوحة عليها.. وكذلك السودان الغارق في مشاكله الذاتية، من انتفاضة اجتماعية إلى حرب الجنوب.. أما الساحة اليمنية فلها عدة مميزات، وأهمها قربها من مصر وإشرافها على سواحل القرن الإفريقي. كما أن التركيبة القبلية فيها تهيىء المناخ الجيد للإرهاب. ولكن كل هذه المميزات تنعدم فائدتها اذا ما استقر اليمن. ولذلك فإن المخطط الذي كشفت عنه دوائر أمنية مطلعة لـ «الوطن العربي»، يدعو إلى إغراق اليمن في فوضى الحرب الأهلية.. ليتمكن الإرهاب من أن ينبت في أرض صالحة، وهذا ما يكشف عنه التقرير التالي:

٠٤٠٢١٦

المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ميناء «الحديدة» نقطة اتصال رئيسية لـ«الأفغان» مع الجوار

الرئيس علي عبدالله صالح.. العلاقة مع الجنوب

كانت الحركة في ميناء الحديدة اليمني الشمالي المطل على البحر الأحمر تبدو طبيعية، الا أن اعين«المراقب» الخبير لم تخف عليه حركة سيارات جيب«تويوتا» كانت تفد على ركن منزو من الميناء، ثم تعود وهي محملة إما برجال تبدو«سحناتهم» غير مألوفة بالنسبة لليمنيين العاملين هناك أو صناديق خشبية مغلقة بإحكام. ولم يكن اليمنيون العاملون في المرفأ يشكون في شيء، فقد اعتادوا منذ مدة طويلة على رؤية «غرباء»، ثم ان هذا النوع من السيارات مألوف استخدامه في اليمن بشكل عام، خاصة وأن رجال الأمن كانوا«يتساهلون» مع ركاب هذه السيارات التي ما ان تغادر بوابة الميناء حتى تختفي في طريق جبلي وعر يؤدي إلى تلال قريبة تحجب ما وراءها عن العيان.

وما وراء هذه التلال كان سرّ اهتمام«عيون» المراقبين.. ويقول أحدهم لـ «الوطن العربي» «إن معسكراً كبيراً للأفغان اليمنيين والعرب، يقوم خلف تلك الصخور الجرداء، وهو يستخدم في الوقت نفسه كمركز للتدريب، وكنقطة اتصال وكمحطة موقتة لاستقبال الأفغان العرب القادمين من الخارج عبر ميناء الحديدة، او من المسافرين«المكلفين بمهمات خارجية.

الحديدة . . جنة الأفغان

ورغم ان منطقة الحديدة التي ينتمي ابناؤها إلى المذهب الشافعي محرومة من التمثيل في القيادات العسكرية والمدنية العليا، إلا أنها، كما يقول«المراقب» تشكل منطقة حيوية للأفغان العرب الذين يتمتعون مثل غيرهم من الحركات الأصولية، بحماية آل الأحمر الذين يحكمون الشمال اليمني.

ويشرح«المراقب» سبب اهمية هذه المنطقة بقوله إن الحديدة تحتل موقعاً استراتيجياً مميزاً على البحر الأحمر، فهي تشرف على سواحل القرن الإفريقي، وقريبة من الموانيء السودانية حيث توجد قواعد تدريب للمتطرفين، ولذلك فإنها تصلح كقاعدة لتصدير الإرهاب، خاصة وأن الإرهاب يحظى بتأييد ودعم بعض أجنحة السلطة في صنعاء، وحماية بعض أجنحة قبائل معينة، التي يحركها«المال»!

ولكن اين الدليل على«الرعاية الرسمية» اليمنية للإرهاب؟ يرد المراقب على هذا التساؤل بالقول: تكفي رحلة واحدة لأهم الشوارع في صنعاء، لتكتشف بنفسك وجود عشرات المكاتب«لمسؤولين . من الأفغان العرب».. تعمل تحت ستار شركات تجارية أو مكاتب إعلامية وعلاقات عامة.. ومختلف المهن.

ويضيف«المراقب»: ثم إنه يمكن العودة إلى اعترافات الإرهابيين الذين تم ضبطهم في مصر فقد أعترف بعضهم بتلقي أموال وتعليمات من صنعاء، وبعضهم الآخر حصل على اوراقه المزورة من اليمن..كما ان السلطات المصرية اجرت اتصالات رسمية مع صنعاء بشأن الأفغان العرب، وقد أعلن ذلك في حينه.

٠٤٠١١٧

ويمضي«المراقب» إلى القول: إن مخطط الأفغان العرب يعتمد على استغلال عوامل التفجر الموجودة فعلاً في اليمن والاستفادة من التوازنات القبلية الموجودة فيها، أو بالأحرى الخلل القبلي الموجود فيها. وعوامل التفجر في اليمن كثيرة، وتعود إلى عهد بعيد.. وجذورها القريبة تعود إلى وقوف اليمن إلى جانب العراق في حرب الثماني سنوات ضد إيران، ثم انضمامه إلى مجلس التعاون العربي الذي كان يضم مصر والأردن والعراق، بضغط من بغداد، حيث قوبل هذا النظام بحذر، ولم تتضح أهداف بغداد من ضم اليمن إلى المجلس، إلا بعد غزو الكويت، وخاصة عندما أرسل قوات إلى اليمن الشمالي.. وذلك بهدف اثارة الحساسية في المنطقة والضغط على الشطر الجنوبي الذي يناصب حكم بغداد العداء.

وعندما انتهت الأزمة في منطقة الخليج بتحرير الكويت.. وجد نظام صنعاء نفسه في مأزق، فقد خسر دعم الجوار العربي، وتحمل عبء عودة آلاف اليمنيين من دول المهجر ولم يكن أمامه من حلّ سوى التطلع إلى الجنوب الذي يتمتع بعائد نفطي لا بأس به.وفي الوقت نفسه كان الجنوب يعاني من فقدان الحليف الدولي المتمثل بالاتحاد السوفياتي الذي انهار، وصار هشاً أمام مطالب الشمال، بينما العراق ضغط في اتجاه الوحدة لتحقيق عدة أهداف، وأهمها الانتقام من الجنوب، والإبقاء على حالة الحساسية هناك.

ويضيف المراقب: ولكن حسابات صنعاء بالسيطرة على الجنوب لم تكن دقيقة فالحزب الاشتراكي في الجنوب أبدى تماسكا وأثبت أن عظمه ليس هشاً، وهو قادر على مقاومة مطامع الشماليين في الاستفراد بخيرات الشطرين.. وهكذا تحولت خطط الوحدة، إلى مشروع حرب أهلية.

وسارت الأمور بين اليمنيين- يقول«المراقب»- في الاتجاه الذي بات معروفاً، فالقوات الجنوبية المؤلفة من أفضل الألوية باتت شبه رهينة في مواقعها بالشمال، وقوات الشمال في الجنوب صارت رأس حربة للقتال.. وفي الوقت نفسه طفت اللعبة القبلية فى الشمال على السطح.

اذاً ما هو أسوأ من انفراط مشروع الوحدة حالياً، هو الفوضى العارمة.. وهنا يقول المراقب، أصابع الأفغان العرب غير غائبة، ويجب أن نتطرق أولاً إلى التركيبة القبلية التي يعمل المتطرفون من خلال تناقضاتها.

الأفغان .. وحاشد

العارفون في أمور اليمن يشيرون إلى شخصية رئيسية، هي شخصية الشيخ عبدالله حسين الأحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد أكبر القبائل اليمنية على الإطلاق، والتي يستأثر أكبر بطونها وهو سنحان، وبالأخص قرية بيت الأحمر منه، على ٤٨ بالمائة من المراكز القيادية العسكرية والأمنية، ويتوزع الباقي قرى معدودة لقبيلة سنحان.وتأتي أهمية الشيخ عبدالله الأحمر، ليس في كونه زعيماً لأكبر القبائل اليمنية، بل إنه أيضاً رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للمجتمع اليمني للإصلاح، الواجهة السياسية للإخوان المسلمين.. ويؤكد أحد المطلعين على خفايا التركيبة اليمنية السياسية- الاجتماعية، أن هناك الكثير من ضغوط الالتقاء بين«الإخوان» أو حركة الاصلاح، وبين الحركات المتطرفة، بل إن قنوات الدعم والمساندة والتمويل مفتوحة على آخرها بين الاصلاحيين والمتطرفين.. بل إن الاصلاحيين هم الغطاء السياسي للمتطرفين، وبحكم«التوحد

المصدر : الوطن العربي
الباريسية
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين الاصلاح وحاشد » ، فإن هذه القبيلة تعتبر الحاضنة والراعية للأفغان العرب.

والمعروف أن قبيلة سنحان من حاشد تتوزع جغرافيا على أربعة أجزاء، الشرقي والغربي والشمالي والجنوبي. وتتركز قرية بيت الأحمر في الجزء الشرقي وتسيطر على ٤٨٪ من المناصب العليا، أما بقية المناصب فتتوزعها قرى سيان ومقولة والذرح(الجزء الشرقي) ودار سلم والجرداء ووادي الاحبار(الجزء الشمالي) وحزير(الجزء الغربي)، أي أن الجزء الجنوبي من سنحان لا يتمثل بأي منصب قيادي.

وينتمي الرئيس علي عبدالله صالح نفسه إلى بيت الأحمر في الجزء الشرقي المؤلف من ٩ قرى. أما الجزء الغربي فيضم ٩ قرى والشمالي ٤ قرى والجنوبي ٥ قرى.

ويلاحظ المراقبون أن قبيلة حاشد تنتمي إلى مذهب الامامية الزيدية، ولكن قبيلة بكيل المنافسة عدديا لحاشد، فإنها محرومة من تولي أي منصب قيادي برغم انها تنتمي ايضا للمذهب الإمامي الزيدي، بينما مناطق مأرب وتعز والحديدة والبيضاء وإب وهي تنتمي إلى المذهب الشافعي، فإنها محرومة ايضا من أي منصب قيادي.

ويقول المراقبون أن فهم هذا التقسيم القبلي يؤدي بالضرورة إلى فهم طبيعة تغلغل الأفغان العرب في اليمن برعاية شبه رسمية من صنعاء.

ويقول «المراقب» المطلع على نشاط الحركات المتطرفة في اليمن إن المراكز الأساسية للأفغان العرب تتركز في قرى المشرق لقبيلة سنحان، حيث تحظى هذه المراكز باهتمام ورعاية علي محمد الأحمر وهو أخ غير شقيق للرئيس علي عبدالله صالح. وتوجد ٣ معسكرات تدريب في وائلة ومراد وخولان. ويتولى الشيخ المقبل الوداعي اعطاء محاضرات عن ضرورات «الجهاد» .أما في الجزء الشمالي، فتشرف قبيلة حاشد على مجموعات يمولها رجل الأعمال أسامة بن لادن .. وقد افتتحت في عام ١٩٩٠ ٤ دور للضيافة، هي محطات استقبال وإرسال للأفغان العرب، وفي كل دار ضيافة اجهزة ومعدات لتزوير البطاقات وجوازات السفر.

دور المتطرفين في إشعال التوتر بين الشمال والجنوب

وأعاد «المراقب» إلى الأذهان ما كشفته التحقيقات الاردنية في العمليات الإرهابية للأفغان الاردنيين ، من أن احد قياداتهم «زكريا محمد داود» سافر إلى صنعاء حيث التقى «بشخصية يمنية كبيرة» تمثل الممول أسامة بن لادن الذي ساعده في الانضمام إلى «معسكر تدريب» حيث تلقى تدريباً على إعداد المتفجرات المتطورة .ويقول المراقب إن الشطر الجنوبي خال تقريباً من تواجد للأفغان العرب . وكان في السابق يوجد معسكران تابعان لتنظيم «الجهاد» احدهما في منطقة جبال المراقشة وتشرف عليه قبائل يافع، والثاني في حضرموت . وقد اغلق المعسكران في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي . وكان صالح السيلي محافظ عدن قد زار القاهرة، وأبلغ السلطات المصرية باغلاق المعسكرين وانتقل نزلاء المعسكرين إلى الشمالي، وحلوا في «دار الضيافة» في شرق اليمن التابع لفخذ مراد من حاشد، وفي دار ضيافة أخرى في المنطقة الوسطى، تحت إشراف الشيخ عبد العزيز ياسين وهو احد مشايخ قبيلة حاشد.

ويمضي «المراقب» إلى القول، إن العلاقة بين حاشد والأفغان العرب صارت مكشوفة، وسيطرة حاشد وخاصة بني الأحمر على السلطة معروفة . ولكن ما هو المخطط الجديد للأفغان العرب.

أصابع الأفغان في قلاقل اليمن

٠٣٠٢١٩

أجاب على هذا السؤال أحد المحللين البارزين المتابعين لتطورات المنطقة . قال إن بعض أجنحة الحكم تسعى إلى توظيف الأفغان العرب في الصراع الدائر حالياً في اليمن، لتأكيد هيمنة الشماليين (بالتالي حاشد) على مقدرات الجنوب.

وقد بدت أصابع الأفغان واضحة في العمليات العسكرية المحدودة التي جرت في مناطق انتشار القوات الشمالية خاصة لواء العمالقة في الجنوب، وفي مضايقة الالوية الجنوبية المرابطة في الشمال، من حيث محاولة قطع الطرق عليها، والاعتداء على عناصرها، عند حواجز «طيارة» كان ينصبها الأفغان لقادة هذه الألوية خلال تنقلاتهم على الطرق الجنوبية .

ويضيف هذا المحلل أن الأفغان العرب يلعبون لعبة هذه الأجنحة الحاكمة، ولكن لحسابهم، حيث هم مدركون أن ما يقومون به من شأنه تأجيج نار الصراع بين الشماليين والجنوبيين، بل زيادة الحساسية بين قبائل الشمال نفسها، وخاصة إثارة أبناء قبيلة «بكيل» التي تعرف أنها محرومة من المشاركة في الحكم ومن المشاركة في ثروة البلاد، وهذا ما يفسر التحرك الأخير لابناء بكيل ضد التاجر الحاشدي الذي «اكل» اموالهم، ويوصف بانه « ريان » اليمن .. لانه يعمل في توظيف الأموال مدعياً أنه يعمل بالطريقة الاسلامية : مرابحة وليس فوائد!

ويخلص المحلل إلى القول أنه عندما تعم الفوضى في اليمن، فان الأفغان العرب سيمثلون الفائز الأكبر، لأن جو الفوضى .. وغياب الأمن سيساعدهم على القيام بنشاطاتهم وتصدير الإرهاب دون حسيب أو رقيب، ودون أن تشكل الضغوط الخارجية على الحكم في صنعاء سبباً يدفع الحكم إلى التضييق عليهم إذا رأى أن علاقاته الدولية تستدعي ذلك .

تنظيم «الجهاد» المصري

ويقول المحلل أن تنظيم «الجهاد» المصري هو خير دليل على تغلغل الأفغان العرب في اليمن . فقد تكونت اول خلية تنظيمية «للجهاد» في صنعاء عام ١٩٨١، تحت إمارة محمد ابراهيم شرف الذي كان يعمل مدرساً للمواد الدينية . واتخذت الخلية الأولى شكل جماعات متفرقة في العديد من القرى اليمنية، حتى استطاع الناشطون اليمنيون من «حاشد» جمع شملها في تنظيم مركزي في العام ١٩٨٩ . وعقد التنظيم عدة لقاءات فكرية تحت مسمى الدعوة ومناصرة المجاهدين الأفغان . ثم تطورت اللقاءات واخذت شكلا حركيا وافرزت هيكلا تنظيميا بالغ الدقة، تولى جمع التبرعات من الاثرياء اليمنيين لتمويل تسفير المتطوعين إلى بيشاور. وتولى متطرفون مصريون مهمة التعامل في سوق النقد الاجنبي، الذي عانت منه اليمن، بعد غزو الكويت. حيث تعامل ٣٢ متطرفاً مصرياً مع تجار العملة في «حاشد» و١٣ متطرفاً نشطوا في حركة التجارة مع «بكيل»

الأفغان المصريون

وابرز المتطرفين المصريين في اليمن، مصطفى حمزة الذي تمكن من الهروب من مصر في عام ١٩٨٧ إلى اليمن ومنها إلى بيشارو . ثم عاد من بيشاور إلى صنعاء في عام ١٩٩٣ . وهو عضو مجلس شورى مايسمى «الجماعة الإسلامية» ويقيم حالياً في قرية (وادى الأحبار) التي تسيطر عليها قبيلة (حاشد) ، وقدرت اوساط يمنية حجم الأموال التي يتصرف فيها بحوالي ٤

ملايين دولار ، حيث يشرف على عمليات تجارة الذهب داخل صنعاء وصعدة .

وهناك طلعت ياسين همام الذي ينتمي لأسرة ثرية نسبياً . وكان قد تبرع بثلاثة آلاف جنيه عام ١٩٨١ لشراء أسلحة لعناصر تنظيم «الجهاد» وكان سافر من مصر إلى أفغانستان عام ١٩٨٧ ، حيث ادار وحدة تزوير جوازات السفر من بيشاور، وهو يحمل ثلاث جوازات سفر، احدها مصري ، والثاني افغاني والثالث يمني تم تزويره ايضاً. وهو يقيم في كنف قبيلة «حاشد» ، وبالتحديد في قرية «حزيز)» التي تقع في الجزء الغربي لقبيلة «سنحان» حيث يعمل في تجارة السيارات .

اما رفاعي احمد طه فهو المتهم رقم ٢٤ في قضية تنظيم «الجهاد» الأول ويتردد انه يقيم في اليمن ويتردد على السودان ويتولى مسؤولية الإشراف على بيوت الضيافة في منطقة «مراد» من قبيلة «حاشد» .

وعلي الشريف احد عناصر تنظيم «الجهاد» المصري المتطرف، يقيم حالياً في اليمن، حيث يعمل في إحدى المدارس « المعاهد الدينية» التابعة للتجمع اليمني للإصلاح، ويعتبر من أخطر عناصر التنظيم، باعتباره تولى في نهاية السبعينات مسؤولية «التنظيم» قبل تحوله إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية» .

صنعاء - سعيد القيسي

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

علي ناصر يحذر عبر «الحياة» من انفجارات أخرى... ومحاولة اغتيال حسن مكي حادث «جنائي»

الأزمة اليمنية تهدد بمضاعفات خطيرة: ٣٠٠ قتيل حصيلة المواجهة في عمران

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ دخلت الازمة السياسية في اليمن مرحلة جديدة أمس تهدد بمضاعفات خطيرة بعدما تبين ان حصيلة القتال الذي دار يومي امس واول من امس في معسكر عمران كانت استناداً الى مصادر مطلعة في صنعاء نحو ٣٠٠ قتيل و٤٠٠ جريح. ودخلت مصر مجدداً على خط الأزمة وارسل الرئيس حسني مبارك موفده الخاص الى صنعاء وعدن مرة اخرى.

وافادت مصادر سياسية ان الرئيس اليمني إستقبل السفير الاميركي في صنعاء أرثر هيوز الذي اطلع من علي صالح على الوضع اثر معارك عمران بين اللواء المدرع الشمالي واللواء الثالث المدرع الجنوبي.

وحذّر الرئيس السابق علي ناصر محمد في تصريح الى «الحياة» من ان الوضع سينفجر في امكنة أخرى في حال عدم التوصل الى حل سياسي، ودعى الشيخ سنان ابو لحوم قادة اليمن الى ان «يخافوا الله اذا كانوا لا يخافون الشعب اليمني».

وتبادلت صنعاء وعدن امس الاتهامات في شان نتائج الاشتباكات في معسكر عمران الذي يبعد نحو ٦٠ كلم عن صنعاء ويضم قوات شمالية وجنوبية منذ استعادة البلاد وحدتها. وتحدثت صنعاء عن «حسم» الموقف واستسلام القوات الجنوبية، فيما قالت عدن ان اللواء الجنوبي دمر ١٣ دبابة واستولى على ٣٠ اخرى.

الى ذلك تعرض الدكتور حسن مكي النائب الاول لرئيس الوزراء اليمني عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام لمحاولة اغتيال في الساعة الثانية بعد ظهر امس في صنعاء، ونقل الى المستشفى العسكري بعد اصابته برصاصات عدة في ساقه وكتفه..

وصرح مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية بانه في الساعة الثانية إلا ربعاً بعد ظهر امس تعرض الدكتور حسن محمد مكي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء «لمحاولة اغتيال اثمة وكشفت التحقيقات الاولية ان الحادث جنائي وان خمسة من الجناة كانوا يستقلون سيارتين من نوع تويوتا اعترضوا السيارة التي يستقلها النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء في اثناء مروره في شارع امام مبنى وزارة الادارة المحلية واطلقوا على سيارته وابلاً من النيران من بنادقهم الآلية فاصابوا الاخ النائب الاول لرئيس

التتمة في الصفحة (٤)

المصدر : الحيـــاة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

الأزمة اليمنية تهدّد

تتمة الصفحة الاولى

الوزراء اصابات في كتفه وساقه كما اصابوا ثلاثة من مرافقيه اصابات قاتلة اودت بحياتهم. وقد نقل الدكتور حسن محمد مكي الى المستشفى حيث اسعف وما زال يتلقى العلاج هناك وحاله مطمئنة. وقد قامت الاجهزة الامنية بعد الحادث بإلقاء القبض على الجناة وهم الآن رهن التحقيق». وعبّر المصدر عن «اسفه العميق لهذا الحادث المؤسف واهاب بالجميع التحلي باليقظة والوعي وضبط النفس لتفويت اي فرص لإثارة الفتن في المجتمع والتعاون مع الاجهزة الامنية من اجل الاضطلاع بواجباتها في هذه المرحلة المهمة والدقيقة التي يمر فيها وطننا اليمني».وافادت معلومات صنعاء ان القتال بين اللواءين الاول المدرع (الشمالي) والثالث المدرع (الجنوبي) في عمران توقف عند الحادية عشرة ظهراً بشكل كامل، وافادت مصادر مطلعة في منطقة عمران ان القتال، الذي اندلع ظهر اول من امس، استمر طوال الليل وصباح امس وان القوات الشمالية «حسمت» الموقف لمصلحتها بعدما استسلمت القوة الجنوبية في المعسكر. واضافت ان قائد اللواء الجنوبي تمكن من الفرار ومعه عدد من افراد معسكره وتمركزوا في مواقع تقطنها القبائل الموالية للحزب الاشتراكي في المنطقة والتي ينتمي اليها الضابط السابق يحيى داحش الذي تقول صنعاء انه تسبب في الحادث.

واكدت هذه المصادر ان الملحقين العسكريين الفرنسي والاميركي اختفيا منذ ليلة اول من امس وهما عضوان في اللجنة العسكرية المشتركة التي كانت في المعسكر المشترك قبل اندلاع المعركة. لكن مصادر ديبلوماسية اكدت لـ «الحياة» ان الملحقين استطاعا العودة الى صنعاء امس وهما بخير.

وفي عدن، افاد بيان لقيادة وزارة الدفاع مساء امس ان «اللواء الثالث المدرع الجنوبي المرابط في عمران منذ الوحدة دمر ١٣ دبابة واستولى على ٣٠ اخرى تابعة للواء الاول المدرع الشمالي الذي يقوده العقيد علي محسن الاحمر وذلك اثر المعارك الطاحنة بين اللوائين». و اشار البيان الجنوبي الى ان «قوات مدرعة تدعمها قوات الامن المركزي وصلت مساء اول من امس من صنعاء لدعم قوات اللواء الاول المدرع الشمالي».

واضاف ان اللواء الشمالي «تكبد خسائر كبيرة في الارواح والمعدات».

واشار البيان الجنوبي الى ان: «قبائل ال سريح في عمران دعمت القوات الجنوبية وقطعت طريق عمران - صنعاء واوقفت الامدادات التي ارسلت من صنعاء لتعزيز القوات الشمالية».

وعلم ان «القوات الجنوبية في المحافظات الشرقية والجنوبية استنفرت منذ مساء اول من امس تحسباً لاي معارك جديدة قد تندلع في محافظتي ابين ولحج القريبتين من عدن حيث توجد فيهما قوات شمالية».

وفي تطور لاحق اوقفت المحلات الخاصة بشراء وبيع العملات الاجنبية في اسواق عدن امس بيع العملات خاصة الدولار مما ادى الى ارتفاع جديد في اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية فيما تسود حال من الخوف اوساط السكان خشية توسع رقعة المعارك الدائرة في عمران وامتدادها الى بعض المحافظات الجنوبية والشرقية حيث ترابط قوات شمالية منذ الوحدة.

علي ناصر

وفي تصريح ادلى به الى «الحياة» من مقر اقامته الموقت في دمشق، قال الرئيس السابق علي ناصر محمد ان «المشكلة في اليمن ليست عسكرية بل هي سياسية وإذا وجد حل سياسي يمكن ايجاد حل للوضع السائد على الارض» وحذر من انه «حتى ولو طوق اشتباك عمران، يبقى الوضع قابلاً للانفجار في مكان اخر في غياب الرؤية السياسية والحل السياسي».

وكان علي ناصر اجرى اتصالاً مع الرئيس علي عبدالله صالح ومع قادة الحزب الاشتراكي وبذل جهوداً لتطويق الوضع واحتواء الازمة «وابدى استعداده لاي تحرك في هذا الاطار» خصوصاً انه يعتبر نفسه «على المسافة نفسها من كل الاطراف» ويرفض الانحياز الى اي منها.

وقال الرئيس اليمني السابق: «انا ضد العمليات العسكرية وهي تشكل خسارة للجميع. لا يمكن ان يكون هناك منتصر في هذه المعارك ذلك ان المنتصر مهزوم حتماً، ولذلك نطالب القيادة بحل سريع لصون الوحدة ومنع الاقتتال».

وأشار الى ان لديه مقترحات لحل الأزمة سبق ان عرضها على الرئيس اليمني وعلى نائب رئيس مجلس الرئاسة عندما التقاهما اخيراً في الدوحة وابو ظبي. ورفض الخوض في هذه المقترحات مكتفياً بالقول انها «تتسم بالمرونة وتحفظ الوحدة وتحقن الدماء». وشدّد على رفضه الانحياز الى اي طرف «القضية هي كيفية الخروج من المازق واعتقد ان الانحياز لا يخدم هذا التوجه في هذه الظروف بالذات التي تفرض الضغط على الجميع للتوصل الى حل ما وخلص الى توجيه نداء الى القوات المسلحة «من اجل ممارسة ضبط النفس والضغط في اتجاه الحوار».

وفي القاهرة، أوفد الرئيس حسني مبارك مبعوثه السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية في مهمة عاجلة الى صنعاء وعدن امس حاملاً رسالتين منه الى الفريق عليّ صالح والسيد علي سالم البيض. وقالت مصادر رسمية مصرية ان هدف المهمة العاجلة «بذل كل ما يمكن عمله لاحتواء الوضع المتردي واجراء مصالحة وتهيئة المناخ لمناقشة الخلافات». وناشد الشيخ سنان ابو لحوم رئيس القوى الوطنية اليمنية وعضو لجنة الحوار القيادات اليمنية والمسؤولين وقادة الجيش اليمني «ضبط النفس وعدم التسرع بما يجر البلاد الى الهلاك». ودعاهم جميعاً الى «تقدير المسؤولية التي اوكلها اليهم الشعب من جنوبه الى شماله». وقال في تصريح الى «الحياة» «عليهم مراعاة الله في اليمن وشعبه»، قائلاً: «اذا كانوا لا يخافون الشعب اليمني فليخافوا الله ويجنبوا البلاد ما لا تحمد عقباه».

وفي واشنطن («الحياة»)، اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن قلقها لاستمرار الاشتباكات في اليمن ولتعرض نائب رئيس الوزراء حسن مكي لمحاولة اغتيال. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الادارة تشعر بأن هذه الاحداث دليل آخر على ان المطلوب من القيادة اليمنية ايجاد حل سياسي للأزمة لتفادي مزيد من النزاعات العسكرية.

المصدر : الشرق الأوسط
الثانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

محاولة اغتيال نائب رئيس الوزراء اليمني

القوات الجنوبية تستعد لهجوم انتقامي بعد سقوط 100 قتيل في معركة عمران

لندن: من عبد الله حموده ولطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر
دمشق: من سلوى الاسطواني

دخلت المواجهات العسكرية بين القوات الشمالية والجنوبية مرحلة خطيرة امس بعد ان بلغ عدد القتلى من الجانبين اكثر من مائة بينهم 20 مدنيا والمصابين 200 وبعد ان خرجت القوات من المعسكرات الشمالية والجنوبية واتخذت مواقع لها في المناطق المحايدة لمعسكراتها، بينما اعلنت حالة التأهب القصوى بين القوات الجنوبية في عدن بما فيها القوات الجوية في ما وصف بانه استعداد لشن هجوم انتقامي متوقع خلال الساعات الـ24 المقبلة.

وتصاعدت خطورة الموقف الامني في الوقت الذي جرت فيه في صنعاء محاولة لاغتيال الدكتور حسن مكي النائب الاول لرئيس الوزراء وعضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام.

كما دخلت الولايات المتحدة امس جلسة الوساطة في الازمة اليمنية بمبادرة طرحها آرثر هيوز السفير الاميركي في صنعاء بعد ان قالت مصادر عسكرية ان اللواء الثالث مدرع الجنوبي دخل مدينة عمران وسيطر عليها تماما بعد ان تعقب جنود اللواء الاول الشمالي التي هربت اليها.

وجرت محاولة اغتيال الدكتور مكي في الساعة الواحدة بعد ظهر امس امام مبنى اللجنة الدائمة (المركزية) للمؤتمر الشعبي، في شارع القيادة بصنعاء، اثناء خروجه منها بعد اجتماع للمكتب التنفيذي للجنة الدائمة، حين اعترضت سيارته - التي كانت تضم السائق ومرافقين اثنين معه - سيارتان، احداهما اعاقت سيره، والثانية اطلقت النار مما ادى الى قتل المرافقين، واصابة الدكتور مكي في ذراعيه وساقيه، وهي اول محاولة اغتيال من نوعها ضد مسؤول في المؤتمر الشعبي على هذا المستوى، بعد محاولة اغتيال الدكتور احمد الاصبحي، الامين العام للمؤتمر بعد الوحدة مباشرة قبل نحو 3 سنوات.

وقالت مصادر مطلعة ان محاولة اغتيال مكي جاءت في اعقاب مشادة بينه وبين الشيخ ناجي عبد العزيز الشائف داخل اجتماع في مبنى اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي.

ويثير وجود الشيخ الشائف داخل اجتماع من هذا النوع تساؤلات حول وضعه التنظيمي في المؤتمر، لانه كان قد استقال قبل اكثر من عام من عضوية اللجنة العامة (المكتب السياسي)، كما انه لا يحظى بقبول داخل اوساط قبائل بكيل - التي ينتمي اليها - بسبب تقاربه مع قيادات منافسة لها وعلى خلاف معها.

وعلى الصعيد العسكري قالت مصادر يمنية ان

التتمة .... ص 4
عنف المعارك يعرقل نقل الجرحى والجثث .... ص 3

القوات الجنوبية

استمرار المعارك الدائرة بالدبابات بين القوات الشمالية والجنوبية في منطقة عمران الواقعة شمال العاصمة صنعاء، تنذر باتساع رقعة القتال في جميع المحافظات اليمنية، خاصة أن انباء عسكرية اكدت لـ«الشرق الأوسط» امس ان القوات الموجودة في جميع المعسكرات الشمالية والجنوبية في مناطق الاطراف السابقة خرجت من ثكناتها واتخذت مواقع لها في المناطق المحايدة لمعسكراتها.

وقالت مصادر مسؤولة في عدن ان جميع المعسكرات في المدينة وبينها قوات الطيران في حالة تأهب قصوى.

وتوقعت المصادر ان تشن القوات الجنوبية هجوما انتقاميا خلال الساعات الـ24 المقبلة على القوات الشمالية في بعض المحافظات الجنوبية، متهمة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بانه «يريد تصفية الالوية الجنوبية المتمركزة في الشمال، ولذلك من الصعب اعادة القوات الشمالية الموجودة في الجنوب بصورة سلمية».

وتلقى كل من الرئيس علي صالح - الامين العام للمؤتمر الشعبي العام - ونائبه علي سالم البيض - الامين العام للحزب الاشتراكي - مبادرة اميركية واعلن الاشتراكي موافقته عليها على الفور، وكذلك المؤتمر الشعبي.

وتتضمن المبادرة - التي طرحها السفير الاميركي في صنعاء - 3 نقاط هي:

● وقف اطلاق النار بين اللواء الثالث مدرع الجنوبي والقوات الشمالية.

● وقف اي هجوم من جانب اي طرف ضد الطرف الآخر (ويشمل ذلك القوات الشمالية والجنوبية في مختلف مناطق اليمن).

● وقف اية استفزازات متبادلة.

ودعا الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس القيادة السياسية والاطراف اليمنية المتنازعة إلى اتخاذ خطوات معالجة سريعة لاحتواء الازمة وايقاف التفجير الذي قد يؤدي الى عواقب وخيمة على الشعب والاسرة اليمنية. وقال: ان على القيادة السياسية ان تتوقف عن اللف والدوران حول الازمة الطاحنة التي يمر بها اليمن.

وقال: ان القتال الذي نشب في شمال صنعاء بين رفاق السلاح لا مبرر له لان المنتصر في هذه المعارك هو المهزوم.

ووجه الرئيس علي ناصر نداء يناشد فيه القوات المسلحة «عدم توجيه اسلحتهم الى صدور بعضهم البعض حقنا للدماء وحفاظا على القوات المسلحة قوية متماسكة تحمي وتصون الوطن». ودعا جميع الاطراف للتمسك بوثيقة العهد والاتفاق.

واكد الرئيس علي ناصر محمد اعتقاده بان الحل لهذه الازمة يجب ان يكون يمنيا وان مهمة الآخرين المساعدة فقط. وكشف الرئيس علي ناصر محمد عن مبادرة تقدم بها اخيرا للرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، معتبرا ان هذه المبادرة يمكن ان تشكل مدخلا للحوار والانفراج في الوضع اليمني.

واشاد الرئيس السابق بالجهود العربية خاصة منها المبذولة الآن من قبل مصر والامارات العربية وبعض الاشقاء العرب الآخرين. وقال: ان الجميع في اليمن يتحملون مسؤولية هذا الصراع ولا يمكن تبرئة احد. وعليهم انقاذ اليمن والشعب اليمني.

تحليل إخبارى

اليمن: تخلصت من القبلية ..وبقيت صراعات السلطة

عندما توحد شطرا اليمن كانت فرحة العرب لا تقل عن فرحة الغرب بتوحيد المانيا.

وكان السؤال الذى تردد فى اذهان الجميع هو الى اي مدى تستمر وحدة شطرى اليمن؟

ما يعرقل الوحدة من الناحية النظرية فهو متعدد، وعلى راسها الطبيعة القبلية للمجتمع اليمنى، اما من الناحية العملية، فقد استطاع اليمنيون التغلب على ذلك وخلق نموذج متفرد فى التعايش القبلى ادى الى انصهار العديد من البطون الصغيرة، وبقاء ثلاثه من كبار القبائل تكاد تحكم مسار الانتخابات ونتائجها.

اما مالم يستطع اليمنيون التخلص منه فهو التباين السياسى بين الاحزاب الثلاثة الرئيسية «الاشتراكى، والمؤتمر، والاصلاح».

والتباين السياسى ليس مقصورا على الانتماءات الفكرية او الايديولوجية، ولكن اصعبها هو ذلك التطلع للسلطة الناتج عن ممارستها من قبل بالنسبة لحزبى المؤتمر والاشتراكى او الارتباط بقوى خارجية.

وربما كانت شروط الوحدة اقرب الى تقسيم السلطة بين الاطراف، وهذا هو اكبر اسباب تهديد وحدة اليمن.

فتحى الشوادفى

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٩-٢ ابريل ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصدر في عدن: الاشتراكي يعدّ لدولة مستقلة في الجنوب

اليمن: نحو قمة رباعية في القاهرة تضم مبارك وزايد وصالح والبيض

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:
□ المنامة - «الحياة»:

■ بحث الرئيس المصري حسني مبارك، خلال زيارته امس لأبو ظبي، مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في عقد قمة رباعية في القاهرة تضمهما الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض.

ويأتي اقتراح هذه القمة في اطار الوساطة المشتركة التي تقوم بها مصر والامارات لحل الأزمة السياسية الراهنة في اليمن. وتناولت محادثات الرئيسين تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في البوسنة بالاضافة الى العلاقات الثنائية. وانتقل مبارك الى البحرين، بعد انتهاء زيارته للامارات.

وفي معلومات مفاجئة ابلغ مصدر سياسي مطلع وقريب من الحزب الاشتراكي اليمني، لـ «الحياة» في عدن، ان قيادة الحزب تعدّ الخطوات الأولى لانشاء «دولة مستقلة في الجنوب».

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان قادة الاشتراكي يعتبرون ان استمرار الأزمة السياسية وشل فاعلية اجهزة الدولة ومؤسساتها التنفيذية، فضلاً عن جمود تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق للخروج من الأزمة، تؤكد ضرورة اعادة النظر في هيكلية الهيئات والمؤسسات في المحافظات الجنوبية والشرقية التي يسيطر عليها الحزب منذ الانتخابات الاشتراعية التي جرت في ٢٧ نيسان (ابريل) العام الماضي.

واشار المصدر نفسه لـ «الحياة» أمس في عدن، الى ان لدى محافظ عدن العميد صالح منصر السييلي، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، قوائم لاستبدال كوادر جنوبية بعناصر قيادية قادمة من المحافظات الشمالية، في خطوة هدفها «تاسيس نظام مستقل في الجنوب يقوده الحزب الاشتراكي».

في المقابل، دعا الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، الى «تطبيع الأوضاع وفتح قنوات جديدة مع المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة، والى البحث عن بنود أخرى من وثيقة العهد للتنفيذ بدلاً من التمسك بالبند الأول الخاص بالجوانب العسكرية والامنية على ان يحال

التتمة في الصفحة (٤)

اليمن: نحو قمة رباعية في القاهرة

تتمة الصفحة الاولى

تنفيذ البند نفسه الى هيئات الحكم المحلي الذي تدعو اليه الوثيقة في بنودها الاساسية الاخرى».

واكد ياسين، الذي كان رئيساً لمجلس النواب قبل الانتخابات الاشتراعية الاخيرة، في حديث نشر في عدن اول من امس، ان الحزب الاشتراكي «لا يطرح أي بدائل او خيارات لحل الازمة خارج وثيقة العهد»، مشيراً الى ان لقاء صلالة بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض جاء بدعوة من البيض «لتفادي اي تداعيات عسكرية جديدة بين القوات الشمالية والجنوبية».

وفي ابو ظبي عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة جلسة محادثات موسعة، امس، مع الرئيس المصري حسني مبارك حضرها اعضاء وفدي البلدين، واعقبها جلسة محادثات مغلقة اقتصرت على الرئيسين.

واكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان الشيخ زايد والرئيس مبارك بحثا في تطورات الوضع في اليمن وجهود الوساطة التي تقوم بها الامارات ومصر ضمن قضايا اخرى شملت تطورات الوضع في منطقة الخليج والشرق الأوسط والوضع في البوسنة والهرسك، اضافة الى قضايا التعاون الثنائي بين البلدين. وصرح موسى عقب المحادثات بان البحث في المسألة اليمنية تناول عقد قمة رباعية تضم الرئيسين مبارك وزايد والرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض في القاهرة.

وقال موسى: «ان القمة مطروحة، ولكنها تتطلب إعداداً جيداً». واشار الى ان السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري موجود الآن في صنعاء لاجراء محادثات مع طرفي الأزمة اليمنية في صنعاء وعدن. واضاف ان الرئيسين زايد ومبارك اكدا حرصهما على الحفاظ على الوحدة اليمنية وبذل كل ما من شأنه صيانة هذه الوحدة وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

كما اكد مصدر مسؤول في دولة الامارات ان المحادثات شملت كذلك الامور المتعلقة بالاستقرار في المنطقة وتطورات الأزمة اليمنية. وقال المصدر ان الرئيسين اتفقا على بذل كل ما من شأنه تنقية الاجواء العربية واستعادة التضامن العربي على اسس واضحة في إطار المبادرات المطروحة وصولاً الى لم الشمل العربي.

وغادر الرئيس مبارك ابو ظبي بعد زيارة استغرقت يوماً واحداً، متوجهاً الى البحرين.

مبارك في البحرين

وعقدت في المنامة، بعد ظهر امس، جلسة المحادثات الرسمية بين الجانبين البحريني برئاسة امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والمصري برئاسة الرئيس مبارك.

وتم خلال الجلسة عرض القضايا العربية والدولية خصوصاً الوضع في منطقة الخليج العربي وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط بالاضافة الى العلاقات الاخوية بين البلدين. واستمع امير البحرين من الرئيس المصري الى شرح عن تصورات مصر في شان التطورات العربية والدولية والتحركات التي تقوم بها القيادة المصرية على جميع الصعد.

وأعرب الأمير والرئيس عن ارتياحهما لما تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين من تقدم وتطور في مختلف المجالات. وكانت وجهات النظر متطابقة في كل المواضيع التي طرحت على بساط البحث. وحضر الجلسة من الجانب البحريني رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير المواصلات الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ووزير الاعلام السيد طارق المؤيد، كما حضرها من الجانب المصري وزير الخارجية السيد عمرو موسى والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية واللواء جمال عبدالعزيز سكرتير رئيس الجمهورية. وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان محادثات الرئيس المصري في البحرين «تاتي في اطار التشاور وتبادل وجهات النظر وتنسيق المواقف بين مصر واشقائها».

واشار الوزير المصري الى ان الرئيس مبارك «حريص دائماً على ان يتوقف في البحرين لتبادل وجهات النظر حول الكثير من التطورات التي كانت محل بحث وتشاور ومن بينها التطورات الراهنة في منطقة الخليج وعملية السلام والعقبات التي تعترضها والجهود التي تبذل مع الأطراف المعنية».

تصاعد حدة الموقف المتدهور فى اليمن

استمرار الاشتباكات بين القوات الشمالية والجنوبية.. وخسائر بشرية ومادية فادحة

تدفق التعزيزات العسكرية من صنعاء لدعم القوات الشمالية فى منطقة المعارك

صنعاء - وكالات الانباء: تصاعدت أمس حدة الموقف المتدهور فى اعقاب اندلاع معارك طاحنة بين القوات اليمنية الشمالية والجنوبية. استمرت الاشتباكات فى منطقة عمران الواقعة على بعد ٦٠ كيلو متراً شمال شرق صنعاء. استخدمت القوات المتقاتلة الدبابات ومختلف انواع الاسلحة فى المعارك. اكدت مصادر يمنية، حدوث خسائر فادحة فى المنشآت المدنية المجاورة لمواقع الاشتباكات. كما اكدت اصابة المئات ومصرع العشرات من المدنيين والعسكريين المتصارعين. تدور المعارك الطاحنة بين قوات اللواء الثالث المدرع الجنوبى وبين قوات اللواء الاول المدرع الشمالى الذى تسانده قوات من الفرقة الاولى المدرعة وقوات الامن المركزى التى وصلت من صنعاء إلى منطقة المعارك لتعزيز القوات الشمالية. اعلنت مصادر جنوبية، قيام القوات الجنوبية بتدمير ١٣ دبابة والاستيلاء على ٣٠ دبابة اخرى من القوات الشمالية.

واكدت قطع طريق الامدادات الشمالية المتوجهة إلى منطقة الاشتباكات. وتعد هذه اعنف اشتباكات بين القوات الشمالية والجنوبية. وتزامنت مع الاحتفال بالذكرى الاولى لاجراء اول انتخابات تشريعية فى اليمن بعد الوحدة. اكدت مصادر يمنية دعم القبائل الشمالية فى منطقة عمران للقوات الجنوبية.

ونجا امس الدكتور حسن محمد مكى النائب الاول «الشمالى» لرئيس الوزراء اليمنى من محاولة اغتياله. اطلق مجهولون الرصاص على سيارة «مكى» فى طريق مطار صنعاء. اسفر الحادث عن اغتيال ٣ من مرافقى «مكى» عقب خروجه من اجتماع اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبى. يرأس «مكى» حاليا اجتماعات مجلس الوزراء، بسبب وجود حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء فى عدن.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أول [redacted]

القاهرة

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

للشعب لا القادة

إذا اردنا نلخص مشكلة اليمن فى كلمات معدودة لقلنا انها مشكلة زعماء وقادة يغلبون مصالحهم الشخصية على مصالح بلادهم .

ومنذ الايام الاولى لنشوب الازمة اتضحت حقيقة مهمة للغاية .. ان كلا - الطرفين المتنازعين ليس لديه النية الصادقة للوصول الى حل وان كليهما يفضل حلا يحقق مصلحته دون النظر إلى مصلحة البلاد ولعل هذه الى مصلحة البلاد ولعل هذه كانت الصخرة التى تحطمت عليها كل جهود الوساطة . ومع ذلك فقد قرر الرئيس مبارك وشقيقه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان القيام بجهود جديدة للوساطة من اجل الشعب اليمنى الضحية الذى يدفع ثمن صراع قادته . وتم ارسال السفير بدر همام كمبعوث مصر الى اليمن

وحدث ما تخوفنا منه حيث اندلع القتال هذه المرة بالقرب من صنعاء بين الوحدات التابعة لطرفى النزاع .. على عبد الله صالح وعلى سالم البيض .

اننا نكرر للطرفين المتنازعين النداء الذى وجهه الرئيس مبارك اليهما بضبط النفس وحقن الدماء ووقف تلك المهازل التى لا يستفيد منها سوى اعداء العرب .

ونناشد الرئيس مبارك فى الوقت نفسه الاستمرار فى جهوده لاحتواء الموقف وعندما يواصل مبارك جهوده فإن ذلك يكون من اجل شعب اليمن الشقيق الذى يذكر له جهوده بالعرفان، وليس من اجل قادته غير المخلصين .

عربى أصيل

٠٣٤٠١٣١

مبعوث من مبارك الى اليمن لاحتواء الوضع المتردى واجراء المصالحة

اوفد الرئيس حسنى مبارك السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية فى مهمة عاجلة الى اليمن لاجراء الاتصالات اللازمة وبذل اقصى المساعى لاحتواء الوضع المتردى واجراء مصالحة بين الفرقاء وتهيئة الجو المناسب لمناقشة الخلافات .

ومن جانبها .. ناشدت الجامعة العربية كافة اطراف الأزمة اليمنية ضرورة ضبط النفس والالتقاء على كلمة سواء والعمل على حل الخلافات بالمصارحة والحوار . كما دعت الاطراف الى الالتزام بما تم الاتفاق عليه فى وثيقة العهد والاتفاق الموقعة فى عمان يوم ٢٠ فبراير الماضى . واعربت الامانة العامة للجامعة فى بيان لها عن اسفها لما ادت اليه المواجهة المسلحة من سقوط عشرات القتلى والجرحى من ابناء اليمن الشقيق .

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحرار
القاهرة
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

انهيار الاوضاع فى اليمن

محاولة اغتيال نائب رئيس الوزراء

مبعوث شخصى من مبارك الى صالح والبيض

كتب :عماد السويفى ومحمد الرماح - صنعاء وكالات الأنباء

تدهور الوضع فى اليمن وحدثت اشتباكات بين وحدات متناحرة من الجيش اليمنى بالدبابات والمدفعية بالقرب من العاصمة صنعاء امس وتعد هذه اعنف اشتباكات وقعت منذ اواخر العام الماضى مما جدد المخاوف من نشوب حرب أهلية وانهيار الوحدة بين شطرى اليمن وقال مصدر فى وزارة الدفاع اليمنية إن الفيلق الثالث استطاع السيطرة على الوضع واحتجز ٣٠ دبابة تعود للفيلق الاول «التابع لعلى عبد الله صالح» ودمر ٣٠ دبابة اخرى

واضاف المصدر ان القبائل الشمالية فى المنطقة تؤيد الفيلق الجنوبى وتقطع الطرقات لمنع وصول امدادات الفيلق الأول وأشار متحدث شمالى الى سقوط عشرات القتلى والجرحى من جراء الاشتباكات .

وكانت الاشتباكات قد اندلعت بين الجانبين امس الأول الاربعاء وتدخلت اللجنة العسكرية المشتركة المكلفة بضبط الأوضاع فى محاولة لوقف القتال إلا أنه اندلع من جديد خلال الليل.

وفى ظل تدهور الأوضاع اصيب حسن مكى نائب رئيس الوزراء اليمنى واحد المؤيدين البارزين للرئيس على صالح ولقى ثلاثة من حراسته مصرعهم أمس الخميس.

وقالت المصادر فى حزب المؤتمر الشعبى العام الذى يتزعمه الرئيس على عبد

المصدر : الأهرام

القاهرة

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

صالح أن مسلحين فتحوا النار على مكى لدى خروجه من اجتماع حزبى بينما كان القتال محتدما بالقرب من صنعاء بين القوات الموالية لصالح والقوات الجنوبية وتم نقل حسن مكى الى المستشفى ولم تعرف طبيعة اصابته.

وفى القاهرة أكد عمرو موسى وزير الخارجية المصرى ان الرئيس مبازك اوفد الى اليمن السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية لاجراء اتصالات مع الرئيس اليمنى ونائبه وان السفير همام يحمل رسالة خاصة من مبارك بعد الاتصالات التى أجراها مع الزعيمين اليمنيين.

واعربت جامعة الدول العربية عن اسفها البالغ لتطورات الاحداث فى اليمن وسقوط عشرات القتلى والجرحى فى المواجهة العسكرية الاخيرة .مؤكدة ضرورة قيام كافة الأطراف اليمنية بالحفاظ على دولة الوحدة وتجاوز مختلف العقبات والصعاب التى تحول دون الوفاق الوطنى.

وناشدت الجامعة فى بيان لها امس كافة الاطراف ضرورة ضبط النفس وحل الخلافات بالحوار والمصارحة والالتزام بوثيقة العهد والوفاق الموقعة فى عمان فى ٢٠ فبراير الماضى . وابدت استعدادها الكامل لوضع كافة امكانياتها لتحقيق الهدف القومى النبيل الذى يبعد شبح الحرب عن اليمن ويسهم فى اشاعة الاستقرار والامن

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

معارك بالأسلحة الثقيلة قرب صنعاء بين قوات الشمال والجنوب

اصابة نائب رئيس الوزراء اليمنى ومصرع ٣ من حراسه

تجددت المعارك العنيفة فجر امس بين وحدات يمنية شمالية وجنوبية وذلك بعد انهيار اتفاق وقف اطلاق النار الذى تم التوصل اليه ليلة امس الاول. وقالت مصادر سياسية ان المعارك استخدمت فيها الدبابات والمدفعية، وأكدت مصادر يمنية جنوبية فى عدن ان القوات اليمنية الجنوبية التى تعززها قوات قبلية، قد تمكنت من الاستيلاء على ٣٠ دبابة تابعة للواء الاول الشمالي ودمرت ١٣ دبابة اخرى. كما ترددت تقارير غير مؤكدة عن مصرع المئات فى الاشتباكات التى استمرت طوال اليومين الماضيين

وقد أصيب حسن مكى نائب رئيس الوزراء اليمنى واحد اقوى مؤيدى الرئيس على عبدالله صالح برصاصتين فى اليد والفخذ كما لقى ٣ من حراسه مصرعهم فى محاولة لاغتيال حسن مكى امس. وذكرت مصادر فى حزب المؤتمر الشعبى العام ان رجالا مسلحين قد فتحوا نيرانهم على حسن مكي أثناء مغادرته اجتماعا حزبيا. وقد نقل حسن مكي على عجل الي المستشفى ولكن مصدرا طبيا اكد ان حالته الصحية طيبة.

واثر استئناف القتال واعمال العنف أوفد الرئيس حسنى مبارك أمس السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية فى مهمة عاجلة الى اليمن لاجراء الاتصالات اللازمة وبذل أقصى المساعي لاحتواء الوضع العسكرى المتردى بين الأطراف المتنازعة هناك.

وقد استقبل الرئيس اليمنى على عبد الله صالح السفير بدر همام مساء أمس وتسلم منه رسالة من الرئيس مبارك كما حمله رسالة الى الرئيس طمأنه فيها على الأوضاع في اليمن مؤكدا حرصه على كل مامن شأنه ضمان وحدة وسلامة واستقرار البلاد. وعبر الرئيس اليمنى عن تقديره البالغ لما يبذله الرئيس من جهود من أجل تجنيب اليمن مخاطر الصراعات والعنف ودعم مسيرة الوحدة اليمنية. وأكد الدكتور أحمد عبدالله صالح مسئول الاعلام فى الحزب الاشتراكى اليمنى فى اتصال هاتفى مع «الأهرام» - ان تعزيزات كبيرة خرجت من صنعاء باتجاه معسكر عمران، الذى يشهد معارك طاحنة بين قوات اللواء الثالث مدرع التابع للحزب الاشتراكى وبين قوات الفرقة الأولى مدرعة التابعة للشمال ويساندها لواء ميكانيكى من الامن المركزى الذى يقوده محمد عبدالله صالح شقيق الرئيس اليمنى وأوضح ان قوات الحزب الاشتراكى محاصرة من جميع الاتجاهات ويصعب وصول الامدادات اليها وتواصل معاركها الدفاعية مدعمة من قبائل ال سريح وآل يزيد وبكيل وحذر من امكانية اتساع نطاق القتال فى جميع انحاء اليمن مالم يتم رفع الحصار عن معسكر عمران. وقد ناشدت الأمانة العامة للجامعة العربية كافة الأطراف اليمنية ضرورة ضبط النفس وحل الخلافات بالحوار، والالتزام بوثيقة العهد والاتفاق. وأكدت ضرورة الحفاظ على دولة الوحدة، وتجاوز العقبات التى تحول دون الوفاق الوطنى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج الاماراتية

التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩٤

٣٠٠ قتيل وجريح وتدمير ٨٥ مدرعة وتأهب الدفاع الجوي

معارك طاحنة لليوم الثاني قرب صنعاء

اعتقال خمسة مسلحين اصابوا «مكي» في محاولة اغتيال

تقاتلت وحدات من الجيشين الشمالي والجنوبي في اليمن لليوم الثاني امس وسقط اكثر من مائة قتيل ومائتي جريح ودمرت اكثر من ٨٥ دبابة وعربة مدرعة وتواترت انباء عن تورط قبلي في هذا التصعيد الذي ترافق مع محاولة لاغتيال نائب رئيس الوزراء حسن مكي المقرب من الرئيس علي عبدالله صالح اصيب فيها بجروح وقتل ثلاثة من حراسه واعتقل الجناة.

وقال شهود عيان ان سيارة مفخخة انفجرت امس بالقرب من مقر اقامة رئيس البرلمان ورئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله الاحمر من دون ان تسفر عن وقوع ضحايا وان القيادة اليمنية في صنعاء وضعت المدفعية المضادة للطائرات حول المطار وقرب مقر رئاسة الجمهورية في حالة تاهب خشية تدخل السلاح الجوي الجنوبي في المعارك.

وتاليا التفاصيل:

قالت مصادر يمنية ان المعارك تواصلت امس لليوم الثاني على التوالي بالدبابات والمدفعية بين وحدات من الشمال والجنوب قرب صنعاء.

وقالت مصادر سياسية ان القتال الدائر في منطقة عمران على مبعدة ٥٠ كيلومترا شمالي صنعاء هو الاعنف منذ ان اتحد شطرا اليمن في عام ١٩٩٠ وانه خطوة اخرى نحو حرب اهلية محتملة يخشاها الكثيرون.

وقال متحدث عسكري شمالي ان عشرات من الجنود والمدنيين سقطوا بين قتيل وجريح في القتال الذي استؤنف بعد هدنة قصيرة.

وقالت مصادر يمنية مستقلة ان اكثر من مائة قتيل بينهم ٢٠ مدنيا ومائتي جريح سقطوا في هذه الاشتباكات.

واضاف ان اكثر من ٨٥ مدرعة شمالية وجنوبية دمرت وان حدة المعارك خفت بعد ظهر امس بعد «اندحار» القوات الجنوبية حسب وصفها.

ونقلت وكالة فرانس برس عن شهود قولهم ان «المعسكر

المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩٤

الجنوبي الذي يفصله ٢٠٠ متر عن المعسكر الشمالي دمر تقريبا وان العديد من العسكريين الجنوبيين فروا الى الجبال بعد ان سقط ٨٠ منهم اسرى».

وقال مصدر سياسي ان الاخ غير الشقيق للرئيس اليمني يقود الوحدات الشمالية في هذه المعارك وان قادة القوات الجنوبية في المنطقة طلبوا حماية قبائل بكيل التي تعتبر مؤيدة للبيض.

وفي عدن قالت مصادر عسكرية جنوبية موالية للحزب الاشتراكي ان «معارك طاحنة تدور منذ فجر أمس بين قوات اللواء الثالث المدرع (جنوبي) المرابطة في منطقة عمران وبين قوات اللواء الأول المدرع (شمالي) تسانده قوات من الفرقة الأولى المدرعة التي وصلت لتوها من صنعاء».

واضافت المصادر الجنوبية نفسها ان «القوات الجنوبية تمكنت من تدمير ١٣ دبابة شمالية والسيطرة على ثلاثين دبابة اخرى وانها استطاعت قطع الطريق على الامدادات الشمالية المتوجهة الى منطقة الاشتباك».

واشارت المصادر الى ان «قوات الأمن المركزي الشمالي ارسلت على عجل الى المنطقة حيث تشارك في المعارك».

واضافت ان القبائل الشمالية (قبائل بكيل) في المنطقة تؤيد الفيلق الجنوبي وتقطع الطرقات لمنع وصول امدادات الى الفيلق الاول.

وتحدثت مصادر سياسية عن اوجه مقارنة القتال في منطقة عمران وحربين قصيرتين وقعتا قبل الوحدة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي سابقا في ١٩٧٢ و١٩٧٩.

وقال احد المصادر «هذا يعيد الى الاذهان حروب السبعينات. الجانبان يتصرفان كما لو كانا لايزالان دولتين منفصلتين بينهما عداء».

ومازال صالح والبيض غير قادرين على الاتفاق على سبل لتنفيذ اتفاق للمصالحة يدعو الى اصلاحات سياسية واقتصادية وعسكرية وادارية وقعاه في الاردن في فبراير شباط الماضي.

وقال مصدر «الهوة بين صالح والبيض آخذة في الاتساع على ما يبدو. يبدو ان كلا منهما يعد شعبه لقبول فكرة الانفصال باعتبارها افضل حل للخروج من هذه الأزمة الحادة».

واعلنت وزارة الداخلية اليمنية في صنعاء ان المسلحين الخمسة الذين اطلقوا النار على نائب رئيس الوزراء حسن مكي فاصابوه بجروح وقتلوا ثلاثة من حراسه امس قد اعتقلوا.

وقالت الوزارة في بيان رسمي انه يجري استجواب الخمسة لكنه لم يشر الى اسمائهم.

وكان مكي اصيب في الكتف والساق ونقل على وجه السرعة الى المستشفى حيث لايزال يتلقى العلاج ولكنه في حالة طيبة.

وقبل ذلك اعلن مصدر مسؤول في حزب المؤتمر الشعبي (شمالي بزعامة الرئيس صالح) ان مجهولين اطلقوا وابلا من الرصاص على مكي بينما كان يهم بركوب سيارته لدى خروجه من اجتماع للجنة العامة للحزب.

وقالت مصادر سياسية في حينه ان مكي تعرض للهجوم من جانب مسلحين في سيارة بينما قدمت سيارتان أخريان حماية للمهاجمين وان السيارات الثلاث اسرعت بالهرب بعد الهجوم.

وقال مسؤول بالحزب الاشتراكي في عدن «نحن نشجب بقوة محاولة اغتيال مكي».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه قوله ان محاولة اغتيال مكي قد لا تكون الاخيرة في سلسلة حوادث من عمل أوساط معينة لا ترغب في ان ترى الأزمة اليمنية وهي تحل سلميا.

وراس مكي وهو شمالي في اواخر العقد السادس من العمر اجتماعات مجلس الوزراء طيلة معظم الاشهر الخمسة الماضية مع بقاء رئيس الوزراء حيدر ابوبكر العطاس وهو جنوبي خارج صنعاء منذ ديسمبر ـ كانون الاول الماضي بسبب التشاحن بين الشمال والجنوب.

وقالت المصادر ان محاولة اغتيال مكي هي الاولى التي تتضمن شخصية سياسية بارزة في صنعاء منذ نحو عام.

واضافت المصادر ان حوادث قتل ومحاولات اغتيال اخرى استهدفت اعضاء على مستويات آقل بالحزبين المتنافسين.

ويقول الحزب الاشتراكي ان ١٥٤ من اعضائه قتلوا منذ الوحدة.

الى ذلك كلف مجلس النواب اليمني لجنة مؤلفة من عدد من اعضاء المجلس ولجنة الدفاع والامن بالتوجه فورا الى منطقة «عمران» لتقصي الحقائق حول الاشتباكات وموافاة المجلس بتقرير شامل وعاجل عنها.

جاء ذلك خلال الجلسة الاستثنائية التي عقدها المجلس امس برئاسة الشيخ عبدالله الاحمر رئيس المجلس لمناقشة التطورات والمستجدات.

واستمع المجلس الى عدد من الاقتراحات حول هذه التطورات وكلف هيئة رئاسته مع رؤساء الكتل البرلمانية باصدار بيان على ضوء الاقتراحات والآراء التي طرحت اثناء الجلسة.

ووصل الى صنعاء على عجل مساء امس السفير بدر همام مبعوث الرئيس حسني مبارك لنقل رسالتين عاجلتين من الرئيس مبارك الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض.

واكد بدر همام لدى وصوله ان الوساطة المصرية تستهدف في المقام الاول الحفاظ على وحدة اليمن وان الزج بالقوات المسلحة اليمنية في الأزمة الراهنة يجب ان يوقف ويبتعد عنه كل القادة السياسيين حيث ان هذه القوات ليست ملكا لطرف دون الآخر وانما هي ملك للشعب اليمني كله وهذا ما سجلته وثيقة العهد والاتفاق.

وذكرت الصحف المصرية ان مبارك اتخذ قرار ارسال موفد عنه بعد اتصالين هاتفيين مع صالح والبيض حثهما خلالهما على «ضبط النفس وتجنب تصعيد الوضع».

المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الخليج القطرية
التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩٤

واستقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس ارثر هيوز سفير الولايات المتحدة الامريكية في صنعاء حيث تم بحث تطورات الاوضاع في اليمن في ضوء الاحداث المؤسفة في معسكر عمران.

وعبر الرئيس اليمني عن حزنه واسفه لما حدث من سفك للدماء اليمنية نتيجة التعرضات الطائشة التي اقدمت عليها عناصر غير مسؤولة تستهدف تنفيذ مخططات معادية لتفجير الوضع عسكريا للالتفاف على وثيقة العهد والاتفاق والزج بالشعب وقواته المسلحة في أتون الاقتتال الدامي بهدف تمزيق الوحدة.

واعرب صالح عن تقديره لاهتمام الولايات المتحدة وحرصها على الامن والاستقرار في اليمن ودعمها لمسيرة الوحدة والديمقراطية.

واستقبل الرئيس اليمني ايضا مارسيل لوجيل سفير فرنسا في صنعاء حيث تم استعراض العلاقات الثنائية والجهود المبذولة لاحتواء الأزمة في ضوء التطورات والتداعيات العسكرية التي حدثت في مدينة عمران.

وفي القاهرة أعربت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن قلقها البالغ للمواجهة العسكرية في اليمن والتي تهدد وحدته وأمنه واستقراره وتعرض الجهود العربية المتصلة لايجاد حل للأزمة الى الفشل.

وناشدت الامانة في بيان اصدرته امس كافة اطراف الأزمة ضرورة ضبط النفس والالتقاء على كلمة سواء وكذلك العمل على حل الخلافات بالمصارحة والحوار والالتزام بما تم الاتفاق عليه في وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت من قبل الاشقاء اليمنيين في العاصمة الاردنية عمان في العشرين من فبراير ١٩٩٤. (وكالات)

المدروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط
١٠٠ المشرقية

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

تساؤلات حول «الطابع الجنائي» لجريمة سياسية

اتهام مكي للشائف بمعاداة الجمهورية اليمنية أدى لمحاولة اغتياله وكشف التعامل بمكيالين

لندن: من عبد الله حموده
صنعاء ـ عدن:
«الشرق الاوسط»

تجاوز الدكتور حسن مكي ـ النائب الاول لرئيس الوزراء اليمني ـ مرحلة الخطر، بعد محاولة اغتياله التي جرت اول من امس في شارع القيادة بصنعاء، امام مبنى وزارة الادارة المحلية، وقتل فيها 3 من حراسه ومرافقيه. وما زال يتلقى العلاج من اصاباته في المستشفى العسكري بالعاصمة اليمنية.

وكانت وزارة الداخلية اليمنية قد اصدرت بيانا ـ مساء اول من امس ـ قالت فيه انها القت القبض على مرتكبي محاولة الاغتيال، ولكن لم تذكر اي تفاصيل تتعلق باسمائهم، او اسباب اقدامهم على جريمتهم، التي استهدفت حياة المسؤول الاول في الحكومة اليمنية حاليا، في غياب رئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس، الذي يتلقى العلاج في الولايات المتحدة الاميركية حاليا.

وتشير اصابع الاتهام الى بعض رجال الشيخ ناجي عبد العزيز الشائف ـ احد مشائخ قبائل بكيل ـ وتقول انباء انهم مسؤولون عن المحاولة الفاشلة، في اعقاب نقاش حاد بين الدكتور مكي والشيخ الشائف داخل اجتماع بمبنى اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام في شارع القيادة قرب منطقة الحصبة في صنعاء، ولكن المصادر عبرت عن دهشتها في تحول الشجار الى محاولة اغتيال بهذه السرعة.

وقد ربطت المصادر بين اتهام الشائف ورجاله بمحاولة اغتيال مكي، وخروجه غاضبا من الاجتماع قبل نهايته، وجدير بالذكر ان عبد العزيز عبد الغني ـ الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام وعضو مجلس الرئاسة ـ كان يترأس ذلك الاجتماع، الذي شهد اتهام الدكتور مكي للشيخ الشائف بانه «عميل، ليس مخلصا للنظام الجمهوري». ومن ثم قالت مصادر انه غادر القاعة، وامر بعض رجاله بتنفيذ العملية.

وقالت مصادر مقربة من الشيخ الشائف ان الخلاف بينه وبين الدكتور مكي نشب حول المعارك التي دارت في منطقة عمران بين اللواء الثالث الجنوبي والفرقة الاولى الشمالية، حين طالب الشائف بان يتخذ مجلس النواب اليمني (البرلمان) موقفاً حاسماً، يتضمن سحب الثقة من الحكومة واسقاطها، واعتبار الحزب الاشتراكي خارجا عن الشرعية.

وذكر المصدر ان مكي رد عليه قائلا «لا تستطيع انت ولا علي عبد الله صالح (يعني الرئيس اليمني) ان تعملا شيئا ضد الحزب الاشتراكي». فقال الشائف مخاطبا مكي «انك انت اشتراكي».

ولم يتطرق المصدر المقرب من الشائف الى اتهام الدكتور مكي له بعدم الاخلاص للنظام الجمهوري، ولكن معلومات افادت ان مقترفي المحاولة ربما كانوا من بكيل او من داخل المؤتمر الشعبي نفسه.

وقارن بعض المراقبين بين المشادة التي حدثت بين الشيخ الشائف والدكتور مكي، وتمخضت عن محاولة اغتيال نائب رئيس الوزراء، وبين الشجار الذي حدث في مرحلة سابقة من تاريخ اليمن بين الفريق حسن العمري ـ احد قيادات الثورة والقائد العام للقوات المسلحة، الذي تولى رئاسة الوزراء عدة مرات ـ وبين رجل تجنى عليه ثم قتل على يد بعض الرجال المقربين من الفريق العمري، ينتمون الى قبائل الحداء،

المدونة
المصدر : الشرق الاوسط السعودية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

التي تعتبر من اكبر واقوى قبائل اليمن.

وقال المراقبون ان الفريق العمري لم يتعرض لمحاولة اغتيال، على النحو الذي حدث للدكتور مكي، لانه قائد عسكري كبير، ينتمي الى قبائل الشمال القوية، بينما ينتمي الدكتور حسن مكي الى وادي تهامة في محافظة الحديدة، حيث لا توجد قبائل قوية تحميه، او تؤثر على مواقف الحكم في العاصمة صنعاء. واسفر الموقف الذي كان الفريق العمري طرفا فيه عن اقناعه بالسفر الى خارج اليمن، فخرج سالما حتى هدات الامور، وجرت تسوية الحادث بدفع دية. وانتقدت مصادر سياسية في صنعاء اسلوب التعامل بمكيالين، رغم اهمية الدكتور مكي كقائم باعمال رئيس الوزراء، ورجل دولة يحظى باحترام واسع في الاوساط اليمنية.

وكذلك انتقد مسؤول في الاشتراكي اعلان وزارة الداخلية في صنعاء اول من امس، بشأن وجود «طابع جنائي» في حادث محاولة اغتيال الدكتور مكي، وقال ان ذلك يؤكد صواب موقف الاشتراكي وتحفظاته على الحالة الامنية في صنعاء، وشروطه الخاصة بضرورة ضبط الامن هناك، حتى تتسنى عودة قياداته الرئيسية اليها من عدن.

وعبر المصدر عن دهشته من وصف محاولة اغتيال شخصية رفيعة في الدولة ـ مثل الدكتور مكي ـ بانها «حادث جنائي»، واشار الى ان الرئيس صالح داب ـ خلال الفترة الماضية، ومن خلال تصريحات صحافية علنية ـ على وصف حوادث الاغتيالات والتفجيرات التي تعرض لها قادة الحزب الاشتراكي بانها احداث جنائية، وهو الامر الذي يجافي الحقيقة، ويدل على ضعف سلطة النظام والقانون في العاصمة صنعاء، حيث يتم تمرير اخطر الجرائم التي تهدد حياة المجتمع بمثل هذه الحجج الواهية.

وعلى الصعيد نفسه كشفت صحيفة «14 اكتوبر» تفاصيل حادث محاولة اغتيال الدكتور مكي، وافادت ان الدكتور مكي دخل في ملاسنة كلامية حادة مع الشيخ الشائف اثناء اجتماع للجنة العامة اول من امس في مقر اللجنة الدائمة (المركزية) للمؤتمر الشعبي، حيث طالب الشيخ الشائف بتفجير الموقف عسكريا، واعلان الحرب ضد الحزب الاشتراكي، ولكن هذه الدعوة جوبهت بمعارضة شديدة من الدكتور مكي، الذي حذر من مغبة هذه النزعة، ووصفها بانها «متطرفة».

وكانت 3 سيارات «تويوتا ـ بيك آب» من النوع الذي يستخدم في النقل الخفيف والاطقم العسكرية قد ترقبت خروج الدكتور مكي من مبنى اللجنة الدائمة في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر اول من امس، وطاردت سيارته في شارع القيادة عندما كانت متجهة ناحية ميدان التحرير، ثم اعترضتها احدى السيارات امام مبنى وزارة الادارة المحلية، بينما اطلق الموجودون في السيارتين الاخريين النار على سيارة الدكتور مكي، فاصابوه وقتلوا 3 من مرافقيه.

٠٣٠١٤٠

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: [illegible]
التاريخ: ١٠/٤/١٩٩٤

المواجهات في عمران استؤنفت.

. ومصر تواصل مساعي احتواء التصعيد

الاشتباكات تنتقل الى ابين ولحج

صالح يحذر من «اللعب بالنار» ويدعو للاحتكام الى الحوار

امتدت شرارة المعارك بين الوحدات العسكرية اليمنية (الشمالية والجنوبية) من معسكر عمران قرب صنعاء، الى مناطق اخرى في الشمال والجنوب مهددة بمزيد من سفك الدماء في اليمن.

وكانت المعارك بين وحدات من الجيشين توقفت صباح امس في معسكر عمران شمالي صنعاء بعد ثلاثة ايام من الاشتباكات اسفرت عن مصرع واصابة حوالي ٤٠٠ جندي وفقا لمصادر متطابقة. الا ان عدن تحدثت في المساء عن تجدد الاشتباكات في موقع جديد كانت انتقلت اليه القوات اليمنية الجنوبية.

وتحدثت مصادر في عدن وصنعاء مساء امس ايضا عن اشتباكات في الجنوب وتوتر في الشمال بين وحدات يمنية اخرى.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن مسؤولين في عدن قولهم ان التفاصيل عن المواجهات الجديدة ما زالت ضئيلة.

وقالوا انهم لا يعرفون تماما متى اندلعت، لكن يبدو ان وحدات جنوبية تحركت ضد وحدات شمالية للانتقام مما حل باللواء الثالث في عمران.

وقال مسؤولون جنوبيون رفضوا كشف هوياتهم انهم لا يملكون ابة تفاصيل عن خسائر المعارك الجديدة في محافظة ابين (٥٠ كيلومترا شرقي عدن) ومحافظة لحج (١٠٠ كيلومتر شرقي عدن).

وكان «لواء العمالقة» الشمالي و«لواء الوحدة» الجنوبي اشتبكا في ابين خلال فبراير (شباط) الماضي، بعد ان وقع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض اتفاق مصالحة في عمان لانهاء الازمة السياسية التي تعصف ببلدهما منذ اغسطس (آب) الماضي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر في عدن قوله ان سكان منطقة رفدان في جنوب اليمن يحاصرون معسكر وحدة عسكرية شمالية اخرى هي لواء كابسي المدرع.

واضاف المصدر قوله ان سكان المنطقة المسلحين بقذائف صاروخية ورشاشات اتخذوا مواقع لهم امام المعسكر وفي الجبال المحيطة به.

وكانت صحيفة «١٤ اكتوبر» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي ذكرت امس ان القوات الشمالية المتمركزة في الجنوب عززت

مواقعها. واوضحت ان الشماليين «يعدون خطة لتخزين الاسلحة في معسكري زنجبار ولودر» وهما محافظتان جنوبيتان ينتشر فيهما لواءان شماليان.

واضافت الصحيفة ان «قيادة لواء العمالقة في ابين قامت بنقل كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر من لودر الى زنجبار بعدما كانت طائرات شمالية شحنتها الى لودر في الاسبوع الماضي» مضيفة ان هذا يصب في اطار الخطة لاحكام السيطرة العسكرية على ابين وتركيز الطوق من جهة الشرق على عدن. واتهم المؤتمر الشعبي العام شريكه في الحكم الحزب الاشتراكي اليمني امس بانه اعطى يوم الاربعاء امرا للواء جنوبي يرابط على بعد مائة كلم جنوبي صنعاء بالانتشار خارج معسكره مما خلق بؤرة توتر عسكري جديدة في اليمن.

فقد اكد المؤتمر الشعبي العام في بيان له ان التوتر العسكري اعقب «انتشار لواء باصهيب (التابع للحزب الاشتراكى) خارج المعسكر في منطقة ذمار (جنوبي صنعاء) بناء على اوامر مما اسماه «القيادة الانفصالية» في الحزب الاشتراكي اليمني تهيئة لتفجير الاوضاع العسكرية هناك».

واوضح ان «اللجنة العسكرية المشتركة قامت اليوم (امس) بزيارة لمنطقة ذمار لتفقد الاوضاع العسكرية هناك وازالة التوتر العسكري الذي بدات تشهده المنطقة منذ يوم الاربعاء في اعقاب انتشار هذا اللواء»، وان اللجنة «مازالت تبذل جهودها لاقناع قادة معسكر (باصهيب) بعودة قوات المعسكر الى الوضع الطبيعي وازالة التوتر الناشيء عن انتشاره حيث يوجد بالقرب منه عدد من المعسكرات».

وحذر دبلوماسيون غربيون في صنعاء من ان منطقة ذمار قد تتحول الى ساحة قتال، لانها تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط بين صنعاء وعدن.

ولم يبلغ يوم امس عن وقوع اية اشتباكات في عمران، حيث هدات الاوضاع بعد ان توقفت المعارك بين وحدات الجانبين بمعلومات متناقضة عن نتيجتها.

فمن جهة ينتاب القلق الاوساط الجنوبية من ان اللواء الاول الشمالي معززا بقوات الحرس الجمهوري وقوات الامن المركزي قد قضى على عناصر اللواء الثالث، وقدرت الخسائر بـ ٢٠٠ قتيل.

لكن بعض الدبلوماسيين العرب الذين لهم صلة بمجريات الاوضاع قدروا القتلى بـ ١٢٠ من بينهم ٢٠ مدنيا من الجوار، والجرحى بـ ٢٠٠، اضافة الى اسر ٩٠ جنديا جنوبيا.

واعطى الدبلوماسيون الغربيون ارقاما اعلى للخسائر، وقالوا ان القتلى ٨٠٠ والجرحى ١٠٠٠.

وقالت مصادر مستقلة ان «المعسكر الجنوبي الذي يبعد اقل من مائتي متر عن المعسكر الشمالي في عمران دمر تقريبا واسر نحو ثمانين من جنوده» مشيرة الى ان عنصار قبلية تسللت الى المعسكر بعد سقوطه ونهبت محتوياته.

وادت المواجهات الى توتر شديد في صنعاء حيث وضعت وحدات المدفعية المضادة للطائرات التي تؤمن حماية المطار ومقر رئاسة الجمهورية في حال تاهب وفق اقوال شهود عيان.

وفي عدن اعلن الحزب الاشتراكي ان قوات اللواء الثالث المدرع انسحبت من مواقعها «تكتيكيا».

ووصف مسؤولون عسكريون في الحزب الاشتراكي الانسحاب بانه «مناورة تكتيكية بارعة تمكن اللواء (يضم ١٢٠٠ رجل) خلالها من الحفاظ على قواته ضباطا وافرادا».

واضافوا ان الانسحاب «تم اثر التعزيزات السعكرية التي وصلت الى اللواء الاول المدرع (شمالي) من قوات الحرس الجمهوري والامن المركزي».

من جهتها حذرت «وزارة الدفاع» في عدن حيث يقيم حاليا وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (جنوبي) من ان «تشهد الساعات القادة امتدادا عمليا لشرارة عمران الى بقية المناطق وتقحم البلاد في حرب اهلية مدمرة»، واهابت في بيان اذاعه تلفزيون عدن صباح امس بالقوى الوطنية «الوقوف بحزم في وجه هذا العمل الذي استهدف ابادة اللواء الثالث ابادة شاملة».

واعتبر البيان الجنوبي ما حدث في عمران «نذير شؤم لكارثة دموية لن ينتصر فيها احد بل سيكون الوطن والشعب الخاسرين الوحيدين».

ودعا متحدث باسم وزارة الدفاع الى وقف فوري لاطلاق النار والفصل بين الوحدات المتحاربة والرفع الفوري لحصار قال ان القوات الشمالية تفرضه.

واتهم المتحدث القوات الشمالية بتعذيب الجنود الجنوبيين الجرحى. واضاف ان الشماليين «رفضوا السماح باخلاء الجرحى او معالجتهم ويعاملونهم كاسرى حرب وقد تم تعذيبهم واستجوابهم». الا ان «رويتر» نقلت عن مصدر في الحزب الاشتراكي قوله ان اللواء الثالث تمكن من الحفاظ على ٨٥ في المائة من رجاله ومعداته.

وقال ان اللواء تمكن من اقامة موقع جديد قريب من قبيلة السريح الموالية للحزب الاشتراكي في عمران.

ومن جانب آخر اوضح المؤتمر الشعبي العام في بيان له ان «حملات مطاردة وتفتيش واسعة تتم حاليا في منطقة عمران اليمنية.. بحثا عن العقيد يوسف البقري قائد اللواء الثالث المدرع (الجنوبي) وتقديمه للمحاكمة العسكرية خلال الساعات القادمة بعد ان تأكد انه أصدر اوامره بالقتال وتفجير الوضع العسكري في المنطقة والذي راح ضحيته العشرات من القتلى ودمر فيه العديد من الآليات والمعدات العسكرية».

واكد البيان «ان العقيد البقري لا يزال متواجدا في منطقة الاحداث وقد لجا الى بعض القبائل واحتمى بها مع احد أعوانه من الحزب الاشتراكي يحيى داحش عليان».

وقال صحافيون يمنيون ان العسكريين الجنوبيين لجاوا الى قبيلة بكيل التي تناصرهم.

جهود مصرية

ومن جانبه حذر الرئيس علي عبدالله صالح الذي عاد امس الاول الجرحى الشماليين في مستشفى صنعاء العسكري «العناصر الانفصالية (الجنوبية) التي دبرت تلك الحوادث الاجرامية من مغبة الاستمرار في اللعب بالنار» ودعاها الى «الاحتكام الى العقل والحكمة والحوار السلمي لحل كافة القضايا وان تحترم ارادة الشعب ومؤسساته الدستورية».

وقد تسلم صالح امس رسالة من الرئيس حسني مبارك قام بنقلها المبعوث المصري بدر همام وعبر مبارك في الرسالة عن قلقه من المعارك التي جرت في عمران واكد حرص مصر على امن اليمن واستقراره.

وتلقى الرئيس مبارك مساء امس اتصالا هاتفيا من علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني شرح خلاله تفاقم الموقف في اليمن.

وطالب الرئيس مبارك خلال الاتصال ان توقف الاطراف اليمنية اعمال القتال الدائر حاليا وان يتم حل الازمة بالتفاهم والاستجابة للمساعي المصرية والعربية حفاظا على المصالح العليا للشعب اليمني.

وناشد مجلس النواب اليمني في جلسة استثنائية عقدهما امس الاول وزارة الدفاع وقياة القوات المسلحة «التوقف فورا عن استخدام السلاح» ودعا الى تقديم المتسببين في الاحداث الى المحاكمة في غضون اسبوع.

واتهم عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط اليمني الحزب الاشتراكي بانه وراء الازمة اليمنية الحالية وقال انه يوجد على ارض الواقع تشطير وليس انفصالا لان الانفصال يعني اعلان دولة.. واضاف انه لم يعد لادارة دولة الوحدة اي وجود.

واوضح الارياني في حديث لصحيفة «الدستور» الاردنية امس ان الحزب الاشتراكي لا يفاوض على الجوهر حتى بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق بالعاصمة عمان فهو يتعامل معها كعرض وليس كجوهر وقال: لو كان جوهر الازمة قضايا بناء الدولة الحديثة والمسالة الامنية والعسكرية لما تردد الحزب الاشتراكي في انهائها وكان هو الرائد في التمسك بهذه الوثيقة والعمل على تنفيذها في ظل دولة يمنية واحدة وقيادة شرعية واحدة ومؤسسة دستورية ملتئمة. وذكر ان الحزب الاشتراكي لم يفصح عن جوهر مطلبه

(وكالات)

المصدر : الأحرار
القاهرة
التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأيدى الخفية

ما يجرى فى اليمن ليس صدفة، وهو فى الوقت نفسه ليس نزاعا عفويا بين قادة الحكم فى الشمال والجنوب، بل هو ثمرة سنوات من التآمر الداخلى والخارجى أستهدف وحدة الشعب اليمنى وإثارة الفتنة بين ابنائه.

لقد طالعتنا وكالات الأنباء خلال الساعات الماضية بانباء تفجر المعارك بين قوات الشمال والجنوب وسقوط العشرات من القتلى والجرحى، مما يعنى ان الموقف هذه المرة اخطر من اية مرات سابقة حدثت فيها مناوشات بين الجانبين.

ومن الواضح أن هناك ايد خفية تعبث فى الظلام وتدفع بالأمور الى حافة الصدام كلما لاح فى الافق بريق من الامل فى ايجاد حل سلمى للأزمة.

فعندما وقع الطرفان وثيقة العهد والاتفاق فى عمان انتظر الناس تطبيق بنود الاتفاق على الأرض، فإذا بالنار تشتعل على غير انتظار، وفى اعقاب انتهاء اجتماع صلالة فى عمان عادت الحرارة الى أرض المعارك من جديد، وبعد أن اكدت الأنباء نجاح مهمة مصر فى تقريب وجهات النظر بين الجانبين خلال الأيام الماضية اندلع القتال ليؤكد أن خفافيش الظلام وأعداء الوحدة اقوى من كل الوساطات والاتفاقات.

أن ما يجرى فى اليمن الحبيب يصيب الأمة كلها فى مقتل ويضيف الى جراحها المزمنة جرحا جديدا، وهذا هدف استعمارى صهيونى رجعى لا يخفى على أحد.

ايها الشعب اليمنى الشقيق، إن الأمة كلها تنتظر منك التحرك لوضع حد لهذا العبث، وعزل الحفنة المجرمة التى تشعل الحرب بين ابنائك، ووضع حد لتجار الدماء الذين يريدون اغتيال حاضرك ومستقبلك.

مصطفى بكرى

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأيام البيانية
التاريخ : ٣/ ٤/ ١٩٩٤

الجهات الاربع

على العكس من صراعات وأزمات اخرى، يبدو التدخل الخارجي غير مجد وغير مؤثر في الازمة اليمنية الراهنة بل ان جولات المواجهات والعنف تتزايد مع كل وساطة خارجية.

ورغم التشابه الكبير بين الوضع اليمني والوضع الافغاني، فان الافغان كانوا على مر السنين قادرين على انهاء نزاعاتهم ومشاحناتهم بفعل التدخل الخارجي على العكس من اليمنيين.

ففي كلا البلدين مازالت القوى التقليدية المثلة في القبائل تمارس دورا معيقا على اكثر من صعيد.. فالقبائل في كلا البلدين مازالت تمثل العقبة الكبرى سياسيا واجتماعيا امام نشأة الدولة الحديثة وامام ارساء دولة يحكمها القانون.. فالقبائل في كلا البلدين تمثل دويلات داخل الدولة ولا يجد زعماء القبائل غضاضة في انتهاك القوانين من اي نوع في سبيل تحقيق مطامح شخصية او في سياق نزاعاتهم وخصوماتهم التي لا تنتهي مع بعضهم البعض.. ففي اليمن مثلما في افغانستان فان زعماء القبائل المتنافسين يقومون بايواء مخالفي ومنتهكي القانون مثلما الحال الان مع اولئك المتهمين بالتفجيرات واعمال القتل في اليمن.

وعلى النقيض من ذلك تماما، تجد في كلا البلدين بقايا حزب شيوعي كان يحكم البلاد ذات يوم.. وإذا كان الشيوعيون قد اقصوا عن الحكم في افغانستان، فانهم في الشطر الجنوبي من اليمن مازالوا يمسكون بزمام السلطة ومازال لديهم جيشهم واجهزة امنهم الخاصة وكوادرهم المنظمة تنظيما جيدا..

والثابت في كلا البلدين هو أن اطراف النزاع المحلية تعتمد على طرف خارجي يدعمها ماديا وسياسيا في مواجهة الاطراف الاخرى. فالزعماء الافغان بعد ان فقدوا تاييد الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها، تحولوا للاعبين الصغار مثل ايران وباكستان بل انهم لم يوفروا حتى الجمهوريات الاسلامية السوفيتية السابقة مثل طاجيكستان واوزبكستان.. لكن الاعتماد على الاطراف الخارجية لن يقود الى الاستنتاج بان هذه الاطراف متى ما كفت عن التدخل او اتفقت على ذلك على الاقل، فان الزعماء المحليين سينصتون الى صوت العقل وسيجلسون الى مائدة التفاوض بل ان ذلك قد يقود الى مزيد من التقاتل وخاصة في اليمن لان فشل الوساطات الخارجية اثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الازمة لن تحلها التدخلات الخارجية مهما خلصت النيات بل ان حلها بيد اطرافها الاساسية بالدرجة الاولى وهذه يبدو انها قد قررت منذ وقت ليس بالقصير الا تستمع لصوت العقل وتحتكم للسلاح.. فماذا بقي من علامات الحرب لكي يعلن احد بان الحرب الاهلية قد بدات في اليمن؟

محمد فاضل

٠٤٠١٤٤

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
القاهرة
التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٤

اندلعت حرب القبائل

ألف قتيل ضحايا المعارك الضارية فى اليمن

□ صنعاء ـ العالم اليوم:

دخل الصراع المحتدم بين المؤتمر الشعبى والحزب الاشتراكى فى اليمن مرحلة بالغة الخطورة بعد اندلاع الاشتباكات بين قبائل حاشد وبكيل امتدادا للاشتباكات العسكرية التي وقعت فى منطقة عمران القريبة من العاصمة اليمنية صنعاء، وكانت المعارك الطاحنة بالاسلحة الثقيلة قد بدأت بين اللواء الأول المدرع التابع لحزب المؤتمر الشعبى" بقيادة العقيد على محسن الأحمر الاخ غير الشقيق للرئيس اليمنى على عبد الله صالح من جهة واللواء الثالث المدرع الموالى للحزب الاشتراكى اليمني، واسفرت الاشتباكات حتى الأن عن مصرع اكثر من الف شخص بالاضافة إلى جرح آلاف من المواطنين والجنود، كما لحقت اضرار فادحة بالتجمعات السكنية القريبة من معسكرى اللواءين المتحاربين.

وتبادل الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه الجنوبى على سالم البيض الاتهامات بالمسئولية عن بدء الاشتباكات والتدهور الخطير للوضع الأمنى.

وزاد من حدة الصراع محاولة اغتيال الدكتور حسن مكى نائب رئيس الوزراء وأحد قيادات المؤتمر الشعبى العام مساء أمس الأول الخميس.

وليس هناك من بوادر للانفراج بعد أن وصلت الامور إلى هذه النهاية المؤسفة وعادت الاغتيالات السياسية إلى ماكانت عليه.

وترك حادث «عمران» المزيد من الخوف والهلع لدى اوساط ساكنى مدينة صنعاء لقربها الشديد من موقع الاحداث التى لاتبعد سوى ٤٠ كيلو مترا نحو الشمال وهرع الناس لشراء مزيد من المستلزمات الغذائية التى اندلعت فى منطقة عمران ومادة الغاز المسيل.

وجاء هذا الحادث ليعيد الأمور إلى الاحداث التى شهدتها اليمن قبل الوحدة فيما عرف بحربى ٧٢، ٧٩ التى اتسمت بالدموية.

وعلمت «العالم اليوم» من مصادر مطلعة أن الاحداث قد أدت إلى اندلاع الاشتباكات بين القبائل الموالية لكل من «المؤتمر» و«الاشتراكى» وأدت إلى خسائر تفوق أعداد الجنود الذين ذهبوا من كلا الجانبين وأن قبائل حاشد وبكيل أكبر قبائل اليمن تخوض حربا ضارية.

وبعد هذا التدهور السريع للأحداث فى اليمن فإنه من الصعب التكهن بما ستسفر عنه الأيام القليلة القادمة خاصة أن هناك أنباء تؤكد أن القوات الشمالية والجنوبية على أهبة الاستعداد لمواجهات طاحنة لايعلم إلا الله مدى نتائجها خاصة أن الرئيس صالح ونائبه البيض قد تبادلا الاتهامات التى وصلت حد التخوين واتهام كل منهما الأخر بانه يعمل لصالح قوى اجنبية.

ردود الفعل على الحادث الأخير كانت عنيفة فالاوساط السياسية انتابها القلق من خطورة الموقف كما أن المنظمات الجماهيرية أصدرت العديد من البيانات التى تدين ذلك العمل.

وعلى لسان منظمة مناضلى الثورة اليمنية قال حمود بيدر رئيس المنظمة

٠٠١٤٥-٠٠

المصدر : العالم اليوم
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٤

على عبدالله صالح

على سالم البيض

سبــاق مع الــزمن لاحتــواء الأزمة رغم تعثــر الوســاطات

«لقد حذرت منظمتنا أكثر من مرة وفى عدة مناسبات من انزلاق الحزب الاشتراكى والمؤتمر الشعبى العام إلى الزج بالقوات المسلحة فى الصراع السياسى لايجاد حلول للازمة الراهنة باستخدام القوة العسكرية وستكون كل الاطراف المشاركة فى اشعال فتيل الحرب الاهلية مسئولة أمام الله والتاريخ».

وطالبت منظمات انسانية عديدة اطراف الصراع بالعدول عن خيار الحرب فى انهاء الازمة وناشدت فى كل اتصالاتها ومساعيها قيادات الائتلاف الحاكم بأن يظل الحوار الديمقراطى الطريق الوحيد للبحث عن مخارج من الازمة السياسية الطاحنة.

وتتكهن اوساط سياسية بان الاجتماع المرتقب الذى كان من المأمول أن تشهده القاهرة فى غضون الاسبوع الحالى بين الرئيس صالح ونائبه سيتاجل.

الرئيس المصرى حسنى مبارك اجرى اتصالين هاتفيين بكل من صنعاء وعدن وناشد صالح والبيض التوقف عن القتال كما قام بارسال مبعوثه الخاص بدر همام ليواصل مساعيه من أجل تقارب وجهات النظر اليمنية.

«العالم اليوم» التقت بالمبعوث المصرى حال وصوله إلى صنعاء لتساله عن طبيعة الزيارة فى ضوء الاحداث المستجدة على الساحة اليمنية، وأكد مبعوث الرئيس المصرى أن مصر تبذل كل جهدها من أجل الحفاظ على دولة الوحدة اليمنية والتوصل إلى حلول للبدء فى تنفيذ وثيقة الاتفاق والعهد ووقف الحملات الاعلامية التى كانت وراء اندلاع الاحداث.

ووصف مهمته هذه المرة بأنها ستكون عسيرة إلا أنه يأمل أن تتفهم القيادات اليمنية الخطورة التى تنطوى عليها الحرب الاهلية فى اليمن، والعواقب الوخيمة التى يمكن أن تقود إليها.

١٤٦ / ٩.٣.٢

الله بالخير

خبير يمني

نحن بحاجة الى خبير في الشؤون اليمنية يشرح لنا ما يدور في اليمن هذه الايام ودوافعه واسبابه، واذا كان هناك جهة او جهات خارجية تدعمه وتغذيه.. ففي خلال يومين خسرت اليمن ٣٠٠ قتيل و٤٠٠ جريح ولا اقول من الشمال او الجنوب، فاليمنان هما يمن واحد.. شعب واحد ولغة عربية واحدة وتاريخ واحد وجغرافية واحدة، ثم وهذا هو المهم يجمع بينهما «الفقر»، رغم ما يتردد عن قرب ظهور النفط في جنوب اليمن.. وهو امر لم يتحقق بعد.. والغريب بل والمفارقة ان القتلى والجرحى حدث في معسكر يسمى «عمران»، وهذا يعني انه من الاسماء التي لها دلالات خاصة في معارك اليمن الواحد.. ونقرأ وتسمع ونشاهد في اجهزة الاعلام عن تصريحات لرجال السياسة وزعماء القبائل لدى الطرفين المتنافسين المتحاربين وعن لجان تسوية.. ووساطات تقوم بها بعض الدول، ومع ذلك فإن صاحب القضية لم يسمع احد رأيه.. او استشاره في قضية تكاد تعصف في كيان اليمن الواحد، وربما تتطور الامور الى حرب اهلية بين القبائل، اذا لم يتم استفتاء الشعب لمعرفة رأيه حول الوحدة او الانفصال.. وهل يتم التوحيد من خلال فدرالية او كونفدرالية كما يردد بعض المسؤولين.. ان الاموال التي صرفت وستصرف على الاسلحة التي يتحارب فيها ابناء الشعب الواحد اولى بها ان تصرف لتحسين اوضاع هذا الشعب.. لتوفير الغذاء والسكن والطب والتعليم وليس الحرب الاهلية التي لا يفهم ابناء الشعب اليمني سر الاختلاف فيها بين رجال السياسة في اليمن..

والله من وراء القصد.

محمد مساعد الصالح

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم
القاهرة

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٤

الأسعار زادت ٣٥٪ وتوقع استقالة محافظ «المركزى»

المعارك تعصف بالريال اليمنى

□ صنعاء - «العالم اليوم»:

ارتفع سعر الدولار فى اليمن ارتفاعا رهيبا وصل الى ٧٨,٢ ريال للدولار السعر الرسمى ١٢ ريالا نتيجة الاحداث العسكرية التى شهدتها منطقة «عمران» وتتوقع مصادر مصرفية ان يواصل الدولار ارتفاعه اذا استمرت الازمة اليمنية وخاصة تداعياتها العسكرية.

وانخفض الريال اليمنى امام جميع العملات الصعبة الاخرى فى الوقت الذى ارتفعت قيمة اسعار اغلب السلع والمواد الغذائية ارتفاعا شديدا تراوح معدله ما بين ٢٥٪ و٣٥٪ وخاصة السلع الاستهلاكية اليومية.

وكشفت مصادر اقتصادية للعالم اليوم ان البنك المركزى اليمنى يواجه مشكلة كبيرة من جراء النقص الحاد والكبير فى الاحتياطى النقدى من الدولار الامريكى الذى قد لايفى بتغطية المتطلبات المالية التى تحتاجها اليمن خلال الشهر القادم وذكرت تلك المصادر ان تفاقم المشكلة قد يدفع محافظ البنك المركزى المهندس محمد احمد الجنيد الى تقديم استقالته من البنك خلال الاسبوع الحالى.

ويؤكد الدكتور محمد عبد الواحد استاذ الاقتصاد بكلية التجارة ان الارتفاع المفاجىء والسريع للدولار يعود الى تاثر المواطن اليمنى ورجال الاعمال بالوضع العام الناتج عن المعارك المفاجئة التى اندلعت بين اطراف الصراع وبصورة غير مسبوقة ومما نتج عنه قلق سياسى مما يؤكد المقولة الاقتصادية ان سعر العملة يتحدد فى الاجل القصير على اساس درجة الثقة فى الوضع القائم فى المجتمع.

العديد من الصيارفة فى العاصمة صنعاء يؤكدون كذلك ان السبب الرئيسى فى الارتفاع الجنونى يرجع الى الازمة السياسية الراهنة وغياب دور البنك المركزى فى مواجهة مشكلة ندرة العملة الصعبة وتوفيرها للتجار اضافة إلى وجود مافيا تقوم بشراء العملات الصعبة بكميات كبيرة والمتاجرة فيها وتهريبها الى خارج اليمن.

وساعد على تدهور العملة اليمنية الشائعات التى انتشرت فى سوق الصرافة اليمنية بأن الخلافات السياسية تهدد بانفجار الموقف الامر الذى جعل الناس يتهافتون على شراء الدولار بصورة كبيرة لم يسبق لها مثيل ويحمل احد الصيارفة فى اليمن البنك المركزى مسئولية هذا الوضع وذلك لعدم تغطية البنك لما يحتاج اليه التجار من العملات الصعبة لفتح الاعتمادات اللازمة كما كان فى السابق وبالتالى فالتجار يضطرون لشراء الدولار من السوق السوداء رغم الفارق الكبير. ■

(ص ١٠) الف قتيل فى معارك اليمن

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : عكاظ السعودية
التاريخ : ٣٠/٤/١٩٩٤

المكابرة .. والاخطاء وراء انزلاق اليمن نحو الهاوية

كتب المحرر السياسي بـ«عكاظ»:

الاحداث الدموية الخطيرة التي تفجرت في اليمن في شكل معارك ضارية بالاسلحة الثقيلة واصابة نائب رئيس الوزراء في محاولة لاغتياله.. هذه الاحداث القت الضوء مجددا وبشدة على رموز وعناوين «الاخطاء» التي اذا لم يتم تداركها والاعتراف بها فان الامر يهدد بمزيد من التداعيات السلبية التي لا يعرف احد مداها في اليمن.

هذه «الاخطاء» ليست جديدة ولكن تجاهلها واستمرار التعامل غير المجدي معها هو سبب استمرار وتدهور الاوضاع في اليمن. وتتدرج عناوين هذه الاخطاء في تغرات عملية الوحدة.. والمكابرة في الاعتراف بالواقع ومحاولة العبث بالاوضاع المقلقة في اليمن. فالمواجهة العسكرية الضارية الناشبة حاليا في اليمن هي نتاج متوقع لواقع عسكري يساعد عليها ويحفز نحوها. فوضع القوات المسلحة كان من اخطر الثغرات في عملية الوحدة التي غلبت عليها الاعتبارات «العاطفية» على اعتبارات الواقع والعقل والمنطق فبدلا من الدمج المنظم والتدريجي للقوات المسلحة تم التعامل مع هذا الجانب بأسلوبين خطيرين هما

ــ اتباع اسلوب التصنيف في المناصب العسكرية لاعتبارات سياسية وحزبية فوزير الدفاع جنوبي ورئيس الاركان شمالي وهكذا بقية المناصب.. وعندما وقعت الازمة السياسية كان شلل هذه القوات بل واحتمالات تصادمها امرا مؤكدا كذلك تم نشر القوات المسلحة بطريقة بالغة الخطورة فتم نشر ثلاثة لواءات جنوبية على الاقل في الشمال هي لواء المدرعات في منطقة عمران ولواء مظليين في العرقوب ولواء مشاة في معسكر باصهيب في محافظة ذمار في المقابل تم نشر لواء العمالقة الشمالي في محافظة ابين وهو خطأ جسيم بالنظر لما يسببه هذا اللواء من حساسية لضخامة حجمه وممارساته السابقة ثم اللواء الثاني الشمالي المدرع في ردفان بمحافظة لحج اضافة الى قوات الامن المركزي ووحدات الحرس الجمهوري قرب عدن والتي اثارت حساسيات بالغة وتوجهت اليها الكثير من اصابع الاتهام في عمليات الاغتيالات والاضطرابات.ولهذا وقعت العديد من الاشتباكات من قبل بين هذه القوات في ابين في شهر فبراير ١٩٩٤ وكان لواء العمالقة طرفا فيها وفي حرف سفيان في نفس الشهر وفي ٨ ابريل ١٩٩٤ تفجرت معارك عنيفة بين لواء باصهيب الجنوبي وقوات الحرس الجمهوري في ذمار... وغيرها.. وكانت ابسط قواعد المنطق والحرص على نزع فتيل الازمة هو اجراء عملية «فصل» لهذه القوات باعادة كل من قوات الطرفين الى مناطقها وابعاد شبح المواجهة.. ولكن هذا لم يحدث رغم الاعتراف بضرورته طبقا لنص اتفاق وثيقة العهد والاتفاق التي وقعها الطرفان والتي تنص على ان «يتم نقل الوحدات فيما كان يسمى بالاطراف في محافظات تعز ولحج واب وابين وشبوة والبيضاء ومأرب واعادة تمركزها في مناطق يتفق عليها من قبل لجنة فنية من القوات المسلحة».

ورغم جهود لجنة عسكرية من الطرفين بمشاركة دول وسيطة فلم تنفذ هذه الفقرة ولم يتم نزع اخطر فتائل المواجهة''

● النقطة الثانية الخطيرة التي تثيرها هذه الاحداث تتعلق بأسلوب التعامل السياسي مع الأزمة.. فالوضع الراهن في اليمن باعتراف الطرفين وبحكم العقل هو اخطر من الانفصال والطرفان يتصرفان بوضوح من منطلق مصالح مستقلة وكأن الانفصال واقع فعلا . ورغم ذلك يتردد اي من الطرفين في الاقدام على خطوة اعلان الانفصال او حتى اعادة ترتيب مراحل تحقيق الوحدة.. وذلك لأسباب سياسية بحتة حيث يخشى كل طرف تحمل تبعات مثل هذا القرار من اجل «شعبيته» ومستقبله السياسي.. رغم ادراك الجميع خطورة البديل المدمر الذي تنزلق اليه الاوضاع الآن. هذه المكابرة السياسية في رفض الواقع تضع على عاتق «الوساطات» التي تتم في هذه الازمة مهمة «المبادرة» الحقيقية بطرح صياغات اكثر جرأة لنزع فتيل الموقف وليس مجرد نقل وجهات النظر.. فالامر يحتاج تحركا ديناميكيا لاجراءات عملية لوقف التدهور.. ومعظم النقاط الهامة والمطلوبة موجودة فعلا في وثيقة العهد والاتفاق ولكن كيف ومتى وبأي آلية تنفيذ؟!

● الأمر الثالث الخطير الذي كشف عنه التصعيد الجديد هو محاولات العبث بالاوضاع القبلية في اليمن.. وهنا الامر تعدى مجرد الهواجس والمخاوف.. الى العمل الفعلي.. فقد اعربت مصادر حزب المؤتمر الشعبي العام عن «مخاوفها من استمالة الحزب الاشتراكي للقبائل الشمالية» ثم تمادت في اكثر من ذلك عندما اقحمت اسماء بعض عناصر القبائل في الاتهامات بشأن محاولة اغتيال نائب رئيس الوزراء حسن محمد مكي ولاشك ان محاولة التعامل مع الوضع القبلي «كورقة سياسية» واقحامه في خضم الازمة الراهنة هو امر بالغ الخطورة . لان القبلية في اليمن هي الركن الاساسي في التكوين الاجتماعي للشعب اليمني وهي مستودع التقاليد والخبرة والهوية اليمنية.. وادخالها طرفا في صراع سلطة سياسي امر محفوف بمخاطر واسعة تهدد بتفسخ اجتماعي وسياسي خطير وايضا تفجر لحروب وصراعات قد يكون لها أول وليس لها آخر.

المصدر : ......الحياة......اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٤

اليمن . . . والانتصار على النفس أولاً

■ يعكس التدهور الحاصل في اليمن مقدار انعدام الثقة بين اطراف الأزمة السياسية. والاكيد انه لن يكون كافياً السعي الى معرفة من هو المتسبب في احداث عمران لإيجاد مخرج من الازمة، بل يبدو مطلوبا اكثر من اي وقت ممارسة ضبط النفس وان يأخذ الرئيس علي عبدالله صالح والسيد علي سالم البيض ساعة من وقت كل منهما للتفكير في كيفية تفادي الحرب الأهلية وكسر حلقة العنف خصوصاً انهما تعهدا للسلطان قابوس في لقائهما الأخير في صلالة يوم ٤ نيسان (ابريل) الجاري عدم اللجوء الى لغة السلاح.

قبل كل شيء لا بد من قول كلام صريح لجميع المسؤولين في صنعاء. فحوى هذا الكلام انه اذا كان ثمة من يعتقد ان تحقيق انتصار في عمران على القوات الجنوبية يعني شيئاً على الصعيد السياسي، فان مثل هذا التفكير هو العقم بعينه. فهل ان انتصار يمني على يمني يمكن ان يكون انتصاراً؟

وثمة كلام صريح من النوع نفسه لا بد من توجيهه الى المسؤولين في الحزب الاشتراكي فحواه ان الرد على ما حصل في عمران لا يكون بمهاجمة قوات شمالية موجودة في المحافظات الجنوبية او الشرقية، ذلك ان مثل هذا الرد هو اقصر طريق الى الفخ المطلوب ان يقع فيه اليمنيون الى اي فئة انتموا. فالانتصار الحقيقي هو قبل كل شيء، انتصار على النفس في حين ان العنف لن يجر الا العنف وان ليس اسهل من السقوط في هذه الحلقة المفرغة في حين ان الصعب هو الخروج منها.

حتى الآن يبدو كل شيء قابلاً للمعالجة. يكفي ان يقتنع الجميع بأن المبالغات ليست في محلها وان الاشتراكي ليس مصدر كل المشاكل الموجودة في صنعاء كما ان المؤتمر ليس الطرف المسؤول عن تدهور الاوضاع المعيشية في المحافظات الجنوبية ابان الفترة الانتقالية. ولعل اكبر دليل على ان من الضروري اخذ ساعة من التفكير والانصراف الى البحث عن حلول حقيقية للأزمة انه تبين ان لا علاقة للاشتراكي بالحادث الذي تعرض له الدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء في صنعاء يوم الخميس. فلو تركت الأمور تأخذ مجراها الطبيعي على الطريقة اليمنية ولو لم تتدخل وزارة الداخلية لتصدر بياناً يؤكد ان الحادث له طابع «جنائي» وليس حادثاً سياسياً، لكان تبرع غير مصدر لاتهام الاشتراكي باطلاق النار على نائب رئيس الوزراء في اطار «خطة مدروسة لتصفية القيادات في صنعاء».

لا بد من ضبط ردود الفعل الغرائزية في هذه المرحلة بالذات من الأزمة اليمنية، ولا بد من ايجاد قنوات للحوار من نوع القنوات الصالحة التي لا تنقل تمنياتها بل تنقل حقيقة ما يفكر فيه كل طرف وما يشعر به الى الطرف الآخر، فقد ان الاوان للتفكير الجدي في كيفية تفادي الانزلاق الى حروب داخلية لا يمكن ان يكون فيها رابح، فالوحدة مهمة لكن الأهم منها هو الثقة القائمة بين اليمنيين انفسهم، أو حد أدنى من الثقة من دونه لا معنى للوحدة ولا معنى لوجود قوات جنوبية وشمالية في معسكر واحد اذا كان مثل هذا الوجود سيعني قتالاً وبطولات اقل ما يمكن قوله ان لا معنى لها، خصوصاً اذا كانت ستأتي بالمآسي لشعب في عراقة الشعب اليمني...

خيرالله خيرالله

المؤسسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المنار الجزيرة

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٤

معلومات غربية عن سقوط ٨٠٠ قتيل في معارك عمران

وواشنطن تدعو الى حل في اطار الوحدة اليمنية

بوادر مواجهات عسكرية في لحج وابين وذمار

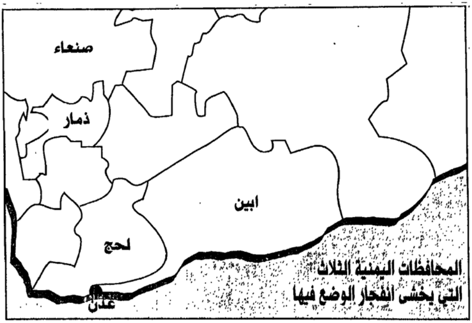

المحافظات اليمنية الثلاث التي يخشى انفجار الوضع فيها

المدؤمه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ٢ أيار ١٩٩٤

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - «الحياة»:

■ ظهرت امس مخاوف من اندلاع القتال مجدداً في اليمن امس بين الوحدات الشمالية والجنوبية في محافظات ابين ولحج وذمار بعدما تبادل الطرفان الاتهامات. ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن ديبلوماسيين غربيين في صنعاء قولهم ان عدد ضحايا القتال الذي وقع في عمران شمال صنعاء بين اللواء الاول المدرع الشمالي واللواء الثالث المدرع الجنوبي يومي الاربعاء والخميس الماضيين يمكن ان يصل الى ٨٠٠ قتيل.

وقال شهود عيان قدموا من منطقة عمران الى صنعاء لـ «الحياة» ان خسائر فادحة لحقت باللواءين الشمالي والجنوبي. واضاف هؤلاء الشهود ان عشرات الجثث كانت ملقاة في مختلف الاتجاهات داخل المعسكر المشترك وان سيارات الاسعاف بدات في نقل الجرحى من اللواءين الى مستشفيات صنعاء والمناطق المجاورة ومدينة عمران فيما التهمت نيران المعركة التي استمرت من الاولى ظهر الاربعاء حتى التاسعة صباح الخميس معظم الدبابات والعربات المدرعة والآليات العسكرية. واستولت القوات الشمالية على الآليات التي بقيت صالحة واسرت نحو ٤٠٠ جندي نقلوا لاحقاً الى صنعاء.

وافادت مصادر عسكرية شمالية ان الجنود الذين سلموا انفسهم نقلوا الى معسكر في العاصمة وانضموا الى زملائهم وان الرئيس اليمني

التتمة في الصفحة (٤)

المؤسسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٤

بوادر مواجهات عسكرية

تتمة الصفحة الاولى

الفريق علي عبدالله صالح اصدر توجيهاته امس باعتبار الجنود الذين سلّموا انفسهم «ضحايا لتهور قادتهم المغامرين الذين تسببوا في اندلاع هذه المعركة المؤسفة. وامر الجهات المختصة في وزارة الدفاع بالاهتمام بهم وبمنحهم اجازات ليتمكنوا من العودة الى ذويهم في المحافظات الجنوبية. كذلك امر بمنحهم مساعدات مالية وان يصرف لكل جندي سلاحه الشخصي وان يسمح لمن يرغب في العودة الى معسكره في عمران بذلك».

واضافت هذه المصادر «ان توجيهات علي صالح كانت ان يتسلم كل جندي سلاحه الشخصي وهي جاءت انطلاقاً من مفهوم ان السلاح شرف الجندي وان هؤلاء الجنود جزء من ابناء القوات المسلحة اليمنية.

وخلصت المصادر نفسها الى القول ان «توجيهات الرئيس اليمني شملت معالجة عدد من الجرحى من قوات اللواءين خارج البلاد على حساب الحكومة». واكدت انه نقل بالفعل ما لا يقل عن ٥٠ جندياً يوم امس الى الخارج وتجري الاستعدادات لنقل عدد مماثل اليوم.

الى ذلك افادت مصادر عسكرية امكن الاتصال بها في محافظة ذمار (١٠٠ كلم جنوب صنعاء) من صنعاء ان الوضع العسكري في المحافظة متوتر جداً بعد انتشار لواء باصهيب (الجنوبي) في المواقع المجاورة والقريبة من المعسكر وبعدما وضع قواته في حال استنفار قصوى. وقالت ان مواقع الدبابات والعربات المدرعة موجهة الى مدينة ذمار ومعسكري الحرس الجمهوري والامن المركزي (الشماليين). كذلك تحدثت هذه المصادر عن احكام معسكر العند حصاراً بالدبابات لمعسكر اللواء الثاني المدرع الشمالي في منطقة رذمان الجنوبية. وكشف المصدر الشمالي ان معسكر العمالقة الشمالي في محافظة ابين الجنوبية اتخذ اجراءات لحماية نفسه فيما تواصل قوات الجانبين اتخاذ مواقع في مناطق الحدود التشطيرية السابقة في ضوء نتائج المعركة التي شهدتها منطقة عمران.

معلومات المؤتمر

وفي وقت لاحق ذكرت مصادر المؤتمر الشعبي في صنعاء ان حملات مطاردة وتفتيش واسعة تجري حالياً في منطقة عمران اليمنية بحثاً عن العقيد سيف البقري قائد اللواء الثالث المدرع الجنوبي وتقديمه للمحاكمة العسكرية خلال الساعات المقبلة «بعدما تاكد انه اصدر اوامره بالقتال وتفجير الوضع العسكري في المنطقة والذي راح ضحيته العشرات من القتلى ودمرت فيه العديد من الآليات والمعدات العسكرية».

وتفيد معلومات «ان العقيد البقري ما يزال في منطقة الاحداث وقد لجأ الى بعض القبائل واحتمى بها مع احد اعوانه من الحزب الاشتراكي يحيى داحش عليان وهو ضابط سابق في الجيش اليمني ومتهم ايضاً بتفجير الاحداث في المعسكر». واضافت مصادر المؤتمر انه «على الصعيد نفسه قامت اللجنة العسكرية المشتركة اليوم بزيارة لمنطقة ذمار (جنوب صنعاء) لتفقد الاوضاع العسكرية وإزالة التوتر العسكري الذي بدأت تشهده المنطقة منذ اول من امس في اعقاب انتشار لواء باصهيب (التابع للحزب الاشتراكي) خارج المعسكر بناء على اوامره من القيادة الانفصالية في الحزب الاشتراكي اليمني تهيئة لتفجير الاوضاع العسكرية هناك». غير ان المصادر «اكدت ان اللجنة العسكرية ما زالت تبذل جهودها لاقناع قادة معسكر باصهيب بعودة قوات المعسكر الى الوضع الطبيعي وإزالة التوتر الناشئ عن انتشاره اذ يوجد قرب منه عدد من المعسكرات وهي (معسكر الحرس الجمهوري والامن المركزي). وكان معسكر لواء باصهيب اتهم من مصادر في صنعاء بانه تسبب في تفجير الاحداث عسكرياً في مدينة ذمار عقب لقاء صلالة بين الرئيس والنائب. وتخشى تلك المصادر ان يؤدي الانتشار الجديد من قوات باصهيب في هذه الظروف الدقيقة التي يمر فيها اليمن في اعقاب ما شهدته مدينة عمران من اشتباكات الى توسيع نطاق المواجهة العسكرية في اليمن.

الموقف في عدن

وفي عدن اكدت مصادر عسكرية جنوبية امس ان الوضع مهيأ للانفجار في محافظة ابين (٥٠ كلم شرق عدن) وذلك بعد انتشار قوات لواء «العمالقة» الشمالي المرابطة في المحافظة منذ الوحدة بشكل واسع وبكامل عتادها في مدينتي لودر وزنجبار القريبتين من عدن».

وقالت ان «قيادة العمالقة» نقلت منذ الاربعاء الماضي عند بدء المعارك في منطقة عمران شمال صنعاء كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر من لودر الى زنجبار بهدف احكام السيطرة العسكرية على مدخل المحافظة من جهة عدن واحكام الطوق العسكري من جهة الشرق. واوضحت ان «الاسلحة الشمالية وصلت الى معسكر العمالقة في ابين الاسبوع الماضي بواسطة طائرات هليكوبتر قدمت من صنعاء بعد تعذر وصولها براً لتمركز قوات جنوبية شمال المحافظة في اتجاه المحافظات الشمالية القريبة من صنعاء».

وقالت المصادر العسكرية الجنوبية ان «قوات كبيرة من لواء العمالقة المعزز بوحدات عسكرية مختلفة بدات بالانتشار بكامل الأسلحة الثقيلة على طول وعرض زنجبار الى جانب فتح مراكز عسكرية متنقلة وثابتة في عدد من المناطق الاستراتيجية في ابين والقيام منذ اكثر من شهر باستئجار خبراء عراقيين لحفر خنادق في شرق زنجبار».

في غضون ذلك تحدثت انباء عسكرية في عدن امس عن «وصول تعزيزات عسكرية كبيرة شملت صواريخ مضادة للدبابات والطائرات الى معسكر الكبسي الشمالي المرابط في محافظة لحج الجنوبية (١٠٠ كلم شمال عدن)».

واشارت هذه الأنباء الى ان «التعزيزات وصلت من محافظة تعز الشمالية (٢٠٠ كلم شمال عدن)».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الدفاع في عدن معلقاً على هذه الأنباء ان «القوات الشمالية المرابطة في محافظات لحج وابين وشبوة الجنوبية تستعد لتفجير الموقف عسكرياً بهدف جر البلاد الى الاقتتال الاهلي واشعال الحرائق المدمرة في المحافظات الشرقية والجنوبية الموالية للحزب الاشتراكي اليمني».

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «القيادة العسكرية الحاكمة في صنعاء اتخذت قرارها النهائي بحسم الأزمة السياسية الراهنة عسكرياً من خلال توجيه ضربات قوية الى القوات الجنوبية الموالية للحزب الاشتراكي».

وكانت قيادة وزارة الدفاع في عدن اصدرت مساء اول من امس بيانها الثالث عن المعارك التي شهدتها منطقة عمران وقالت فيه: «ان قيادة وزارة الدفاع وهي تتابع بقلق بالغ تطورات الموقف العسكري المتدهور في منطقة عمران وخطورته المتنامية على الساحة الوطنية تؤكد ان تصاعد حدة الاقتتال هو نذير شؤم لكارثة دموية لن ينتصر فيها احد بل سيكون الوطن والشعب هو الخاسر الوحيد فيها». واكد البيان ان «تجنيب الوطن مثل هذه الكارثة الدموية المحدقة لن يتاتى الا من خلال:

١ – تضافر جهود كل الوطنيين والقوى الديموقراطية الحية التي يهمها مصير الوطن وسلامة الشعب لتقف ضد كل من يحاول اجهاض احلام الوطن الذي جسدته روح الاجماع الوطني في وثيقة «العهد والاتفاق».

٢ – وقف الاعمال القتالية ضد وحدات اللواء الثالث المدرع الجنوبي وفك الحصار عنها واسعاف الجرحى واخراج القتلى والسماح بايصال الامدادات الطبية والغذائية للواء.

٣ – الفصل الفوري والسريع بين الوحدات المتقاتلة قبل ان تشهد الساعات المقبلة امتداداً همجياً لشرارة عمران وتحولها الى حرب اهلية مدمرة يصعب السيطرة عليها او التحكم بمجرياتها ونتائجها».

وفي واشنطن («الحياة») اعتبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس ان اندلاع القتال في عمران الأربعاء الماضي بين الوحدات العسكرية اليمنية الشمالية والجنوبية يظهر الحاجة الملحة للتوصل الى حل سياسي بين الزعماء اليمنيين. واكدت استمرارها في دعم الوحدة اليمنية وحضت المسؤولين في صنعاء وعدن على العمل على حل خلافاتهم بالوسائل السلمية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان السفارة الاميركية في اليمن كانت على اتصال مباشر بالزعماء في صنعاء وعدن الذين ابلغوها التوصل الى وقف للنار واستعدادهم للعمل على منع وقوع المزيد من القتال. واضاف المسؤول «ان واشنطن رغم قلقها من القتال في عمران لا تزال مقتنعة بان الزعماء اليمنيين مستمرون في العمل للتوصل الى حل سلمي للصعوبات التي تواجهها بلادهم». واكد ان السفير الاميركي في صنعاء «يبذل مساعيه الحميدة للتوصل الى حل سلمي في اطار وحدة اليمن». وذكر ان «الادارة تحض الأطراف على تنفيذ بنود وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في شباط (فبراير) الماضي ومستمرة في دعم الوحدة والديموقراطية وتوسيع المشاركة في الحكم وبناء المؤسسات الوطنية

والاصلاح الاقتصادي في اليمن».

وفي القاهرة «الحياة» اعربت مصر عن اسفها لاحداث العنف في اليمن «برغم وجود وثيقة عهد واتفاق»، وصرح مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» بان «ما يحدث امر مؤسف يشير الى خطورة الموقف والى ان الوثيقة لم تحقق المطلوب»، متسائلا عن «جدوى وثيقة لا تحترم»، داعيا القيادات اليمنية الى «سرعة الاتفاق على الاولويات حفاظاً على الوحدة وحفاظاً للدماء اليمنية».

وقال المسؤول المصري: «إذا لم تحترم الوثيقة فما جدوى وساطات وجهود تبذل؟» مستغرباً «اندلاع المصادمات العسكرية في وقت تبذل فيه مصر وساطة وتبدي استعدادها استقبال القادة اليمنيين».

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

القاهرة

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

تصاعدت فجأة الأزمة السياسية والعسكرية في اليمن، بدرجة كبيرة أصبحت تنذر بخطر يهدد مستقبل الوحدة اليمنية، خاصة بعد حدوث اشتباكات عنيفة بين قوات شمالية وجنوبية في منطقة عمران، واستخدمت في هذه الاشتباكات مختلف أنواع الأسلحة الحربية.

جاءت هذه التطورات العسكرية الخطيرة، بعد ان شن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح هجوما عنيفا على الحزب الاشتراكي برئاسة علي سالم البيض، وذلك في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة مرور عام على الانتخابات اليمنية، حيث اتهم فيه الحزب الاشتراكي بتلقي أموال من الخارج لشراء الاسلحة، في الوقت الذي يتحدث فيه عن الوحدة ومصلحة الجماهير، كما دعا الرئيس اليمني الى اسقاط الحزب الاشتراكي.

هذه التطورات تجعلنا نتساءل عن جوهر الأزمة اليمنية، ولا شك انها تتمثل في التعديلات الدستورية التي كان قد أقرها حزب المؤتمر الشعبي والتي تضر بمصالح الحزب الاشتراكي وتحجم من مدى مشاركته في السلطة: وكذلك أزمة عدم الثقة بين أطراف الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر - الاشتراكي - الاصلاح) هذا بالاضافة الى التحالف القوي وغير المعلن بين الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي) وحزب الاصلاح ذي الميول الاسلامية، وبالرغم من هذا فقد جرت محاولات عديدة لانهاء هذه الأزمة من ضمنها وثيقة العهد والاتفاق.

تصاعد التداعيات العسكرية والسياسية لأزمة اليمن

وثيقة العهد والاتفاق

يبدو ان وثيقة العهد والاتفاق التي تم التوقيع عليها في العاصمة الاردنية عمان يوم ٢٠ فبراير الماضي، لم تكن كافية لايجاد آلية معينة من اجل اخراج البلاد من أزمتها السياسية، وعدم الدخول بها الى دوامة الانفصال والانشطار من جديد. فلقد واجهت هذه الوثيقة كثيرا من المعوقات قبل وبعد التوقيع عليها، ومن ضمن المعوقات التي سبقت عملية التوقيع، تلك الصيغة المعتدلة التي طرحها الحزب الاشتراكي لحفظ ماء وجه الجهات التي تدعم الارهاب والاغتيالات، والتي رفضها بشدة حزب المؤتمر الشعبي، لانها تضمنت ثلاث نقاط اثارت تحفظات الحزب بل واستياءه، وهذه النقاط هي كالآتي:

١ - وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين صحف المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي في اطار الأزمة السياسية المتصاعدة بينهما، اعتبارا من يوم الخميس ٢٤ فبراير الماضي.

٢ - تنشيط اللجنة العسكرية للعمل على وقف التداعيات العسكرية والأمنية وتطبيع مجمل الاوضاع وتحديد مكان وزمان وكيفية إلتئام الهيئات الرسمية للدولة، على ان يصحب ذلك تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق في الجانب الامني.

٣ - عقد اجتماع للجنة الحوار الوطني بين القوى السياسية التي وضعت وثيقة العهد والاتفاق ووقعت عليها بالأحرف الاولى، لكي تواصل عملها في متابعة عملية تنفيذها، بعد انجاز التوقيع الرسمي في عمان.

هذا بالنسبة للمعوقات التي حدثت قبل توقيع وثيقة العهد والاتفاق، كذلك بعد أن تم التوقيع: تقدم الحزب الاشتراكي في عمان بصيغة تضع آلية لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، لكن حزبي المؤتمر والاصلاح رفضا هذه الصيغة لانها تضمنت عددا من النقاط التي اثارت تحفظات الحزبين، ومنها الآتي:

١ - ان يعقد مجلس الوزراء ولجنة الحوار دورتهما المقبلة في عدن لانجاز القضايا المتعلقة بشأن تنفيذ الوثيقة ووضع آليات المتابعة.

٢ - ان يتخذ مجلس الوزراء ترتيبات لكي تكون عدن عاصمة شتوية لليمن، واستكمال الاجراءات التنفيذية في شأن المنطقة الحرة في المدينة ووضع آلية او خطة شاملة لتصحيح الاوضاع الاقتصادية والمالية والادارية في اليمن.

٣ - ان يعقد مجلس الرئاسة دورته المقبلة في مدينة يمنية غير صنعاء مثل تعز او حجة او مأرب او اي محافظة اخرى يتفق عليها، حتى يتم استكمال ترتيب الاوضاع الامنية، واستكمال خطوات التطبيع، ويشارك عن الحزب الاشتراكي في تلك الدورة السيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد.

٤ - تنفيذ خطوات تطبيع الاوضاع السياسية، ويتضمن ذلك النقاط الآتية:

أ - في الجانب الامني والعسكري: يتم إلقاء القبض على المتهمين وتقديمهم للعدالة وإعادة تنظيم أجهزة الامن، وانهاء قضايا الثأر عن طريق صلح عام بين القبائل في فترة تتراوح بين شهرين وثلاثة اشهر من تاريخ توقيع الوثيقة.

ب - في فترة ٣ الى ٥ اشهر يجري اعداد التعديلات الدستورية، واعداد قانوني التقسيم الاداري والحكم المحلي واقرارهما في ما يمكن اعتباره الخطوة الثانية لتطبيع الاوضاع السياسية، وفي تلك المرحلة يستمر انعقاد مجلس الوزراء ولجنة الحوار في عدن.

ج - انتخاب هيئات الحكم المحلي وفقا للقانون، وانشاء مجلس الشورى، واقرار بقية القوانين التي شملتها الوثيقة وتستغرق هذه المرحلة شهرين الى ثلاثة اشهر من تاريخ اجتماعاتهما في صنعاء وعدن. في حين يعقد مجلس الرئاسة اجتماعاته في عدن، على ان يسبق ذلك عقد جلسة لمجلس النواب في عدن، يؤدي خلالها علي سالم البيض اليمين الدستورية.

وبالرغم من هذه المعوقات التي صاحبت التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق، الا ان الشعب اليمني قد استبشر خيرا فيها، وعلى ان يتم من خلالها انهاء الأزمة السياسية التي تهدد وحدة البلاد، ولكن لم تمض الا ساعات قليلة على حفل توقيع الوثيقة، حتى انفجر الموقف العسكري

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
القاهرة
التاريخ : ابريل 1994

علي عبدالله صالح

علي سالم البيض

خالد سيد أحمد

فى مدينة أبين مسقط رأس الرئيس الجنوبى على ناصر محمد، بين قوات الشمال التى جاءت الى هذه المنطقة بعد اتمام عملية الوحدة فى مايو ١٩٩٠، وبين قوات الجنوب، وقد أدى هذا الى خسائر في الارواح تقدرها بعض المصادر بأنها زادت على العشرين قتيلا، ومهما كانت الخسائر الا ان العبرة تكمن فى ان فشل تطبيق. الوثيقة قد يقود البلاد الى الحرب او الانفصال، وهذا ما بدات الغالبية العظمى من القوى السياسية والغالبية العظمى من ابناء الوطن، تتخوف منه ومن نتائجه المدمرة.......

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه هنا، هو لماذا حدث تدهور للوضع العسكرى بعد فترة قصيرة من توقيع الاتفاق؟ لا شك ان هذا يرجع الى تباعد المسافات بين كافة القوى السياسية فى اليمن. وكذلك يبدو ان عدم رجوع السيد على سالم البيض الى اليمن فور الانتهاء من توقيع الوثيقة مع الرئيس على عبدالله صالح، كان بالغ الاثر فى حدوث هذه الاشتباكات.. حيث كان يأمل ابناء الشعب اليمني الجنوبى والشمالى فى عودتهما معا لانهاء الخلافات وعدم جر البلاد الى خطر الانفصال والانشطار......

ان اخطر مؤشر قد نجم عن هذه التداعيات العسكرية، يتمثل فى الدخول الامريكي - الاوروبى على خط الأزمة، حيث ان الملحقين العسكريين الامريكى والفرنسى قد شاركا فى تطويق الاشتباكات العسكرية التى شهدتها محافظة ابين، ومازالا يتابعان عمل اللجنة العسكرية المكلفة منع التداعيات العسكرية. وإذا كان هذا التحرك فى ظاهره يهدف الى الحد من احتمالات الانفجار الواسع، الا انه فى باطنه يهدف الى اقناع الأطراف المختلفة، بانه إذا كان لابد من الانفصال فليتم ذلك بصورة سلمية، لان المنطقة لا تتحمل ما هو اخطر من الحالة الصومالية.

تصاعد الأزمة

لم يتوقف الأمر عند الاشتباكات التى وقعت فى محافظة ابين، والتى تم احتواؤها بصورة سريعة، بل ان الازمة السياسية قد تصاعدت، وبالتالى حدث ايضا تصاعد للتداعيات العسكرية، خاصة فى محافظة شبوه.. حيث وجه سكرتير منظمة الحزب الاشتراكي فى المحافظة وقائد المحور العسكرى الشرقى انذارا صريحا لمحافظ شبوة وهو العقيد درهم عبده نعمان عضو اللجنة العامة فى المؤتمر الشعبى العام الذى يتزعمه الرئيس على عبدالله صالح، بوجوب مغادرة المحافظة فورا، وإلا فإنه سوف يتم اخراجه بالقوة العسكرية.

ونتيجة لهذا، فقد قامت السلطات الشمالية والجنوبية بإرسال قوات عسكرية كبيرة الى هذه المنطقة الامر الذى يمكن ان يؤدى الى حدوث إشتباكات جديدة بين هذه القوات قد يترتب عليها تعميق الأزمة اكثر مما هى عليه الآن. وفى محاولة منها لتخفيف حدة التوتر، حاولت لجنة الحوار للقوى السياسية التوسط لدى مختلف الاطراف لوقف هذه التداعيات، الامر الذى أدى الى اعلان السيد على عبدالله صالح ان الحكومة اليمنية سوف تعقد اجتماعا موسعا فى العاصمة الاقتصادية عدن، على ان يلى ذلك اجتماع لمجلس الرئاسة فى العاصمة صنعاء.

فى تصاعد اخر لأزمة اليمن، قرر اثنان من زعماء اكبر قبيلتين باليمن وهما الشيخ سنان عبدالله أبو كوم شيخ قبيلة بكيل ومجاهد أبو شوارب احد مشايخ قبيلة حاشد، الانسحاب من لجنة الحوار بين القوى السياسية، وذلك احتجاجا على الأزمة السياسية فى البلاد، وبعد ان استخدم كل منهما كافة الوسائل للحفاظ على وحدة اليمن وتجنب الانفصال والانشطار.

سيناريوهات المستقبل

لا شك ان التداعيات الأمنية والعسكرية الموجودة فى اليمن حاليا، جعلت الكثيرين يتوقعون سيناريوهات متعددة لمستقبل اليمن، هذه السيناريوهات يمكن استنتاجها من خلال متابعة احداث وتداعيات الأزمة اليمنية، وقد اوضح السيد عبدالله الأصنج وزير الخارجية الاسبق فى الجمهورية العربية اليمنية، ثلاثة سيناريوهات لمستقبل اليمن:

الأول: ان تتقدم احزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة (المؤتمر - الاشتراكى - الاصلاح) على اتفاق بإقرار علاقة فيدرالية تحتفظ بموجبه صنعاء بما كانت تتمتع به كجمهورية، وتحتفظ عدن بنفس الصيغة، مع الاحتفاظ بمظلة وحدوية تشمل المؤسسات السيادية مثل الخارجية والداخلية، على ان تترك مهام الدفاع والاقتصاد لكل جمهورية تديرها بالطريقة التى تتفق ومنهجها.

الثانى: ان يتفق الجانبان على انشاء اربعة اقاليم رئيسية فى البلاد تدار بطريقة لا مركزية وتغذى المحافظات والمدن الواقعة فى نطاقها وهذه الاقاليم هى صنعاء وحضرموت وعدن وتعز، وان يكون لكل اقليم ميناء بحرى. ولا شك ان هذا السيناريو هو الاقرب الى الواقع.

الثالث: وهو اضعف السيناريوهات المتوقعة، يتمثل فى احتمال الابقاء على وحدة اليمن الاندماجية مع تسكين الوضع العسكرى، تلك انه توجد لجنة امنية لاعادة القوات الى ثكناتها.. هذا اضعف احتمال لان جميع الشواهد تؤكد على ان البلاد فى طريقها الى الانفصال والتمزق.

وبالرغم من هذا، يجب على الدول العربية والجامعة العربية، ان تتحرك بجدية نحو احتواء الاوضاع المتردية فى اليمن، لان مخاطر التفكك سوف يكون لها بالغ الأثر على الوطن العربى، فيكفى ما يحدث فى الصومال والسودان، ويكفى ما يحدث للمسلمين فى البوسنة والهرسك.

جهود لاحتواء التوتر العسكرى فى «زمار» اليمنية

البحث عن قائد اللواء الثالث الجنوبى لمحاكمته عسكريا

صنعاء - من مندوب الاهرام:

شهدت منطقة «زمار» جنوب العاصمة اليمنية صنعاء توترا عسكريا امس فى اعقاب إنتشار لواء «باصهيب» - التابع للحزب الاشتراكى اليمنى - خارج المعسكر تهيئة لتفجير الأوضاع وتوسيع نطاق المواجهة العسكرية فى اليمن.

واكدت مصادر يمنية مسئولة لمندوب «الاهرام» ان اللجنة العسكرية المشتركة قامت امس - الجمعة - بزيارة منطقة «زمار» لاقناع قادة معسكر «باصهيب» بعودة قوات المعسكر الى وضعها الطبيعى وإزالة التوتر الناشىء عن إنتشاره، مضيفة انه توجد بالقرب من المعسكر بعض القوات «الشمالية» التابعة للحرس الجمهورى والأمن المركزى. وإتهمت المصادر الحزب الاشتراكى اليمنى بالمراهنة على الخيار العسكرى للعودة الى اوضاع ماقبل الوحدة فى عام ١٩٩٠ وعرقلة تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التى تم توقيعها فى العاصمة الأردنية - عمان - يوم ٢٠ فبراير الماضى. وكان معسكر «باصهيب» قد شهد قتالا عسكريا عقب لقاء الرئيس على عبدالله صالح ونائبه السيد على سالم البيض فى صلاله مؤخرا. من ناحية اخرى تجرى حاليا حملات مطاردة وتفتيش واسعة فى منطقة عمران شمالى صنعاء - بحثا عن العقيد سيف البقرى قائد اللواء الثالث مدرع مجندى» وتقديمه للمحاكمة العسكرية خلال الساعات القادمة بعد التاكد من قيامه بإصدار الاوامر لتفجير الوضع العسكرى فى المنطقة، والذى راح ضحيته العشرات من القتلى والجرحى وتدمير العديد من الآليات والمعدات العسكرية وتفيد المعلومات ان العقيد البقرى لايزال موجودا فى منطقة الاحداث محتميا مع بعض القبائل

المصدر : الأهرام المسائى
القاهرة
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالتان جديدتان من مبارك لصالح والبيض يناشدهما ضبط النفس

البيض يشرح لمبارك فى اتصال هاتفى تفاصيل الموقف المتفاقم

يواصل الرئيس حسنى مبارك جهوده المكثفة لاحتواء الموقف المتدهور فى اليمن، والعمل على وقف القتال المتصاعد بين الشماليين والجنوبيين، بعد امتداد المعارك إلى منطقة عدن، ومحافظات ابين، ولحج، وذمار، وتجدد الاشتباكات فى معسكر عمران الذى كان قد شهد بداية القتال بين قوات الجنوب وقوات الشمال يوم الأربعاء الماضى.

وقد بعث الرئيس مبارك برسالتين جديدتين إلى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، ونائبه على سالم البيض، حيث ناشدهما بممارسة أكثر قدر من ضبط النفس للحفاظ على وحدة اليمن. وقام بتسليم الرسالتين السفير بدر همام، مبعوث الرئيس إلى اليمن، خلال استقبال صالح والبيض له كل على حدة.

كما تلقى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا من على سالم البيض، الذى شرح لسيادته تفاصيل الموقف العسكرى المتفاقم فى اليمن وآخر تطورات الأزمة السياسية.

وقد أعرب البيض - خلال الاتصال الهاتفى - عن شكره وتقديره للجهود التى يبذلها الرئيس مبارك لاحتواء الأزمة والعمل على استقرار الأوضاع فى اليمن وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التى وقعها الشماليون والجنوبيون بعمان مؤخرا.

وكان الموقف العسكرى قد ازداد اشتعالا فى اليمن بعد فترة من الهدوء النسبى أعقبت حادث معسكر «عمران» بشمال صنعاء يوم الأربعاء الماضى.

وذكرت وكالات الأنباء - نقلا عن مسئولين جنوبيين - أن القتال قد امتد إلى منطقة عدن بعد تحرك فرقة شمالية لمهاجمة اللواء الثالث الجنوبى فى موقع جديد انتقل إليه فى منطقة عدن.

واضاف المسئولون الجنوبيون - الذين رفضوا ذكر اسمائهم - ان معارك جديدة دارت فى محافظتى «أبين» الواقعة على مسافة ٥٠ كيلومترا شرقى عدن، و «لحج» الواقعة على مسافة ١٠٠ كيلومتر شرقى عاصمة الجنوب.

وفى صنعاء، قالت وزارة الدفاع اليمنية - فى بيان لها - إن قائد اللواء الثالث الجنوبى، يدعى العقيد سيف البقرى، أصدر أوامره لجنود معسكر «باصهيب» بمحافظة «ذمار» بالخروج من المعسكر وإثارة البلبلة فى المنطقة.

واضاف البيان ان الوضع فى «ذمار» ينذر بتفجر اشتباكات جديدة واسعة النطاق، وأن هناك حملات مطاردة مكثفة تجرى للقبض على العقيد المحرض لتقديمه للمحاكمة العسكرية، باعتباره أيضا المسئول عن اشتباكات معسكر عمران التى وقعت يوم الأربعاء الماضى.

ومن ناحيته، ذكر بيان لمقر وزارة الدفاع بعدن، أن ضحايا الاشتباكات الأخيرة بلغوا ٨٠٠ قتيل و١٢٠٠ جريح. وطالب البيان القوات الشمالية بوقف «الاعتداءات الإجرامية» التى أسفرت عن وقوع هؤلاء الضحايا. وحث البيان الهلال الأحمر العربى والصليب الأحمر الدولى على سرعة إجلاء المصابين وتقديم مواد الإغاثة والأدوية لهم.

شرارة عمران تهدد بالانتشار .. والشمال يعزز قواته

صالح يحذر من اللعب بالنار

عدن : كارثة ستحل بالبلاد

صنعاء ـ عدن ـ الوكالات : دعت مصادر عسكرية يمنية جنوبية الى وقف فوري لاطلاق النار في الاشتباكات الدائرة بين وحدات عسكرية شمالية وجنوبية في منطقة عمران شمالي صنعاء وحذرت من ان كارثة ستحل بالبلاد قريبا اذا سمح باستمرار الاشتباكات..

وذكرت تقارير غير مؤكدة ان مئات من القتلى سقطوا حتى الآن في القتال.. وحذر متحدث باسم وزارة الدفاع في عدن في بيان الليلة قبل الماضية من احتمال اتساع نطاق القتال في عدن ليشمل اجزاء اخرى من اليمن الامر الذي من شانه ان يشعل نيران حرب اهلية مدمرة..

وقال مصدر عسكري جنوبي ان تصعيد الاشتباكات العسكرية ينذر بشؤم بكارثة دموية..

وفي الاطار نفسه اتهمت صحف الجنوب امس الجمعة صنعاء بالتحضير لمعارك جديدة وقالت صحيفة «١٤ اكتوبر» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي ان الشماليين يعدون خطة لتخزين الاسلحة في معسكري زنجبار ولودر (محافظتان جنوبيتان ينتشر فيهما لواءان شماليان).

واضافت الصحيفة ان قيادة لواء العمالقة (شمالي) في ابين قامت بنقل كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر من لودر الى زنجبار بعدما كانت طائرات شمالية شحنتها الى لودر في الاسبوع الماضي مضيفة ان هذا يصب في اطار الخطة لاحكام السيطرة العسكرية على ابين في الجنوب..

وحذر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي عاد امس الاول الجرحى الشماليين في مستشفى صنعاء العسكري العناصر الانفصالية (الجنوبية) التي دبرت تلك الحوادث الاجرامية من مغبة الاستمرار في اللعب بالنار ودعاها الى الاحتكام الى العقل والحكمة والحوار السلمي..

وكان صالح استقبل موفدا مصريا هو مساعد وزير الخارجية المصري بدر همام ارسلته القاهرة على عجل بعد اندلاع القتال في عمران..

وقد نجا حسن مكي نائب رئيس الوزراء الخميس من محاولة لاغتياله وقعت اثناء مغادرته اجتماعا حربيا دعا الى عقده لمناقشة الاشتباكات العسكرية التي تهدد بانهيار وحدة اليمن،

وقتل ثلاثة من حراس مكي في الهجوم لكنه نجا من الموت واصيب ببضع رصاصات في الكتف والساق وذكرت تقارير ان حالته مطمئنة.

وقالت وزارة الداخلية انه القي القبض على خمسة مشتبه بهم في الحادث.. ومكي حليف للرئيس صالح زعيم حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يهدد الخلاف بينه وبين الحزب الاشتراكي اليمني بزعامة نائب الرئيس علي سالم البيض الوحدة التي مضى عليها اربع سنوات بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي.. وقد ادان مسؤول بالحزب الاشتراكي محاولة اغتيال مكي.

وقد وقع الهجوم على مكي اثناء مغادرته اجتماعا لحزب المؤتمر الشعبي العام دعا الى عقده لمناقشة القتال بين لواءين مدرعين شمالي وجنوبي في منطقة عمران الواقعة الى الشمال مباشرة من العاصمة صنعاء.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الانباء الكويتية

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩٤

الشمال يحشد قواته لحسم المعركة

عدن: صنعاء تعامل الجنوبيين كأسرى حرب

عدن - صنعاء «الوكالات»: المعارك الطاحنة التي شهدتها منطقة عمران مؤخراً والتي اسفرت عن سقوط اكثر من ٤٠٠ قتيل وجريح، اثبتت ان لا شيء يجمع بين اليمنين - الشمالي والجنوبي - سوى تشابه الاسماء الاولى حيث تلاشت الوحدة «الورقية» التي جمعت نظامي علي عبدالله صالح وخصمه الجنوبي علي سالم البيض مع اعلان عدن انسحاب قواتها من اليمن الشمالي السابق باتجاه الجنوب، وتعزيز صنعاء قواتها المرابطة في محافظة ابين الجنوبية استعداداً لمعارك طاحنة وحاسمة.

وقال متحدث عسكري جنوبي ان «كارثة دموية» ستحل على اليمنين قريباً، مشيراً الى ان القوات الشمالية رفضت السماح باجلاء الجرحى الجنوبيين ومعالجتهم وعاملوهم على اساس انهم أسرى حرب وتم تعذيبهم واستجوابهم.

وأضاف المتحدث الجنوبي ان اللواء المدرع الثالث تعرض لإبادة تامة على أيدي قوات صالح.

وكانت صنعاء وعدن قد تبادلتا نشر وحدات عسكرية رمزية بموجب خطة لدمج قوات الجانبين، ولم تنفذ هذه الخطة على الاطلاق.

في هذا الوقت حذر الرئيس علي عبدالله صالح من مغبة الاستمرار في تصعيد الوضع العسكري في البلاد واللعب بالنار، وطالب الجنوبيين بان يحتكموا للعقل والحكمة لحل كافة القضايا.

ووصل مبعوث رئاسي مصري الى صنعاء الخميس وقال ان القاهرة قلقة من اشتعال الموقف في اليمن.

٠٤٠١٦١

«هناك أطراف تعمل لتفتيت اليمن»

قائد يمني سابق يحذر من انفجار عسكري شامل

دمشق: من سلوى الاسطواني

حمل العميد عبد الله عبد العالم ـ عضو القيادة اليمنية وقائد سلاح المظليين السابق في الجيش اليمني ـ القيادة السياسية في بلاده «المسؤولية الكبرى في تفجر الأوضاع العسكرية هناك». وقال العميد عبد العالم ـ الموجود حاليا في عدن ـ لـ«الشرق الأوسط» في حديث هاتفي، ان «الوضع سيئ للغاية، والقتال ما زال دائراً على اشده في شمال صنعاء». واضاف ان قوات الطيران والهليكوبتر والدبابات تشارك فيه. وذكر ان هناك مشاكل كثيرة، واحتمالات الانفجار الشامل قائمة في كل مكان. واضاف ان القيادة السياسية اليمنية لعبت دوراً في كل ما يجري. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف ترى الأوضاع في اليمن حاليا؟

- الأوضاع تتجه نحو الحرب والاقتتال.

● يعني ان محاولات احتواء الأزمة لم تنجح؟

- ابداً... ابداً، حتى الوساطات العربية والدولية شبه فاشلة، ويبدو ان هناك محاولة من جانب الفرنسيين والاميركيين، كما ان مصر ايضا لها دور فاعل في هذه الفترة، لكن الامور تبدو كانها افلتت من ايديهم حاليا، وتتجه نحو تصعيد عسكري خطير.

● سمعنا ان هناك نية لطلب قوات مصرية وسورية للفصل بين القوى المتحاربة، هل هذا صحيح؟

- حتى الآن لم يطلب ذلك، ولكن قد يحدث اذا ما تفجر الموقف بشكل عام، ويصبح القتال شاملاً، وهو امر ماخوذ في الحسبان.

● ما هي المخاطر المتوقعة في رايك؟

- المخاطر تتركز في وجود القوتين، للحزبين الحاكمين في مواقع واحدة، وقد ادى ذلك الى الاشتباكات الاخيرة، وهناك مخاطر اكبر مما نتوقع، وقد يمتد القتال الى مناطق واسعة باليمن.

● ما هي العوائق التي تعترض مهمة اللجنة العسكرية؟

- اللجنة العسكرية تلعب دوراً جيداً، ولكن يبدو ان قادة الوحدات العسكرية يلعبون دورا من خلال عدم تنفيذهم الاوامر، واستمرارهم في مواصلة القتال.

● أي طرف يتحمل مسؤولية البدء بالقتال في رايك؟

- هذا ستحكم به اللجنة العسكرية، وهي التي تعرف التفاصيل.

المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حشود يمنية في البيضاء وانتشار في ذمار وردفان

قبائل وقوات شمالية تطارد اللواء الجنوبي

صنعاء: من حمود منصر
لندن: «الشرق الأوسط»

هدأت المعارك في منطقة عمران (60 كيلومترا شمال العاصمة اليمنية صنعاء) امس، بعد تدمير كل من اللواء الثالث مدرع الجنوبي واللواء الاول من الفرقة الاولى المدرعة الشمالية تماما، وتحطيم واحراق اكثر من 150 دبابة للجانبين، ومقتل اكثر من 100 شخص، واصابة نحو 150، اضافة الى لجوء من تبقى من جنود اللواءين الى القبائل المناصرة له في المنطقة او وقوعهم أسرى في قبضة الطرف الآخر.

وأوضحت مصادر مطلعة ان فرصة اللواء الثالث الجنوبي كانت افضل في البداية، ولكن كلا من الطرفين ركز على تدمير مخازن ذخيرة الطرف الآخر، فحرم اللواء الثالث من ميزة قتالية، بينما شكلت وحدات الحرس الجمهوري والألوية الاخرى من الفرقة الاولى المدرعة، والتعزيزات التي وصلت الى المنطقة من صنعاء احتياطيا استراتيجيا للواء الاول، مما مكنه من التفوق في نهاية المعركة بعد يومين من القتال العنيف.

وقال بيان صادر في صنعاء ان هناك حملات مطاردة وتفتيش، في جهود لإلقاء القبض على العقيد سيف البقلي قائد اللواء الثالث، والعقيد يحيى داحش رئيس اركانه، والعميد مجاهد القهالي - عضو مجلس النواب الحالي والمعارض البارز للرئيس علي عبد الله صالح منذ ايام حكم الرئيس السابق ابراهيم الحمدي - والذي يعتبر من ابرز القيادات الشمالية المتحالفة مع الحزب الاشتراكي حاليا، وهو يحظى بتاييد واسع في اوساط قبائل عيال سريح - التي ينتمي اليها - وعيال يزيد البكيلية في المنطقة.

وأوضح شهود عيان بدء عملية جمع جثث

التتمة .... ص 4

المصدر : الشرق الأوسط
١) الثنية

المدوسه
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

قبائل وقوات

وقالوا انها تقدر بالمئات ـ من الجانبين، واضافوا ان مجموعات من رجال قبائل حاشد ـ الموالية للمؤتمر الشعبي وتجمع الإصلاح ـ تشارك القوات الشمالية في مطاردة القوات الجنوبية، التي لجأت الى جبل عيال سريح، وقالت مصادر المؤتمر الشعبي ان البيقلي وداحش والقهالي سيقدمون الى محكمة عسكرية في حالة القبض عليهم.

واستغرب مسؤول في الحزب الاشتراكي ما جاء في بيان المؤتمر الشعبي والتصريحات الصادرة عن قياداته، وقال انه «من الواضح ان القوى المتنفذة في المؤتمر الشعبي ـ تساندها قيادات عسكرية ـ هي المسؤولة عن المجزرة الدموية بين الاخوة في الجيش». وأضاف انهم «يتحملون مسؤولية كل ما يجري من مآس». وأكد ان «هذه القيادات مصرة على المضي في اتجاه اعلان الحرب، والبحث عن مبررات لتوتر الاوضاع العسكرية في ذمار، وارسال مزيد من القوات لمحاصرة اللواء الجنوبي المتمركز في معسكر باصهيب، تمهيدا لتدميره وفق خطة محكمة تستهدف تصفية الوحدات العسكرية الجنوبية في المحافظات الشمالية».

وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ـ ومقربة من الحزب الاشتراكي ـ ان اللواء الثالث كانت لديه 90 دبابة ونحو 1500 رجل، في حين كان تسليح اللواء الاول مدرع يشمل 3 كتائب دبابات، وكتيبة مشاة، وكتيبة صواريخ مضادة للدروع، واسلحة متوسطة. وأضافت ان التدمير لحق قوات الطرفين، رغم حكمة قيادة اللواء الثالث، بسبب وصول التعزيزات من صنعاء، ومجموعات رجال القبائل، فتعرض اللواء الثالث لمذبحة تصفية جسدية لم يشهدها اليمن من قبل.

ونفت المصادر ما تردد عن جهود قيادة صنعاء لوقف القتال، وأكدت ان شخصيات سياسية وعسكرية اشرفت على العمليات من هناك، لتصفية اللواء الجنوبي، ومطاردة من تبقى من رجاله في الجبال المجاورة ومناطق القبائل التي أيدته. وذكرت ان عدد الاسرى من رجال اللواء الثالث يزيد حاليا على 200 جندي، نقل بعضهم الى مدرسة المشاة في صنعاء، واحتجز الباقون في معسكر للأمن المركزي.

وجدير بالذكر ان الحشود الشمالية ما زالت مستمرة في منطقة عمران، لمواجهة احتمالات اي انتفاضة من جانب قبائل عيال سريح، الذين يتضمن تسليحهم حوالي 30 دبابة من مدرعات اللواء الثالث، وإن كانت تفتقر الى الذخائر

ومما يهدد بتفجر حرب شاملة في اليمن ان اللواء المدرع الشمالي في معسكر الكبس بردفان في محافظة لحج الجنوبية ينتشر حاليا في المناطق المحيطة، وكذلك انتشر لواء باصهيب الجنوبي في محافظة ذمار الشمالية، كما توالت التعزيزات الشمالية في الوصول الى محافظة البيضاء لمواجهة احتمالات اي انفجار في الموقف على الحدود الشطرية السابقة.

٤٤١٦٤

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام - القاهرة

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

معارك عسكرية فى مناطق شمالية وجنوبية باليمن

مبارك يطالب مجددا بوقف القتال والاستجابة للمساعى العربية

صنعاء - من كمال جاب الله - تجددت العمليات العسكرية فى شمال وجنوب اليمن بين الوحدات المتناحرة فى الجيش وسط توتر شديد يسود العاصمة صنعاء، وذلك بعد الهدوء المؤقت الذى شهدته البلاد عقب يومين من الاحداث الدامية بسبب المعارك التى اندلعت فى مدينة عمران شمال العاصمة. فقد شهدت منطقة زمار جنوب صنعاء أمس توترا عسكريا فى أعقاب انتشار لواء باصهيب التابع للحزب الاشتراكى اليمنى خارج المعسكر تمهيدا لتغيير الاوضاع وتوسيع نطاق المواجهة العسكرية فى اليمن. وفى نفس الوقت أكد مسئولون جنوبيون فى عدن ان المعارك بين وحدات الجيش المتناحرة امتدت امس الى منطقتى أبين ولحج فى الجنوب.

وفى غضون ذلك تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا مساء أمس من السيد على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى شرح خلاله تفاقم الموقف فى اليمن. وقد طلب الرئيس مبارك خلال هذا الاتصال ان توقف الاطراف اليمنية أعمال القتال الدائرة حاليا وحل الازمة بالتفاهم والاستجابة للمساعى المصرية والعربية حفاظا على المصالح العليا للشعب اليمنى الشقيق.

وكان السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية قد نقل مساء أمس رسالة من الرئيس مبارك الى على سالم البيض تتعلق بتطورات الوضع الراهن فى اليمن والجهود المبذولة للخروج من الأزمة . كما نقل فى وقت سابق رساله من الرئيس مبارك الى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، واطلع البيض بدوره مبعوث الرئيس مبارك على تطورات الازمة اليمنية والموقف العسكرى والجهود المبذولة لوقف تداعياته ومنع اية إحتكاكات بين الوحدات من هدفها تصعيد الموقف وعرقلة تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق واعرب البيض عن شكره وتقديره للجهود التى يبذلها مبارك لاحتواء الازمة وحرصه على استقرار الاوضاع ودعمه لمسيرة الوحدة الديمقراطية

وقد صرح عبده بورجى الناطق الرسمى باسم رئاسة الجمهورية اليمنية ان مهمة المبعوث المصرى غطت ثلاثة مجالات رئيسية هى:

منع اشتباكات اضافية ومحاولة تقريب وجهات النظر بين الفرقاء ومنع التداعيات الاعلامية . ومما يذكر ان المعارك التى اندلعت حول معسكر عمران أسفرت عن سقوط ٤٠٠ جندى مابين قتيل وجريح .

٦٥ / ١٤٢٠٩

المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

١ الشرقية

التاريخ : ١٥-٢-ابريل-١٩٩٤

صالح يكلف وزير خارجيته بوساطة لوقف القتال

هدوء حذر يسود منطقة عمران ومخاوف من تجدد الحرب في اليمن

لندن: من لطفي شطارة

عاد الهدوء الى منطقة عمران 60 كيلومترا شمال العاصمة اليمنية صنعاء، بعد ان شهدت ـ خلال اليومين الماضيين ـ اعنف معارك بالدبابات، بين اللواء الثالث مدرع الجنوبي المتمركز هناك، والفرقة الأولى مدرعة وقوات الحرس الجمهوري والامن المركزي (الشمالية)، التي حاصرت اللواء الجنوبي، وذلك في اعقاب الانذار الذي وجهته قيادة وزارة الدفاع في عدن للقادة العسكريين في صنعاء، طالبتهم فيه بايقاف الهجوم على اللواء الجنوبي فوراً، قبل ان تندلع شرارات أخرى في عدد من المحافظات اليمنية، تكون بؤراً لحرب اهلية مدمرة.

ونفت القيادة العسكرية في عدن، التي تتلقى اوامرها من وزير الدفاع العميد ركن هيثم قاسم طاهر، ما رددته صنعاء بشان اضطلاع الرئيس علي عبد الله صالح بدور في احتواء الموقف، وتهدئة الأوضاع في عمران، وقالت ان «ما قيل عن مساع بذلها الرئيس او غيره من المسؤولين في صنعاء لاحتواء الموقف، لا أساس له من الصحة».

وذكرت القيادة العدنية ـ في بيان وزعته في ساعة متأخرة مساء أول امس ـ انه «يكفي الاشارة الى انه لم يتم التعامل بجدية مع مناشدات وزير الدفاع لوقف حملة التعزيزات العسكرية ـ التي توجهت من صنعاء قبل 3 ايام ـ ضد اللواء الثالث مدرع، مما ادى الى ازهاق أرواح الأبرياء من عسكريين ومدنيين».

واتهمت قيادة وزارة الدفاع من اسمتهم «الجماعة العسكرية المتنفذة في صنعاء»، بانها «زجت بقوات كبيرة مجهزة بمختلف الأسلحة، للانقضاض على اللواء الثالث مدرع، دون وازع ضمير او شعور بالمسؤولية الوطنية»، كما ان «هذه القوات لم تسمح حتى باخلاء الجرحى واسعافهم، بل أنها تعاملت معهم كاسرى حرب، وقامت بتعذيبهم واستجوابهم بواسطة اجهزة الأمن التابعة للجماعة العسكرية».

وناشدت قيادة وزارة الدفاع الراي العام، واللجنة العسكرية المشتركة، ولجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس النواب اليمني، ومنظمات حقوق الانسان، «التدخل لوقف هذه الأعمال اللاإنسانية».

وكانت مصادر عسكرية مطلعة قد كشفت النقاب عن جود خطة وضعتها القيادة العسكرية في صنعاء، لتخزين كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر في مدينتي زنجبار ولودر، (بمحافظة ابين الجنوبية)، داخل معسكر لواء العمالقة (الشمالي) هناك، شاركت في نقلها طائرات هليكوبتر خلال الأسبوعين الماضيين، في اطار خطة لأحكام الطوق العسكري المسلح على مدينة عدن، التي تتخذ منها قيادات الحزب الاشتراكي مقراً لها في فترة الأزمة الحالية.

وقالت معلومات صحافية ان قوات العمالقة انتشرت اول من امس بكامل اسلحتها في كل من زنجبار ولودر، كما شوهد خبراء عراقيون في شرق زنجبار، اضافة الى وجودهم في غرف العمليات. وقد اتهمت مصادر مسؤولة في عدن السلطة في صنعاء، بانها ارسلت عدداً من الخبراء العراقيين على طائرات الهليكوبتر، التي وصلت الاسبوع الماضي الى ابين.

واشارت المعلومات الى ان العراقيين وصلوا الى صنعاء بناء على طلب من الرئيس علي عبد الله صالح، في رسالته الى الرئيس العراقي صدام حسين التي نقلها احمد العماد المبعوث الشخصي للرئيس اليمني، في زيارته الى بغداد قبل اكثر من اسبوع.

ووجهت المصادر نفسها اصابع الاتهام ـ بشان المعارك التي دارت في منطقة عمران ـ الى الشيخ حمود عاطف، عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح بالتورط في تفجير الموقف عسكريا في عمران، بالتنسيق مع العقيد علي محسن الاحمر ـ الاخ غير الشقيق للرئيس اليمني ـ والذي تربطه علاقات ايديولوجية، مع المتطرفين الاسلاميين.

وقال المصدر أن الشيخ عاطف كان موجودا داخل المعسكر لحظة اندلاع المعارك، وكان يحرض ضد اللواء الثالث مدرع الجنوبي، وانه قاد بنفسه القبائل التي قدمت من منطقة حاشد، ودخلت في قتال مرير مع قبائل عيال سريح البكيلية، يومي الاربعاء والخميس الماضيين، من اجل فتح الطريق بين عمران وصنعاء، الذي كانت قبائل عيال سريح ـ المتحالفة مع اللواء الجنوبي ـ قد اغلقته، لمنع وصول تعزيزات عسكرية من صنعاء.

ومن جانب آخر قال محمد سالم باسندوة ـ وزير الخارجية

٠٠٠١٦٦

اليمني - في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، ان الرئيس صالح كلفه باجراء اتصالات مع وزير الدفاع العميد ركن هيثم قاسم طاهر في مهمة وساطة لوقف القتال، وانه اكد في الاتصال - الذي جرى ليلة اول امس - على اهمية التحلي بضبط النفس، ومنع انتشار الوحدات العسكرية في مختلف المناطق، خاصة مدينة ذمار، التي ترددت الانباء بان لواء باصهيب الجنوبي المتمركز في ذمار قد انتشر في مناطق تفصل صنعاء عن ذمار، لمنع اية محاولة قد تستهدف ضربه، على النحو الذي جرى للواء الثالث مدرع في عمران.

وقال باسندوة ان صالح اعرب عن امله في ان تكون «ماساة عمران هي اخر الماسي في هذه المرحلة العصيبة، والصعبة من تاريخ اليمن». واعتبر ضحايا هذه المعركة، التي وصفها بانها «طائشة»، هم شهداء اليمن جميعا، وان الخسائر التي تكبدتها القوات المسلحة هي خسائر لكل اليمن. واضاف وزير الخارجية اليمني انه «ان الآوان لنتنازل لبعضنا البعض، ونعمل على انهاء الأزمة باسرع ما يمكن، في اطار الحفاظ على الوحدة بصيغتها الاندماجية»، وقال ان «البديل عنها هو الاقتتال، الذي لن يكون له اخر».

واكد باسندوة انه «لا خروج عن الوحدة الاندماجية، عن طريق بعض المشاريع البديلة، كالفيدرالية او الكونفدرالية». ودعا الى تمسك الجميع بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق بكامل بنودها، بما في ذلك البند الخاص بالحكم المحلي.

وتوقع باسندوة عقد لقاء قريب في القاهرة بين الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، برعاية الرئيس المصري حسني مبارك، والى ان هذا اللقاء سيتزامن مع زيارة يقوم بها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى القاهرة. ويقول بعض المراقبين انه على الرغم من الهدوء الذي ساد ساحة المعارك في عمران امس، فان التوتر ما زال قائما، وسط تحذيرات من الطرفين (الشماليين والجنوبيين)، من امتداد شرارة القتال الى مناطق اخرى.

وقال شهود عيان ان المواجهات التي جرت في عمران - القريبة من العاصمة صنعاء - ادت الى توتر شديد في العاصمة، حيث ظهرت وحدات من المدفعية المضادة للطائرات في حالة تاهب، بمواقع بارزة لحماية المطار ومقر رئاسة الجمهورية. وكانت انباء قد تحدث عن انفجار سيارة مفخخة قرب منزل الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب اول من امس، ولم يسفر الحادث عن وقوع خسائر، إلا ان وزير الخارجية اليمني نفى لـ«الشرق الأوسط» صحة هذا الحادث جملة وتفصيلا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأيام اللبنانية

التاريخ : ١٣/٤/١٩٩٤

هدوء مشوب بالتوتر في منطقة عمران اليمنية
انباء عن هزائم فادحة في صفوف القوات الجنوبية

صنعاء - ا.ف.ب :

عاد الهدوء الى منطقة عمران في شمال اليمن امس اثر معارك دامية بالدبابات بين قوات شمالية وجنوبية استمرت يومين وحصدت مئات القتلى والجرحى، لكن التوتر لا يزال قائما وسط تحذيرات من الطرفين من امتداد شرارة القتال الى مناطق اخرى.

وذكرت مصادر متطابقة في صنعاء وعدن ان الهدوء عاد الى منطقة عمران (60 كيلومترا شمال شرق صنعاء) التي شهدت قتالا عنيفا بالدبابات ومختلف انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة يومي الاربعاء والخميس بين اللواء الاول المدرع (شمالي) واللواء الثالث المدرع (جنوبي يضم حوالي 1200 رجل).

وكان القتال توقف بعد ظهر امس اثر "انحدار" القوات الجنوبية وفرار من بقي من عناصرها الى الجبال القريبة حيث قبيلة آل سريح (من قبائل بكيل) الموالية للحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي). وقالت مصادر مستقلة ان حصيلة القتال بلغت اكثر من مئة قتيل بينهم حوالي عشرين مدنيا ومئتي جريح.

واضافت المصادر نفسها ان "المعسكر الجنوبي الذي يبعد اقل من مئتي متر عن المعسكر الشمالي في عمران دمر تقريبا واسر نحو ثمانين من جنوده" مشيرة الى ان عناصر قبلية تسللت الى المعسكر بعد سقوطه ونهبت محتوياته.

وادت المواجهات الى توتر شديد في صنعاء حيث وضعت وحدات المدفعية المضادة للطائرات التي تؤمن حماية المطار ومقر رئاسة الجمهورية في حال تأهب وفق اقوال شهود عيان.

ورغم عودة الهدوء فقد استمر التوتر بين الجنوبيين والشماليين قائما وتبادل الطرفان الاتهامات بالمسؤولية عن القتال والتحذيرات من عواقبه واحتمال اندلاع اشتباكات في مناطق اخرى.

وحذر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح (شمالي) الذي عاد امس الاول الجرحى الشماليين في مستشفى صنعاء العسكري "العناصر الانفصالية (الجنوبية) التي دبرت تلك الحوادث الاجرامية من مغبة الاستمرار في اللعب بالنار". ودعاها الى "الاحتكام الى العقل والحكمة والحوار السلمي".

وكان صالح استقبل امس موفدا مصريا هو مساعد وزير الخارجية المصري بدر همام ارسلته القاهرة على عجل بعد اندلاع القتال في عمران.

من جهتها حذرت "وزارة الدفاع" في عدن حيث يقيم حاليا وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (جنوبي) من ان "تشهد الساعات القادمة امتدادا عمليا لشرارة عمران الى بقية المناطق وتقحم البلاد في حرب اهلية مدمرة"، واهابت في بيان اذاعه تلفزيون عدن صباح امس بـ"القوى الوطنية الوقوف بحزم في وجه هذا العمل الذي استهدف ابادة اللواء الثالث ابادة شاملة".

واعتبر البيان الجنوبي ما حدث في عمران "نذير شؤم لكارثة دموية لن ينتصر فيها احد بل سيكون الوطن والشعب الخاسرين الوحيدين".

وفي الاطار نفسه اتهمت صحف الجنوب امس الجمعة صنعاء بالتحضير لمعارك جديدة، وقالت صحيفة "14 اكتوبر" الناطقة باسم الحزب الاشتراكي ان الشماليين "يعدون خطة لتخزين الاسلحة في معسكري زنجبار ولودر" (محافظتان جنوبيتان ينتشر فيهما لواءان شماليان).

واضافت الصحيفة ان "قيادة لواء العمالقة (شمالي) في ابين قامت بنقل كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر من لودر الى زنجبار بعدما كانت طائرات شمالية شحنتها الى لودر في الاسبوع الماضي" مضيفة ان "هذا يصب في اطار الخطة لاحكام السيطرة العسكرية على ابين" في الجنوب.

وعلى صعيد مساعي التهدئة اعرب مجلس النواب اليمني في جلسة استثنائية عقدها في صنعاء بعد ظهر امس عن "اسفه البالغ وقلقه من احداث عمران" وناشد وزارة الدفاع وقيادة القوات المسلحة "التوقف فورا عن استخدام السلاح" داعيا الى "تقديم المتسببين في الاحداث الى المحاكمة في غضون اسبوع".

وكان شهود عيان افادوا ان سيارة مفخخة انفجرت امس الاول بالقرب من مقر اقامة الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس حزب "التجمع اليمني للاصلاح" (اسلامي شمالي قريب من السعودية) من دون ان تسفر عن سقوط ضحايا.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ ابريل 1994

ياسين نعمان لـ «الحياة»: تحرك عسكري لتصفية كل الوحدات الجنوبية في الشمال

☐ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ في اول تصريح لمسؤول قيادي في الحزب الاشتراكي اليمني عن الوضع العسكري الخطير التي تشهده بعض المناطق اليمنية قال الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب لـ «الحياة» ان هناك: «محاولة لتصفية الوحدات العسكرية الجنوبية الموجودة في المحافظات الشمالية وذلك بدءاً بتصفية اللواء الخامس ثم اللواء الثالث المدرع في عمران. وهناك استفزازات

التتمة في الصفحة (٤)

المصدر : .... الحياة اللندنية
المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ....٢٠ ايار ١٩٩٤....

ياسين نعمان لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

مستمرة تستهدف بقية الوحدات خصوصاً لواء باصهيب في محافظة ذمار».

واضاف الدكتور ياسين، وهو اول رئيس لمجلس النواب بعد اعلان الوحدة في ٢٢ أيار (مايو) ٩٠، «هناك الآن تجمعات عسكرية من الحرس الجمهوري والأمن المركزي في صنعاء ومن لواء المجد في باجل ستنتقل الى مناطق قريبة من لواء باصهيب الجنوبي، كذلك يجري نقل الدبابات والمجنزرات من لواء حمزة في إب واللواء ٥٦ في رداع لتتمركز جميعها حول معسكر باصهيب بهدف تصفيته». مشيراً الى ان هناك «استعدادات لمحاصرة اللواء ١٤ الجنوبي المرابط في منطقة ارحب الشمالية».

واوضح المسؤول القيادي في الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة ان «اللواء الثالث المدرع يتعرض منذ الأربعاء الماضي لعملية تصفية اذ تحاصره الألوية والقوات الشمالية من كل جانب».

واكد انه «على رغم كل المحاولات المستمرة لفك الحصار عن الألوية الجنوبية الموجودة في الشمال وفك الحصار عما تبقى من اللواء الثالث في عمران، الا ان هذه الجهود اصطدمت بموقف رافض من قبل الطرف الآخر والقيادة العسكرية التابعة للمؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة».

واشار الى ان «الجرحى من اللواء الثالث يؤخذون الى الامن المركزي في صنعاء للتحقيق معهم بدل اخذهم الى المستشفيات للعلاج» مضيفاً ان «محاولة استنطاق الجرحى تتم بطريقة تتعارض كلياً مع كل القيم والاخلاق». وقال ان: «الحزب الاشتراكي يطالب قيادة المؤتمر الشعبي العام بالتوقف عن مثل هذه الاعمال والممارسات التي تسيء الى الوحدة واليمن ويعتبر الحزب ان ما تم ويتم هو توجيه السلاح الى قلب الوحدة والشعب اليمني».

واضاف: «اننا نحمّل قيادة المؤتمر الشعبي المسؤولية الكاملة عن كل ما يترتب عن هذه التصرفات من مخاطر على الوطن ومن فتنة».

ودعا رئيس هيئة سكرتارية الحزب الاشتراكي «القوى السياسية ولجنة الحوار الى ادانة هذه الاعمال البشعة حتى لا تتكرر المآسي التي اقدمت عليها هذه القيادة».

وقال ان «الحزب الاشتراكي يعتبر ان هدر دماء اليمنيين بهذه الطريقة الوحشية التي لا مبرر لها اطلاقاً خيانة لروح الوحدة وتتحمل مسؤوليته القوى التي قامت به». وطالب «بتشكيل لجنة تحقيق محايدة من قبل القوى السياسية تتحمل مسؤوليتها في هذه اللحظة الحرجة لتقول للمخطئ توقف عن تماديك في الخطأ».

واختتم الدكتور نعمان تصريحه بالقول: «اننا في الحزب الاشتراكي نرى ان الدفع بالاقتتال والمواجهة بين ابناء الشعب اليمني الواحد وقواته المسلحة في اي مكان توجد فيه هو عمل خياني بشع لا يجوز السكوت عليه ولا بد من ادانته والوقوف في وجهه بكل قوة».

المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٥ / ١٩٩٤

افتقاد حسم القيادة السياسية اليمنية يؤدي لتذمر عسكريين جنوبيين

«الاشتراكي» يثير قضية تعذيب الأسرى مع عودة الاشتباكات إلى منطقة عمران

لندن: من لطفي شطارة

بعد هدوء لم يستمر سوى ساعات بعد توقف المعارك بين القوات الشمالية واللواء الثالث مدرع (الجنوبي) في منطقة عمران (60 كيلومترا شمال صنعاء) عاد القتال في الساعة الواحدة والنصف من صباح امس، في هجمات وصفتها مصادر عسكرية بانها «شرسة» شنها لواءان من الحرس الجمهوري، ولواء من الامن المركزي، ولواء العروبة - الذي نقل من صعدة اول من امس على جناح السرعة، لتعزيز قدرات القوات الشمالية في عمران - الى جانب بعض القبائل المساندة لها، بهدف ابادة من تبقى من افراد اللواء الجنوبي، الذي قالت مصادر عدن انه «انسحب تكتيكيا» الى مناطق عيال سريح والجبل، وما زال يتصدى للهجمات الشمالية المكثفة.

واكدت المصادر ان حدة الهجوم خفت نسبيا صباح امس، بعد ان سقط عدد غير محدد من الجرحى والقتلى.

وفي عدن دعا المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في ساعة متاخرة من مساء اول من امس الى وقف الحملات العسكرية فوراً، وطالب في اجتماع للمكتب السياسي برئاسة علي سالم البيض - الامين العام للحزب ونائب الرئيس اليمني - بوقف التداعيات والحشود العسكرية في مختلف المناطق المرشحة للانفجار المسلح، وخاصة في مناطق تمركز اللواء 14 ولواء باصهيب الى جانب وقف التعزيزات والتحرشات العسكرية في محافظات البيضاء وشبوة وابين ومارب، والتحقيق الفوري في احداث عمران، وسرعة فض الاشتباك بين الألوية المتداخلة هناك، واطلاق سراح أسرى اللواء الثالث مدرع هناك.

ودعا المكتب السياسي الى التنفيذ السريع لوثيقة العهد والاتفاق والبدء بالمهام المتعلقة بالجانب العسكري والامني، لاهميتها في منع الحرب والتشطير، وشدد على اهمية التمهيد لاجواء امنة، تساعد على تنفيذ الوثيقة، من خلال سحب كل القوات المسلحة من المناطق التي كانت تعرف باسم «الأطراف» على الحدود الشطرية السابقة، وخاصة من محافظات لحج وتعز، وإب وابين، وشبوة والبيضاء ومارب، واخراج القوات من المدن، ابتداء من صنعاء وعدن، واغلاق معسكرات الارهاب، وإعادة نشر وتوزيع القوات العسكرية والامنية في مواقع جديدة، وفق ما حددته الوثيقة.

وطالب المكتب السياسي لجنة حوار القوى السياسية بوضع جدول زمني لتنفيذ كل «مهمة» و«فقرة» في الوثيقة، وان تتولى مسؤولية المتابعة والمراقبة للتنفيذ، واعلان نتائج التنفيذ للشعب اولاً باول، وان تدين علناً اي طرف يتلكا في ذلك.

وعبر الاشتراكي عن رفضه لاي محاولة لتهميش دور لجنة الحوار، ودعا الشيخ سنان ابو لحوم والعميد مجاهد ابو شوارب - اللذين كانا قد قدما استقالتهما من لجنة الحوار - الى العودة لممارسة مهامهما في اطارها، للاستفادة من دورهما الوطني والتاريخي.

وخول المكتب السياسي لجنة الحوار مسؤولية الاشراف على ادارة وسائل الاعلام، واعطائها الحق في وقف اية برامج او نشاطات اعلامية تتناقض مع روح الوثيقة او تساعد على تعميق الأزمة، واثارة الفتنة الوطنية.

وحث الاشتراكي جميع فئات الشعب اليمني على رفض الحرب والاقتتال، والتمسك بوثيقة العهد وتكثيف ظاهرة الاعتصامات الجماهيرية كاسلوب حضاري.

وعلى صعيد تفاعلات اشتباكات عمران، افادت مصادر عسكرية ان هناك حالة من التذمر بين الضباط الجنوبيين، نتيجة عدم اتخاذ القيادة العسكرية والسياسية في الجنوب موقفا حاسما لحماية الجنود والضباط الجنوبيين في عمق المحافظات الشمالية. وقالت المصادر - التي رفضت كشف هويتها - ان الوحدات العسكرية الشمالية في المحافظات الجنوبية لم تتعرض لاي استفزاز، في الوقت الذي تشن فيه القيادة العسكرية الشمالية حملات ابادة منظمة ضد وحدات الجيش وافراد الألوية الجنوبية المتمركزة في الشمال.

ويرى المراقبون العسكريون ان «استمرار ضبط النفس من جانب الجنوبيين سيدفع السلطات الشمالية الى الاستمراء في هجماتها، خاصة ان هناك مؤشرات بوادر حشود عسكرية شمالية جديدة حول لواء باصهيب الجنوبي في ذمار، واللواء 14 في الصمع - شمال شرق صنعاء - واللواء الخامس في منطقة خولان شرق صنعاء، وتعيش هذه الوحدات حالة من الحصار، بسبب قطع الامدادات الغذائية والدوائية والعسكرية عنها.

على نفس الصعيد كشفت مصادر مطلعة عن تحركات عسكرية شمالية بهدف تقويض جميع المعسكرات الجنوبية في الشمال، فقد جرى نقل لواء المجد الشمالي من باجل (بمحافظة الحديدة) للانضمام الى الوية الحرس الجمهوري والامن المركزي التي تحاصر لواء باصهيب في ذمار، الى جانب نقل كتيبة دبابات من معسكر الحمزة في إب باتجاه ذمار - يريم، ونقل كتيبة مدفعية الى منطقة رصابة في ذمار.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

وقالت المصادر الجنوبية ان عملية انتشار الوحدات الشمالية استمرت امس في المحافظات الشمالية القريبة من عدن حيث انتشرت وحدات معسكر خالد، ومعسكر ابو موسى الاشعري في تعز، وانتقلت الى مواقع متقدمة في اتجاه الحدود السابقة للشطرين، في الوقت الذي انتشرت فيه قوات العمالقة الشمالية ايضا - المتمركزة في ابين - في القرى والاحياء السكنية بمناطق دوفس والبساتين والساحل وعلى التلال المحيطة بالمعسكر، كما انتشر لواء الكبسي في لحج باتجاه الحرور، وعلى التلال التي تربط منطقة الحبيلين بعدن.

ويقول شهود عيان ان وحدات الجيش اليمني الشمالي والجنوبي تقف في حالة استعداد قتالي قصوى، وان انفجار الوضع - بشكل شامل - اصبح مرهونا بابسط طلقة طائشة، او تطور في الموقف باتجاه اللواء الثالث مدرع.

وتقول مصادر عسكرية ان الحزب الاشتراكي يراهن على احتواء الموقف في عمران، ووقف العمليات القتالية ضد اللواء الثالث، الا ان القيادة العسكرية في صنعاء ما زالت تبيت النية لابادة اللواء الثالث، الذي يعتبر من افضل واقوى الألوية الجنوبية تدريبا وتسليحا.

على الصعيد نفسه اكدت مصادر عسكرية في عدن ان العقيد علي ناجي عبيد - عضو اللجنة العسكرية المشتركة، مدير مكتب وزير الدفاع - ما زال يتلقى العلاج في مستشفى باصهيب العسكري في عدن، اثر اصابته بكسور في قدميه، عندما قفز من احدى نوافذ معسكر اللواء الثالث مدرع في عمران، بعد انفجار الموقف، في الوقت الذي كانت فيه اللجنة العسكرية مجتمعة داخل المعسكر.

وقالت المصادر ان عناصر من الامن السياسي (الشمالي) اعتقلته فور سقوطه من المبنى، واقتادته الى مكان مجهول في عمران، وكبلته بالقيود، قبل التحقيق معه، واطلق سراحه بعد تدخل بعض المشايخ، ومطالبة السلطات الجنوبية للقيادة العسكرية في صنعاء بسرعة الافراج عنه.

وتضيف المصادر ان افراد الامن السياسي الشمالي يدخلون المستشفيات في عمران - حيث يتلقى بعض جنود اللواء الثالث الجنوبيين العلاج - ويأخذونهم الى اماكن غير معروفة لاستجوابهم والتحقيق معهم.

وقد استنكر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي هذه الممارسات وقال انها «لاأخلاقية»، لأن العسكريين الشماليين اقتادوا الجرحى والاسرى الجنوبيين الى زنزانات التحقيق عنوة، للتحقيق معهم وتعذيبهم وهم ينزفون دماً.

الجمهورية تقول :

ازمة اليمن .. واعداء العروبة

غريب امر الاخوة فى اليمن الشقيق .. يردون على كل الجهود المخلصة التى تستهدف نزع فتيل الازمة السياسية بكلمات معسولة تحمل التقدير لجهود الوساطة وتؤكد الحرص على الوحدة والاستقرار ثم يتركون الساحة للحوار الدامى واصوات الرصاص الذى يحصد ارواح الابرياء .

ان قادة اليمن يعطون الفرصة ـ بعنادهم وخلافاتهم ، لاعداء العروبة وحلم الوحدة العربية لكى يبرهنوا على صدق ادعاءاتهم بان هذه العروبة مجرد شعارات جوفاء عفا عليها الزمن ، وانه من الضرورى بالتالى ، ان نطلق العنان لرياح الشرق الاوسطية والتعاون الاقليمى دون قيد او شرط !

فى عام ١٩٩٠ .. جدد اعلان الوحدة بين شطرى اليمن ، الامل فى صحوة عربية جديدة ، يلتئم فيها شمل ابناء الوطن الواحد ، وتوجيه كل الجهود للتنمية والقضاء على اسباب التخلف .. ولكن لم تمر ٤ سنوات حتى علت اصوات الفرقة والانفصال فى وقت تتعرض فيه المنطقة العربية باكملها لمخاطر شتى من الداخل والخارج ايضا ..

لم يقدم دعاة الانفصال اى دليل على استيعابهم لحركة التاريخ وتقديرهم لما يحدث اليوم من اعادة رسم خريطة العالم التى لم يكن فيها مكان للكيانات الضعيفة الممزقة التى لابد ان تلتهمها التجمعات السياسية او الاقتصادية العالمية الجديدة والاخرى التى تمر بمرحلة المخاض حاليا .

لقد قام الرئيس حسنى مبارك ـ رغم اعبائه الكثيرة ، بجهود مضنية لحل الخلاف بين الرئيس اليمنى ونائبه للحفاظ على وحدة اليمن .. ولكن دعاة الانفصال بالطبع لايستسلمون بسهولة ويحرصون على تفجير مزيد من الخلافات كلما لاحت فى الافق بادرة امل بحل الازمة .

ومع ذلك مازالت جهود مصر مستمرة على امل ان يعى قادة اليمن ان مسئوليتهم تجاه شعبهم هى حقن الدماء وارساء مبدأ الحوار بين الاشقاء وتوجيه كل الجهود للتنمية والبناء حتى يكذبوا من يدعى ان العرب لايجيدون سوى توجيه المدافع الا لصدور اخوانهم فقط !

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٩٩٤/٥/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحلقة السابعة

نساء اليمن متمسكات بالوحدة أكثر من الرجال

آلة الإعلام الغربية «وتوابعها» تهوّل في معالجة أزمتنا وتنشر الأخبار على طريقة «ولا تقربوا الصلاة»

حاوره : سيد عبدالقادر

كل التقارير والتحقيقات الصحفية التي خرجت من اليمن اثناء شهور الأزمة كانت تتحدث عن راي الرجال، واقتراحاتهم، وتصوراتهم.. لكن احدا لم يقل ماذا تقول نساء اليمن، وكيف ترى ما يفعل الرجال ببلد الـ ١٤ مليون يمني؟! بوصفهم الذين يحتلون كل المراكز القيادية ويقودون الاحزاب والقبائل والوزارات ويحتلون كل مقاعد مجلس النواب في ما عدا مقعدين فقط «اقتنصتهما» نائبتان الأولى من عدن والثانية من حضرموت.

وهناك سبب جوهري دفعنا لمعرفة راي المراة اليمنية في الأزمة التي تمر بها الوحدة اليمنية الآن وهي توشك ان تكمل عامها الرابع، فهذه الوحدة كانت نقطة تحول تاريخية في تاريخ نساء اليمن، فهي اعطتهن لأول مرة حقوقهن السياسية الكاملة، التي كن يحلمن بها في الشمال.. ويتمتعن بها «نظريا» في الجنوب قبل الوحدة.

فقبل ٢٢ مايو ١٩٩٠ وهو تاريخ الوحدة لم يكن من حق المراة في الشمال الا ان تدلي بصوتها فقط في الانتخابات دون أن يحق لها ترشيح نفسها، بينما كانت المراة في الجنوب تستطيع ان تترشح فقط من خلال قوائم الحزب.. والان تستطيع المراة اليمنية ان تمارس دورها السياسي كاملا كمستقلة او من خلال الاحزاب..

فماذا تقول المراة الان عن الأزمة التي تدخل شهرها التاسع بعد أيام؟ وكيف ترى سبل الخروج منها.. والى اين يمكن ان تؤدي تداعيات الاحداث من وجهة نظرها؟.

■ الـوحـدة قـامت على أسس خـاطئـة «وأهل الحكمـة» قـادرون على الحل السلمي

■ أنيسة عثمان أول سيدة تصل إلى منصب مساعدة رئيس حزب: لا حل إلا برحيل «العليين»

الوحدة السياسية تتويج للوحدة الطبيعية

عن هموم الأزمة.. وابعادها والحلول التي يمكن ان تفرزها تداعيات الاحداث تحدثت السيدة أمة العليم السوسوة وهي اول امراة تعمل وكيلة وزارة مساعدة في اليمن.. وهي تشغل هذا المنصب في وزارة الاعلام اليمنية.. لكنها في سياق حديثها كشفت الكثير عن أحوال المراة اليمنية في ظل دولة الوحدة.. ماذا أخذت، وماذا أعطت،

تقول امة العليم السوسوة،

قبل الوحدة كانت المرأة في الجنوب فقط تترشح على قائمة الحزب.. وفي الشمال كانت من حقها ان تصوت ولا تترشح، وبعد الوحدة أصبح من حق المراة أن تترشح سواء كحزبية أو مستقلة وأن تدلي بصوتها، وقد خاضت هذه التجربة بالفعل في انتخابات اجريت بعد الوحدة في ظل التعددية الحزبية،

وقد ترشحت بالفعل ٤٤ امراة نجحت منهن - للأسف الشديد - سيدتان فقط هما خولة مشرف من عدن ومنى باشراحيل من حضرموت وكان نجاحهما بدعم حزبي (الاشتراكي) .

لا نعتبر عدم نجاح الباقيات فشل، فعلى الأقل أسست المرأة في هذه التجربة لفكرة مشاركة النساء على قاعدة المساواة، بالاضافة الى انها كانت تجربة غير عادية لان اغلب النساء نزلن المعركة الانتخابية كمستقلات وليس كحزبيات وهذا كان بمثابة تحد اكبر، لأن مسائل الدعم المالي والاعلامي وسطوة الحضور الحزبي لم تمنعهن من المشاركة والدخول في مناظرات،

وكان شئا جميلا عندما تحضر لتستمع المرشحات يتحدثن امام اخوانهن المرشحين في قائمة واحدة أمام جمهور الناخبين في كل المناطق.. وكان هذا شيئا غير مالوف لأنه لم تكن هناك سابقة أخرى حتى في المناطق الجنوبية التي كانت تسمح بترشيح النساء على قائمة الحزب الاشتراكي لم تكن تقوم على قاعدة الليبرالية الحزبية.

والتجربة لم تكن سهلة على الاطلاق فقد عمدت بعض الاحزاب على خلق منافسات نسائية في الدوائر التي كانت فيها مرشحات قويات.. وربما كان الهدف ان يعملوا على تفتيت الأصوات ليفوز في النهاية بالدائرة رجل يهمهم ان ينجح في هذه الدائرة.

وتقول، على كل الاحوال النسبة التي فازت بها المراة في الانتخابات الماضية نسبة «محزنة» إذا شئت الحقيقة، بل

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية
التاريخ : ١/٥/١٩٩٤

وكانت غير متوقعة، نائبتان من ٠٠ نائب من مجلس النواب شيء لايتناسب حتى مع الاطروحات التي طرحتها الاحزاب كلها بلا استثناء في برامجها الانتخابية للمرأة.

* ربما كان هذا عائدا لطبيعة الرجل اليمني الذي ربما لم يصل لدرجة الاقتناع بان ينتخب امرأة تمثله في مجلس النواب؟

ـ لا اعتقد، وربما يكون هذا الكلام صورة نمطية من الرجل عندنا، فاليمنيون في شكل عام يالفون عمل المرأة من الحقول الى كل مناحي الحياة.

* هل انت كوكيلة وزارة مساعدة لم تقابلي مصاعب مع مرؤوسيك من الرجال؟

ـ لايوجد رد مطلق او مائة بالمائة قبول بما انا عليه، لكن لا توجد تلك المعارضة البشعة لوجودي على الاطلاق، المسألة موجودة في سياقها الطبيعي.

وتعود للحديث عن قضية الانتخابات فتقول: لو شاءت الاحزاب أن تنجح عددا اكبر من النساء لفعلت ولكنها استثمرت بدلا من ذلك بعض الوجاهات والشخصيات التي وضعتها في خانة الحسابات السياسية.

وعن مشاركة المرأة وتفاعلها مع الأزمة اليمنية تقول أمة العليم السوسوة، ما يحدث في ادارة الأزمة اوالتعامل معها يجعلنا نقول انها محاطة اومسيجة بإطار ضيق وان كان تحت شعار لجنة حوار القوى والاحزاب السياسية، لكن هذا ايضا يعكس لك واقع الاحزاب السياسية وتعاملها مع النساء، لانه لو كانت النساء موجودات في كافة الاطر والهيئات القيادية السياسية والحزبية لكان الوضع مختلفا تماما .

لكن هذا يعكس ان قوة اتخاذ القرار داخل هذه الاحزاب سواء كانت حاكمة او معارضة ليست ممنوحة الا للرجال.. وايضا ليست لكل الرجال في كل الاحزاب هذه، هي لصفوة هؤلاء الرجال.

توجد اراء نسائية من خلال ما يكتب في الصحف وهي تظهر ان النساء كن اكثر استقلالية، واكثر قدرة على طرح الامور بشكل موضوعي من الرجال بسبب انهن لسن مقيدات بهذا المفهوم الضيق للعمل السياسي الحزبي. وربما لأن ارواحهن اكثر اتساعاً وهذا راي من دون تعصب.

* بعيدا عن منصبك كوكيلة وزارة.. اسالك كام وربة بيت.. هل شعرت بتاثير الوحدة داخل منزلك؟ وفي حياتك وحياة اسرتك؟

ـ بلا شك.. واريد ان اقول في هذا السياق ان الوحدة السياسية لم تات إلا تتويجا للوحدة الطبيعية القائمة بين ابناء اليمن..والمشكلة الآن هي في الشكل السياسي للوحدة، مليون بالمائةإن اليمنيين اسرة واحدة ولم يكونوا ليحتاجوا الى من يثبت لهم ذلك، او يبين لهم اشكال الخلاف اويعمقها الا بحجم الشكل السياسي فقط عدا عن ذلك الناس مقسومون كحبة التمر المفلوقة ولا نجد في انفسنا خلافا على مستوى العادات ولا التقاليد، ولا لدينا مشكلة عرقية ولا مشاكل متعلقة بالدين ولا اي مشكلة من تلك التي تستخدم كوقود لتاجيج الخلافات.

ومن ناحية مستوى المعيشة ـ الذي اعتقد انه الهدف من سؤالك ـ فإذا كانت حدثت تغيرات وصعوبات بعد الوحدة، فهذه اشياء لا تعود للوحدة فقط، فالوحدة بذاتها لم تجلب مصاعب، وهذه المصاعب كانت ستاتي ربما بالوحدة او بدونها وذلك بسبب حرب الخليج وعودة مليون مهاجر، ومع وقف المعونات التي كانت ممنوحة لليمن.. ولولا هذه الاشياء لما حدثت لنا هذه المصاعب.

واذكر لي الآن بلدا لا يعاني حتى من المصاعب الحياتية حتى في اوروبا تعاني تلك الدول الصناعية من الركود، ونحن في منطقتنا اقتصادنا تابع، واليمن كدولة لها خصوصيتها فهي دولة شبه نفطية أو في طورها لأن تصبح كذلك.

وإذا كانت هذه الدول الاوروبية بكل آلاتها الصناعية الرهيبة تمر بهذه الظروف، وفي ضوء التغييرات التي حدثت في العالم وانهيار المعسكر الشرقي، نجد ان كل هذه الامورتلقي بظلالها على أوطاننا بما فيها اليمن.. الذي لم يكن ممكنا ان ينفذ بجلده، بل على العكس اصبح اليمن في قلب الاحداث بسبب تجربته الفريدة وجراته على ان يكون مستقلا في بعض القرارات سواء كانت خاطئة اوصائبة.. وهذه اشياء وجب على اليمنيين ان يدفعوا ثمنها وكان الثمن غال.

* كمسؤولة في وزارة الاعلام اليمنية دعني اسالك.. لماذا يبدو الوضع في صنعاء هادئا مستقرا، فيما يصور في الخارج وكان الناس ترقد في الخنادق انتظاراً للحرب ما هي مسؤولية الاعلام اليمني في نشر حقيقة ما يحدث للخارج؟

ـ لاشك ان هناك خللا اساسيا في تركيبة الاعلام اليمني وفي امكانياته بشكل أساسي وفي عدم استطاعته مخاطبة الرأي العام الخارجي.. لكن لابد ان ناخذ في الاعتبار مسألة الآلات الاعلامية الضخمة التي اشترى غالبها الآن، والتي توجه ابواقها وكاميراتها الى هذه البقعة كما يشاءون، ويحاولون ان يثبتوا مصداقية ما يتوقعون وما يصنعون له من سياسات.. لكن الواقع كما قالها كل من زار اليمن «لقد فوجئنا عندما نزلت بنا الطائرة ووجدنا كل شيء هادئا».

هذه قضية مرتبطة بوسائل الاعلام الغربية الاميركية وتوابعها، وهذه مشكلة كبيرة لان التوابع أسوأ من الاصول احيانا، لانها لا تستطيع ان تقتبس اللعبة وان تتعامل معها أيضا بنفس الحكم.

وانا لا اميل لفكرة ان هناك من يتربص بنا الخ.. ومع ذلك هناك مصالح لبعض مؤسسات اعلامية جديدة ترتبط اساسا بضرورة الاعلان عن هذه المنطقة كشيء مثير في أفضل الحالات، فتجد ان بعض الاخبار ترتب بطريقة كما لو ان حربا اهلية قد نشبت.. فتجدهم حتى يأخذون نصف الأخبار على طريقة «ولا تقربوا الصلاة» ثم ينسون بقية الآية، وهذه طبعا مدرسة صحفية معروفة وهي صحافة الاثارة.. لكن ايضا وحتى لانبدو مبالغين هناك حجم كبير من المشكلة تواجه اليمن وشيء طبيعي ان بلدا كاليمن بظروفه ومقدراته وموقعه وتجربته التي ارتضاها لنفسه وهي مخالفة للسياق المحيط يفترض الا يرتاح لها الآخرون.

* يبدو انك تبدين أكثر اطمئنانا لما يمكن ان تؤول إليه الامور؟

ـ ربما لانني تحدثت في شكل اكثر صراحة.. وفقط انا لا أريد كما قلت ان ابين الامور كلها مبهجة، توجد عدد كبير من المشكلات التي تحتاج الى حل سريع فيما يتعلق بحياة المواطنين بشكل اساسي.. لاننا أهتمينا في وقت ما بالامور السياسية اكثر من الاهتمام بامور المواطن.. لكن المبالغة والحديث المتشائم والمرعب دوما غير مطلوب وغير منطقي، لكن هذا يدلل

ايضا على ان اليمن منفتح بصدق وديمقراطي بصدق كون كل المؤسسات الاعلامية تعمل بمنتهى الحرية وبإمكان اي صحافي في اي موقع في العالم الاتصال باصغر او باكبر مسئول يتحدث معه دونما حكر على رايه لا من جهة ولا من شخص.

نحن في وزارة الاعلام نعتقد انه في ظل التعددية وهذا العدد الضخم من الصحف ومن السذاجة ان نحاول القيام بدور الرقيب، ولهذا نصرف اهتمامنا بقضايا اخرى كتنظيم الاصدارات وتوفير سبل تدفق المعلومات، ونحن نعتقد دوما أن الحقيقة أقوى من كل المغالطات.

اسس خاطئة

الدكتورة بلقيس الشرابع مدرسة في كلية التربية في جامعة صنعاء،

كنا نعلم جميعا ان الوحدة اليمنية جاءت بناء على الظروف العالمية المتغيرة وكنا نحمد الله مادامت النتائج في صالحنا، ولكن يبدو ان الأسس التي بنيت عليها كانت خاطئة.

وربما كان في الامر اخطاء او مصالح شخصية، لم تراع مصلحة البلد في شكل عام، لكن نستطيع ان نقول ان المراة اليمنية - سواء المتعلمة او غير المتعلمة - احست بالازمة من ناحية الأزمة الاقتصادية، كما عادت عليها بإحباط كثير من المشاريع.. التعليمية والثنائية.

الأزمة أثرت على الاسرة اليمنية بحيث انها لم تعد تستطيع أن توفر لابنائها الشيء الضروري.

* هل شعرت بتأثير الوحدة في بيتك.. كما شعرت بتأثير الأزمة؟

- ربما لم نتلمسها فعليا، ولكن كان هناك جو من الاستقرار، انعكس على الحياة، كان هناك انسجام واختلاط وتبادل الخبرات والثقافات.. والوحدة اتاحت لكثير من الناس ان يتنقلوا بحرية شمالا وجنوبا..

نحن استفدنا لأننا زرنا عدن وشاهدنا تجربة المراة هناك.

وبالنسبة لقانون الاحوال فنحن في الشمال لم نتأثر به وانما تأثرت الجنوبيات وان كان يقال ان القانون القديم عندهم كان مثاليا ولم يطبق على مستوى الواقع.. هوكان يعطي المراة كثيرا من الحقوق لكن في مجال الواقع لم يطبق منه شيء.

وتقول الدكتورة بلقيس انها ربما تعتبر نفسها محسوبة على تيار حزب الاصلاح بصفته المعبر عن التيار الاسلامي في اليمن لكنها لم تفكر في الانضمام الى حزب ولا تحرير بطاقة فهذا الامر بالنسبة لها شيء شكلي.. كما انها تفضل ان يظل انتماؤها اكثر للوطن.

وفي رأيها ان حل الأزمة اليمنية يحتاج الى وقت وتقول، بما اننا مؤمنون باننا بلد الحكمة وان «الحكمة يمانية» فربما نلجأ من خلال هذه الحكمة ان نتوصل الى السلم.. وانا اعتقد انه سيكون هناك نوع من التردي والحكمة في اتخاذ القرار لو ان القرار بالفعل في يد من هم داخل اليمن وحدهم، لكن لو تعرض المجتمع لقرارات تأتي له من الخارج فيمكن أن نتوقع اشياء كثيرة.

وهي ترى ان الحرب بعيدة لأن الشعب امتزج على مدى أربعة اعوام، فيما يظل احتمال الانفصال السلمي قائما بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٤٠ في المائة.. والانفصال لو حدث سيكون هو الخيار الوحيد لو تأزمت الامور وصارت على شفير الحرب.

وتقول، لو فشل مشروع الوحدة اليمنية فسيكون ذلك شئا مؤسفا.. ومخجلا على مستوى العالم فنحن نتحدث عن وحدة عربية كبرى ووحدة اسلامية.. ونفشل في توحيد قطرين عربيين اسلاميين.

اثرت على المراة والطفل

عاتقة عبدالله الشامي نائبة رئيسة اتحاد نساء اليمن تتحدث عما جنته المراة اليمنية خلال سنوات الوحدة فتقول، لاشك ان المراة اليمنية استفادت سياسيا في سنوات الوحدة اكثر من ذي قبل، فقبلها كان لنا حق الانتخاب (التصويت) وقد حاولنا قبل الوحدة (في الشمال) ان تكون لنا مرشحات لكننا لاقينا صدا قطعيا، لكن بعد الوحدة تغير الامر واصبح لنا أخيرا حق الترشيح.

اما عن الأزمة الحالية فتقول، لقد اثرت الازمة على المراة والطفل في شكل رهيب من ناحية الغلاء من جانب والقلق على الوحدة من جانب آخر.

وتضيف، مازال املنا كبير في أن تحل الازمة الحالية، واعتقد انه لولا الأمل لما ظل الشعب صابرا ومتحملا، وسيظل الناس صابرين مادامو حريصين على الوحدة.. ولخوفهم مما يمكن ان يحدث لو حدث الانفصال.

ابنة القبائل تتحدث

سامية الأحمدي وهي عضوة في حزب المؤتمر الشعبي، وكانت احدى مرشحاته في المناطق الوسطى التي تنتمي اليها لانتخابات مجلس النواب باعتبارها ممثلة لقبائل مذحج.. وهي في الوقت نفسه ابنة أول وزير اعلام في اليمن بعد الثورة تقول،

الأزمة اليمنية الان وصلت الى مرحلة صعبة ولابد من ان تتكاتف الجهود لحلها فالشعب اليمني كله مع الوحدة، لانه اصلا شعب موحد من أقصى شماله الى اقصى الجنوب..

وتقول، نحن في قبائل المنطقة الوسطى حريصون اشد الحرص على ان يكون هناك حل للأزمة، لأننا لا نقبل اذا وصلت الامور الى طريق مسدود أن تكون مدننا وقرانا هي خطوط التماس التي يمكن ان تشتعل فيها النيران..

وتضيف، الوحدة أعطت المراة اليمنية الكثير، واهم ما اعطته اياها الحقوق السياسية، فأنا كواحدة من ابناء القبائل لم يكن سهلا ان اتقدم لترشيح نفسي - حقيقة انني لم اوفق وهذا يعود لاسباب كثيرة ليس الان مجالها. وان اقول واكتب في الصحف واشارك، وانا شخصيا واجهت الكثير حتى أقنع اهلي وعشيرتي بالمشاركة والعمل السياسي، لكن لو لم يكن هناك فرصة للمشاركة لما كان هناك اي امل..

وتقول، لن يصلح الحال الا اذا خلصت النوايا، ويجب ان يعرف قادة اليمن ان الشعب لن يرضى بأي حل على حساب وحدة شعبهم. ووحدة اراضيهم.

رحيل العليين أولا

انيسة محمد علي عثمان اول سيدة يمنية تصل الى منصب مساعدة رئيس حزب «حزب رابطة ابناء اليمن» وعضو اللجنة التنفيذية وهي في الوقت نفسه نائبة مدير عام الادارة السياسية برئاسة مجلس الوزراء اليمني، تقول،

- في اعتقادي ان الازمة تتجه الى الهاوية بسبب تعقد الخريطة السياسية في اليمن، وكل واحد يريد ان يستأثر بالحكم وحده، واليمن منذ التوحيد وبه قيادتان وليس قيادة

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واحدة، لكن ذلك لم يكن ظاهرا على السطح مثل الآن، عندما اختلفت المصالح الشخصية.

في البداية طلع الاخوان من الجنوب وكانت حالتهم متردية وكانوا على حافة الهاوية والاحتراق في ما بينهم، وفي الشمال كانت هناك مشاكل كبيرة بسبب الفساد.

وعندما اختلفت الحاجة وتعافى الاخوان في الجنوب ومع ظهور البترول ظهرت المشاكل.. والآن الشمال متمسك بالوحدة لانهم لايحبون ان ينفرد الجنوب به، والجنوب يريدون الانفصال حتى يستأثروا بالبترول لأنفسهم.

وتذكر، لا اعتقد انه ستكون هناك حرب ثالثة في اليمن لكن اتخيل ان تبقى المناوشات هكذا الى ان يتم الانفصال، ولن تنتهي مشاكل اليمن الا اذا «راح العليان، اذا راحوا سنرتاح نحن.. لانهما جاءا للديمقراطية والتعددية بعقلية شمولية، وهذا شيء مستحيل، وهذا العصر يحتاج الى رجال قادرين يستوعبون المرحلة والوضع الجديد.

وتقول، نحن جميعا افراد الشعب اليمني نطالب بالوحدة، ولن تستمر الوحدة طالما بقيت هاتان العقليتان.

نتجه الى الهاوية

نور يحيى السقاف عضو الهيئة التنفيذية لحزب رابطة ابناء اليمن ومساعدة الامين العام لشئون التنظيم.. ومدير ادارة في تدريب وترحيل القيادات التربوية ترى، ان الازمة تتجه الى الهاوية اذا استمرت الاوضاع كما هي عليه وإذا استمر تشبث الحكام بكراسي الحكم، لكن في اعتقادها انه لن تقوم حرب بين ابناء اليمن فما حوادث ابين وذمار إلا وسائل للضغط من كل طرف على الأخر.. ربما في محاولة من كل طرف لجعل الطرف الثاني يتحمل مسؤولية اعلان الانفصال.

وتقول، الشعب هو المتمسك بالوحدة، لكن الحكام لا اعتقد انهم متشبثون بالوحدة إلا للمصالح الشخصية.. والشعب موحد اصلا قبل ان تعلن الوحدة، فالجنوبي جذوره في الشمال والشمالي جذوره في الجنوب..

وتقول، انا امثل وحدة شطري اليمن فالأب من الشمال والأم من الجنوب، واولادي ابوهم من الشمال وانا اعتبر مولودة في الجنوب.. ولهذا انا اعتبر انني حالة من حالات الوحدة.

ستستمر الوحدة

وتتحدث بشرى محمد المأخذي وهي طالبة في كلية التربية قسم رياضيات، كانت نتيجة لتدينها تبحث عن الحزب الذى تنتمي اليه وتسير في هذا الاتجاه، وكان امامها حزبي «الحق» و «الاصلاح» ولكنها كما تقول فضلت حزب الحق، لانها شعرت انها اذا انضمت للاصلاح فانه لن يسمح لها بان تكون لها رأي خاص.. كما أنها لاحظت ان كثيراً من مقولات الاصلاح تتناقض مع «الفكر والواقع» على حد تعبيرها.

وتقول، في الحزب ممكن ان ارشح نفسي، وممكن ان اكون رئيسة، وحتى حاكمة..

وتوضح بشرى، كنت اثناء الإنتخابات رئيسة لاحدى اللجان، تستقبل الناخبين والمرشحين.. وفي رايها ان المراة اليمنية ادت دورها واستغلت حقوقها التي اخذتها بعد الوحدة الى حد كبير فهي كما تقول رشحت نفسها.

وتقول، لم تنجح اي امراة من الاحزاب والنائبتان اللتان فازتا بمقاعد في المجلس كانتا من المستقلات.. وهما من الجنوب وموجودات في الحياة البرلمانية من قبل الوحدة.. وسبب عدم نجاح الباقيات ان عددا كبيرا من الرجال مازال يرى ان المراة لايجب ان ترشح نفسها بل البعض يرى انه ليس من حقها ان تقول رايها في الترشيح.. وهذا في اعتقادها شيء مخالف للحقوق الاسلامية التي اعطيت للمراة..

وتقول بشرى، اتوقع ان تستمر الوحدة رغم كل ما مرت به.. إلا اذا حدث شيء مفاجيء..

اما شقيقتها الصغرى إشراق محمد المأخذي فقد انضمت ايضا لنفس الحزب لانه كما تقول «يعطي حقوقا اكثر للمراة، لانها تؤمن بان الله حمل الانسان امانة السموات والأرض والانسان ذكر وانثى..

وإشراق طالبة في السنة النهائية بكلية التربية قسم الدراسات الاسلامية.

وترى إشراق أن هناك اسبابا عديدة ومتداخلة للازمة اليمنية الحالية وهذه الاسباب متشعبة الى حد كبير، والاشخاص المسئولون عن الأزمة كثيرون.

* سألتها، في اعتقادك من هم المسئولون الحقيقيون عن الأزمة؟

قالت،

ـ على حسب ما قال الشيخ سنان ابو لحوم «الاصلاح» و «المؤتمر» وأنا مقتنعة باراء هذا الرجل لانه شخصية مهمة في صنع الوحدة، لانه قام بدور الوساطة بين الرئيس ونائبه، وتوسط كثيرا بينهما، وهو عارف كل تفاصيل الأزمة.

وعن توقعاتها للأزمة تقول، اتمنى الا تنتهي الوحدة لأن الشعب تكيف معها واعتقد انه ليس من السهل أن تنتهي وانا اعرف ان هناك اعداء لهذه الوحدة يحاصرونها من كل جانب ولكن عندي امل.

الحرب الشاملة تهدد اليمن

تحركات عسكرية مكثفة بين القوات الشمالية والجنوبية.. واستخدام الطائرات في المعارك

تحذيرات من «عسكرة الأزمة» .. والدعوة لاستقالة القيادات السياسية المتصارعة

عواصم العالم - وكالات الانباء:
تصاعدت امس حدة الازمة فى اليمن لترتفع عدد ضحايا الاشتباكات العسكرية إلى ٢٠٠ قتيل. اتهم الحزب الاشتراكى (جنوبى) حزب المؤتمر الشعبى العام (شمالى) بالسعى إلى حرب شاملة فى اليمن. اكد المتحدث باسم الحزب الاشتراكى قيام حزب المؤتمر بتحريك قواته خلال اليومين الماضيين استعدادا للحرب. كما اكد انتقال كتيبتين شماليتين من مواقعهما بمدينة باجل إلى محافظة ذمار التى تبعد حوالى ١٠٠ كيلومتر جنوب صنعاء والتى يتمركز بها لواء باصهيب الجنوبى. حاصرت القوات الشمالية التى تساندها تعزيزات من الحرس الجمهورى وقوات الامن المركزى اللواء الجنوبى. حذر المتحدث الجنوبى من انفجار الموقف فى ذمار. واشار إلى رصد تحركات للقوات الشمالية فى محافظة ابين الجنوبية، والعديد من المناطق الاخرى.

واكدت مصادر عسكرية شمالية استعداد القوات الجوية الجنوبية لتوجيه ضربة خاطفة ضد لواء العمالقة الشمالى المتمركز فى ابين، ولواء الكبسى المتمركز فى منطقة الواجة بمحافظة لحج. وكانت وزارة الدفاع اليمنية قد اصدرت بيانا من

على عبدالله صالح   على سالم البيض

مقرها فى عدن قد دعت فى بيان لها امس إلى وقف فورى للاعمال العسكرية ورفع الحصار عن وحدات اللواء الثالث الجنوبى فى منطقة عمران واجلاء الجرحى.

اكد البيان تعرض قوات اللواء الثالث إلى «إبادة جماعية على ايدى الطغمة الحاكمة». حذر البيان من خطورة استمرار ما وصفه «باللعب بالنار» وعواقب اشعال حرب اهلية طاحنة في البلاد. واكدت مصادر جنوبية قيام سكان منطقة ريفان بمحاصرة معسكر لواء شمالى مدرع. كما اكدت ان السكان مسلحون بقذائف صاروخية ورشاشات ويحاصرون المعسكر من على الجبال المحيطة به.

واكد العميد عبدالله عبدالعالم عضو مجلس القيادة وقائد قوات المظلات الشمالية، استخدام القوات الجنوبية لطائرات الهليكوبتر في قصف مواقع القوات الشمالية فى منطقة جبل الصمع. ووصف الوضع بانه شديد التوتر وحذر من الاشتباكات العسكرية بين القوات الشمالية والجنوبية. واشار إلى ان هذه المعارك تهدف إلى «اغتيال» الجيش اليمنى وطالب القيادات السياسية المتصارعة بوقف المعارك. وحذر عبدالرحمن الجفرى رئيس حزب رابطة ابناء اليمن من امتداد المعارك إلى مختلف انحاء اليمن. كما حذر من «عسكرة الازمة» مما قد يؤدى إلى تمزيق البلاد. واشار إلى ان مصير الوساطة العربية محكوم عليه بالفشل، فى حالة عدم التوصل إلى طرق لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه. وكان الرئيسان حسنى مبارك والسورى حافظ الاسد قد اجريا مساء امس الاول اتصالات هاتفية مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ومنافسه على سالم البيض فى محاولة لانقاذ اليمن من المخاطر ووضع حد للمعارك. ودعا «مبارك» و«الاسد» إلى إعطاء جهود الوساطة فرصة لانهاء الازمة.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

في بيان إلى الشعب يدين أطراف الائتلاف الحاكم

المعارضة اليمنية تحذر من تمزيق الوحدة وتطالب بمحاكمة المسؤولين عن تفجير القتال

صنعاء: من حمود منصر

طالبت المعارضة اليمنية بتجميد ما اسمته «مؤسسات التمزيق والانفصال، التنفيذية والتشريعية» تحويل الدماء التي اريقت في عمران. خلال الايام الماضية. الى قوة دفع لحماية الوحدة، وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، و«رفض مؤامرة القيادات الرسمية».

وقالت في بيان. اصدرته اول من امس. بضرورة تشكيل حكومة انقاذ وطني، عن طريق الوفاق، والاتفاق بين القوى السياسية الفاعلة، لكي تتولى وحدها تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

ودعت المعارضة الى ايقاف «كل الذين ارتكبوا جرائم الاقتتال في صفوف القوات المسلحة، والتحقيق الفوري معهم، مهما كانت مناصبهم ومحاكمتهم». كما اهاب اطراف الحوار الوطني من خارج احزاب الائتلاف الحكومي، بكافة الجنود والضباط في الجيش اليمني ان يرفضوا الاوامر الرامية الى سفك دماء بعضهم البعض، وان لا يستجيبوا للتوجيهات الشطرية والقبلية والمناطقية، ويرفضوا كل ما من شانه تمزيق الشعب والوطن. وقال البيان «ان اطراف الحوار من خارج الائتلاف (الحاكم) لم تعد لديهم القدرة على السكوت عن هذه الجرائم النكراء، ولا تسخير انفسهم لاجتماعات عقيمة، او اصدار بيانات الشجب والاستنكار، بعد ان سقطت الرؤوس، وازهقت الارواح، واريقت الدماء الزكية».

واضاف «لقد ان الاوان لان نتجه الى الشعب، صاحب المصلحة الحقيقية في الوحدة، ودعوته لاتخاذ موقف حاسم لوقف الجرائم، ومنع الحكام من المساس بوثيقة الوحدة، وتشكيل حكومة انقاذ وطني».

واتهمت المعارضة الحكام الحاليين لليمن بالعجز عن حل الازمة سلمياً، عن طريق الاحتكام لوثيقة العهد والاتفاق، واللجوء الى تاجيج الفتنة في اوساط الجيش، بهدف اقناع الراي العام بانه لا حل الا فك الارتباط بين الالوية الشمالية والجنوبية، وبعودتها الى مواقعها قبل 22 مايو (أيار) عام 1990، وبالتالي الشروع في تنفيذ مشروع انفصالي جديد. وانتقد البيان الهجوم الذي شنه الرئيس علي عبد الله صالح على لجنة الحوار قبل 3 أيام، واتهامها بالتحيز، والمطالبة بالغائها. وقال البيان «لقد طالت خطط بعض الحكام الهجوم على لجنة الحوار، بعد ان تعرقل عملها، وفي ميدان السبعين انطلقت الدعوة الى الغاء اللجنة، التي اتهمت بالتحيز» في اشارة واضحة الى خطاب الرئيس صالح، الذي دعا فيه الى العمل على تشكيل لجان شعبية في كل حي وقرية

ووصف بيان المعارضة هذه الدعوة بانها من اجل عودة محاكم التفتيش، التي ارعبت الناس وما زالت ذكراها ترعب البشرية.

وكانت الاطراف الممثلة للمعارضة داخل لجنة الحوار قد اصدرت بيانا آخر يوم 25 ابريل (نيسان) الماضي، حذرت فيه من «تعريب او تدويل» الازمة اليمنية دون علم اللجنة، مما يلغي الوثيقة ويسقط كل الجهود التي بذلت لتنفيذها، بعد ان توسعت الرحلات والوساطات، عقب اشتراط اطراف الائتلاف الحاكم الثلاثة (المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح) في لقاء صلالة من وراء ظهر لجنة الحوار. وحذرت الجملة الاخيرة من ذلك البيان من ان «الأمر خطير، يمزق تربة الوطن ووحدة قواه» ومن ثم كان لا بد من اصدار ذلك البيان الى الشعب، بعد ان ضرب اطراف الائتلاف وثيقة العهد بعرض الحائط.

وجدير بالذكر ان ذلك البيان صدر قبل يومين من انفجار القتال بين اللواء الثالث المدرع الجنوبي واللواء الاول من الفرقة الاولى المدرعة الشمالية في عمران، كما ان البيان الاخير يصدر في وقت تشهد فيه اليمن اقصى حالات التوتر العسكري حتى الآن.

٠٥٠١٧٩

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٥/١٩٩٤

الافتتاحية

اليمن ... سباق الحرب والانفصال

أقل ما يمكن أن توصف به المعارك الاخيرة التي جرت على أطراف العاصمة اليمنية صنعاء، انها تعبير آخر عن فلتان الأمن المصاحب للأزمة السياسية المستعصية على الحل، ونظرة خاطفة إلى هدد المعارك تظهر ان القتال في حقيقته هو امتداد لنذر الحرب الأهلية التي تطاير سررها في وقت سابق من الشهر الماضي في محافظات الجنوب، وهي اليوم تنتقل الى الشمال، بل وتقف على أبواب العاصمة.

ولعل الشاهد في كل هذه الإرهاصات، ان الخريطة اليمنية، بكل ما تختزن من توتر ومشاحنات ولعلعة رصاص، أضحت شبيهة إلى حد كبير، بالخريطة اللبنانية عشية اندلاع حربها الأهلية عام ١٩٧٥... فما أشبه الليلة بالبارحة!

ففي لبنان، لم تشتعل الحرب بطلقة عشوائية ولم يحتدم أوارها من فراغ. فلقد كان ساسة الطوائف والاحزاب قد هيؤوا الساحة في وقت مبكر لحسم الأمور بنيران المدافع، ولم يكن حادث ابريل عام ١٩٧٥ سوى مناسبة ضغط فيها كل أمراء الحرب، دفعة واحدة على أزرار المدافع فاشتعلت النيران. وفي لبنان كانت الحرب الأهلية هي الأخرى تصادم ارادات حول خيارات حادة، ظنت معها الطوائف والأحزاب أنها قادرة على تحقيقها بقرارات فوقية تقفز فوق واقع الحياة ومنطق الامور.

على أي حال، فقد حدث ما حدث في لبنان، واكتشف أهله بعد ١٧ سنة كم ان الخطأ كان فادحا عندما أريد للوطن ان يتشكل وفق أهواء الحزبيين والطائفيين، وأن تصاغ مصالحه وروابطه طبقا لأمزجة سادة الصالونات وأحلام السياسيين. كان الخطأ فادحا لأنه كلف البلاد عمرا يصعب استرداده من مواردها ومقوماتها ونهضتها وأجيالها التي طحنتها طاحونة الحرب.

صحيح أن ظروف الحرب اللبنانية، لجهة تماسات لبنان الإقليمية والدولية، ولجهة بعض التفاصيل السياسية قد تكون مختلفة في نوعها عما يجري في اليمن، لكن المؤكد أن الإطار العام واحد، إذا كان القياس هو مسببات الحرب ومهددات الأمن، فالعنوان الرئيسي لأزمة اليمن أن كبار القوم يتصارعون حول تفسير حلم الوحدة في منام كل منهم! وهو ذاته عنوان الحرب اللبنانية التي خرجت نارها من تحت رماد الأحلام التي كان يراها أهل الطوائف في منامهم.

وما يحدث الآن في اليمن، أن أهل الجنوب فيما يبدو، لا يرغبون في الوحدة بصيغتها الحالية على الأقل. وبالطبع قد يكون في الشمال أيضا من لا يرغب في الصيغة الراهنة، ولو من باب دك الفتنة وإخمادها في مهدها غير أن رغبة الجنوب هي الأكثر طغيانا في التعبير الصارخ، وبصرف النظر عن دوافع الجنوبيين في التراجع عن الصيغة الاندماجية الراهنة، فإنه لابد من التأكيد على أن الوحدة كخيار سياسي هي في الأساس تعبير عن رغبات الشعوب، تحيا من خلالها وتموت من خلالها، فيصبح من العسير تحقيق أي وحدة بمعزل عن رغبات الشعوب وإرادتها، لأن تفعيل الوحدة الاندماجية بالذات لا يتأتى من دون القناعة النفسية للشعبين، وفي تاريخنا المعاصر تجارب عدة لأحلام وحدوية اندماجية ماتت قبل أن ترى النور، لأنها أنزلت من فوق على رؤوس الشعوب فكانت قرارا إداريا أكثر منها انصهارا وجدانيا.

لهذا فإنه ليس عيبا أن يتراجع أحد الطرفين عن خيار الوحدة الاندماجية في اليمن، بل أنه يكون معيبا إذا حاول أحد الطرفين إرغام الآخر على قبول الوحدة بقوة السلاح وبمنطق العضلات، لأن الدولة ساعتها ستدفع بأكملها ثمن الأسلوب القسري.

وربما كانت الفرصة ماتزال سانحة امام اليمن لإعادة النظر في مجرى الأمور قبل أن تغرق البلاد في بحور الدم، وماتزال أمام اليمنيين فرصة الحوار على الكونفدرالية كخيار وسط يوفر الوعاء الوحدوي للشعب اليمني من دون أن يلزم احد الطرفين بقبول منهج يصعب هضمه، لكن المهم ألا تتلطخ الأيدي بالدم، إذ سيصبح مستحيلا بعد ذلك تحقيق الخيار الوسط نفسه.

إن الانفصال أصبح الآن خيارا جنوبيا، ولا يبدو انه خيار يفرضه علي سالم البيض وحده، بل هو فيما يتراءى للعيان مطلب شعبي عريض لأهل الجنوب يجب احترامه، ذلك انه يعبر عن احساس الجنوبيين بأن الوحدة لم تلب مصالحهم، أو في كلام آخر انه تعبير عن ان الصيغة الحالية لم ترتب مصالح الشعبين كما ينبغي، بدليل ان الأزمة السياسية الراهنة هي في جوهرها أزمة مصالح، سواء بين الحزبين أو القيادتين أو الشعبين، المهم أن الإخفاق في ترتيب المصالح أدى بالضرورة إلى إخفاق التجربة بأكملها.

على هذا الأساس نكرر القول إن الفرصة ماتزال سانحة لو أخذت القيادات الأمور بهدوء ورتبت مصالح الشعب اليمني على أسس سليمة ومنصفة وعلى قاعدة التدرج التي تستوجبها القرارات الكبيرة في حياة الأمم والشعوب، فاحتواء الأزمة اليوم بكلفة نفسية أفضل كثيرا من محاولة احتوائها غدا بكلفة الدم والبارود والخراب.

أحمد الجارالله

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المجلة ! القاهرة
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

الغموض يسيطر على جهود انهاء الأزمة

اليمن: صعوبات الحل بين «العلاقات الشخصية» و«الظروف الموضوعية»

عبد الله حموده

عبر سياسي يمني معارض عن حالة «الاكتئاب» التي تسود في بلاده بشأن المستقبل فقال «الجميع يبحثون عن مخرج من الازمة، ولكن بعض القيادات تركز على كيفية ايجاد المخرج الذي يناسب مصالحها، بعد ان فسرت «وثيقة العهد والاتفاق» بطريقتها الخاصة، وتعمل على تنفيذها بما يتفق مع هذه المصالح ويحققها».

ربما كانت هذه الكلمات هي افضل وصف لحالة الغموض التي تسيطر على الازمة السياسية في اليمن حاليا، بعد ان صدقت توقعات كثير من المراقبين بشأن التمييز بين التصريحات العلنية وقت التوقيع على الوثيقة - في عدن اولا يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) الماضي، ثم في عمان يوم ٢٠ فبراير (شباط) - تأكيداً للالتزام بها والاصرار على تنفيذها، وبين النوايا التي تضمرها اطراف الازمة السياسية اليمنية (الحزب الاشتراكي من جهة، والمؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للاصلاح - بالتبعية - من جهة اخرى) لطريقة تنفيذها تعبيرا عن مصالحها الحقيقية. ومن ثم صدق المراقبون في قولهم ان «التوقيع على الوثيقة يرحل الازمة الى فترة تالية، ولا يوفر لها حلا».

وقد كان تشكيل لجنة حوار القوى السياسية اليمنية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دليلا على توسيع نطاق حلول الأزمة، بسبب التأثير العام - في اليمن - الناتج عن تداعياتها، وفشل محاولات الحل على اساس الجمع بين الرئيس علي عبد الله صالح - الامين العام للمؤتمر الشعبي العام - ونائبه علي سالم البيض - الامين العام للحزب الاشتراكي - بحثا عن وفاق شخصي.

وكذلك كان فشل اللجان العديدة التي شكلت من قيادات المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي بحثا عن حل ثنائي بين الحزبين اللذين حققا الوحدة، وفشل اللجان الثلاثية - التي ضمت الى جانب قيادات الشعبي والاشتراكي قيادات من تجمع الاصلاح - بحثا عن حل في اطار الائتلاف الثلاثي الحاكم، تعبيرا عن عجز القوى السياسية الممثلة في المؤسسات الدستورية للدولة في التوصل الى حل ناجع للازمة، لانها وان كانت صاحبة المصلحة الاولى في التغيير، هي عرضة - في نفس الوقت - لاي مضاعفات قد تنتج عنه. ولكن ايا منها - في ما عدا الحزب الاشتراكي - لم تكن لديه رؤية واضحة للتغيير المتوقع، او رغبة - ويحلو للبعض ان يقول قدرة - على التكيف معه ومع الظروف المصاحبة له والملابسات التي ستترتب عليه.

مضاعفات حقيقية

ونتيجة لذلك بدأت المضاعفات الحقيقية للازمة السياسية. بعد ان استعدت لها جميع

الاطراف - في يوم التوقيع الرسمي على الوثيقة في الاردن، وتمثلت في الاشتباكات المسلحة بين قوات العمالقة (الشمالية) وقوات لواء مدرم (ميليشيات شعبية اشتراكية) في محافظة ابين (الجنوبية)، ثم انفجرت شظاياها في حرف سفيان (شمال صنعاء). وتكررت احداث ابين في شبوة، ثم مرة أخرى، ولو بطريقة عكسية في ذمار، مع لواء باصهيب الجنوبي المتمركز هناك منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي، اضافة الى الحملات الاعلامية المتبادلة كجزء من هذه التداعيات، كما يفضل اليمنيون ان يطلقوا عليها.

ويتفق كثيرون على ان بذور الوساطات العربية، ومحاولات التوفيق الدولية بين اطراف الازمة، كانت موجودة منذ البداية، ويضربون مثلا على ذلك الزيارات المتكررة لمسؤولين عمانيين - وكذلك اردنيين وفلسطينيين - الى كل من صنعاء وعدن، والجولات المكوكية التي قام بها كل من آرثر هيوز السفير الأمريكي في صنعاء، وزميله الفرنسي، في اطار مساعي وتحركات وفد الديبلوماسيين الغربيين. واثار البعض دعوة ممثلين عن هذه الدول الغربية - الى جانب الدول العربية - كمراقبين للتوقيع الرسمي على وثيقة العهد والاتفاق في لقاء عمان، ثم برز دور الجميع عندما تشكلت اللجنة العسكرية المشتركة من ضباط عمانيين واردنيين. الى جانب الضباط اليمنيين من الشمال والجنوب - فانضم اليهم الملحقان العسكريان لكل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا، ثم الملحق العسكري الروسي مؤخرا.

جذور الازمة

وعلى الرغم من الاتفاق على «وثيقة العهد»، فان العجز في التوصل الى حل يرجع الى الخلاف حول التوصل الى موقف محدد بشأن الاسباب التي ادت اليها، ثم الى اولويات خطوات تنفيذ الحلول التي اتفقت عليها اطراف الازمة.

يؤكد عبد السلام العنسي - رئيس دائرة الشؤون العامة في اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام . على الطابع الشخصي للخلاف الرئيسي في الازمة، ويقول «تفاءلنا كثيرا بلقاء عمان ولقاء صلالة (بين صالح والبيض)، ولا اقول ان ايا منهما كان فاشلا. فلقاء عمان - في ٢٠ فبراير (شباط) الماضي - وضعنا امام الوثيقة، ولقاء صلالة - في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي - جمع الرجلين وجها لوجه لمدة ثلاث ساعات ونصف».

ويضيف العنسي ان «تحسن العلاقات الشخصية بين الرئيس ونائبه هو الذي ادى الى الهدوء الموجود الان»، ثم استطرد «واذكر ان هناك من يسعون الى عدم تحسين العلاقات بين الرئيس ونائبه» واشار الى انهم اولئك الذين يقولون بفشل اللقاءين. ثم عاد يقول «نحن يمنيون نعرف بعضنا البعض، ولو انني قتلت ابنك ثم التقينا سنحل الامور.. لقد عاش الرجلان معا ثلاث سنوات ونصف السنة، حتى جرت الانتخابات، وكانت علاقة الرئيس ونائبه في احسن حالاتها».

ولكن محمد احمد سلمان - عضو مجلس النواب اليمني وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ووزير الاسكان السابق - يؤكد على الطبيعة الموضوعية للازمة «باعتبار ان الدولة الجديدة - بعد الوحدة - تشكلت على انقاض الدولتين القديمتين، وكان يجب ان يكون لهذه الدولة حيثيتها الخاصة بها».

واضاف ان دولة الوحدة اليمنية «لا تستطيع ان تقوم على ما كان عليه حكم الحزب الاشتراكي في الجنوب، او حكم المؤتمر الشعبي العام في الشمال، ومن ثم تسقط كل الاعتبارات الشخصية امام هذه الامور».

واشار سلمان الى ان سبب الازمة هو ان: «هناك طرف يرفض الانتقال الى دولة حديثة، وطرف آخر يرفض ان تقام تلك الدولة وفق رؤية الطرف الاول. و تستطيع اي دولة حديثة في اليمن ان تكون شبيهة باي دولة هنا او هناك، فالجوانب الشخصية محدودة، وايا كانت تلك الجوانب الشخصية، فان ارضية بناء الدولة غير متوفرة. فهناك نظامان قائمان، ومن الضروري ان تخرج من رحمهما دولة، تأخذ بعض الخصائص منهما معا، ولكنها تختلف عن كل منهما».

العنسي: نقبل الوساطات الخارجية ونخاف من التدويل او التعريب

ويظهر صوت المعارضة الوطنية على لسان الشيخ سنان ابو لحوم - رئيس اتحاد القوى الشعبية واحدى ابرز الشخصيات اليمنية - حين يقول - لـ «المجلة»: «ارى ان العنصر الشخصي في الازمة كان موجودا بوضوح في

البداية، ولكن يتولد كلام جديد كل يوم، وفي الوسط - بين الرجلين - من لهم اراء تخالف الجميع، لتحقيق اغراضهم، مما يعقد الامور»، ثم يضيف «لا اتصور ان الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض يخربان المجد الذي بنياه بانجاز الوحدة».

واستطرد الشيخ سنان يقول «ما نقرؤه في الصحف عن تطورات الاحداث يثير القلق ولا يطمئن. وحتى تصريحات المسؤولين من الطرفين متضاربة، خاصة عندما تأخذ صيغة الهجوم الشخصي، بدلا من تقييم الامور بطريقة موضوعية».

ويقول سنان: «الوساطات الاولى ركزت على الجانب الشخصي، ولكن اصحاب الاغراض خربوا علينا، ولن تحسم الامور الا بمواجهة معهم، فلم يتبق من العمر ما يجعل الانسان يتحفظ عليه».

الوساطات العربية

اعرب عبد السلام العنسي عن ترحيب مشروط - من جانب المؤتمر الشعبي العام - بالوساطات العربية، وقال «نقبل كل الوساطات، لاننا نعرف ان الاخوة العرب حريصون على الوحدة، ولسنا ضد اي وساطة عربية، شرط ان لا تؤدي الى تدويل او تعريب الازمة».، وردا على سؤال عن معنى هذا الشرط، اجاب قائلا «ان لا يؤدي حل الازمة، والاحتكام الى الاطراف الوسيطة، الى ان تمارس تلك الاطراف ضغوطا في غير اتجاه الوحدة، وان لا تعتبر مرجعية تفرض علينا شيئا».

وردا على سؤال حول اثارة بعض الاطراف اليمنية مخاوف من توجهات الوساطة المصرية، وما اذا كانت تتخذ جانب الحزب الاشتراكي، في طرحه لفكرة الفيدرالية كنظام للدولة على النحو الذي عبر عنه بعض قادة المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح في احاديثهم الخاصة - قال العنسي «ما فهمته من آخر ما جاء به الاخ بدر همام (مساعد وزير الخارجية المصري) هو ان الوساطة المصرية تستهدف نقطتين، الاولى: هي منع الاقتتال والاحتراب، والثانية: الحفاظ على الوحدة بشكلها الحالي». ثم اضاف «ونحن في هذا الاطار نعتقد أن الاخوة في مصر والامارات وغيرهما من الدول العربية حريصون - مثلنا - على الوحدة».

وكذلك رحب سلمان بالوساطات الخارجية - باسم الحزب الاشتراكي - وقال ان «اي وساطة خارجية من اي بلد تحظى بالاحترام». واوضح ان هناك عاملا موضوعيا في هذا الشأن، وهو «تحديد كل طرف وسيط نهاية المطاف الذي يصل اليه، بعد دراسة نقاط التقارب، والنقاط الاخرى التي يمكن التركيز عليها لتقريب وجهات النظر حولها».

وانتقل سلمان الى الحديث عن المبادرة المصرية فقال «يجب ان لا نحمل الاخوة المصريين اي شيء، فقد لعبوا دورا ايجابيا في الحركة الوطنية العربية، وفي تحقيق الوحدة». ثم تطرق الى الحرص المصري على دراسة اوضاع الازمة اليمنية جيدا قبل الاقدام على طرح افكار محددة، فقال: «ليس من السهل التدخل في الأزمة، الا بعد ان تتضح حدود الخطوط الحمراء، واعتراف جميع الاطراف صراحة بان هناك ازمة. فالازمة ما زالت في نظر البعض - حتى الان - خلافا شخصيا، ومصر لديها تجربة كبيرة في هذه الامور».

واتفق سلمان مع العنسي في ان الحل يكمن في تفسير الوثيقة، وقال «لقد توصلنا الى حلول، واتفقنا على ان لجنة الحوار هي التي تتمتع بحق تفسير الوثيقة، وندرس كيف يتصور كل طرف تنفيذها، ونضع ذلك امام الوسطاء العرب، لكي يساعدونا في وضع منهجية التنفيذ العملي».

وعاد الشيخ سنان ابو لحوم يؤكد على اهمية الوساطات العربية، والمبادرة المصرية - الاماراتية بوجه خاص، «بعد ان خرج اولئك الذين وقعوا على الوثيقة بتصريحات مختلفة في ما بعد، وناقضوها من وراء الكواليس». وشدد على ان «اي تفسير - بأي شكل من الاشكال - خارج الوثيقة يعتبر انفصالا، ويقترف من يطرحه جريمة في حق الشعب اليمني».

وأضاف الشيخ اليمني ان «وساطة مصر - التي تتمتع بتأييد خليجي واسع - لن تواجه اي مناورة او معارضة».

واشار الشيخ سنان الى ان «صفوت الشريف - وزير الاعلام المصري - وراشد عبد الله - وزير خارجية الامارات - صرحا ان تنفيذ الوثيقة سيستغرق وقتا طويلا». وذكر ان «هذا خير، اذا تمكنا من وضع حد لتدهور الاوضاع في ظل الا زمة، وتحركنا على طريق إنجاز الحلول لها».

يقول بعض المراقبين السياسيين ان الدعوة الى الفيدرالية من جانب بعض قادة الحزب

المصدر : [illegible] القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

ابو لحوم: اي حل خارج الوثيقة انفصال وصاحبه مجرم في حق اليمن

سلمان: لماذا لايقدمون طارق الفضلي الى المحاكمة؟

الاشتراكي - وعلى راسهم سالم صالح محمد الامين العام المساعد وعضو مجلس الرئاسة - تعتبر نوعا من الضغط على المؤتمر الشعبي العام - الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح - والتجمع اليمني للاصلاح - الذي يتزعمه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب - لتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، لان قادة الاشتراكي يتحدثون عن الفيدرالية ويدعون الى تنفيذ الوثيقة في نفس الوقت. ولكن وجهة نظر المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح هي ان تلك الدعوات انفصالية وغير وحدوية.

ذكر عبد السلام العنسي - عضو قيادة المؤتمر الشعبي - ان «طروحات سالم صالح بان الوثيقة تتضمن الفيدرالية بنسبة ٨٠ في المئة فيه تجن على الحقيقة، لاننا في دولة موحدة، والفيدرالية تعني حكما محليا واسعا، وسياسة خارجية وجيشا موحدين». ثم تساءل «اذا كنا لم نضمن الوحدة في صورتها الحالية، فكيف نضمن استمرار الفيدرالية؟». واستطرد «نحن لا نعارض الفيدرالية لانها فيدرالية، ولكننا نخشى اذا لم تحل الناحية العسكرية والامنية، فسنصل الى الكونفيدرالية».

واشار الى ان «ما يطرحه الحزب الاشتراكي هو فيدرالية بمضمون كونفيدرالي». وقال «كان لدينا قبل الوحدة مجلس اعلى يضم قادة شطري اليمن، وكان هذا نوعا من الكونفيدرالية، ونحن الان في دولة موحدة واذا اخذنا بالفيدرالية كحل، فاننا نتحرك نحو الكونفيدرالية مرة اخرى».

واكد ان ذلك يعتمد على تفسير واضح للوثيقة، «وما اذا كانت تعني الفيدرالية، او المحافظة على الوحدة بشكلها الحالي، مع منح المحافظات سلطات واسعة». ولكن سلمان قال «ما كان مقبولاً في الجنوب قد لا يكون مقبولا في الشمال والعكس صحيح، ولا بد ان تحدث نقلة موضوعية في الموقف».

وعاد العنسي يتساءل قائلا «اسألوا الحزب الاشتراكي، اذا كان صادقا في طرح الفيدرالية، فلماذا لم يقل ذلك في برنامجه الانتخابي؟ لقد خاض الانتخابات على قاعدة الوحدة، ثم طرح الفيدرالية بعد اعلان نتائجها».

وتركز حديث المسؤول «الشعبي» على نقطتين بالنسبة الى تنفيذ الوثيقة.

● الاولى: هي التئام الهيئات الدستورية للدولة «حتى لا نلتف على الديموقراطية بوثيقة او باسلوب آخر، فنحن متحالفون اليوم ولكننا مختلفون ايضا». وتساءل قائلا «كيف ندرب احزابنا على ان تكون حاكمة اليوم، ومحكومة غدا؟ المشكلة اننا انتقلنا من نظام شمولي الى نظام تعددي، لم نستطع ان نتحمل تبعاته، ثم اننا شكلنا ائتلافاً يضم الجميع، اليمين واليسار والوسط».

والنقطة الثانية هي ان «وجود قوات شمالية في الجنوب وقوات جنوبية في الشمال ضمان لبقاء الوحدة. فاذا عادت الى مواقعها الشطرية قطعنا نصف الطريق نحو الانفصال. والحل الامثل هو ان نطبق ما جاء في الوثيقة لانهاء نقاط التوتر، ثم نفكر في اعادة النظر في الائتلاف بالتوسيع او التضييق».

اثار حديث العنسي نقطة بالنسبة لموقف المؤتمر الشعبي من توسيع الحكومة لتضم اطرافا وطنية اخرى، فرد عليها قائلا ان «ذلك يتوقف على موقف اطراف الائتلاف الثلاثة، لأنها القوى الرئيسية داخل البرلمان»، ورد كذلك على سؤال بشأن الشرعية السياسية للوثيقة، والشرعية الدستورية للمؤسسات فقال «لا استطيع القول ان ما جاء في الوثيقة التفاف على الشرعية الدستورية. فمشروع التعديلات - الذي جاءت به الوثيقة - ستعده لجنة دستورية، ثم تطرحه امام البرلمان. كما ان الاخوة ينسون تطورات الاحداث، وانه كان عندنا مشروع للتعديلات الدستورية عندما قررنا الدخول في الائتلاف الحاكم».

الجانب الامني

يشدد المؤتمر الشعبي العام على التئام الهيئات للبدء في تنفيذ الوثيقة، في حين يتمسك

الحزب الاشتراكي بتطبيق الشق الامني منها اولا، حتى تشعر قياداته بالامن في صنعاء، فتلتئم الهيئات بمشاركتهم. ويقول محمد احمد سلمان «النقطة الاولى في تنفيذ الوثيقة هي اعتقال المجرمين وتقديمهم للمحاكمة وتامين صنعاء». ويضيف «عندما يكون هناك رفض لتسليم المجرمين، فان ذلك ينقض النقطة الاولى من الوثيقة». ويشير الى انه «كان هناك اقتراح بان تلتئم الهيئات في عدن لمدة ٣ اشهر في الشتاء، حتى تستقر الامور في صنعاء، ولكن ذلك رفض فاقترحت تعز مكانا بديلا ولكن ذلك لم ينفذ ايضا.

ولكن العنسي رد على ذلك قائلا «من يحمي الاخوة اعضاء المكتب السياسي الموجودين في صنعاء والذين لم يذهبوا الى عدن؟ كلما قلنا لهم قدموا لنا قائمة باسماء الـ ١٥٠ قتيلا، لم لا يستجيبوا، ولم لا يقدموا - حتى الان - سوى ٦ اشخاص». ثم قال «هناك ٣ او ٤ اشخاص قتلوا في عدن او حضرموت او ابين، وهم (اي الحزب الاشتراكي) مسيطرون على هذه المناطق».

وجاء في حديث سلمان رد من نوع آخر، حيث قال «هذا الكلام لا يعني شيئا على ارض الواقع، والواقع الحقيقي هو الذي يبقى، لماذا لم يقدموا طارق الفضلي الى المحاكمة؟ ومن خلاله سيتكشف كل شيء». وفي اجابة على سؤال حول ما اذا كانت جميع القضايا مترابطة قال «نعم، ويتعين ايجاد مناخ حقيقي لحل الازمة».

عاد الاتهام مرة اخرى من جانب المؤتمر الشعبي على لسان العنسي، بان «الحزب الاشتراكي يؤيد قطع الطرقات بواسطة قبائل بكيل»، بسبب قضية ديون عقلان الراشدي، وقال ان «المخطط انكشف وتوجه محمد علي ابو لحوم ومجاهد القهالي الى عدن». وتساءل «من الذي يرعى الارهاب اذن؟». ولكن «المجلة» تحققت من ان الشيخ محمد علي ابو لحوم لم يذهب الى عدن، وانما الى العاصمة الاردنية عمان، وتحدثت اليه حيث كان يزور والده الذي يعمل سفيرا لليمن هناك.

وقد اكد محمد احمد سلمان - في ختام حديثه - على اهمية المصداقية في خطوات ثلاث هي: الاحساس بالازمة والاقرار بوجودها، وقبول الحلول التي طرحت بمصداقية، والجدية في البحث عن برنامج منهجي لتنفيذها، ولو بمساعدة وسيط عربي خارجي.

ويتفق الجميع على اهمية لقاء القمة بين صالح والبيض في القاهرة، في حالة الاتفاق عليه ■

المدونة

المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/ ٥/ ١٩٩٤

رئيسا مصر وسوريا يدعوان لوقف القتال والجزائر تعرض وساطتها

اليمن على مشارف حرب أهلية شاملة

«الاشتراكي» يتهم صالح بالاشراف على العمليات العسكرية

اتهم الحزب الاشتراكي اليمني القوات الشمالية باستئناف هجماتها امس على قواته في قطاع بلدة عمران القريبة من صنعاء. وباستثناء ذلك لم ترد تقارير عن قتال امس، ولكن مختلف المصادر السياسية والدبلوماسية اكدت ان التوتر شديد وان قوات الطرفين المتصارعين تقف على اهبة الاستعداد للقتال مما يهدد بحرب اهلية شاملة.

وبينما قدر مسؤولون شماليون ان ٢٠٠٠ جندي من الطرفين قتلوا أو اصيبوا في المعارك التي دارت في عمران بين اللواء الاول الشمالي واللواء الثالث المدرع الجنوبي، قال زعيم كتلة المعارضة عمر الجاوي ان اللواءين «ابيدا بالكامل تقريبا واحترقا وصفيا في معارك عمران».

في هذه الاجواء استمرت امس الجهود المصرية ومساعي اطراف يمنية لمحاولة احتواء الازمة، ولكن وزير التخطيط اليمني عبدالكريم الارياني اعرب عن اعتقاده بان الازمة السياسية في البلاد آخذة في التعمق.

وقال الارياني في تصريح لراديو لندن ان المساعي المبذولة لاجراء مصالحة بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض قد وصلت الى طريق مسدودة.

واضاف انه من المحتمل ان يتدهور الموقف العسكري.

ومع ذلك، تكثفت النداءات والمساعي العربية لوقف القتال، حيث دعا الرئيس حسني مبارك قادة اليمن الى ضبط النفس والحوار وفصل القوات المسلحة في الشمال والجنوب. كما اتصل الرئيس حافظ الاسد بالرئيس صالح ونائبه البيض وبحث معهما سبل وضع حد للقتال، فيما عرضت الجزائر وساطتها.

وقد حمل الحزب الاشتراكي اليمني الذي توجد معاقله في الجنوب الرئيس صالح مسؤولية القتال بين وحدات عسكرية شمالية واخرى جنوبية وقال ان هذا لن يمر دون عقاب.

وقال تلفزيون عدن امس نقلا عن متحدث باسم الحزب الاشتراكي بزعامة البيض ان الهجوم على لواء جنوبي في منطقة عمران شمالي صنعاء يرقى الى ان يكون تنفيذا لاعلان حرب اهلية.

وقال المتحدث ان مهاجمة اللواء الثالث الجنوبي «جريمة شنعاء» لن يسمح بان تمر بسهولة.

واضاف قوله ان الرئيس اليمني يوجه بنفسه هذا العمل العسكري الخطير ويصدر تعليمات لمطاردة اللواء الثالث المدرع وتصفيته بعد ان اصدر اوامر بمهاجمته والقضاء عليه.

ومضى المتحدث يقول ان صالح يشرف بنفسه الآن على الاستعدادات الجارية لمهاجمة لواء جنوبي آخر يتمركز في الشمال.

وقال المتحدث انه ما من شك في ان اصدار اوامر بمهاجمة اللواء الثالث يرقى الى ان يكون «تنفيذا لاعلان حرب أهلية» ادلى به صالح في كلمة يوم الاربعاء، مشيرا بذلك الى اتهام صالح لخصومه بانهم «يقبضون اموالا قذرة لتخريب الوحدة».

واضاف المتحدث قوله ان الحزب الاشتراكي يحمل صالح شخصيا المسؤولية كاملة على كل ما حدث وما يحدث من اراقة للدماء وتهديد للوحدة الوطنية.

واستطرد المتحدث بقوله ان هذا يعني «شن حرب أهلية شاملة» يتحمل مسؤوليتها وعواقبها «اولئك المغامرون الانفصاليون».

وفي بيان منفصل أصدره المكتب السياسي للحزب الاشتراكي عقب اجتماع برئاسة البيض، اتهم الحزب الشمال بنشر قوات في انحاء مختلفة من البلاد، وطالب بوقف كل التداعيات العسكرية لخطورتها على الشعب اليمني واطلاق سراح افراد اللواء الثالث ووقف التعزيزات والحشود العسكرية ضده.

وطالب البيان بمحاكمة الاخ غير الشقيق للرئيس صالح العقيد علي محسن الاحمر باعتباره «مجرم حرب»، وقال ان «الرئيس صالح والقوى الاصولية في المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وقوى اصولية خارجية (...) تخطط لحرب شاملة».

وأكد متحدث عسكري في عدن ان القوات الشمالية استأنفت أمس السبت المعارك في اقليم عمران ضد القوات الجنوبية التي لجأت الى الجبال.

وقال المتحدث تجددت صباح اليوم الاعمال الاجرامية التي تخوضها وحدات الحرس الجمهوري (قوات خاصة للجيش الشمالي) والأمن المركزي ضد وحدات اللواء الثالث مدرع (جنوبي).

وقال المتحدث الجنوبي ان هذه العمليات التي تهدف الى اخراج الجنوبيين من مواقعهم تشارك فيها القبائل الموالية للاسرة العسكرية الحاكمة في صنعاء في

اشارة الى قبائل حاشد.

واكد ان الوحدات الجنوبية «تتصدى ببسالة» للهجوم «بدعم القبائل الوطنية (قبائل بكيل) وسكان عمران».

وقالت مصادر يمنية ودبلوماسية في صنعاء امس ان التوتر الشديد الذي يسود خطوط التماس بين القوات الشمالية والجنوبية في مناطق مختلفة من البلاد يهدد بانفجار حرب شاملة بين الطرفين.

واوضحت المصادر نفسها ان حدة معارك عمران وتداعيات نتائجها قد تؤدي سريعا الى اندلاع الاشتباكات بين القوات الشمالية والجنوبية في اكثر من منطقة تتواجهان فيها.

يذكر ان مواقع لالوية من جيشي الشمال والجنوب اللذين لم يدمجا مع التوحيد السياسي والجغرافي للبلاد تتجاور في منطقة ذمار على بعد مائة كلم جنوب صنعاء اضافة الى محافظات شبوة وابين ولحج في الجزء الجنوبي من البلاد حيث يتركز الجزء الاكبر من ثروة اليمن النفطية (٣٠٠ الف برميل يوميا).

ويضم كل من الجيشين حوالي ثلاثين الف جندي تدعمهم ميليشيات ورجال قبائل. ويدعم التجمعان القبليان الرئيسيان في اليمن حاشد وبكيل، قوات الشماليين والجنوبيين على التوالي ويستطيع هذان التجمعان ان يحشدا في ساعات اكثر من مائة الف مقاتل مزودين بمختلف انواع الاسلحة الثقيلة.

وقال مسؤولون امنيون شماليون امس ان نحو الفي جندي قتلوا او جرحوا من الجانبين خلال المعارك التي وقعت في عمران.

بينما قالت مصادر مستقلة ان عدد القتلى ارتفع الى حوالي مائتين بسبب وفاة عشرات الجرحى الذين نقلوا الى مستشفيات صنعاء او الجرحى الجنوبيين الذين لجؤوا الى قبائل بكيل الموالية للجنوبيين في محيط عمران.

وقال عبدالرحمن الجفري من كتلة المعارضة الوطنية انه حسب الارقام المؤكدة هناك ١٠٠ جندي قتيل و٨٠ مصابا في المستشفيات. وقال ان آخرين ربما احترقوا وهم في دباباتهم او فقدوا، واضاف قوله ان اعداد الجنود المصابين ربما ترتفع في القرى. واشار الى ان السلطات لم تتمكن حتى الآن من حصر الاعداد.

وقال الجفري ان مئات الاسر ما زالت تحاول تحديد مصير ابنائها. وقال زعماء كتلة المعارضة الوطنية انهم ما زالوا غير قادرين على تحديد عدد القتلى والجرحى في معارك عمران.

وقالت الزعيم المعارض عمر الجاوي ان اللواء المدرع الجنوبي يتقهقر بعد ثلاثة ايام من المعارك. واضاف ان قوات هذا اللواء تتعرض للمطاردة الآن في القرى التي فرت اليها وتاخذ القوات الشمالية جنودها كاسرى حرب.

وقال الجاوي ان اللواءين المتحاربين شارفا على الفناء والتصفية في معارك عمران.

وكان الجاوي يتحدث في مؤتمر صحفي لتكتل المعارضة الوطنية وهي مظلة لاحزاب المعارضة تحذر اليمنيين من خطر الحرب الاهلية وتدعو الى تشكيل حكومة انقاذ وطني.

وقد طالبت احزاب المعارضة الستة امس في بيان لها بتشكيل «حكومة انقاذ وطني من اجل انقاذ البلاد» وحملت قادة الطرفين مسؤولية التصعيد العسكري. وجاء في بيان المعارضة «لم يستطع الحكام الحاليون في البلاد ان يحلوا الازمة ولا حتى وقف التصعيد الاعلامي والعسكري وانما ذهبوا يؤججون نار الفتنة داخل المعسكرات».

وطالبت بتشكيل حكومة انقاذ وطني تتولى تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في عمان في ٢٠ شباط/فبراير و«ايقاف كل الذين ارتكبوا جرائم الاقتتال في صفوف القوات المسلحة والتحقيق الفوري معهم مهما كانت مناصبهم ومحاكمتهم».

ومن جهتها قامت اللجنة البرلمانية اليمنية المختصة ببحث الاشتباكات العسكرية الاخيرة في منطقة عمران بنشاط ميداني مكثف امس لمتابعة تنفيذ مهمتها بتقصي الحقائق حول هذه الاشتباكات وتقديم تقرير بذلك الى مجلس النواب.

وعقدت اللجنة التي يتراسها العقيد علي عثرب والمؤلفة من اعضاء لجنة الدفاع والامن وعدد من اعضاء مجلس النواب اجتماعا بمقر سلاح المشاة مع عدد من كبار الضباط من بينهم العقيد علي محمد صلاح والعقيد محمد ضيف الله واعضاء اللجنة العسكرية المشتركة.

ثم قامت اللجنة البرلمانية مع اللجنة العسكرية بزيارة لافراد اللواء الثالث مدرع بمقر سلاح المشاة واطلعت على احوالهم.

كما زارت اللجنة البرلمانية المستشفى العسكري بصنعاء حيث اطلعت على احوال الجرحى.

على صعيد الوساطة المصرية استقبل عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة اليمني بعد ظهر امس السفير بدر همام مبعوث الرئيس حسني مبارك ومساعد وزير الخارجية للشؤون العربية الذي يزور اليمن حاليا.

وقد نقل السفير همام خلال اللقاء ايضاحا حول نتائج لقاءاته في عدن في اطار الجهود التي تبذلها مصر لاحتواء الازمة الراهنة.

وتطرق الحديث خلال اللقاء الى آخر تطورات الازمة وتبادل الآراء حول سبل احتواء ووقف اية تداعيات جديدة لها.

واعرب عبدالغني عن شكر اليمن وتقديره للرئيس مبارك لجهوده الاخوية الصادقة لاحتواء وحل الازمة مؤكدا ان استعداد القيادة للتعاون مع تلك الجهود بما يضمن الحفاظ على الوحدة اليمنية وامن وسلامة اليمن.

وقد وجه الرئيس مبارك امس نداء الى القادة اليمنيين دعاهم فيها الى وقف القتال وحذر من ان استمرار الصدام المسلح سيؤدي الى مزيد من تدهور الاوضاع والحاق اكبر الضرر باليمن حاضرا ومستقبلا.

ودعا مبارك قادة اليمن الى ابعاد القوات المسلحة في الشمال والجنوب الى اوضاع توقف القتال، وطلب من الرئيس صالح باعتباره رئيس البلاد والقائد الاعلى للقوات المسلحة التدخل بحكمته لايقاف القتال الدائر بين القوات في شمال البلاد.. وترتيب اوضاعها بما يجنب الاحتكاك والتحرش حفاظا على سلامة اليمن وصونا للمصالح العليا لابنائه.

وطلب مبارك في ختام ندائه من القادة اليمنيين ضبط النفس والحوار بالعقل والمنطق والاستجابة للمساعي التي تبذل من اجل خير اليمن والحفاظ على وحدة ابنائه.

من جهة ثانية، بحث الرئيس حافظ الاسد امس الاول خلال اتصالين هاتفيين مع الرئيس صالح ونائبه البيض سبل وضع حد للاشتباكات التي وقعت مؤخرا، وقالت مصادر رسمية ودبلوماسية ان الاسد بحث مع قادة اليمن خلال الاتصالين مواصلة العمل على وضع حل للخلافات واعطاء جهود الوساطة فرصة للخروج من الازمة.

وناشدت الجزائر في بيان لوزارة خارجيتها امس الاطراف اليمنية وقف اراقة الدماء والتمسك بالحوار لحل الخلافات والحفاظ على وحدة اليمن، وعرضت مساعيها للبحث عن انجح السبل لتسوية الازمة.

واعربت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب عن قلقها وانزعاجها الشديدين لانباء القتال الدائر في معسكر عمران، وقالت ان المحامين الذين شاركوا في الجهود الشعبية المبذولة من اجل توحيد شطري اليمن في كيان واحد يحذرون من مغبة تفجير الاوضاع واثارة الفتن بين ابناء الوطن الواحد وينبهون الى خطورة الاقتتال لما يخلفه من مرارات في النفس وآثار اجتماعية وانسانية صعبة.

(وكالات)

الشمال يلاحق الجنوبيين مع استئناف معارك عمران

أنبـاء عـن مقـتل الآلاف فـي اليـمن
عـدن: الحـرس الجـمـهـوري يشـارك بالعـمليـات

عدن - صنعاء - الوكالات: اكد متحدث عسكري في عدن ان القوات الشمالية استانفت امس السبت المعارك في اقليم عمران شمالي صنعاء ضد القوات الجنوبية التي لجات الى الجبال. وقال المتحدث: استمرت صباح امس الاعمال الاجرامية التي تخوضها وحدات الحرس الجمهوري قوات خاصة للجيش الشمالي الموالي للرئيس علي عبد الله صالح والامن المركزي ضد وحدات اللواء الثالث مدرع (جنوبية). وقال المتحدث الجنوبي ان هذه العمليات التي تهدف الى اخراج الجنوبيين من مواقعهم تشارك فيها «عصابات القبائل الموالية للاسرة الحاكمة في صنعاء» في اشارة الى قبائل حاشد. واكد المتحدث ان الوحدات الجنوبية «تتصدى ببسالة» للهجوم «بدعم القبائل الوطنية (قبائل بكيل) وسكان عمران وهي قرية تقع على بعد ٦٠ كلم شمال صنعاء.

وكانت مصادر عسكرية في عدن قد اشارت الجمعة الى «عمليات تطهير» تقوم بها القوات الشمالية ضد القوات الجنوبية.

وافادت مصادر يمنية مستقلة اليوم ان معارك الاربعاء والخميس بين الوحدات الشمالية والجنوبية المتمركزة في عمران اوقعت مئات القتلى والجرحى، وهي اكثر الاشتباكات ضراوة بين قوات المعسكرين منذ توحيد البلاد في مايو ١٩٩٠.

وقال الزعيم اليمني المعارض عمر الجاوي ان قوات اللواء الثالث مدرع الجنوبي تتعرض للمطاردة الان في القرى التي فرت اليها في عمران وتاخذهم القوات الشمالية كاسرى حرب. وقال الجاوي ان اللواءين المتحاربين شارفا على الفناء والتصفية في معارك عمران، ويتكون اللواء اليمني عادة من ٥٠٠ - ٢٠٠٠ جندي.

واضاف قوله ان هذه الاحداث تجرد الائتلاف الحاكم من اية شرعية، وقال انه لا شرعية لنظام يسمح لجنود جيشه بالاقتتال وان اليمن على اعتاب حرب اهلية.

ولكن مصادر سياسية قالت ان الدعوة الى تشكيل حكومة انقاذ وطني من غير المحتمل ان تكون مقبولة لدى الائتلاف الحاكم.

في صنعاء قالت مصادر يمنية ودبلوماسية ان التوتر الشديد الذي يسود خطوط التماس بين القوات الشمالية والجنوبية في مناطق مختلفة من اليمن يهدد بانفجار حرب شاملة بين الطرفين.

واضافت المصادر ان «هناك خطرا بنشوب قتال في كل مناطق التماس بين قوات الطرفين خصوصا في ظل حال التاهب القصوى القائمة.

يذكر ان مواقع لالوية من جيشي الشمال والجنوب اللذين لم يدمجا مع التوحيد السياسي والجغرافي للبلاد تتجاور في منطقة ذمار على بعد مائة كلم جنوب صنعاء اضافة الى محافظات شبوة وابين ولحج في الجزء الجنوبي من البلاد حيث يتركز الجزء الاكبر من ثروة اليمن النفطية (٣٠٠ الف برميل يوميا).

ويضم كل من الجيشين حوالي ثلاثين الف جندي تدعمهم ميليشيات ورجال قبائل. ويدعم التجمعان القبليان الرئيسيان في اليمن - حاشد وبكيل - قوات الشماليين والجنوبيين على التوالي. ويستطيع هذان التجمعان ان يحشدا في ساعات اكثر من مئة الف مقاتل مزودين بمختلف انواع الاسلحة.

وقامت القوات الشمالية الموالية للرئيس علي عبد الله صالح التي تخشى وقوع هجمات انتقامية جنوبية بتحركات لتعزيز مواقعها في ذمار وكذلك في مناطق الجنوب الاخرى، وذكر راديو لندن ان صالح يستعد لمحاصرة عدن وبالتالي محاصرة نده علي سالم البيض. وتهدف هذه التحركات على ما يبدو الى تطويق الوحدات الجنوبية ومنعها من الانتشار خارج معسكراتها وتنسيق تحركاتها.

ومن الواضح ان اشتباكات عمران الغت اي احتمال للتقارب بين القيادتين الشمالية والجنوبية المختلفتين حول اسلوب ادارة احدى الدول الاكثر فقرا في العالم. وتعتكف القيادة الجنوبية في معقلها في عدن منذ اغسطس الماضي.

وتاكد هذا التباعد مع حرب البيانات الحادة التي باشرها الطرفان قبل ثمان واربعين ساعة واتهام كل طرف الآخر بالتحضير لحرب اهلية شاملة.

المؤسسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الايام اللبنانية

التاريخ : ١/٥/١٩٩٤

الاشتراكي يتهم الشمال بنشر قوات في انحاء مختلفة باليمن

تجدد المعارك في عمران والسكان يحاصرون معسكرا شماليا في منطقة ردفان الجنوبية

عدن ـ صنعاء ـ وكالات الانباء:

اتهم الحزب الاشتراكي اليمني الشمال امس السبت بنشر قوات في انحاء مختلفة من البلاد وقال ان خطابا القاه الرئيس علي عبدالله صالح بمثابة اعلان للحرب.

وعدد بيان من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نائب الرئيس علي سالم البيض تحركات عسكرية مزعومة قال انها قد تدفع بالبلاد الى حرب اهلية مدمرة.

وقال البيان أن التحركات العسكرية تزامنت مع تفجر القتال بين وحدات شمالية وجنوبية في بلدة عمران الواقعة شمالي صنعاء. وقالت مصادر سياسية ان 400 شخص سقطوا بين قتيل وجريح في معارك دارت بالمدفعية والدبابات يومي الاربعاء والخميس.

وانتقد البيان ايضا صالح بشدة ووصف خطابا القاه الرئيس يوم الاربعاء وهاجم فيه الحزب الاشتراكي بانه «اعلان للحرب».

وكان صالح قد اتهم خصومه في الخطاب بانهم يقبضون اموالا قذرة لتخريب الوحدة.

ودعا الحزب الى انهاء الاشتباكات والانتهاكات العسكرية ووقف التحركات العسكرية والاسراع بسحب الوحدات العسكرية من المدن الرئيسية بما فيها صنعاء وعدن.

ودعا ايضا الى سحب القوات المسلحة من مناطق الحدود السابقة بين شطري اليمن ونشرها في مناطق اخرى. ويتواجه عشرة الوية خمسة من كل جانب على طول الحدود السابقة.

ومن جهة اخرى: اكد متحدث عسكري جنوبي في عدن ان القوات الشمالية تجددت امس السبت المعارك في "اقليم عمران (شمال صنعاء) ضد القوات الجنوبية التي لجات الى الجبال.

وقال المتحدث «تجددت امس الاعمال الاجرامية التي تخوضها وحدات الحرس الجمهوري (قوات خاصة للجيش الشمالي) والامن المركزي ضد وحدات اللواء الثالث مدرع (جنوبية)». على بعد 60 كلم شمال صنعاء.

ونسب الراديو الى مصدر في العاصمة التجارية عدن ان سكان ردفان الواقعة جنوب اليمن يحاصرون معسكر لواء شمالي واضاف هذا المصدر ان السكان المسلحين بقذائف صاروخية ورشاشات اتخذوا مواقع امام المعسكر وعلى الجبال المحيطة به.

وذكر المصدر ان السكان المسلحين يطالبون بضمانات تكفل سلامة الجنود الجنوبيين في عمران ومعظم منطقة ردفان مقابل رفع حصارهم ولم يمكن الحصول على تاكيد للنبا من مصدر مستقل.

واضاف الراديو ان انباء غير مؤكدة عن مسؤولين جنوبيين مفادها ان القتال امتد الى جنوب البلاد بسبب محاولة القوات الموالية للرئيس عل عبدالله صالح التحرك لمحاصرة مدينة عدن معقل على سالم البيض وحزبه

وفي صنعاء قال زعماء معارضة يمنيون امس السبت ان لواء مدرعا جنوبيا يتقهقر بعد معركة استمرت ثلاثة ايام مع قوات شمالية بالقرب من العاصمة صنعاء سقط فيها مئات القتلى والجرحى.

وقال الزعيم المعارض عمر الجاوي ان قوات اللواء الثالث مدرع الجنوبي تتعرض للمطاردة الان في القرى التي فرت اليها وتاخذهم القوات الشمالية كأسرى حرب.

وكان القتال بالمدفعية والدبابات قد تفجر يوم الاربعاء الماضي في بلدة عمران الواقعة في احد السهول التي تحيط بها الجبال على بعد 50 كيلومترا شمال العاصمة صنعاء.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأيام اللبنانية

التاريخ : ١/٥/١٩٩٤

وقال الجاوي ان اللـواءين المتحـاربين شارفـا على الفناء والتصفية في معارك عمران.

وكان الجاوي يتحدث في مـؤتمر صحفي لتكتل المعارضة الوطنية وهي مظلة لاحزاب المعارضة تحذر اليمنيين من خطر الحرب الاهلية وتدعو الى تشكيل حكومة انقاذ وطني.

وقال عبدالرحمن الجفري من كتلة المعارضة الوطنية انه حسب الارقام المؤكدة هناك 100 جنـدي قتيل و 80 مصابا في المستشفيات. وقال ان اخرين ربما احترقوا وهم في دباباتهم او فقدوا. واضاف قوله ان اعداد الجنود المصابين ربما ترتفع في القرى. واشار الى ان السلطات لم تتمكن حتى الان من حصر الاعداد.

وقال الجفري ان مئات الاسر لا زالت تحاول تحديد مصير ابنائها. وقال زعماء كتلة المعارضة الوطنية انهم لا زالوا غير قادرين على تحديد عدد القتلى والجرحى في معارك عمران.

وقالت مصادر سياسية ان 400 شخص على الاقل سقطوا بين قتيل وجريح.

وقال مصدر ان خسائر اللواء الاول مدرع الشمالي بمفرده في اليومين الاولين من القتال قد تصل الى 200 قتيل وجريح.

وقال عبدالملك المخلافي من كتلة المعارضة الوطنية انهم يدعون الى تجميد الهيئات التنفيذية والتشريعية الحالية وتشكيل حكومة انقاذ وطني لتجنيب البلاد الدمار ونشوب حرب اهلية واضاف انهم يعتبرون ان هذه الاحداث تجرد الائتلاف الحاكم من اية شرعية. وقال انه لا شرعية لنظام يسمح لجنود جيشه بالاقتتال. وقال ان اليمن على اعتاب حرب اهلية.

ولكن مصادر سياسية قالت ان الدعوة الى تشكيل حكومة انقاذ وطني من غير المحتمل ان تكون مقبولة لدى الائتلاف الحاكم.

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : 1 مايو 1994

إخلاء مطار عدن من الطائرات المدنية وتشديد الحراسة على مطار صنعاء

حشود وتحركات عسكرية تنذر بحرب شاملة في اليمن

صنعاء - لندن: «الشرق الأوسط»

تملأ الشارع اليمني حاليا مخاوف بشان اندلاع الحرب الشاملة، وسط تضارب الانباء التي تحملها البيانات والتصريحات. وقالت مصادر مطلعة على الجانبين ان اطراف الازمة اتخذوا قرار الحرب في وقت مبكر، في اطار استنفار عسكري وقبلي واسع. وتحمل صنعاء ما اسمته «التيار الانفصالي في الحزب الاشتراكي» مسؤولية الرهان على الخيار العسكري، في حين تتهم اوساط الحزب الاشتراكي، التيار القبلي العسكري الذي يدعمه.

واكد شهود عيان - وصلوا الى العاصمة اليمنية امس - ان ارتالاً من الدبابات وطوابير من العربات المدرعة والشاحنات المحملة بالجنود والعتاد الحربي سارت على طريق صنعاء - تعز، متجهة الى ذمار منذ مساء اول من امس، حيث تزايدت الحشود حول معسكر لواء باصهيب الجنوبي هناك، الذي انتشرت قواته في منطقة مدينة ذمار تحسباً لاي هجوم عليه من القوات الشمالية المحتشدة هناك، في اطار حرب اهلية يمنية شاملة.

وتعززت الاحتمالات الوشيكة بانفجار الحرب على نطاق واسع، من خلال تنفيذ قرار باخلاء مطار عدن من الطائرات المدنية، يومي الاربعاء والخميس الماضيين، ونقلها جميعاً الى مطار الريان في محافظة حضرموت، تحسباً لأي هجوم عسكري عليه، خاصة ان كتائب من قوات الامن المركزي (الشمالية) تتمركز في معسكر مجاور لمدرج المطار، ومن ثم فإن احتمالات اغلاق المطار واردة في أي لحظة.

وقالت المصادر أن رحلات شركة طيران اليمن (الجنوبية) «اليمدا» ما زالت مستمرة بصورة عادية من مطار عدن، ولكنها توقفت الى صنعاء لمدة يومين. وكانت وحدات من الامن المركزي قد انتشرت حول مطار صنعاء منذ اول من امس، واغلق لبعض الوقت امام الحركة الجوية بعد ان تفاقم الموقف العسكري في منطقة عمران.

واشارت معلومات - حصلت عليها «الشرق الأوسط» - الى ان قوات شمالية في انس وفي مغرب عنس تمركزت منذ 3 ليال في الجهة الغربية من معسكر باصهيب، كما يحيط به لواء حرس جمهوري ولواء أمن مركزي من الناحيتين الشمالية والشرقية، ويجري تعزيزهما منذ يومين بالقوات التي تصل من صنعاء. وكذلك يوجد لواء مدفعية في الناحية الجنوبية بمنطقة يريم، ولكن تشكيله يضم عناصر شمالية وجنوبية مشتركة.

وهكذا اصبحت ذمار من اخطر المناطق اليمنية المرشحة للانفجار العسكري، نظراً لتزايد الحشود هناك، وارتفاع حدة التوتر، بعد ان فشلت اللجنة العسكرية التي زارت المنطقة اول من امس في وضع حد لها، وفرض قرار سحب الحشود واعادة لواء باصهيب الى معسكره، ووقف وصول التعزيزات من صنعاء.

وتقول مصادر مطلعة ان الهجوم على اللواء الثالث مدرع الجنوبي في منطقة عمران (60 كيلومترا شمال صنعاء) جاء في أطار خطة مسبقة لتدميره،

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط - الدولية

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

جرى اختبارها في عملية تدمير اللواء الخامس مشاة خفيف في حرف سفيان اواخر شهر فبراير (شباط الماضي، ثم تفجير اشتباكات ابين وشبوة وذمار، من اجل اجهاض تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، وتعطيل عمل لجنة حوار القوى السياسية واللجنة العسكرية واحباط قرارات مجلس الوزراء، وضرب المبادرات والجهود العربية والدولية لحل الازمة اليمنية.

وقالت مصادر عسكرية في عدن ان قيادة اللواء الثالث استعادت الاتصالات مع وزارة الدفاع في عدن، رغم انه يتعرض لحصار شديد من جميع الجهات، ولقطع خطوط الامداد بالمؤن والذخائر والادوية، واتهمت «القوى العسكرية المتنفذة في صنعاء وميليشيات التجمع اليمني للاصلاح بالوقوف وراء كل تلك الأحداث العسكرية».

ويدور همس في كل من صنعاء وعدن، بشأن تورط القيادات العسكرية المقربة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وقيادة التجمع اليمني للاصلاح في تاجيج الوضع العسكري، وخاصة أشقاء الرئيس واخوته غير الاشقاء في اسلحة المدرعات والحرس الجمهوري والامن المركزي، بالدفع لتوسيع نطاق القتال، بهدف ايجاد مخرج عملي من الازمة حتى بالانفصال. اذا لم يسمح توازن القوى العسكري لهم بالسيطرة على المحافظات الجنوبية والشرقية، مع أعطاء الأولوية لإحكام السيطرة على معظم المناطق الجنوبية عسكريا. وتؤكد ذلك جملة التحركات العسكرية الواسعة منذ اندلاع القتال في عمران.

وقال مراقبون ان عملية تدمير اللواء الثالث مدرع الجنوبي في عمران تاتي في أطار ضرب القوات الرئيسية للحزب الاشتراكي - وخاصة سلاح المدرعات - تمهيدا لتحقيق تفوق عسكري شمالي، يسمح بالسيطرة على المحافظات الجنوبية والشرقية في وقت لاحق، ويستبعد خيار الانفصال الذي ياتي في المرتبة الثانية، اذا ما فشل الخيار الاول.

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قيادي يمني سابق يطالب باستقالة كبار المسؤولين ويحذر من خطر «الصوملة»

دمشق: من سلوى الاسطواني

عبر العميد عبد الله عبد العالم ـ عضو مجلس القيادة اليمني السابق، الذي كان ايضا قائداً لسلاح المظلات ـ عن ضرورة بذل جهود جادة «لوقف التدهور العسكري في اليمن، وحقن الدماء، حتى لا يؤدي ذلك الى صوملة هناك»، نسبة الى التشرذم العسكري الذي حدث في الصومال. وصرح لـ«الشرق الأوسط» فور وصوله الى دمشق عائدا من عدن ـ ان «الوضع مهيا لانفجار واسع، ياتي بعده تدخل عربي لفك الاشتباك وصولا الى سيناريو الانفصال».

وحذر من ان «الحظ قد لا يحالف اصحاب هذا السيناريو، وتدخل اليمن مرحلة حرب اهلية شاملة». وقال ان «قرار الحرب سياسي، وليس هناك شيء بمحض الصدفة، ونفى ان تكون الكونفدرالية مقبولة بعد نشوب الحرب»، واضاف ان «الانفصال وتقسيم اليمن سيكون حتميا. ورغم ان الشعب ضد هذه الفكرة، فإنه لا حول له ولا قوة».

واشار العميد عبد العالم الى ان «اليمن قد تنقسم لأكثر من شطرين، لان المصالح هناك اصبحت متعددة»، واستبعد حدوث تدخل اجنبي هناك، ولكنه قال ان «احتمال التدخل العسكري العربي وارد، بالاتفاق مع اليمنيين»، وذكر ان تدخلا مصريا ـ سوريا تشارك فيه بعض دول الخليج «يعتبر اكثر قبولا من جانب اليمنيين، لأن هناك اطمئنانا له».

واضاف ان التفاهم بين اطراف الازمة اليمنية اصبح معدوما، بعد ان اصبح الخلاف على مستوى الخطاب السياسي اشبه باطلاق الصواريخ بين كل من الرئيس ونائبه، واعتبر ان اغلبية اليمنيين تؤيد حل الازمة على اساس ان يترك الساحة السياسية نحو 50 شخصا من العناصر القيادية في المجالين السياسي والعسكري، مع تسليم السلطة الى لجنة حوار القوى السياسية. ودعا الى استقالة الرئيس علي عبد الله صالح واقاربه من مناصبهم في جانب المؤتمر الشعبي العام، ونائبه علي سالم البيض ومجموعة القيادات السياسية والعسكرية المقربة منه، لأن هؤلاء «يشكلون مطابخ سياسية عفا عليها الزمن، وهي متهمة بقتل الشعب اليمني»، اضافة الى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ونحو 20 شخصا من حوله. وقال «ان ابتعاد حوالي 100 شخصية عن الساحة السياسية سيدفع بالازمة على طريق الحل».

وقال انه سيوجه نداء يطالب فيه باستقالة قائمة تشمل كلا من الرئيس علي عبد الله صالح، والدكتور عبد الكريم الارياني، ومحمد سالم باسندوة، وعلي محسن الاحمر، واسماعيل الوزير، وعلي صالح الاحمر، وعلي محمد عبد الله صالح. وعلى الجانب الآخر كلاً من علي سالم البيض، وسالم صالح محمد، ومحمد سعيد عبد الله (محسن)، ومحمد علي احمد، وصالح منصر السييلي. وكذلك الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وعبد المجيد الزنداني وعبد الوهاب الآنسي ومحمد الخادم الوجيه ورئيس البنك المركزي ووزير المالية، اضافة الى عدد من القيادات العسكرية الاخرى.

وكان العميد عبد العالم قد وصل الى دمشق لاجراء اتصالات ومشاورات عاجلة مع الشخصيات السياسية اليمنية والعربية الموجودة هناك، وشرح الموقف في اليمن للقيادة السورية، لحشد جهد عربي لوقف القتال وحقن الدماء هناك.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد اجرى ليلة اول من امس اتصالين هاتفيين الأول مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والثاني مع علي سالم البيض لمناقشة التطورات على الساحة اليمنية، وسبل وضع حد لتدهور الوضع العسكري والامني هناك، وابدى استعداد سورية للاسهام في اي جهد على هذا الصعيد.

المصدر : الرأي العام الاردنية
التاريخ : ١٩٩٤/٥/١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة الرأي العام

الدرس اليمني

قلنا هنا غير مرة وسنظل نقولها ولن نكف عن تكرارها إننا قد أصبحنا في دول مجلس التعاون الخليجي مستهدفين تماماً ومن أكثر من جانب وبأكثر من سلاح..

ذلك أننا قدمنا لأول مرة في منطقتنا المتخمة عن آخرها بالصراعات النواة الحقيقية لإطار وحدوي مقبول ومأمون ولأن هذا الإطار يعني في المدى غير البعيد ظهور كيان عملاق فاعل ومؤثر لا يرضى عنه المتطلعون إلى الهيمنة وفرض السيطرة والنفوذ فقد راحوا يتربصون بهذا الكيان الوليد ويتحينون الفرصة للانقضاض عليه ولأننا قوم مسالمون وطيبون فقد نحينا بعيداً كل هواجس الخطر بينما المطلوب أن نكون على أعلى درجات الحيطة والحذر ونحن نتابع التقلبات الكاسحة التي تتفجر في كل مكان والتي نكاد نراها رؤيا العين وهي تتقدم منا في مجلسنا الخليجي وما يجري الآن في اليمن هو نموذج يراد له أن يتكرر أو يطبق على سائر الكيانات الوليدة ونحن بالطبع في مقدمتها ويستطيع كل ذي عين أن يرى بوضوح بصمات الدول الكبرى على خارطة النزاع اليمني الذي استفحل حتى أغرق الأشقاء في مستنقع الدم الحرام ولا نحتاج إلى ذكاء كبير لندرك أن الكبار لم يضعوا اليمن عندما كان مشطوراً إلى نصفين داخل إطار استراتيجيتهم إنما تكالبوا عليه وراحوا ينبشون جراحه النائمة ويفتحون في شرايينه بؤر التوتر يصبون عليها الزيت بغير حساب بعد أيام معدودة من اعلانه الوحدة..

المصدر : الرأي الاردنية
التاريخ : ١ / ٥ / ١٩٩٤

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والعجيب أن هؤلاء الكبار أنفسهم هم من تغنى بالوحدة وروّج لها ونصبوا من أنفسهم دعاة لها وحماه.

والسؤال..

ألم يدرك أشقاؤنا في اليمن وهم على فطنة شهد بها القاصي والداني أبعاد اللعبة القذرة التي تمارس ضدهم؟

وهل هناك من يقبل أن تجري المغامرة أو المقامرة بمصير الشعب اليمني على هذا النحو المؤسف الذي ترخص فيه الدماء وتراق بغير هدف.

... وإذا كان قد تأكد للجميع بعد الوساطات المتعددة لرأب الصدع بين الشمال والجنوب أن النزاع اليمني ناجم في حقيقته عن اختلاف رؤية كل من الرئيس اليمني ونائبه حول ديناميكية الوحدة التي مضي عليها الآن قرابة أربع سنوات دون أن تتمكن من تحقيق أي إنجاز فعلي يرضي بعضاً من طموحات الشعب فإن الأمر عندئذ يستلزم أن يعود الخصمان وبغير تردد إلى الشعب نفسه يستفتيانه في أمر خلافهما وما إذا كان يقبل أن يترك مصيره في مهب الأهواء والمطامع الضيقة للذين صُمّت آذانهم عن أصوات الشعوب.

ولأن الشعب هو صانع الوحدة والمستفيد منها ولأنه هو أيضاً ووحده الذي يدفع ثمن الخلاف والانقسام فإن كلمته هي الكلمة الفصل والخروج عليها هو الخيانة بذاتها.

وما أكثر الأصوات التي ارتفعت ومن داخل اليمن ومنذ نشوب الأزمة بن الرئيس ونائبه تطالب بهذه العودة وبهدا الاحتكام لكنها كانت تصطدم بألاعيب الساسة الذين حوّلوها إلى مجرد صرخات في الهواء وفي أحسن الحالات حجّموها إلى لجنة للحوار حيناً وبعثة للمصالحة حيناً آخر ولم يمكنوها في أي وقت حتى من مجرد الجمع بين الشقيقين المتخاصمين على أرض اليمن.

المصدر : الرأي ١١ - ١٠ - ١٩٩٣م الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١٠/١

بل وصل الأمر إلى حد ان مجرد اجتماع الحكومة في صنعاء أصبح مادة ابتزاز سياسي وفي ظل هذه الأجواء المسمومة كان من الطبيعي أن تفشل جهود الوساطة الأردنية والعمانية وأخيراً المصرية وبدلاً من أن تكون الكلمة للشعب تركوها للمدفع وساقوا الشعب وراءهم إلى حتفه في مشهد يصفق له الآن من بيدهم... خيوط اللعبة.

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : مايو ١٩٩٤

مبارك يوجه نداء جديدا لوقف القتال

وفصل القوات في اليمن

الرئيس يطالب رئيس اليمن بالتدخل لتجنب الاحتكاك والتحرش

وجه الرئيس حسنى مبارك نداء إلى القادة اليمنيين دعاهم فيه إلى وقف القتال الدائر بين القوات المسلحة اليمنية.. وحذر الرئيس فى ندائه من ان استمرار الصدام المسلح سوف يؤدى إلى مزيد من تدهور الأوضاع وإلحاق اكبر الضرر باليمن الشقيق حاضرا ومستقبلا. وقد طلب الرئيس مبارك فى ندائه إلى قادة اليمن فصل القوات المسلحة فى الشمال والجنوب بما يضمن توقف القتال الدائر على مدى يومين والذى راح ضحيته مئات من القتلى والجرحى.

وطلب الرئيس حسنى مبارك فى ندائه من الرئيس على عبدالله صالح ـ باعتباره رئيس البلاد والقائد الأعلى للقوات المسلحة ـ التدخل بحكمته لإيقاف القتال الدائر بين القوات فى شمال البلاد.. وترتيب اوضاعها بما يجنب الاحتكاك والتحرش حفاظا على سلامة اليمن وصونا للمصالح العليا لأبنائه.

وشدد الرئيس مبارك فى ختام ندائه للقادة اليمنيين على ضرورة ضبط النفس والحوار بالعقل والمنطق والاستجابة للمساعى التى تبذل من أجل خير اليمن والحفاظ على وحدة أبنائه. وفى صنعاء استقبل عبدالعزيز عبدالغنى عضو مجلس الرئاسة اليمنى أمس السفير بدر همام مبعوث الرئيس حسنى مبارك.

وقد نقل السفير بدر همام خلال اللقاء نتائج لقاءاته في عدن مع على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى فى إطار الجهود التى تبذلها مصر لاحتواء الأزمة الراهنة.

وقد عبر عضو مجلس الرئاسة عن شكر اليمن وتقديرها للرئيس حسنى مبارك لجهوده الأخوية الصادقة لاحتواء وحل الأزمة مؤكدا له استعداد القيادة للتعاون مع تلك الجهود بما يضمن الحفاظ على الوحدة اليمنية وأمن وسلامة اليمن.

وكان السفير بدر همام قد صرح لمندوب «الأهرام» كمال جاب الله فور عودته الى صنعاء أمس، بأن اجتماعه مع البيض كان ايجابيا للغاية، وجاء فى سياق الجهود السريعة المتواصلة التى تبذلها مصر لاحتواء الموقف السياسى والعسكرى المتدهور فى اليمن.وصرح محمد قاسم نعمان المتحدث باسم الحزب الاشتراكى اليمنى بأن اللقاء الذى تم بين السفير بدر همام، والسيد على سالم البيض، بحضور السيد عطاء هارون سفير مصر فى صنعاء، كان على درجة كبيرة من الأهمية لأنه استهدف منع تصعيد القتال بين أبناء اليمن وقال: ان البيض أكد للسفير همام اقتناعه بعدم تفجير الموقف العسكرى، وادانته لما وقع فى معسكر عمران مؤخرا بين أبناء القوات المسلحة اليمنية.

وأكد السفير عطاء هارون سفير مصر فى اليمن والذى حضر المقابلة ـ فى تصريحات «لمندوب الأهرام» فى صنعاء ـ ان الأزمة اليمنية فى طريقها للاحتواء، وقال إن هناك توجها من جانب القيادات السياسية فى صنعاء لاعتبار ماحدث فى معسكر عمران خطا استثنائيا.

وأشار إلى انه يوجد اقتناع بانه لن تحدث أية تداعيات عسكرية جديدة.

واضاف السفير المصرى ان اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة تقوم بمساعدة من السفيرين الأمريكى والفرنسى فى اليمن بامتصاص التوترات التى تحدث على الجانب العسكرى بين الأطراف.

المدونة
المصدر : الرأي العام اللبنانية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٥/١٩٩٤
مدارات

من المنتصر في اليمن؟!

يبدو ان معارك عمران في شمال صنعاء بين الشماليين والجنوبيين الغت بدون رجعة اي احتمال للتقارب بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض، وتشير حرب البيانات الى هذا التباعد، لكن الشيء الاكثر خطورة في عملية الانفصال للشطرين المحتملة هو اتجاه اليمن صوب الحرب الاهلية الدموية اذا لم تعالج الامور بخطوات سريعة لوقف الاقتتال اولا، ومن ثم الانفصال برضى الاطراف المختلفة، ويكفي هدر الدماء بدون منتصر، حيث ان الخسارة، والخسارة وحدها هي التي سيجنيها اليمنيون.

ليس من الحكمة ان يفتخر الشماليون لدحرهم القوات الجنوبية في عمران، فعملية الاقتتال بحد ذاتها مأساة كبيرة، وتجر الى مصائب اكبر، وقد ينتقل القتال من منطقة الى اخرى شمالية كانت ام جنوبية بنفس الوتيرة او اشد، فتدخل القبليه والثارات لتحصد ما تبقى في اليمن من روح وجماد.

وقد يصعب تحديد المتسبب في احداث عمران نتيجة لتناقص البيانات الشمالية والجنوبية، لكنه من المؤكد، ان الذي افتعل هذه المعارك واجج لها لا يمكن ان يكون حريص على اليمن ووحدته وشعبه، وان تشدق بشعارات الوحدة وتفنن في طرحها ببلاغة وعاطفية.

ماذا يعني لجوء قوات اللواء الثالث الجنوبي الى الجبال، وانسحابهم من المعركة في عمران، ومطاردات القوات الشمالية له؟!

ببساطة شديدة، هناك اعلان صريح لبدء الحرب الاهلية، فكان ينبغي من القيادة الشمالية ان لا تعتبر ما حدث في عمران انتصارا يمنيا على يمني اخر، وتطارد الفلول لابادتها او اسرها، وتعتبرهم اسرى حرب وكانهم في معارك مع دولة معادية!!

هذه التصرفات بقدر ما تقلل المسافة للعب بالنار، هي بمثابة اعلان غير قابل للتكذيب لاندلاع الحرب الاهلية في اليمن، وهذا يعني ان اية فرصة للتقارب بين القيادتين المختلفتين في ادارة البلاد اصبحت في حكم الماضي.

احمد البوسطة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٤

من قريب

وحدة ؟ وبأى ثمن ؟

فى نفس اليوم الذى احتفل الشعب اليمنى بمرور عام على الانتخابات العامة التى اجريت لاول مرة بعد قيام الوحدة، والقيت فيه الخطب والشعارات التى تقسم على ضرورة العمل على استمرار اليمن موحدة.. انفجر الوضع فى معارك دامية بالدبابات بين القوات التابعة لليمن الشمالى ورئيسه على عبدالله صالح، والقوات التابعة لليمن الجنوبى بزعامة نائبه على سالم البيض.. لتثبت أن واقع التقسيم مازال قائماً. وان الذين وقعوا على اتفاق الوحدة من الجانبين، لم يتفقوا على ماهية هذه الوحدة ولا ادركوا شروطها ومتطلباتها.

والذين يقسمون اليوم على ان الوحدة اليمنية لابد ان ترتفع الى مستوى الثوابت والمسلمات الدينية، ينافقون شعوبهم ويخدعون الرأى العام العربى والعالمى، ويبحثون عن حلول للمازق الذى انتهت اليه هذه «الوحدة» المزعومة فى عبارات وشعارات فارغة من المضمون.. لن تفيد إلا فى تكريس الانقسام، وتعبئة المشاعر، وتزكية الاحقاد لتصنع وقودا يفضى الى حرب اهلية لامنجاة منها.

ومن الواضح، عبر طريق طويل، ومزعج من الوساطات غير المجدية، والتعهدات والاتفاقات التى يضمر كل طرف فى نفسه نية النكوص عنها، ان مقومات الوحدة بين الشمال والجنوب لم تكن قد نضجت بعد، وان ظروفا داخلية وخارجية، محلية واقليمية، عشائرية ومؤسسية، تفعل فعلها وتلعب دورها فى اجهاض هذه الوحدة وعدم اكتمالها.. حتى تبقى مجرد شكل بلا مضمون، وبناء بلا اسس ولاقواعد.

ويبدو ان كل الوساطات التى بذلت من اطراف عربية مختلفة قد اهتمت بالسعى الى اقناع الطرفين بالمخاطر التى يمكن ان تنجم عن انهيار مشروع الوحدة، ولكنها لم تهتم بالبحث فى العواقب الاكثر خطورة لو ظل التمسك باستمرار هذا الوضع الزائف، الذى لا هو دولة موحدة ولا هو دولتان تسعيان الى تحقيق الوحدة، بل هو كيان هلامى لشعب يتحلل ويتفكك.. ويغوص يوما بعد يوم فى صراعات داخلية سوف تفتح الباب لتدخلات خارجية علنية بعد أن كانت سرية!!!

ان محاولة فرض الوحدة عبر حلول قسرية تتجاوز الواقع، وتتجاهل العوامل التى ادت الى حدوث هذه الازمة التى افضت الى صراع حقيقى بين ابناء الشعب اليمنى ، لن تترك اثارها على اليمن فحسب بل يمكن ان تحدث أضرارا جسيمة بالمنطقة على اتساعها فضلا عن الاثار المدمرة التى يمكن ان تلحقها بالامة العربية، حين تفقد ثقتها فى جدوى الوحدة العربية ومستقبلها ايا كان مفهوم هذه الوحدة ومعناها.

ان البدايات الخاطئة لاتفضى إلا الى نهايات امعن فى الخطأ والضلال.

وقد وصلت الوحدة اليمنية الى طريق مسدود، ولا مناص عن الرجوع عنه!

سلامة أحمد سلامة

Bibliotheca Alexandrina
0305130